

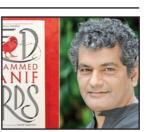




يومية • سياسية • مستقلة



السنة الثانية والثلاثون العدد 10138 الجمعة 8 كانون الثاني (يناير) 2021 – 24 جمادي الأولى 1442 هـ



«الطيور الحمراء» لحمد حنيف: نقد لاذع للسياسة الخارجية الأمريكية



حاتم علي أرّخ السردية الفلسطينية

بأمانة وصدق







Volume 32 - Issue 10138 Friday 8 January 2021



23

Al-Quds Al-Arabi

# قتلي واعتقالات بعد «غزوة الكابيتول» ... روسيا تنتقد «الديمقراطية العرجاء» والصين تشبهها بأحداث هونغ كونغ

# اقتحام الكونغرس يصدم الأمريكيين والعالم ... دعوات لعزل «المريض عقليا» من الرئاسة واستقالات بالجملة من إدارته

واشنطن – «القدس العربي» – ووكالات:

بعد ساعات من اقتحام مئات من أنصار الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب مبني الكونغرس (الكابيتـول)، صادق الكونغـرس، أمس الخميس، بشكل رسمي على فوز الديمقراطي جو بايدن بالانتخابات، ليسارع البيت الأبيـض على الفور بإصدار بيان من ترامب تعهد فيه "بانتقال منظم" للسلطة في 20 يناير/كانون الثاني، وسط استقالات داخل الإدارة ودعوات لعزل ترامب.

واستأنف مجلسا الشيوخ والنواب عملهما في ساعة متأخرة من الأربعاء للتصديق على فوز بايدن بأصوات المجمع الانتخابي، بعد مشاهد الفوضي العارمة عند مبنى الكابيتول، وامتد النقاش حتى الساعات الأولى من صباح الخميس،

وبعد المداولات رفض الشيوخ والنواب اعتراضين على أعمال فـرز الأصـوات، وصادقا علـى نتيجة التصويت النهائية للمجمع الانتخابي على فوز بايدن بواقع 306 أصوات مقابل 232 صوتا لترامب. وقال مايك بنسس، نائب الرئيس الأمريكي، في معرض الإعلان عن إجمالي الأصوات، إن هذا 'سيعتبر إعلانا كافيا عن الرئيس المنتخب للولايات المتحدة ونائب الرئيس".

ولم تكن نتيجة إجراءات المصادقة موضع شك أبدا، لكن مثيري الشغب عرقلوا الإجراءات بتشجيع من ترامب وشـقوا طريقهم عبر الحواجـز الأمنية، وحطموا النوافذ، وتسلقوا الأسوار واقتحموا مبنى

وأصر ترامب علي الادعاءات الكاذبة بأنه الفائز بنتيجة الانتخابات، لكنه قال إن الانتقال سيكون

> وأوضح في بيان على موقع "تويتر" نشره المتحدث باسم البيت الأبيض دان سكافينو "حتى على الرغم من رفضي التام لنتيجة الانتخابات، والحقائــق التي تدعم موقفي، إلا أنه سـيكون هناك انتقال منظم في 20 يناير /كانون الثاني".

واندلعت الفوضي الأربعاء بعدأن خطب ترامب أمام الآلاف من أنصاره قـرب البيت الأبيض وطلب منهم التوجه إلى مبنى الكونغرس للتعبير عن غضبهم. وطالب أنصاره بالضغط على المسؤولين المنتخبين لرفض النتائج، وحثهم على "الكفاح". وقال قائد إدارة شرطة العاصمة الأمريكية واشـنطن، روبرت كونتي، إنِ أربعة أشخاص لقوا

حتفهم داخــل الكونغرس واعتُقــل 52 بعدما اقتحم أنصار ترامب المبنى. وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"

إرسال قوة قوامها 6200 من عناصر الحرس الوطنى في 6 ولايات إلى العاصمة واشــنطن، لدَّعم شـرطةً الكابيتول وغيرها من الأجهزة الأمنية. وعلى إثر هذه الأحداث تتالت الاستقالات داخل

الإدارة، فقد استقالت وزيرة النقل إيلين تشاو، احتجاجاً على اقتحام الكونغرس، ومثلها فعل نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي مات بوتينغر، وكذلك رايان تولي، مدير الشوّون الأوروبية والروسية في مجلس الأمن القومي، استقال أيضا

وطالب زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ الكونغرس سيحاكم ترامب إذا لم يتحرك بنس،

واعتبر النواب في رسالتهم أنّ الرئيس المنتهية نتائج انتخابات 2020 وتقبّلها".

ورأت روسيا أن اقتحام الكونغرس الأمريكي

وأشارت مصادر مطلعة أن اثنتين من كبار مساعدي السِيدة الأمريكية الأولى ميلانيا ترامب استقالتا أيضاً، بينما يفكر روبرت أوبراين، مستشار الأمن القومي بالاستقالة.

تشاك شومر، نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، أمسس الخميس، بتفعيل التعديل 25 بالدستور الأمريكي لعزل ترامب على الفور، مضيفا أن وحسب موقع "الحرة" الأمريكي، فقد أرسل جميع النواب الديمقراطيين الأعضاء في لجنة

العدل النيابية رسالة إلى بنسس يطالبونه فيها بتفعيـل التعديـل الخامس والعشـرين "دفاعاً عن

في أمريكا مو اقف وردود فعل عالمية، فقد حملت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، ترامب المسؤولية، فيما غرّدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا

فون دير لايين على تويتر "أنا أؤمن بقوة المُؤسسات الأمريكية وديمقراطيتها. إن انتقالا سلميا للسلطة هو جوهرها، فاز جو بايدن في الانتخابات، أتطلع إلى العمل معه كرئيس قادم للو لايات المتحدة".

يشكل دليلا على دخول الولايات المتحدة بمرحلة تراجع. وقال مســؤولون فيها إن النظام الانتخّابي

للعودة إلى الحالة الطبيعية .

الإرادة السياسية للمشاركة ٌ.

بعض الوقت لتحقيق مصالحة كاملة،

وأضاف أن كل الدول كانت "رابحة" في أعقاب

وأعرب عن أمله في أن تحظى الدول الأخرى

المتورطة في نزاع الخليج "بالإرادة السياسية ذاتها

التي يتمتع بها السعوديون، وسيجدون أن قطر لديها

واستطرد الشيخ محمد بن عبد الرحمن أنه

″ستكون هناك خلافات، وبعض القضايا المعلقة التي

ستتم مناقشتها ثنائياً بين البلدين (...) لكل دولة

وفي السياق، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون

الخارجية أنور قرقاش إن بناء الثقة ومعالجة الملفات

الجيوسياسية الصعبة يمثلان مهمتين طويلتي الأمد، لكن

ثمة رغبة في استعادة الروابط الأساسية بسرعة.

مجموعة مختلفة من الخلافات مع قطر".

اتفاق هذا الأسبوع، لكنه أقر بأن الأمر قد يستغرق

قطر؛ علاقاتنا مع تركيا وإيران لن تتغير

... وقرقاش: علاقات أبو ظبى والدوحة تعود خلال أسبوع

ولايته "مريض عقلياً وغير قادر على التعامل مع واستدعت أحداث الهجوم على الكونغرس

الديمقراطية فيها "عرجاء بالكامل".

في السياق، أجرت الصين مقارنة الخميس بين

مناصرون لترامب خلال تجمعهم أمام مبنى الكابيتول في العاصمة الأمريكية واشنطن الأمريكي والانقسامات العميقة في البلاد تجعل اقتحام أنصار ترامب لمبنى الكونغرس والاحتجاجات

المتظاهرون على مبنى المجلس التشريعي في المدينة المؤيدة للديمقراطية في هونـغ كونغ العام الماضي، (تفاصيل ص 2 و 3 و 11 ورأي القدس ص 23) لكنها أشارت إلى عدم سقوط قتلى عندما استولى

# رئيس الوزراء الفلسطيني: إغلاق إسرائيل حسابات الاسرى عقوبة جماعية

رام الله\_«القدس العربي»:

بددت سلطات الاحتلال تهديداتها بإغلاق الحسابات البنكية للأسرى الفلسطينيين. واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، التهديدات الإسرائيلية أمس الخميس، فيما يخص إغلاق الحسابات البنكية للأسرى، اعتداء على حقوق عشرات آلاف الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال ســابقا وعائلاتهم، معتبراً إياها عقوبة جماعية.

جاء ذلك خــلال لقاء رئيس الوزراء اشــتية مـع مدير مكتب مفوضية حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية جيمس هينان وطاقمه. وأضاف "أدنّا استمرار إسرائيل بمنع وجود طواقم حقوق الإنسان الأممية في فلسطين، من خلال استمرار حرمانهم من التأشيرات". وأشار إلى أن وجود طواقم حقوق الإنسان مهم كونهم يوثقون انتهاكات الاحتلال لحقوق الفلسطينين، ويساهمون في حفظ الذاكرة التراكمية لمعاناة الشعب

وشدد على أن هناك تصاعداً كبيراً في انتهاك حقوق الإنسان في فلسطين بفعل عنف المستعمرين والزيادة المطردة في البرنامج الأستعماري والاقتحامات المستمرة للمدن والقرى والمخيمات، والتدمير المنهج لحل الدولتين وإمكانية قيام دولة فلسطينية. وحذر هينان من تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على

الفلسـطينيين وزيادة وتيرة الاســتيطان. وتحدث عن المساعي لعودة طواقم حقوق الإنسان إلى الأراضي الفلسطينية عقب حرمان إسرائيل لها من التأشيرات. واستقبل في مكتبه في رام الله القنصل العام البريطاني لدى

فلسطين فيليب هول، وبحث معه آخر التطورات والمستجدات

ووضع اشتية هول في صورة الإصلاحات الإدارية التي تنفذها الحكومة من أجل تعزيز قدرات المؤسسات وتحسين الخدمات وتحقيق رضا المواطنين، مثل دمج وضم وإلغاء 30 مؤسسة، وكذلك تجديد الدماء في بعض المؤسسات الهامة من خلال قرارات أعلن

عنها الرئيس محمود عباس مؤخرا. وجدد اشتية التأكيد على موقف القيادة الفلسطينية بالانفتاح على أي مسار سياسي قائم على القانون الدولي والقرارات الأممية، داعيا بريطانيا إلى الانخراط سياسيا أكثر في هذا السياق عقب خروجها من الاتحاد الأوروبي.

الدوحة\_«القدس العربي»

أكد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب

رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، أن

بلاده لن تغير من طبيعة علاقاتها مع تركيا وإيران

وتابع في مقابلة مع صحيفة "فايننَّشال تايمز"

أن الدوحة وافّقت على التعاون في مكافحة الإرهاب

و ّ الأمـن العابر للحـدود الوطنية ٌ مع السـعودية

وثلاث دول أخرى كانت قد فرضت حصاراً إقليمياً

على قطر، لكنه قال إن "العلاقات الثنائية مدفوعة

بشكل أساسي بقرار سيادي للبلاد والمصلحة

وقال وزير الخارجية القطري للصحيفة: "نأمل في

بعد توقيع اتفاق المصالحة الخليجية في قمة العُلا.

من سليمان حاج إبراهيم:

# (تفاصيل ص 10) غضون أسبوع من التوقيع أن تتخذ الخطوات اللازمة تونس؛ أنصار سعيَّد يطالبونه بعزل مديرة ديوانه بينما يدعوهم للمشاركة في الحوار الوطني

تونس\_«القدس العربي»

من حسن سلمان:

الوطنى المقبل لا يهدف لتغيير نظام الحكم.

وفي رسالة توجهوا بها الأربعاء إلى زوجة الرئيس، القاضية اشراف شبيل، دعا أنصار الرئيس قيس سعيد شبيل إلى التوسط لدى الرئيس لعزل مديرة ديوانه، نادية عكاشة، التي اتهموها بإبعاد الرئيس عن أنصاره. وجاء في الرسالة التي نشرها ثامر بديدة رئيس

طالب أنصار الرئيس التونسي قيس سعيّد بعزل مديرة ديوانه التي قالوا إنها تمنعهم من التواصل معه، كما اتهموها بمغالطة الرئيس وتقديم صورة خاطئة له عن الأوضاع في البلاد، في وقت حذر فيه سياسيون من تواصل الصراع بينً رأسي السَّلطة التنفيذية، فيما أكد اتحاد الشغل أن الحوار

حركة شــباب تونس "نحن انصار قيس ســعيد الغاضبين

جيدا شــباب الحملة من حركة شــباب تونس والشــباب المتطوع – انطلاقا من ثامر بديده لرضا شــهاب المكى لفوزي الدعاسُ لسنية الشرايطي، لنصاف الحمامي والقائمةُ تطول- نقولها بالإجماع نادية عكاشـة هي سـبب سقوط شعبية الرئيس قيس سعيدوهي تتحمل السؤولية الأولى في كل ما يحصل (...) لن يصلح حال الرئيس إلا بأنصاره الذَّين أبعدتهم نادية عكاشة واستحوذت هي وشقيقها على مفاصل القصر، وغالطت الاستاذ قيس ستعيد إبعاده عن اأنصاره. أدعوك سيدتى الفاضلة لمراجعة الحسابات وإنقاذ

الموقف، فالنار لهيب الآن فوق الرماد، صبرنا نفد وآمالنا

خابت وحلمنا اندثر ".فيما دعا الرئيس قيس سعيد إلى

مشاركة الشباب من المنظمات الوطنية ومن المجتمع المدني

فضلا عن الأحزاب في الحوار الوطني المقبل.

وقال وزير الصحة البريطاني أمس الخميس

إنه سيجري استخدام مستشفى ميداني في

العاصمة لندن إذا اقتضى الأمر لتخفيف الضغط

على المستشفيات الأخرى في المدينة، بعدما كشفت

وثائق رسمية مسربة أن لندن تواجه احتمال نفاد

أسرة المستشفيات في غضون أسبوعين. أما في

آسيا، فإن الوضع الوبائي يتدهور أيضا، إذ أعلن

رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا الخميس

فرض حالة الطوارئ مجددا في طوكيو وضواحيها

لمواجهة الوباء، في حين أن الأرخبيل الياباني، لا

ـيما في العاصمة، يسـجل حصيلة قياسـية في

مماً يحصل لم نحصد إلا النكبات والنكسات. انت تعرفين

#### لميليشيا "الحشد الشعبي" العراقي، دمشق\_«القدس العربي»:

قتل 6 من قوات الحرس الثوري الإيرانسي وعناصر الحشد الشعبي العراقي، في هجومين منفصلين شــمال شرقي سوريا، حيث لقي عناصر 4 من الميليشيات العراقية مصرعهم في قصف جـوي، اسـتهدف حافلة تقلهم، الخميس، أثناء محاولتهم دخول الأراضي السورية، عند معبر غير شرعي مسع الأراضي العراقية، قرب

مدينة البوكمال. مصادر محلية قالت لرّالقدس العربي "إن انفجاراً ضخماً سمع الخميس دويه في بادية البوكمال الجنوبية الخاضعة لسيطرة الميليشيات الإيرانية عند الحدود مع العراق. كما أفادت شبكة "عين الفرات" بأن الانفجار ناجم عن قصف الطيران المسير الذي يحلق في أجواء المنطقة منذ أكثر من 12

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن طائرة مسيّرة بدون طيار، استهدفت الخميس سيارة تابعة

أثناء دخولها الأراضى السورية، من أحد المعابر الحدودية مـع العراق، غير الرسمية، قرب مدينة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي، مما أدى إلى مقتل 4 عناصر وجرح آخرين. وعشية الانفجار تعرضت أيضا سيارات تابعة للحرس الثوري الإيراني، الأربعاء، لتفجير أعقبه هجوم من قبل مجهولين عند أطراف بلدة صبيخان بريف ديرالزور

مقتل 6 عناصر لقوات الحرس الإيراني والحشد العراقي

في ضربات جوية عند الحدود السورية العراقية

الشرقي، ما تسبب بمقتل وجرح عدد من وأوضحت شبكة "عين الفرات" الإخبارية المحلية، أنَّ رتــلاً للحرس الثوري الإيراني مكوناً من 5 سيارات كان عند أطراف بلدة صبيخان عندما تعرض لانفجار لغم أرضي بإحدى السيارات. وأشارت إلى أنَّ الانفجار أعقبه هجوم من قبل مجموعة مجهولة اشتبكت مع الرتل بالأسلحة الرشاشة دقائق عدة، ثم انسحبت بعد أن أوقعت

عدداً من القتلي والجرحي بين عناصر ووفقاً للمصدر فإن الهجوم أسفر

عن قتيلين و5 جرحى بينهم شخصيات عراقية تابعة للحرس الثوري، حيث نقلت الميليشيات الإيرانية القتلى والجرحي إلى مستشفى الشفاء الإيراني في مدينة العشارة شرقى دير

تزامناً، شنت طائرات إسرائيلية، ليل الأربعاء/الخميس غارات على مواقع لقوات النظام وميليشيا حزب الله اللبناني، بريف العاصمة دمشق وريف السويداء جنوب سوريا، أسفرت عن قتلى وجرحى. وأفادت وكالة أنباء النظام الرسمية "سانا" أن الأراضي السورية "تعرضت مساء أمس لرشقات صواريخ من الجولان على بعض الأهداف جنوبي سـوريا"، دون تحديد

المناطق التي تعرضت للقصف. مدير شبكة "السويداء 24" الإخبارية المحلية، نقل عن مصدر عسكري قوله إن الطيران الإسرائيلي استهدف كتيبة "الرادار" في قرية الدور بريف السويداء الغربي بصاروخين، ما أدى إلى تدمير منظومة رادار وخسائر بالمعدات، ومقتل جندي وجرح آخرين.

# الجيش الجزائري يضبط منظومة صواريخ مضادة للطائرات وترسانة أسلحة

■ الجزائــر-دبأ: ضبطـت مفارز للجيــش أمس الخميس مخابئ للأسطحة والذخيرة بينها منظومة صواريخ مضادة للطائرات، إثر عمليات بحث وتمشيط على مستوى مناطق جبل آزان وتباولات والشعرة بولاية تيزي وزو شمالي البلاد.

وأوضحت وزارة الدفاع الوطني في بيان لها نشرته في موقعها الرسمي، أن هذه العملية تمتُّ في إطار مكافحة الإرهاب وبفضل الاستغلال الأمثل للمعلومات عقب اعتقال الإرهابي الخطير المسمى "رزقان أحسن" المكنى "أبو الدحداح" بالقرب من بلدية العنصر بجيجل، يوم 16 كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وكشفت أنه جرى ضبط منظومة صواريخ مضادة للطائرات من

رشّاشة من نوع كلاشـنيكوف، و10 قذائف هاون عيار 60 ملم، و4 . قُذائف خاصةً بالقاذف الصاروخي″ آر بي جي 7″. كما تم التحفظ على 5 بطاريات خاصـة بمنظومة صواريخ مضادة للطائرات "ستريلا 1 1 و5 قنابل تقليدية الصنع، وحزام ناسف، و5 خزنات ذخيرة، و5 هياكل صواريخ هاون عيار 60 ملم، و39 هاتفا محمــولا مجهزة بقنابل تقليديــة الصنع، و304 طلقات من مختلف العيارات، ونظارة ميدان، و4 حواسيب محمولة ولوازم مختلفة للإعلام الآلي، إلى جانب معدات تفجير

وألبسة ومواد غذائية وأدوية وأغراض أخرى.

نوع "ستريلا" M2" ومدفع هاون عيار 60 ميليمترا، و4 مسدسات

#### تحدث عن علامات القيامة وخروج المهدي والمسيح ودعا لحصول معجزة قلق يسود أوروبا وشرق آسيا... وإعادة فتح المستشفيات الميدانية في بريطانيا رامى مخلوف يخاطب السوريين مجددا كواعظ ديني انتقادات واسعة لوزير الصحة اللبناني بعد صورة له في مأدبة فيما أعداد المصابين ترتفع ويتنبأ بانهيارات مالية وكوارث طبيعية رصدها أو لا في بريطانيا ثم جرى العثور عليها

# لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

بعد القفزة في أعداد الإصابات بفيروس كورونا التي شهدها لبنان، في الشهر الأخير من العام الماضي، يشهد الآن قفزة جديدة إذ سجل عدد إصابات يفوق 4000 في يومين متتاليين. وفي حين تشهد البلاد إغلاقًا عاما، انتشرت صور لوزير الصحة اللبناني، حمد حسن، ووزير الاقتصاد راؤول نعمة، مع عدد من المسؤولين، وهم يتناولون الغداء على مائدة واحدة من دون احترام لإجراءات التباعد، ما أدى إلى انتقادات شديدة. أما في أوروبا، فحذرت منظمة الصحة العالمية من أن أوروبا باتت في مرحلة حرجة ".

وأعلن وزير الصحة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، حمد حسـن، أن "الوضع خطيـر ونعمل على رفع جهوزية المستشفيات الحكومية ونحاول إيجاد حل مع المستشفيات الخاصة ً .

0 771358 337056 0 1

ووزير الاقتصاد راؤول نعمة لانتقادات شديدة على مواقع التواصل الاجتماعي إثر تداول صورة لهما مع عدد من المسؤولين وهم يتناولون الغداء على مائدة واحدة من دون احترام إجراءات التباعد، ولا اتخاذ تدابير احترازية.

وتصدر هاشتاغ حمد حسن، قائمة الأكثر بحثاً وتداولاً

وجاءت تصريحات وزير الصحة بعد أن تعرض هو في 22 دولة في المنطقة الأوروبية بمنظمة الصحة العالمية. وتابع "هذه السلالة مدعاة للقلق لأن لديها قدرة أكبر على نقل العدوى". وفي بريطانيا، سـجل الأربعاء، ألف وفاة، لأول مرة منذ أشهر، تبعها ارتفاع، الخميس، وصل إلى 1162 وفاة، إلى جانب 52618 إصابة.

في لبنان، وسط تعليقات كثيرة تطالبه بالاستقالة والاعتذار، في حين أنه لم يعلق على الأمر بعد. واعتبر أحد المعلقين عبر تويتر: "من دون طول شرح: على وزير الصحة اللبناني، حمد حسن، أن يستقيل اليوم قبل الغد. لم يكتف بإهانة مرضى وموتى كورونا بل هو اليوم قام بما انتقد غيره به"، وقال آخر ساخرا: "حمد حسن انت قليلة عليك وزارة الصحة اللبنانية انت لازم تكون أمين عام منظمة الصحة العالمية ٌ.

أما في أوروبا، فذكر هانز كلوج الرئيس الإقليمي لمكتب منظمة الصحة العالمية في أوروبا، أن القارة باتت في "مرحلة حرجة" من جائحة فيروس كورونا. وذكر أن سلالة جديدة للفيروس جرى

من هبة محمد:

أطل رامي مخلوف أبرز الرموز الاقتصادية لدى النظام السوري، في ظهــور إعلامى جديد بهيئــة دينية، دعا فيها كل السوريين من أجل العون "للخروج من النفق المظلم والأزمة السورية بمعجزة إلهية ً، وتحدث عن علامات القيامة وخروج والمهدي والسيد المسيح.

وطلب رجل الأعمال، ابن خال رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في التسجيل المصور من السوريين "الدعوة من أجل معجزة تنقذ سورياً"، وذلك بعد نحو ثلاثة أسابيع من توجيهه "رسالة إصلاح" إلى

فرصتنا الأخيرة... خذوها منى، أن نقف وقفة واحدة، بوقت واحد فليكن 15 من الشهر هذا، وأن نكون سوية بدعاء واحد

وقال مخلوف، أمس، أطلب منكم أيها

السوريون أينما كنتم كفانا تشرذما وهذه

المهدى والسيد المسيح في آخر الزمان".

نتضرع فيه إلى الله تعالى بوقت واحد، في كل ليلة الساعة 5 بعد غروب الشمس، عند نزول الليل، لمدة 40 يوماً، وصدقوني... وننظر بمنظار ". المهم أن ننجو سوية، من هذا المأزق وسيكون للسوريين معجزة بقوته تعالى، والكل سينبهر ويتفاجأ وينصعق بهذا العون الإلهي". واعتبر مخلوف أن "كوارث عام 2020، ومنها فيروس كورونا، والكوارث الرجل الواحد بطلب واحد، من رب واحد، الطبيعية وتوقف الضجيج والحجيج، ليكون عوناً لنا على بلائنا ولنطلب من الله جميعها كوارث غير طبيعية ودليل على المغفرة وأن يعيننا على ما هو قادم ... والله العلامات الصغرى ما قبل الظهور للإمام

وبراكين محرقة ونيازك نارية ملتهبة، وفيضانات مغرقة، وانهيارات مالية متسلسلة ووفيات بأعداد كبيرة متفرقة،

فإذا حصل فإننا في عصر العلامات الكبرى يوم القيامة وتحتاج منا لوقفة مختلفة وقال "بعد 10 سنين حرب طلع الكل خسران منها .. وبعد كل ما خسرنا يجب أن تجعلنا هذه الأحداث نقف قليلاً لنثبت للعالم أن السوري قادر أن يصنع معجزة، إذا كنا سوية موحدين وأن نقف وقفة

Price

وقال عام "2021 سيكون هو الفيصل...

وإذا واكب العام الجاري "زلازل مدمرة

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ أغمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فرسم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا Australia 1.50 A.Dr • Australe 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Germany € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

# ماكرون يؤكد عدم الاستسلام لعنف القلة... والاتحاد الأوروبي يرفض «الاعتداء على الديمقراطية»

# صدمة في العالم بعد اجتياح الكونغرس... ميركل تحمّل ترامب المسؤولية وجونسون: مشاهد مخزية

#### برلين ـ «القدس العربي»

#### من علاء جمعة ووكالات:

استدعت أحداث الهجوم على الكونغرس في أمريكا مواقف وردود فعـل عالمية، فقد حملت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، المســؤولية عن اقتحام أنصاره مبنى الكونغرس وقالت خلال اجتماع مغلق للمجموعة البرلمانية

للحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا، الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا، في البرلمان الألماني «بوندســتاغ» أمس الخميــس إنّ الصور المزعجة لاقتحام الكونغرس «أغضبتها وأحزنتها أيضا» وتابعت: «آسف للغاية أن الرئيس (المنتهية ولايته دونالد) ترامب لم يقر بهزيمته منذ تشرين الثاني/نو فمبر الماضي ولا حتى أمس. تم التشكيك في نتيحة الانتخابات» لافتة إلى أن ذلك ما هيأ الأجواء لأحداث الليلة الماضية لتصبح ممكنة. وزادت: «هناك قاعدة أساسية للديمقراطية هي: بعد الانتخابات هناك رابح وخاسر. يتعين على كليهما القيام بدوره بحكمة ووعي بالمسؤولية كي تظل الديمقر اطية ذاتها هي الرابح».

#### تفاؤل

وفي الوقت ذاتــه أعربت ميركل عـن تفاؤلها بقرب أستلام الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدى، وأشارت إلى أن تصريحات بايدن وكذلك كثير من ردود الفعل الصادرة من كلا الحزبين الكبيرين للولايات المتحـدة الأمريكية «تجعلني أتأكد تماما أن هذه الديمقراطية ستثبت أنها أقوى كثيرا من المعتدين والمشاغبين».

وتابعت أن «من المحزن أن أشخاصا فقدوا حياتهم في أحداث الليلة الماضية» واستدركت قائلة: «ولكن بالنسبة لى تعد إشارة أمل أن الكونغرس واصل عمله في الليل» وأضافت «الآن يتأكد فوز بايدن ونائبته كامالا هاريس في الانتخابات». وُقَالَت: «الولايات المتحدة الأمريكية سوف تفتح خلال أقل من أسبوعين، كما ينبغي أن يكون، فصلا جديدا لديمقراطيتها».

وبينت أن «الصور الواردة من واشنطن سيتم رؤيتها بالتأكيد في مكان آخر في العالم على أنها ليست صورة مميزة لعملية ديمقراطية جيدة بالطبع، ولكن الأهم أن الديمقراطيين انتصروا». وحذرت الخارجية الألمانية من إمكانية وقوع اضطرابات جديدة في الولايات المتحدة وذلك على الرغم من هدوء الوضع في واشنطنِ حاليا. وكتبت الوزارة في تنويهاتها المُحَدَّثَة المتعلقة

بالســفر والتي نشــرتها في عدد أمس الخميس أن «من غير الممكن استبعاد استئناف الحركات الاحتجاجية بما في ذلك استخدام الأسلحة وأضافت أن «الوضع العام يمكن أن يتغير في

أي وقت لا سيما في المرحلة الانتقالية حتى تقديم وقال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب الحكومة الأمريكيــة الجديدة في العشــرين من كانون الثاني/يناير 2021 ومن المكن أن تندلع الديمقراطية الأمريكية». الاضطرابات مرة أخرى». ونصحت الخارجية رعاياها بتجنب الوجود

. البشرية « التي يمكن أن يقع عنف في محيطها» كما أوصت بمتابعة تطورات الوضع في وسائل الإعلام المحلية واتباع تعليمات القوى الأمنية. وفي هذا السياق أشار الرئيس الألماني فرانك \_ فالتر شــتاينماير إلى المظاهرات التي جرت أمام مبنى الرايخ الألماني ببرلين في العام الماضي عندما اقتحم مناهضو إجراءات مواجهة فيروس كورونا درج مقر البرلمان الألماني، وقال: «لذا أرسل هذه الرسالة اليوم لنا جميعا: الكراهية والتحريض وصف رئيس الــوزراء الإســرائيلي بنيامين نتنياهــو الخميس أحــداث مبنــى الكابيتول في يهددان الديمقراطية. الأكاذيب تهدد الديمقراطية. العنف يهدد الديمقراطية».

وزاد: «هذه المشاهد التي رأيناها، هي نتيجة لأكاذيب، بل ولزيادة أكاذيب، وللانقسام ولاحتقار الديمقراطية، وللكراهية والتحريض - حتى من أعلى المسـتويات». وأضاف أن ترامب حرض الحشد المسلح، وتجاهل حجر الأساس للديمقر اطية، وهو أن التغيير السلمي للسلطة يحدث نتيجة انتخابات حرة.

في قلب مدينة واشنطن والابتعاد عن التجمعات

التشكيك في الديمقراطية». و تابع: «كان اقتحاما لقلب الديمقر اطية الأمريكية، وكذلك هجوما على الديمقراطية الليبرالية من الأسـاس» وفي الوقـت ذاته تعهد الرئيـس الألماني لنظيره الأمريكـي المنتخب جو بايدن بالتعاون، وأكد قائلا: «سوف تتوهج شعلة وصوت واحد تمت هزيمته». الديمقراطيـة مجددا» وحمل، ترامب بشـكل غير مباشر مسؤولية أعمال الشغب في مقر الكونغرس

# انتقال سلمى

وفي بريطانيا، كتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسـون على تويتر «مشــاهد مخزيةً في الكونغرس الأمريكي، الولايات المتحدة تدعم الديمقراطية في جميع أنحاء العالم ومن المهمّ الآن أن يكون هناك أنتقال سلمي ومنظّم للسلطة».

في واشنطن.

وقال وزيــر الخارجية البريطانــى دومينيكِ راب على تويتـر «الولايات المتحدة تفخّر عن حقّ بديمقراطيتها، ولا يمكن أن يكون هناك مبرر لهذه المصاولات العنيفة لإحباط الانتقال القانوني

كذلك غردت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين على تويتر «أنا أؤمن بقوة المؤسسات الأمريكية وديمقراطيتها. إن انتقالا سُلميا للسلطة هو جوهرها، فاز جو بايدن في الانتخابات، أتطلع إلى العمـل معه كرئيس قادم للولايات المتحدة».

بوريل إن ما حصل في الكابيتول «اعتداء على

وأوضح رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أن «مشاهدة الأحداث الليلة (الأربعاء) في واشنطن تشكل صدمة. نحن نعول على الولايات المتحدة للسماح بانتقال سلمي للسلطة إلى جو بايدن». وأشار ســتيفان دوجاريك الناطق باسم أنطونيو غوتيريتش إلى إن الأمس العام للأمم المتحدة «أحزنه» اقتحام مبنى الكابيتول. وأضاف في بيان «في مثل هذه الظروف، من المهم أن يجعل السياسيون مؤيديهم يفهمون الحاجة إلى تجنب العنف واحترام العمليات الديمقراطية وسيادة

واشنطن «بالعمل المشين» ويجب إدانته بشدة. وأضاف خــلال مؤتمــر صحافي فــي القدس مع وزير الخزانة الأمريكي ستيفّن منوتشين «الديمقراطية الأمريكية ستنتصر كما كانت دائماً، كذلك قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

في مقطع فيديو «لن نستسلم لعنف قلة تريد وأضاف «عندما يشكك مؤيدو رئيس منتهية

ولايته في واحدة مـن أقـدم الديمقراطيات في العالم، بقوة السلاح، في النتائج المشروعة للانتخابات، فإنها فكرة عالمية، فكرة رجل واحد

#### الكنديون قلقون

قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو على تويتر «الكنديون قلقون جدا وحزاني إزاء الهجوم على الديمقراطية في الولايات المتحدة، أقرب حليف وبلد مجاور لنا». وأضاف أن «العنف لن ينجح ابدا في إسقاط إرادة الشعب». كذلك استنكر رئيس الوزراء الأسترالي

«المشـــاهد المؤلمة جدا في الكونغـــرس الأمريكي». وكتب سكوت موريسون على تويتر «ندين أعمال العنف هذه ونتطلع إلى انتقال سلمى للسلطة إلى الإدارة المنتخبة حديثا وفقا للتقاليد الديمقراطية الأمريكية». وأيضاً قال الأمين العام لحلف شــمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ في تغريدة على تويتر



مؤسسات الولايات المتحدة ومتانتها». وقال وزير الخارجية لويجى دي مايو «إنه عار حقيقى للديمقراطية واعتداء على حريات الشعب

الحقوق والحريات الديمقراطية. لدي تُقة في قوة

في إسَــبانيا، قال رئيس الحكومة الإســبانية بيدرو سانشيز على تويتر «أتابع بقلق المعلومات الواردة مـن الكابيتول في واشـنطنُ». وأضّاف «لدي ثقة في قوة الديمقراطية الأمريكية، الإدارة الجديدة لجو بايدن ستتغلب على لحظة التوتر هذه من خلال توحيد الشعب الأمريكي».

كذلك ذكّر رئيس الوزراء الإيرلندي مايكل مارتن بـ«العلاقة العميقـة» بين بلاده والولايات المتحدة قائلا إنه راقب الأحداث في واشنطن «بقلق وخوف كبيرين».



مواجهات بين الشرطة الأمريكية وأنصار ترامب

هي عليه: اعتداء متعمد على الديمقراطية من قبل رئيـس حالي وأنصاره، فـي محاولة لإلغاء انتخابات حرّة ونّزيهـة!» مضيفاً «العالّم يراقب! نأمل في استعادة الهدوء».

#### توخى الحذر

ودعت وزارة الخارجية التركية في بيان «جميع الأطراف في الولايات المتحدة إلى توخي الحذر» وأضافت «نعتقد ان الولايات المتحدة ستخرج من هذه الأزمة السياسية الداخلية بطريقة ناضجة».

كما وصف رئيس الوزراء الهولندي مارك روته ما حدث في العاصمة الأمريكية بالمشاهد «المروّعة» مطالبا ترامب بـ «الاعتراف حالا بأنّ جو بايدن هو الرئيس القادم»،

محللون وسياسيون وكتاب عرب يوجهون انتقادات لترامب:

ووصفت رئيسة الوزراء النرويجية إرنا سولبرغ اقتحام الكابيتول بأنه «هجوم غير مقبول بتاتاً على الديمقراطية في الولايات المتحدة. الرئيس ترامب يتحمّل المسؤولية عن وقف هذا الأمر. صور مخيفة، أمر لا يصدّق أنّ هذه هي الولايات المتحدة». وقــال الرئيس البولندي أندريه دودا على تويتر إن العنف في مبنى الكابيتول «مشكلة داخلية للولايات المتحدةً».

وأضاف هذا الحليف المقرب من دونالد ترامب الذي انتظر أكثر من شهر قبل أن يهنئ جو بايدن على فوزه في الانتخابات الرئاسية «تؤمن بولندا بقوة الديمقراطية الأمريكية»، وأيضا، كتبت وزيرة شؤون الأسر المجرية كاتالين نوفاك على تويتر «الصور المروعة لمبني الكابيتول يجب ألا تغيب عن الأذهان قبل أي انتخابات وأثناءها وبعدها في كل أنحاء العالم». وكان رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان أحد قادة الاتحاد الأوروبي القلائل الذين دعموا دونالد ترامب قبل الانتخابات، قبل أن يهنئ جو بايدن بالفوز.

# روسيا تنتقد ديمقراطية أمريكا «العرجاء»... وروحاني يحذر من «الشعبوية»

# موسكو \_ بكين

# «القدس العربي» \_ وكالات:

تسابق، أمس الخميس، خصوم الولايات المتحدة، لتوجيه الانتقادات لها عقب اقتحام أنصار الرئيس دونالد ترامب مبنى الكونغرس.

فقد رأت روسيا أن اقتحام الكونغرس الأمريكي يشكل دليلا على دخول الولأيات المتحدة مرحلة تراجع، وقال مســؤولون فيها إن النظام الانتخابي الأُمريكي والانقسامات العميقة في البلاد تجعل الديمقر الطية فيها «عرجاء بالكامل».

وتحت عنوانين مثل «اقتصام الكابيتول» و «فوضى في واشتنطن» عرض التلفزيون الرسمي الروسي مشاهد لمخربين من أنصار الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالــد ترامب يقتحمون الطوق آلأمني ويدخلون مبنى الكونغرس الأربعاء فيما أطلقت القوى الأمنية الغاز المسيل للدموع

وشهرت الشرطة أسلحتها في الداخل، و قالت الناطقة باسم و زآرة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا لوكالات الأنباء الروسية «النظام الانتخابي في الولايات المتحدة بال ولا يتماشي مع المعاييــر الديمقراطية الحديثة، وباتت وســائل الإعلام الأمريكية أداة في النزاع السياسي».

وأضافت «هذا هو السبب الرئيسي للشرخ المسجل راهنا داخل المجتمع في الولايات المتحدة». ولطالما امتعضت موسكو من انتقادات الولايات المتحدة لوضع الديمقراطية في روسيا في عهد الرئيس فلاديمير بوتين متهمة واشطن بالتعالي

# «الحضيض»

وبعد اعتماد لهجة شبيهة بتلك المستخدمة ضد روسيا، قال مســؤولون الخميس إن الولايات المتحدة لم تعد في موقع يسمح لها بإلقاء دروس في الحرية والديمقراطية على دول أخرى.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد الروسي كونستانتان كوياشيوف «الطرف الخاسر لديه أسباب أكثر من كافية لاتهام الفائزين بالتزوير، ومن الواضـح أن الديمقراطية الأمريكية

وأضاف «التغنى بالديمقراطية انتهى، لقد بلغت

الحضيض للأسِـف وأنا أقول ذلك من دون أي ذرة تبجح، لقد ضلت أمريكا طريقها وبالتالي لم يعد لديها الحق في تحديد المسار و فرضه على الآخرين». واتهم الأمريكيون الكرملين أيضاً بالسعي إلى احداث انقسام في الولايات المتحدة مع حملة تدخل وتضليل إعلامي من بينها محاولات مزعومة بالتأثير على انتخابات العام 2016 لصالح ترامب ما دفع مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي إلى فتح

وبسبب الاحتفال بعيد الميلاد لدى الأرثوذكس لم يصدر أي موقف من الكرملين بشأن أحداث واشنطن. إلا أن مشرعين مؤيدين للرئاسة الروسية لم يتاونوا عن التعليق. وقال النائب ليونيد سلاتسكى لوكالات أنباء

روسية «لا يمكن للولايات المتحدّدة بالتأكيد الآن فرض معايير انتخابية على دول أخرى وأن تدعي أنها منارة الديمقراطية في العالم». وأكدأن واشنطن تعانى بعدما شجعت على «ثورات ملونة» عبر العالم مثل الانتفاضة المناهضة

لموسكو في كل من اوكرانيا وجورجيا والاحتجاجات الأخيرة في بيلاروس. واعتبر سلاتسكي «أن الثورات الملونة ترتد الآن على الولايات المتحدّة، وكل ذلك يهدد بالتحول إلى

أزمة في نظام الحكم الأمريكي». واسَّتغلُ البعضُ ما حصَّل في الولايات المتحدة لتبرير السياسات التي تنتهجها مُّوسِّكو داخليا. ورحب النائب انطون غوريلكن العضو في لجنة الاتصالات بقرار «تويتر» و «فيسبوك» تعليق

حسابات ترامب، قائلا إن ذلك يظهر الحاجة إلى إشراف أفضل على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال في منشور عبر قناته على «تلغرام» «يجب أن تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في ظل قواعد صارمة وإطار قانوني لأن الحرية المطلقة للؤعلام

تستحيل سلاحا في أيدي المتطرفين». وغالبا ما تندد الولايات المتحدة ودول غربية أخرى بمحاولات روسيا تشديد الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي.

كذلك شبّه نائب سفير روسيا لدى الأمم المتحدة ديمتري بوليانسكي المشاهد باحتجاجات أوكرانيا في 2014 التي أطاحت بالرئيس المدعوم من روسيا حينذاك فيكتور يانوكوفيتش، وكتب على تويتر «يسأل بعض أصدقائي عما إذا

كان شخص ما سيوزع البسكويت على المتظاهرين على غرار ما قامت به فيكتوريا نولاند» في إشارة إلى مساعدة وزير الخارجيــة الأمريكية حينذاك فيكتوريا نولاند التي زارت أوكرانيا في 2013 وقدمت الطعام للمتظاهرين. وانتقدت واشنطن بشدة تدابير الرئيس

الروسيي فلاديمير بوتين لقمع المعارضة واتهمت روسيا في الفترة الأخيرة «بتعزيز قمع المجتمع المدني» مع قانون جديد أقر الشهر الماضي يعزز الإجراءات بحق المنظمات غير الحكومية ووسائل الأعلام التي تعتبر «عميلا اجنبيا».

وتقول موسكو إن واشنطن تستخدم هذه الادعاءات لفرض اجندتها والمحافظة على موقعها

وتصاعد التوتر بين الدولتين الخصمين خلال الحرب البادرة، إلى مستويات عالية في السنوات الأخيرة مع فرض سلسلة من العقوبات الأمريكية على مسؤولين روس وخلافات بشأن معاهدات الحد من الأسلحة واتهامات أمريكية بحصول هجمات قرصنة روسية واسعة.

# مقارنة

في السياق، أجرت الصين مقارنة الخميس بين اقتصام أنصار ترامب لمبنى الكونغرس والاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في هونع كونغ العام الماضي، لكنها أشارت إلى عدم سووط قتلى عندما استولى المتظاهرون على مبنى المجلس التشريعي في المدينة الخاضعة للحكم الصيني. وبث التلفزيون الحكومي الصيني مرارا مقاطع لمشاهد الفوضى في واشنطن. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية

هوا تشون ينغ، في إفادة صحافية يومية، إنه على الرغم مـن أن الأحـداث في هونغ كونـغ في 2019 كانت «أشد خطورة» من أحداث و اشنطن «لم يُقتل ووصلت العلاقات بين بكين وواشنطن إلى أسوأ

حالاتها منذ عقود بسبب مجموعة من الخلافات، من بينها حملة القمع الصينية الشديدة على هونغ كونغ، فيما يسعى الدبلوماسيون الصينيون ووسائل الإعلام الحكومية بشكل حثيث لتسليط الضوء على أنباء العنف أو الفوضى في الولايات

وخلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي تمرت لشهور في هونغ كونغ تعرض المجلس التشــريعي للمدينة للَّاقتحاَّم في الأول من يوليو/ تموز، في إطار حملة للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية أخمدتها الصين في نهاية الأمر بتشريع

جديد للأمن القومي. ولاقى رجل حتفه إثر سـقوطه من مكان لانتظار للسيارات خلال أحد الاحتجاجات . وقالت هوا «نتمنى أيضا أن ينعم شعب الولايات

كما نددت هوا بتصريحات وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، التي قال فيها إن واشتنطن قد تفرض عقوبات على المتورطين في إعتقال ما يزيد عن 50 شـخصا في هونغ كونغ، وستُرسل سفيرها

المتحدة بالسلام والاستقرار والأمن في أسرع وقت

لدى الأمم المتحدة لزيارة تايوان. وقال تعليق نال تأييد آلاف المعجبين على موقع ويبو الصيني الشبيه في موقع تويتر، إن احتجاجات واشنطن كانت مشــابهة «بنسبة تزيد عن 90 في المئــة» لما حدث في هونغ كونغ. وأشــار التعليق أيضا إلى أن الزعماء الأوروبيين يظهرون «ازدواجا في المعايير» عندما يدينون واقعة دون

وأوضحت هوا «كانت ردود الفعل والتعبيرات التي استخدمها البعض في الولايات المتحدة إزاء ما حَــدث في هونغ كونــغ فَــي 2019 مختلفة تماما عـن (ردود الفعل إزاء) الأحـداث الجارية الآن في الولايات المتحدة».

# «هشة وضعيفة»

إلى ذلك، رأى الرئيس الإيراني حسن روحاني الخميس أن الديمقراطية الغربية «هشـة وضعيفة» محذرا من صعود «الشعبوية». وقال في كلمة بثتها محطة التلفزيون الرسمية

«ما لاحظناً ه في الولايات المتحدة الليلة الماضية واليوم (الخميس) أظهر أولا وقبل كل شيء مدى ضعف الديمقراطية الغربية وهشاشتها». وأضاف «لاحظنا أنّ الأرضية (في الدول الغربية)

مهيأة للأسف للشعبوية رغم التقَّدُم في الصّناعة والعلوم». وتابع في إشارة إلى الرئيس الأمريكي المنتهية

ولايته «وصل شعبوي (إلى السلطة) وتسبب في كارثة ببلاده خلال أعوآم حكمــه الأربعة أتمنى أنّ يستخلص العالم بأسره والمسؤولون المقبلون في البيت الأبيض العبر». وبعث الرئيس الإيراني الموصوف بالاعتدال

ضمن المشهد السياسي الداخلي لبلاده، بإشارة

انفتاح جديدة إلى الإدارة الأمريكية المقبلة. ودعاها إلى «العودة إلى العقلانية والامتثال للقانون، وهذا لصالحهم وصالـح العالم». وحثها على إعادة البلاد إلى «مكانة تليق بالشعب الأمريكي لأنَّه شعب عظيم». وهذه ليســت المرة الأولى التيّ يصف بها روحاني «الشعب الأمريكي» بــ«العظيم». وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في تغريدة على موقع تويتر إنّ «الرئيس المارق الذي سعى للانتقام من شعبه كان يقوم بما هو

الأربع الماضية». وتّابع أنّ «ما يثير القلق هو أنّ الرجل نفسه يحوز سلطة بلا ضابط لإطلاق حرب نووية؛ إنّ هذا مصدر قلق لأمن المجتمع الدولي بأكمله».

أسوأ بكثير ضد شعبنا وشعوب أخرى في السنوات

وانقطعت العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية الإســـلامية في إيران والولايات المتحدة العام 1980 وكانتا على مشارف خوض نزاع عسكري مرتين منذ حزيران/يونيــو 2019 على خلفيــة تصاعد التوتر في الخليج في أعقاب الانسحاب الأمريكي الأحادي الجانب في 2018 من الاتفاق النووي الدولي الموقع مع طهران قبل ذلك بثلاث سنوات.

ويبدي الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن رغبة في العودة إلى هذا الاتفاق بعد تسلّمه منصبه في 20 كَانُونَ الثاني/يناير.

#### ■ إسـطنبول-الأناضول: واجه الرئيـس الأمريكي المنتهية العالم، بتغيير الرئيس الذي تبنى هذا الخطاب». ولايته دونالد ترامب، أمس الخميس، انتقادات عربية غير رسمية حادة، عقب اقتحام عدد من أنصاره مقر الكونغرس، فى سابقة تاريخية، خلال جلسة للتصديق على فوز جو بايدن

حنان عشراوي، القيادية الفلسطينية، قالت عبر تويتر: «ما نشاهده هو مشهد سريالي من تقويض الديمقراطية الأمريكية من قبل أتباع الرئيس الذي خسر الانتخابات، ويرفض التنازل

ويحرض على العنف». ورأت الناشطة اليمنية الحائزة على جائزة نوبل للسلام، توكل كرمان، عبر «تويتر» أن ترامب «بذل جهوده للإطاحة بالديمقراطيــة الأمريكية، وغامــر كثيرا للذهـــاب بالبلاد نحو

وانتقد وزير الخارجية اليمني الأسبق، خالد اليماني، عبر «تويتر، ما حدث في واشنطن، واصفا إياه بأنه «مؤسف». وقال مدير المركز العربي للأبحاث، عزمي بشارة، في تغريدة: «ما يستنتج من الأحداث هو ضرورة مواجهة ظاهرة ترامب السياسية بعد خروجه من البيت الأبيض، وربما يصل الأمر حد محاكمات جنائية له في و لايات مختلفة».

# ضربات موجعة

فيما قال على أبو زيد، محلل سياسي ليبي، إن «ما يحدث في أمريكا من شغب هو نتيجة تمسك ترامب بالسلطة، واستخدامه خطابا شعوبيا يقارب العنصرية في حدته وغطرسته». وأضاف أن «المنظومــة الأمريكيَّة القائمة علــى البراغماتية المطلقة المغلفة بغشاء رقيق من القيم الزائفة، تلقت ضربات موجعة من ترامب وقد لا تصمد إذا وجد من يخلفه في خطابه

العنجهي المستكبر». ورأى صلاح البكوش، محلل سياسي ليبي، أن «ما يحدث في الولايّات المتّحدة هو اختبار غير مستّبوق لصلابة هذا النظام الديمقراطي».

وقال محمود إسماعيل، محلل سياسي ليبي،: «أعتقد أن صراعا كبيرا بدأ في أمريكا وهناك خطر واقعي على وحدة أمريكا واستحالة استمرارية تفردها بإدارة القرار العالمي». واعتبر أن نظاما عالميا جديدا متعدد الأقطاب «بات في طور أشهر الحمل الأخيرة» مضيفا: «ترامب نعم خسر، لكنّ الأثر سيكون كبيرا، وربما يكون بداية ربيع أمريكا».

# ظاهرة ليست عابرة

وفي الســودان، قال الأمين العام لمجلــس المصنفات الأدبية والفُّنيَّة (حكومي) حاتم اليـاس، إن «أمريكا تعيش تحت وطأة جرح نرجسي ثقيل على نظامها السياسي والديمقراطية. نحن أمام حدث عالمي استثنائي وجدير بأن نفكر فيه بشكل عميق

فيما قال مدير هيئة الخرطوم للصحافة والنشر (حكومية) يوسف حمد، إن واقعة اقتحام الكونغرس «تمثل اختبارا حقيقيا للديمقراطية الأمريكية». وأضاف: «أثبتت الواقعة أنه من الخطأ النظر إلى ترامب

بوصفه ظاهرة عابرة في الحياة الأمريكية». ورأى محمد بدوي، كاتب ومحلل سياسي، أن «ما حدث هو تطور طبيعي لعدة أسبباب، أولها صعود اليمين في أمريكا بعد موجة رفض لحالة اللجوء الواسعة والهجرة غير الشرعية،

وتحديدًا بعد الأزمات في سـوريا واليمن، وهذه المسائل قادت

إلى صعود ترامب». واشار إلى سبب آخر وهو «اللغة العنيفة والمستفزة لترامب وغطرسته ورفضه الهزيمة».

کما رأی عمرو شعبان، کاتب و محلل سیاسی، أن «شعارات ترامب العنصرية أصبحت منفرة، وخلفت عداوات واحتقانات نفسية على مستوى العالم تجاه الدولة الأمريكية، لذا كانت رؤية الشعب الأمريكي هي إحباط تلك الاحتقانات على مستوى

# «تقويض للديمقراطية»

مركز حماية الصحافيين (أهلى) إن «الحقبة الترامبية ســتنتهي حتما مهما حاول إحداث الفوضي». وأضاف: «أمريكا ليست ترامب بالتأكيد، والمؤسسات ستنتصر لصالح الديمقراطية، وسيصبح هذا درسا لمن يعلق آماله على الشعبويين ومن يعتقدون أنهم يصادرون المستقبل

وفي الأردن، قال نضال منصور، مؤسس وعضو مجلس إدارة

فيما قال طلال الماضي، أبرز شيوخ عشائر الأردن، إن «الاحتكام لمرجعية مؤسسية دستورية يعتبر صمام أمان». وتابع: «استطاع ترامب أن يحرك الفوضى ويسيء لتاريخ الولايات المتحدة وديمقراطيتها، إلا أن موقف بعض الجمهورين بالتخلي عن دعمهم لترامب يشكل حاله محترمة».

وتساعل «الماضي» مستنكرا: «عنجهية ترامب خلال الأربع سنوات، والتى دفعت ثمنها دول وشعوب، من يجبر كسرهم؟). ورأى ظاهر عمرو، مؤسس والأمين العام السابق لحزب «الحياة» أن «هيبة الولايات المتحدة سقطت على يد الديكتاتور المجرم ترامب، وأعتقد أن (بنيامين) نتنياهو (رئيس الوزراء الإسرائيلي) هو الخاسر الأكبر، والحرب التي كانت على وشك لأنفجار (في المنطقة) انتهت».

واعتبر عامر السبايلة، محلل سياسي، أن أحداث واشنطن «تنهي آمال ترامب في أي مستقبل سياسي، وتنزع عنه ثوب الجمهوريين». وقال مراد العضايلة، أمين عام حزب «جبهة العمل الإسلامي»

ترامب واليمين المتطرف في الولايات المتحدة تجاه المنطقة وتابع: «هذا يؤكد أنه (ترامب) لا يؤمن بالأعراف الديمقراطية ولا الدستور، وهذا في دولته وأمام شعبه، فما بالك بسياسته تجاه العالم وتجاه قضايا المنطقة وحقوق الإنسان والمطالب الديمقراطية في العالم، لا شك في أنه أعطى صورة عن واقع

إن «ما جرى هو صورة حقيقية واقعية للنهج الذي انتهجه

الولايات المتحدة الفعلي». الدولي في دراســـّات الديمقراطية وحقوق الإنســـان، أن «هذه الأحداث تعكس حالة من الاستقطاب الحاد تسود المجتمع الأمريكي وتبين نوعا من الانقسام في المجتمع، وهي تعكس جزءا

من التقافة الأمريكية». وأردف: «هذه الأحداث ترسم صورة سيئة للمجتمع الأمريكي وتجربته الديمقراطية وفيها نوع من التطرف؛ لأن التجربة الأمريكية هي في الحقيقة راسخة، وهذه حالة استثنائية وشاذة، وسـتنتهي الأزمة خلال أيام، وسيسلم ترامب السلطة، وسيكون من أسوأ الرؤساء في الولايات المتحدة؛ لأنه لم يرتق لمستوى المرحلة والمسؤولية».

# تشبث مجنون بالكرسي

في موريتانيا، قال أبو بكر سالم، محلل سياسي، إن «اقتحام أنصار ترامب للكونغرس يكشف حجم الانقسام والفوضى في

ورأى أن «ما حصل في واشنطن يقوض بشكل كبير الديمقراطية الأمريكية، وسينعكس سلبا على سمعة الولايات المتحدة في العالم».

ومنتقدا ترامب، قال البرلان الموريتاني، الصوفي ولد الشيباني، عبر فيسبوك: «عندما يحكم المتهورون يكون كل شيء في خطر، الديمقراطية والمؤسسات وقيم الدولة ومصالحها، سحقا للمتهورين والمستبدين ومناصريهم». واعتبر أحمد الوديعة، إعلامي موريتاني، أن أحداث واشنطن أكدت على أهمية وجود مؤسسات أقوى من نزق الأفراد وتشبثهم المجنون بالكرسي ورفضهم التسليم بإرادة الناخبين. وأضاف الوديعة عبر «فيسبوك» أن تلك التطورات كشفت

وأنقى من (بقية) الأعراق».

أيضا «خطر الاســتعلاء العرقي والقناعة بأن هناك عرقا أفضل

يوما، في خطوة قالت إنها ستتيح لها تقييد حركة

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»

إرسال قوة قوامها 6200 من عناصر الحرس الوطني في 6 ولايات إلى العاصمة واشتنطن،

لدعم شرطة الكابيتول وغيرها من الأجهزة

وقالت في بيان، إن القائم بأعمال وزير الدفاع

كريستوفر ميللر، وقع رسميا أمر إرسال قوة

قوامها 6200 من الحرس الوطني إلى واشــنطن،

وأضافت أن عناصر الحرس الوطنى القادمين

من ولايات فرجينيا وبنسلفانيا ونيويورك ونيوجيرسي وديلاوير وماريلاند «سيساعدون

في تأمين مبنى الكابيتول والمنطقة المحيطة به

خــلال حفل تنصيب بايدن فــي 20 يناير /كانون

بوتينغر يستقيل

وعلى إثر هذه الأحداث، ذكرت تقارير إعلامية

أن نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي مات

بوتينغر استقال لينضم إلى عدد من المسؤولين

وبينت قناة (سي. إن. إن) نقلا عن شخص مقرب من بوتينغر أنه استقال مساء الأربعاء

احتجاجا على رد فعل ترامب على اقتحام مجموعة من أنصاره مبني الكونغرس، وكانت

وكالة «بلومبرغ» أول من أعلن نبأ استقالة

بوتينغر الذي لعب دورا رئيسيا في صياغة

وبوتينغر صحافي سابق في «رويترز»

وفي صحيفة «وول سـتريت جورنال» وقد ترك

الصحافة لينضم لمشاة البحرية الأمريكية بعد

هجمات 11 سبتمبر/ أيلول على الولايات المتحدة

في 2001. وظل يعمل بالبيت الأبيض منذ بداية

وتجىء الأنباء عن استقالة بوتينغر الذي

وقالت مصادر مطلعة إن اثنتين من كبار

مساعدي السيدة الأمريكية الأولى ميلانيا ترامب

استقالتا أيضاً، بينما يفكر روبرت أوبراين،

فقد استقالت ستيفاني غريشام كبيرة موظفي

السيدة الأولى. وقالت غريشام في بيان «تشرفت

بخدمة البلد في البيت الأبيض، إنني فخورة

للغاية بأنى شـــاركت في مهمة السيدة (ميلانيا)

ترامب لمساعدة الأطفال في كل مكان، وفخورة

ولم تذكر غريشام التي أمضت عاما في منصب

المتحدثة الصحافية باسم البيت الأبيض قبل أن

تصبح كبيرة موظفى السيدة الأولى ما إذا كانت

استقالتها رد فعل على العنف في العاصمة، لكن

مصدرا مطلعا على قرارها قال إن العنف كان

وبين مصدران لـ«رويترز» إن ريكي نيسـيتا،

السكرتيرة الاجتماعية للبيت الأبيض استقالت

مستشار الأمن القومي بالاستقالة.

بالإنجازات الكثيرة لهذه الإدارة».

القشة التي قصمت ظهر البعير.

يتحدث اللغــة الصينية بطلاقة في وقت يشــهد

على أن تستمر هناك لمدة تصل 30 يوما.

الثاني الجاري».

المنسحبين من إدارة ترامب،

سياسة ترامب تجاه الصين.

رئاسة ترامب في 2017.

توترا مع الصين.

الناس حول المدينة إن استدعى الأمر.



# قتلى واعتقالات بعد هجوم الأربعاء... واستقالات في الإدارة الأمريكية الكونغرس يصادق على فوز بايدن... وترامب يتعهد «بانتقال منظم» للسلطة رغم رفضه نتائج الانتخابات

واشنطن ـ «القدس العربي»

بعد ساعات من اقتصام مئات من أنصار الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب مبنى الكونغرس (الكابيتول) في هجوم مروع على

في ساعة متأخرة من الأربعاء للتصديق على فوز بايدن بأصوات المجمع الانتخابي، بعد مشاهد الفوضى العارمة عند مبني الكابيتول، وامتد النقاش حتى الساعات الأولى من صباح

وبعد المداولات، رفض الشيوخ والنواب اعتراضين على أعمال فرز الأصوات وصادقا على نتيجة التصويت النهائي للمجمع الانتخابي بفوز بايدن بواقع 306 أصوات مقابل 232 صوتاً

#### «إعلان كاف»

ولم تكن نتيجة إجراءات المصادقة موضع شك أبدا، لكن مثيري الشفب عرقلوا الإجراءات بتشجيع من ترامب وشقوا طريقهم عبر الحواجز الأمنية، وحطموا النوافذ، وتسلقوا الأسوار واقتحموا مبنى الكونغرس، وحاصر البعض قاعة مجلس النواب بينما كان الأعضاء بالداخل، وأخذوا يطرقون على أبوابها مما فرض تعليق المناقشات. وقام ضباط الأمن بتكديس قطع الأثاث خلف الباب وأشهروا أسلحتهم قبل أن

يساعدوا الأعضاء وآخرين غيرهم على الهرب. كان الهجوم على مبنى الكابيتول تصعيدا للأحداث إلى ذروتها بعد أشهر من الخطاب التصعيدي المفعم بالخلاف حول انتخابات الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني، حيث أدلى الرئيس الجمهوري مرارا بادعاءات كاذبة حول حدوث تلاعب وحــث أنصاره على مساعدته في تغيير نتيجة الانتخابات. وأصر ترامب على الادعاءات

عندما قال إن الانتقال سيكون منظما. وأوضح في بيان على موقع «تويتر» نشره المتحدث باسم البيت الأبيض دان سكافينو «حتى على الرغم من رفضي التام لنتيجة الانتخابات، و الحقائق التي تدعم مو قفي، إلا أنه سيكون هناك انتقال منظم في 20 يناير /كانون الثاني».

واندلعت الفوضي الأربعاء بعد أن خطب ترامب أمام الآلاف من أنصاره قرب البيت الأبيض، وطلب منهم التوجه إلى مبنى الكونغرس للتعبير عن غضبهم. وطالب أنصاره بالضغط على سؤولين المنتخبين لرفض النتائج، وحثهم على «الكفاح»، وتعرض ترامب لانتقادات حادة من بعض الجمهوريين البارزين في الكونغرس، الذين حملوه المسؤولية المباشرة عنّ أعمال العنف.

ودعا السيناتور الجمهوري توم كوتون ترامب إلى الاعتراف بخسارة الانتخابات «والتوقف عن تضليل الشعب الأمريكي ونبذ عنف الغوغاء».

# ضبط قنبلتين

أنصار ترامب المبنى.

\_ وكالات:

الديمقراطية الأمريكية، صادق الكونغرس، أمس الخميس، بشكل رسمي على فوز الديمقراطي جو بايدن بالانتخابات، ليسارع البيت الأبيض على الفور بإصدار بيان من ترامب تعهد فيه «بانتقال منظم» للسلطة في 20 يناير/ كانون الثاني، وهو اليوم الذي يؤدي فيه بايدن اليمين لرئاسة واستأنف مجلسا الشيوخ والنواب عملهما

وقال مايك بنسس، نائب الرئيس الأمريكي، في معرض الإعلان عن إجمالي الأصوات، إن هذا «سيعتبر إعلانا كافيا عن الرئيس المنتخب للولايات المتحدة ونائب الرئيس».

الكاذبة، بأنــه الفائز بنتيجــة الانتخابات حتى

قال قائد إدارة شرطة العاصمة الأمريكية واشنطن، روبرت كونتي إن أٍربعة أشخاص لقوا حتفهم داخل الكونغرسّ واعتُقل 52 بعدما اقتحم

وفي مؤتمر صحافي انعقد في ســاعة متأخرة



من جلسة المصادقة على فوز بايدن

# تصاعد دعوات الديمقراطيين لعزل الرئيس الأمريكي: «مريض عقليا»

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ وكالات: طالب زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك

شـومر نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، أمس الخميس، بتفعيل التعديل 25 بالدستور الأمريكي لعزل الرئيس دونالد ترامب على الفور، مضيفا أن الكونغرس سيحاكم ترامب إذا لم يتحرك بنس.

وقال شومر في بيان «ما حدث أمس بالكونغرس الأمريكي هو تمرد ضد الولايات المتحدة بتحريض من الرئيس، لا ينبغي للرئيس البقاء في السلطة ليوم واحد بعد

وأضاف: «إذا رفض نائب الرئيس والحكومة التحرك، فإنه ينبغى للكونغرس الانعقاد لمحاكمة الرئيس». وحسب موقع «الحرة» الأمريكي، فقد أرسل جميع

من مساء الأربعاء قال قائد شرطة العاصمة

روبرت جيــه. كونتى إن 47 من بــين 52 اعتقلهم

الأمن كانوا على صلة بانتهاك حظر تجول فرضته

رئيسة البلدية ميريال باوزر اعتبارا من السادسة

مساء، وإن 26 من هـؤلاء ألقى القبـض عليهم

في ساحة مبنى الكونغرس، وتم احتجاز عدد

لاتهامات تتعلق بحمل أسلحة نارية محظورة أو

وإضافة إلى ذلك، قال كونتي إنه تم ضبط

قنبلتين أنبوبيتين في مقر اللجنتين الوطنيتين

للحزبين الجمهوري والديمقراطي، وكذلك مبرّد

في سيارة في ساحة مبنى الكونغرس كان

يحتوي على مادة متفجرة.

والعشرين «دفاعاً عن الديمقراطية». واعتبر النواب في رسالتهم أنّ الرئيس المنتهية والايته «مريض عقلياً وغير قادر على التعامل مع نتائج انتخابات

وبين موقع «الحرة» أن التعديل الخامس والعشرون الذي تم تبنيه عام 1967 بعد اغتيال الرئيس جون كينيدي، يوضح طُرق نقل السلطات التنفيذية في حالة استقالة

رسالة إلى بنس يطالبونه فيها بتفعيل التعديل الخامس

الرئيس أو وفاته أو إقالته أو إصابته بعجز مؤقت. وحسب التعديل يمكن للرئيس أن يخطر الكونغرس بأنه لن يتمكن من أداء واجباته إذا كان سيخضع لعملية جراحية مثلا كما حدث مع جورج بوش الابن عندما كان من المقرر أن يخضع لتخدير عام بسبب تنظير القولون في 2007، مما وضع نائبه ديك تشيني رئيسا بالنيابة. كما

أن يتمكن الأخير من العودة.

الإنجيل أمام كنيسة سان جون. وفي حين واجهت الشرطة انتقادا حادا لأسلوب تعاملها العنيف في ساحة لافاييت، تواجه الآن شرطة العاصمة أسئلة لعدم فعل المزيد لتأمين مبنى الكونغرس (الكابيتول) وترك هذا العدد الكبير من مثيري الشفب يخرج لاحقا

يسمح التعديل لنائب الرئيس بالاضطّلاع بدور الرئيس إلى

يتم إبلاغ أقاربها بعد، وأضاف أن ثلاثة آخرين توفوا الأربعاء بسبب حالات طبية طارئة وأن 14 من الشرطة أصيبوا، اثنان منهم ما زالا يعالجان في المستشفى. ولم يتضح ما إذا كانت أجهزة الشرطة الاتحاديـة أو المحليـة الأخرى بما فيها شرطة

برصاص أحد أفراد شرطة العاصمة قائلا إنه لم

وعلى الرغم من أن من المتوقع أن يزيد عدد في الأول من يونيو/ حزيران فيما يتعلق بقتل

الكونغرس قد ألقت القبض على آخرين،

النواب الديمقراطيين الأعضاء في لجنة العدل النيابية وامتنع عن ذكر اسم امرأة لقيت مصرعها

> المعتقلين، يبدو العدد هزيالا أمام اعتقال أكثر من 300 شخص عقب احتجاجات تفجرت في المنطقة

الأمريكي الأسود جورج فلويد على أيدي الشرطة. وفي تلك الواقعة أطلقت الشرطة التي كانت ترفع العصى قنابل دخان وقنابل صوت وطلقات مطاطية لإبعاد المحتجان عن البيت الأبيض وتمكين ترامب من السير عبر حديقة لافاييت ورفع

من المبنى دون اعتقالهم.

وقالت رئيسة البلدية باوزر إن الشرطة تعتزم

الوصول للكونغرس ورفضوا أن يبدو المجمع

كان ترامب قد وعد في تغريدة على تويتر

بحدث «جامح» بهدف تغییر هزیمته فی

انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني وبدا أنه

وقال في الجمع الحاشد يوم الأربعاء «طفح

الكيل ببلدنا ولـن نقبل بذلك بعد الآن. عليكم أن

يشجع أنصاره على التحرك.

ويسمح أيضا لنائب الرئيس وأعضاء الحكومة بعزل الرئيس إذا اعتبر أنه غير قادر على أداء مهامه، وتم التحرك ضد ترامب بعد أحداث الكابيتول التي قتل فيها 4 أشخاص، بموجب الفقرة الرابعة من التعديل.

وطبقاً للموقع، تقول الفقرة الرابعة، التي لم يتم استخدامها من قبل، إذا قام نائب الرئيس بدعم من أغلبية أعضاء الحكومة أو «هيئة قد يعينها الكونغرس بموجب القانون» بإبلاغ رئيسي مجلسي النواب والشيوخ أن الرئيس غير قادر على أداء مهامه، يجوز لنائب الرئيس على الفور تولى هذه الوظائف بصفة رئيس مؤقت.

وإذا اعترض الرئيس على أنه ليس عاجزا عن أداء مهامه مع تشبث نائبه والأعضاء الآخرين بعجزه يحال الأمر إلى الكونغرس للتصويت وتحديد ما إذا كان الرئيس عاجزا بالفعل عن أداء مهامه أم لا، حسب المصدر.

الاجتماعي دون أقنعة. وأضافت «سنتعقبهم. نعتقد أن بعضهم، لا بد

وفي ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، طلب مكتب التحقيقات الاتحادي أيضا من الجماهير تقديم معلومات أو صور أو تسـجيلات فيديو أو أي شيء يمكن أن يساعد في تحديد هوية من كانوا «يحرضون على العنف». ومددت باوزر إعلان حالة الطوارئ العامة 15

أيضا، وكذلك سارة ماثيوس نائبة السكرتير سؤال الجماهير المساعدة في التعرف على هوية الإعلامي للبيت الأبيض. مثيري الشعب الذين وقف كثير منهم لالتقاط وقاً ل مصدر إن هناك أيضا أحاديث داخل صورلهم داخل الكابيتول ويمكن رؤية وجوههم البيت الأبيض بأن كريس ليدل، نائب كبير الموظفين قد يستقيل. فى تسجيلات فيديو على وسائل التواصل إلى ذلك، دعا وزير الداخلية الأمريكي بالإنابة

تشاد وولف، ترامب للتنديد بالاقتحام «المأساوي من محاسبته عن هذه المذبحة». وقال وهو موال لترامب منذ مدة طويلة، في بيان: «أناشــد الرئيس وكل المسؤولين المنتخبين بأن ينددوا بقوة بأعمال العنف التي جرت». وبين وولف إنه سيظل في منصبه «إلى حين

انتهاء ولاية الإدارة» لضمان «انتقال منظم» لفريق بايدن.

# حصار «الكابيتول» يثير أسئلة حول الثغرات الأمنية وعدم الاستعداد

■ واشنطن ـ رويترز: دبت فوضى دامية في مبنى الكونفرس الأمريكي (الكابيتول) يوم الأربعاء عندما داهمت مجموعة من الغوغاء أنصار الرئيس دونالد ترامب قوة الشرطة التي تحمي مقر الهيئة التشريعية في الولايات المتحدة، فيما وصفه مسؤولون عن إنفاذ القانون بأنه فشل كارثي في الاستعداد للحدث. وقال مسؤولون حاليون وسابقون في مجال إنفاذ القانون إن حصار الكونغرس، مقر مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين، يمثل واحدا من أخطر الثغرات الأمنية في التاريخ الأمريكي الحديثُ، إذ حوَّل واحدا من أبرز رموزَ الســلطةَ

الأمريكية إلى بؤرة للعنف السياسي. وفي حين أن أحداثا مثل تنصيب رئيس جديد تنطوي على تخطيط أمنى تفصيلي من جانب أجهزة أمنية عديدة، فقد قال المسوَّو ولون إن التخطيط كان أقل بكثير لمهمة حماية الجلسة المشتركة لمجلسي الكونغرس التي انعقدت يوم الأربعاء للمصادقة على نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020.

# تحذيرات سابقة

وحدثت تلك الثغرة رغم علامات تحذيرية صارخة على احتمال وقوع أعمال عنف من جانب أنصار ترامب المتشددين بعدأن ألهبت مشاعرهم اتهاماته التي لا أساس لها عن سرقة الانتخابات وأمله في عرقلة تنصيب الرئيس المنتخب جو

وفي البداية تولت التصدي للمتظاهرين بالكامل قوة شرطة الكابيتول المؤلفة من 2000 فرد والمخصصة لحماية حرم الكونغرس الواقع على مساحة 126 فدانا.

ولأسباب لا تزال غير واضحة حتى صباح الخميس لم تصل أفرع أخرى من أجهزة الأمن الاتحادية الضخمة بشكل واضح قبل ساعات بينما حاصر مشاغبون مقر الكونغرس. ويبعد مبنى الكونغرس مسافة قصيرة على

الأقدام عن المكان الذي انتقد فيه ترامب في

العادة عملية شكلية، ترددت تهديدات على وسائل التواصل الاجتماعي بأن احتجاجات مؤيدة لترامب يجري التخطيط لها قد تتطور إلى عدم طلب الدعم

كلمته الانتخابات قبيل بدء الشعب ووصفها

وحسب، مسؤول كبير، رغم هذه المخاطر فلم تطلب قوة شرطة الكابيتول دعما مسبقا لتأمين المبنى من الأجهزة الاتحادية الأخرى مثل وزارة الأمن الداخلي. ولم يتم تعبئة تعزيزات الحرس الوطنى التى أستدعاها رئيس بلدية المدينة لأكثر من ساعة بعد أن اخترق المحتجون الحواجز

الصيف الماضي، ولم ترد شرطة مبنى الكابيتول على طلبات للتعليق،

لكن تيرانس جينر، الذي كان قائدا لشرطة الكابيتول وأصبح فيما بعد أكبر المسـؤولين عن

في القرن التاسع عشر يتعذر الدفاع عنها. التاريخية، البعض يتأرجح من شرفة وآخرون

ينهبون مكتب نانسى بيلوسي رئيسة مجلس

«إنقاذ مسيرة أمريكا» ولأسابيع سبقت قيام الكونغرس بفرز الأصوات فــيّ الانتخابات الرئاســية، وهي في

لكن المصدر قال إنه لم يظهر أي مؤشر على وعلى النقيض من ذلك عمدت إدارة ترامب إلى نشر قوات تلك الأجهزة بكثافة خلال الاحتجاجات على وحشية الشرطة في واشنطن ومناطق أخرى في الولايات المتحدة خلال

> وضباط شرطة الكابيتول مدربون على إبعاد المحتجين عن درجات السلم الخارجي الرخامية لحماية المجمع وكأنه قلعة.

إنفاذ القانون في مجلس الشيوخ الأمريكي، قال إن العديد من النّوافذ والأبواب في المجمع المبنى ُ ومـع تدفق مجموعــات من المشــاغبين على قلب مؤسســة الحكم الأمريكية شــوهدوا على الكاميرات وهم يتجولون بحرية عبر القاعات

فيها بأنها «اعتداء سافر على ديمقراطيتنا» وحث فيها أنصاره على «التوجه إلى الكابيتول» وعلى يتجول داخل الكونغرس.

والنساء الذين يحمون الكونغرس. لكن من الضروري أن تحدث محاسبة كاملة».

من الواضح أنه لم يحدث تخطيط كاف».

أن أحدا يجمع معلومات جادة عن احتمال وقوع اضطرابات أو يخطط للتصدي لها،

وأضاف «لم يكن يجب أن يحدث ما حدث. فقد كنا جميعا نعلم مقدما أن هؤلاء الناس قادمون وأول عناصر عمل الشرطة هو أن تكون موجودة. «قوة شرطة الكابيتول هي في الأساس قوة حراسة ولدا من الصعب فهم سبب عدم

عن تحديات تأمين الكابيتول، فقد قال جينر إنه اقترح في 2013 إنشاء سياج يطلق عليه بوابة الكابيتول لمنع مثل هذا الاعتداء الواسع. وأضاف أن الاقتراح لم ينفذ لأن أعضاء الكونغرس أرادوا الحفاظ على حق الشعب في

مجلس الشيوخ. والتقطت صورة لمشاغب يرفع علم القوات الكونفدرالية في الحـرب الأهلية الأمريكية وهو وقال جينر «عندي ثقة كبيرة في الرجال

النواب بـل ومنهم من جلس علـى مقعد رئيس

وعزا نواب داخل المبنى الفشل الأمنى التاريخي إلى عدم الاستعداد للحدث. وقال النائب الديمقراطي فيسنت غونزاليس «أعتقد أن الشرطة أدت مهمة رائعة في ظل الظروف لكن

وكان عدد من الأعضاء الديمقراطيين في الكونغرس ممن أقلقهم احتمال وقوع أعمال عنف قد حاولوا لأكثر من أسبوع الضغط على الأجهزة الحكومية للحصول على ما تعرفه من معلومات عن التهديدات وإجراءات التصدي لها وفقا لما قاله مصدر في الكونغرس.

وبين مســؤول كبيــر في جهاز اتحــادي من أجهزة إنفاذ القانون مطلع على التخطيط لحماية المواقع الاتحادية الأخرى بما فيها المنطقة التي تحدث فيها ترامب إنه ذهل لأن شرطة الكابيتول لم تستعد بشكل أفضل،

استعدادها بشكل أفضل». ومنذ سنوات تنعقد جلسات وترفع تقارير



أنصار ترامب خلال اقتحامهم مبنى الكونغرس

تظهروا قوتكم. وعليكم أن تكونوا أقوياء». ولم يرد البيت الأبيض على طلبات للتعليق على دور ترامب في التحريض على الاحتجاجات العنيفة أو انهيار الأمن في الكابيتول. وبعد إلقاء الكلمة عاد ترامب إلى البيت

الأبيض واتجه المحتشدون إلى مبنى الكابيتول. وقال مسـؤولان أمريكيان إن مسؤولي مدينة واشنطن كانوا يأملون في الأيام التي سبقت

الاحتجاج تفادي أن يكون الرد ذا مظهر عسكري. فقد كانوا يخشون تكرار مشاهد الرد العنيف من الأجهزة الاتحادية على المظاهرات المناهضة للعنصرية التي حدثت أمام البيت الأبيض في يونيو/حزيران الماضي. وبين المســؤولان أنّه من غير الواضح ســبب تأخر قوة شرطة المدينة في الوصول إلى مبنى

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10138 Friday 8 January 2021

الكابيتول.

# محكمة عراقية تصدر أمر قبض بحق ترامب: عقوبة قتل المهندس ورفاقه تصل إلى الإعدام

بغداد\_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

أصــدرت محكمــة عراقية فــى العراقــة بغداد، أمــس الخميــس، قراراً بـ»القبض» على الرئيس الأمريكيّ المنتهية ولايته دونالد ترامب، على خلفية اتهامه بالوقوف خلف اغتيال نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، في غارة جوية اســتهدفت كذلك قائد «فيلــق القدس» في الحرس الثوري الإيراني، قاســم ســليماني، ومجموعة من رفاقهم، في محيط مطار بغداد الدولي، قبل نحو عام.

وفي بيان صحافي، أعلن مجلس القضاء الأعلى، أن محكمة تحقيق الرصافة في بغداد، أصدرت مذكرة قبض بحق الرئيس الأمريكي المنتهية ولايتــه، دونالد ترامب. وأضاف: «بعـد أن دون القاضي المختص في محكمة تحقيق الرصافة الذي يتولى التحقيق في جريمة اغتيال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي الشهيد أبو مهدي المهندس ورفاقه، أقوال المدعين بالحق الشخصى من أفرادُّ عائلته صباح يوم 7 كانون الثاني /يناير 2021، وباكتمال إجراءات التحقيق الابتدائي، قرر إصدار مذكرة القبض بحق رئيس الولايات المتحدة الأمريكية المنتهية ولايتــه دونالد ترامب، على وفق أحكام المادة 406 من قانون العقوبات العراقي النافذ».

و تنص المادة 406 من قانون العقوبات العراقي على أن «يُحكم بالإعدام كل من قتل نفسا عمدا مع سبق الإصرار أو الترصد». وأضاف بيان القضاء أن «إجراءات التحقيق سوف تستمر لمعرفة

المشــتركين الأخرين في تنفيذ هذه الجريمة ســواء كانوا مــن العراقيين أو

ويأتى قرار المحكمة العراقية بعد إعلان السلطة القضائية الإيرانية، الثلاثاء الماضي، أن طهران «قدمت طلبا للإنتربول (المنظمة الجنائية للشرطة

الدوليــة) لإصدار إنذار أحمــر، واعتقال الرئيس الأمريكــي دونالد ترامب، وبقية المتورطين باغتيال قاسم سليماني». وأوضح الخبير القانوني العراقي المخضرم، طارق حرب، مدى إمكانية تنفيـــذ مذكرة القبض الصادرِّرة مــن مّحكمة عراقية بحــق ترامب. وقال، في تصريح لوسائل إعلام محلّية، أمس، إن «القضاء يصدر قراراته ولا يحتاج

إلى سابقة، لكن الإشكال في التنفيذ فهذا هو الأساس».

وبين أن «رؤساء الدول لديهم حصانات معينة بموجب اتفاقية العلاقات الدبلوماسية، فبالتالي لا يمكن إجراء المحاكمة غيابيا بعد إصدار القرار». وختم قائلاً: «لا يجوز إجراء محاكمة غيابية إلا بعد استنفاذ طرق التّكليف في الحضور، هـي التوقيف والاعتقال، وهذا الإجـراء لازم لإكمال متطلبات المحاكمة التي ستحصل لاحقا».

وتعليقاً على القرار القضائي العراقي، عدّ الأمين العام لكتائب «سيد الشهداء» المنضوية في «الحشد الشُّعبي» أبو آلاء الولائي، قرار القضاء بأنه «انتصار لأرواح الشــهداء». وقال في «تغريدة» له، «شكّراً للقضاء العراقي العادلِ، لأنه انتصر لأشرف الأرواح وأصدقها، من أقذر الشخصيات وأخسّها، شكرا لأنكم أيها القضاة قلتم الحق حِين طغى الباطل، وجهرتم بالانصاف حين عمّ الظلم والكذب والتزلف، شكراً لأمة العراق التي ملأت الشوارع والقلوب بصوت الثأر وللقضاء العراقي الذي سيدخل التاريخ لأنه قال للمتكبر القاتل سنقتص منك رغم أنفك يا ترامب». على حدّ قوله. وتنتهي ولاية ترامب الرئاسية في 20 يناير/كانون الثاني الجاري، ويخلفه الرئيسَ المنتخب جو

وتتهم واشنطن فصائل عراقية مقربة من إيران بشن هجمات متكررة على السفارة الأمريكية في بغداد وقواعد تستضيف عسكريين أمريكيين. وتسود هذه الأيام مخاوف من أن تشن تلك الفصائل هجمات على القوات والمصالح الأمريكية في العراق، فيما تحذر واشنطن من أنها سترد بقوة على أي هجوم يوقع ضحايا أمريكيين.



من التظاهرات التي خرجت في العراق في ذكري اغتيال المهندس وسليماني

القضاء العراقي ينأى بنفسه عن تهم التقصير:

# البرلمان العراقي يبدأ قراءة الموازنة غدا وكردستان ينتظر تمرير حصّته

بغداد\_«القدس العربي»:

من المقرر أن يعقد مجلس النواب العراقي، يوم غد السبت، جلسة اعتيادية لقراءة مشروع قانون ألموازنة المالية الاتحادية لعام 2021 المرسل في وقت سابق من الحكومة، وسط ترجيحات أن يلاقي مُشــروع القانون معارضة شديدة، نتيجة «حجم الإنفاق» واعتراض نـواب من محافظات البلاد المختلفة، على تخصيصات مدنهم، فيما يعول الأكراد في إقليم كردستان، على مضيّ «الموازنة» لإعداد أخرى خاصة بمحافظاتهم.

إعلام مجلس النواب، نشر أمس، جدول أعمال الجلسة رقم (33) وموعد عقدها (السبت التاسع من كانون الثاني/ يناير الجاري) في الساعة الخامسة مساءً بالتوقيت المحلّي.

وحسب الوثيقة، فإن الجلسة ستخصص، للقراءة الأولى لمشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية 2021 والمتكون من 58 مادة.

تعديلات

في الموازاة، حدد النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور البعيجي، شرطا للتصويت على الموازنة، مؤكداً عدم السماح، «بمجاملة حكومة إقليم كردستان على حساب محافظات

وقال، في بيان صحافي أمـس، إن «موازنة العام الحالي هي موازنة أرقام مبالغ فيها ولم تنصف محافظات الوسط والجنوب نهائيا» مبيناً «أننا لن نمرر هذه الموازنة داخل مجلس النواب دون إجراء تعديلات عليها نؤمن بها استحقاقات محافظاتنا».

وأضاف أن «موازنة العام (2021) فيها العديد من الفقرات التي في حاجة إلى تعديل من قبل مجلس النواب، خصوصا فيما يتعلق بمستحقات المحافظات المنتجة للنفط والمحافظات التي تعانى من تدهور كبير بمستوى الخدمات والبنى

وتابع أن «موازنة العام الحالي هي أسوأ موازنة تم إرسالها إلى مجلس النواب من قبل الحكومة على مدى الحكومات المتعاقبة» لافتا إلى أنها «لم تنصف أي محافظة من الوسط و الجنوب وجاملت إقليم كردستان على حساب محافظاتنا بصورة كبيرة لا يمكن القبول بها نهائيا».

وأكد: «لــن نســمح أن يتم مجاملــة حكومة إقليم كردســــتان على حســــاب محافظاتنا التي تعانى تدهوراً كبيراً على جميع المستويات، ولن

جلســة لمجلس النواب، ثم يحدد موعد الجلســة نسمح أن يستمر الإقليم بتصدير النفط ولا يسلم الحكومــة الاتحادية برميل نفــط واحد ويطالب الثانية بعد الأولى بثلاثة أيام، وتجري مناقشتها بموازنة» موضحاً: «أننا ممثلون عن محافظاتنا وإعداد صيغتها النهائية حتى تعرض للتصويت، بعد عرضها على اللجان وعقد اجتماع لكل لجنة سندافع عن حقوقها بصورة كاملة، ولن نقبل أن وإبداء ملاحظاتها وآرائها». يعاد سيناريو كل عام فيما يخص قانون الموازنة وتابع أن «مجلس النواب عازم على أن لا

خصوصا بالفقرة الخاصة بالإقليم». تمرر بصيغتها الحالية، بل هناك مناقلة بين عدة وشدد النائب عن الائتلاف الذي يتزعمه أبواب، لكن لا يمكن زيادة تقدير الموازنة كونها نوري المالكي، بالقول: «لن تمرر الموازنة إذا لم يتم إنصاف محافظاتنا بصورة كاملة». من صلاحيات الحكومة».

مخصصات نينوى

إلى ذلك، كشف محافظ نينوى نجم الجبوري،

عن عزمه السفر إلى العاصمة بغداد، للتأكد من

التخصيصات المالية لمحافظة نينوى في الموازنة

و أضاف أن «التخصيصات المالية للمحافظة، لا

تتناسب مع حجم الدمار سواء كان داخل المدينة،

أو في الأقضيــة والقرى التابعة لهــا، وإن لدينا

تحفظ منذ السابق على ملف الأموال المخصصة

وشدد على أن «في حال بقيت الأرقام المالية

ونوه إلى أن «المحافظة تزخر بالإعمار، لكنها

مظلومة إعلاميا، فبشهادة الكثيرين، لدينا إعمار

يفوق ما يوجد في محافظات أخرى، إذ مع نهاية آذار /مارس، المقبل ستفتح (235) مدرسة، وايضا

لدينًا جسور ومستشفيات وصيدليات، قاربت

وحمل الجبوري الحكومية المركزية ملف

التخصيصات المالية، «الذي يعرقل إعادة

إعمار المحافظة» موضحا أن «المركز يمتلك أغلب

الكشوفات، ومطلع بشكل جيد على حجم الدمار

وفي وقتِ سابق، رجحت اللجنــة القانونية

النيابية، أن يصوت البرلمان على قانون الموازنة

الجديد خلال 45 يوما، مؤكدة عزم المجلس على أن

وقال نائب رئيس اللجنة محمد الغزى،

للوكالة الرسمية حينها، إن «قانون الموازنة من

القوانين الحيوية في العراق ولا يمكن أن تستمر

الدولة من الناحية المالية من دون تشريعه، وكنا

نأمل أن يرسـل قبل هذا الأوان لكنه جاء متأخرا

وأضاف، أِن «سيتم التصويت على القانونِ

خلال 45 يوماً أو شـهر، حسـب توقعي» مشيراً

إلى أن «ستجري قراءة أولى للموازنة خلال

في المدينة».

لا تمرر بصيغتها الحالية.

من قبل الحكومة».

المخصصة للمحافظة متدنية، فإن نواب نينوى

لن يصوتوا على مشروع موازنة عام 2021».

لدينة الموصل» حسب موقع «أن أر تي».

الاتحادية لعام 2021.

ووصل مشروع قانون الموازنـة العامة إلى مجلس النــواب، في 29 كانون الأول/ ديســمبر 2020 حسب ما أعلنته رئاسة مجلس النواب

وفي الشمال، تنتظر حكومة وبرلمان إقليم كردستان العراق، ما سـتؤول إليه الأوضاع في بغداد، مترقبة موقف المركز من حصّة الإقليم في مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية للعام الحالى، ليتسنى لها إعداد مشروع قانون مماثل «خاص» بکردستان.

و أكدت اللَّجنــة المالية في برلمان كردســتان، أمس الخميس، أن حصة كردســـتان من الموازنة الاتحادية لعام 2021، تحدد الموازنــة المالية

وأوضح البرلماني زياد جبار، رئيس اللجنة الماليــة، إن «كتلة الاتحاد الوطني الكردســتاني في برلمان كردستان تؤكد ضرورة اعداد مشروع قانون الموازنة المالية» موضحا أن «القانون يقلل من عدم الشفافية في الايرادات و النفقات» حسب إعلام حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. وأضاف: «إعداد مشروع قانون موازنة الاقليم

للعام الحالى يرتبط بالحصة المقررة لإقليم كردســـتان في الموازنة الاتحادية للعام الحالي» مشيرا إلى أن «قانون الموازنة يساعد برلمان كردستان والمؤسسات الاخرى لمتابعة جميع الايرادات والنفقات».

وأكد أن «حكومة إقليم كردستان طلبت رسميا من اللجنة المالية في برلمان كردستان، إعداد مشروع قانون الموازنة المالية».

واجتمع مجلس وزراء حكومة اقليم كردســـتان، أمس، لبحث المسودة الاولى لمشروع قانون الموازنة المالية للإقليم لعام 2021.

وحسب وسائل إعلام كردية، فإن حكومة الإقليم ناقشت ايضا، خطط الوزارات لتنظيم الايب ادات و تقليب المصاريف و تحديد العجز المالية في الموازنة للعام الحالي، فضلاً عن تقييم مدى تنفيذ قرارات حكومة إقليم كردستان بشأن تنظيم الايــرادات في الــوزارات للعامي 2019\_

# بغداد\_«القدس العربي»:

ناقش مجلس القضاء الأعلى في جلسته المنعقدة، أمس الخميس، ما يثيره «البعض» من تقصير منسوب إليه، في مجال مكافحة الجرائم سواء

وذكر إعلام القضاء في بيان، أن «مجلس القضاء الأعلى ممثلا في محاَّكمه المختلفة كان المحور الأساسي الذي ساهم في حماية المكتسبات المتحققة بعد تغيير النظام السياسيّ في 2003 وعلى كافة الصعد، حيث تصدى القضـــاة لمحاكمة الإرهابيين والمتهمين في جرائم الفســـاد الوظيفي والجرائم الجنائية الأخرى، ودفع ثمن هذا التصدي باستشهاد (68) قاضياً وعضو إدعاء عام، فضلاً عن عدد كبير من المنتسبين لمجلس القضاء الاعلى بمختلف الدرجات الوظيفية».

وأضاف أن «جميع المتخصصين في القانون يعلمون أنه لا يوجد شخص محكوم في السـجون أو موقوف في مراحل التحقيق إلا بقرار قضائي، ولا يوجد شخص مطلوب للقضاء إلا بقرار صادر من المحكمة، وإن المحكومين في السجون موجودين الآن في السجون بقرار من القضاء والموقوفين لدى جهات التحقيق أيضا بقرار من القضاء والمطلوبين الهاربين أيضا بقرار من

وتابع: «لا يجوز دستورياً ولا قانونياً توقيف شخص أو إيداعه السجن أو إصدار مذكرة قبض عليه إلا بموجب قرار قضائي، لذا فإن القضاء كان ولا يزال وسيبقى هو المتصدي الأول لمكافحة الجريمة بمختلف صورها، لكن حتى يؤدي القضاء الدور المرسوم له دستوريا وقانونيا فإن من واجب جهات التحقيق المختلفة تقديم الأدلة القانونية المعتبرة حتى يستطيع القضاء إدانة المتهم بأى جريمة من هذه الجرائم» لافتا إلى أن «بدون هذه

محاولة لزعزعة ثقة المواطن فينا الأدلة فإن القضاء يطبق القانون بإطلاق سراح المشتبه فيهم أو المتهمين رغم صدور قرار سابق بالقبض أو التوقيفِ لغرض إجراء التحقيق، فإذا لم يتوصل التحقيق إلى دليل يعتد به قانونا فإن نتيجة التحقيق أو المحاكمة سوف تنتهي بإطلاق سراح المتهمين، وهذا لا يعنى أن القضاء لم يقم بدوره الدســتوري والقانوني، وإنمــا الخلل يكمن في الجهــة التحقيقية التي لم تتوصل إلى تقديم دليل إدانة المتهم».

وزاد: «الســو الهذا إذا كان القضاء - لا سـامح الله - مقصراً في أداء واجبه القانوني، إذن كيف استطاعت جهات التحقيق القبض على متهم ما؟! وكيف استطاعت الحصول على قرار بتوقيفه؟! وفي الحالتين هنا يجب صدور قرار من القضاء؟».

ودعا كافة الجهات المعنية إلى «عدم الهروب من مسـؤولية مكافحة الجرائم بمختلف صورها وإلقاء اللوم على القضاء بحجة أن القضاء غير متعاون، في حين أن العكس هو الصحيح، وأن هذا الإدعاء هو بمثابة تعليق الإخفاق في أداء الواجب على عاتق القضاء ليظهر البعض أمام الرأي العام أنه أدى واجبه والقضاء هو المتسبب في عدم تحقيق النتائج المرجوة، وهذا لا ينسجم مع التوجه الصحيح في بناء دولة يحترم فيها

وأشار إلى أن «محاولة زعزعة ثقة المواطن بالقضاء تحت ضغط الهروب من المسـوَّولية يؤدي حتماً إلى الفوضي التي سـوف تعم أثارها السلَّبية على جميع مؤسسات الدولة وليس القضاء وحده، ويكرر مجلس القضاء الأعلى الدعوة للجميع إلى مراجعة الدور الحقيقي المنصوص عليه في الدستور والقوانين النَّافذة لكل سلطة أو مؤسسة في الدولة وعلى ضوءً ذلك يتم تحديد المسـؤولية والمقصر الحقيقي في مجــّال مكافحة الجريمة بمختلف صورها».

# وزير التعليم العالى العراقي يواجه الاستجواب في البرلمان

# بغداد\_«القدس العربي»:

أكدت النائبة عن ائتلاف «دولة القانون» عالية نصيف، أمس الخميس، إكمال الإجراءات الشكلية لاستجواب وزير التعليم العالي نبيل كاظم عبد الصاحب في مجلس النواب، والمضي في استكمال الإجراءات القانونية خلال الأيام القليلة المقبلة، بسبب مخالفات مالية وإدارية، فيما طالبت رئيس الوزراء بإقالته.

وقالت في بيان، أن «من المؤسف أن مخالفات وزير التعليم العالى خلال فترة استيزاره القصيرة وصلت مرحلة لا يمكن السكوت عليها، إلى درجة أن هناك منح دراسية مجانية في جامعة العميد الأهلية مخصصة لأبناء الأسر المتعففة والأيتام من جميع المحافظات بإشراف العتبة، وقام الوزير

وللأسف بتغيير الأسماء واستبدالها بغير المتعففين» مبينة أن «المساس بحقوق الفقراء هو أبشع أنواع الظلم، فهل ممنوع على الفقير أن يحقق حلمه بدخول جامعة أهلية ليتساوى مع بقِية الناس ويشعر أنه ليس أقل منهم شاناً؟ ألا توجد أمام الفقير فرصة في الحياة للحصول على شهادة جامعية قد تساعده على إيجاد وظيفة حتى لو في مكتب أو شركة

وبينت أن «الوزير غير كفوء في إدارة شؤون وزارته، فمن المعروف أن البريد المرفوع إليه يتضمن مسائل في جانب فني وآخر إداري، وكلا الجانبين يقوم بتدويره على دوائر أخرى لغرض بيان الرأي و لأكثر من مرة بل لحالات مماثلة وروتينة، إلا أنه يطلب بها بيان رأي بهدف تخليص نفسه من المسؤولية». وتابعت: «مثلاً إحدى الدوائر ترفع إليه

بريدا يطلب رأي دائرة أخرى بشأن هذا البريد، وحين تجيبه تلك الدائرة يقوم باحالة رأيها إلى دائرة ثالثة، وهكذا تدور المعاملة إلى أن يستنفذ وقتها وتفقد قيمتها، بل في أحيان يمضى الوقت دون حسم، فالوزير من خلال نهجه الإداري في تدوير البريد لا يحترم المواقيت ويطلب بيان الرأي في أمور تعتبر روتينية بل من ابسط أبجديات الإدارة». وأضافت: «لقد أكملنا الإجراءات الشكلية

الخاصة باستجواب الوزير في مجلس النواب حول الكثير من المخالفات الحاصلة في الوزارة والمتضمنة هدرا في المال العام، وسيتم خلال الأيام القليلة المقبلة إكمال الإجراءات القانونية وتحديد موعد الاستجواب بأسرع وقت ممكن» مطالبة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ب» إقالته من منصبه والمجيء بشخص كفوء بديلاً له في هذا المنصب». حسب قولها.

# قبل أيام من الذكرى العاشرة لثورة يناير

# نشطاء مصريون يعلنون تأسيس حزب معارض في الخارج

# القاهرة – «القدس العربي»:

قبل أيام من حلول الذكرى العاشرة لثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثانـي 2011 التي أطاحت بحكم الرئيس المصري الأســبق محمد حسنى مبارك، بدأ عدد من النشطاء والمعارضين المصريين المقيمين في الخارج، تدشين حزب سياسي في الخارج باسم «حزب الأمل».

وعرف النشطاء أنفسهم، أنهم مجموعة من المصريين محزبون ومستقلون يسعون لإقامة مشروع ثوري جامع يضم تصورا محدد الخطوات من أجل استكمال الثورة، لتقديمه للشعب المصري كحزب مقترح يهدف إلى بلـورة مبادئ أساسـية للتوافق الوطني بـين مختلف القوى الوطنية للوصول إلى ديمقراطية حقيقية وليست شَكلية، وضمان بناء آلية عملية تضمن التنافس السلمي والعادل بين مختلف التوجهات في إطار

وقالوا في بيان تأسيس الحزب، إن نبذ خطايا الماضي يلزمه مراجعات حكيمة، وبناء الحاضر يستوجب استحضار روح الإخاء بين الناس، وصناعة المستقبل تقتضى اتحاد الجميع تحت راية واحدة تنهض بالدولة وترتقي بشعبها.

# أمة العوز

وأضافوا: شاركنا مع جموع الشعب في ثورة يناير الواعدة، لنقضي على الفساد والظلم الذي عانينا منه 30 عامًا، وأردنا أن نبدأ في التعمير والبناء، إلاأن الطغاة استكثروا علينا ذلك فغلوا معيشتنا وقطعوا أرزاقنا وأفقروا ما استطاعوا منا وأدخلونا في «أمة العوز والحاجة».

وزاد البيان: في ضوء هذا وبعيدًا عن الصراعات السياسية والطائفية التي أرهقت المصريين، و فرقتنا أكثر مما جمعتنا نعلن عن تدشين حزب أمل مصر (تحت التأسيس) ليكون شريكًا وجزءًا من العمل ضد من يدمر مصر ويزرع اليأس في نفوس شبابها، ويرفض أن يعيش شعبنا في نظام

ديمقراطي يحترم الإنسان. وواصل مؤسسو الحزب بيانهم: لأن تسمية الأشياء بشكل غير صحيح يزيد من تعاسـة العالم، كما يقول الفيلسوف الفرنسـي ألبير كامو فنحن نعتبر أن ما يحدث في مصر هو تغيير هوية بلادنا سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، وقد تورطت في هذه الجريمة مؤسسات عدة بعضها دون وعي لمـــآلات ما نتج عنه، ونحــن هنا نمد أيدينا إلـــى الوطنيين منهم لنتفق على مبادئ محددة تخــدم الجميع من خلال تصور وقيم هذا الحزب (تحت التأسيس) وأولها بناء دولة مدنية تحتـرم كل الديانات والعقائد ومعتنقيها، وديمقراطية تحترم رأي الشعب وحقه في تحديد مصيره وتكون العدالة الركيزة الأولى التي تقوم عليها، دولة تحمى وترعى الفقراء والمهمشين وتحافظ على حقوق الشعب الاقتصادية والأجتماعية ولاتقبل بتهميش أحد أو إقصائه.

# الخلاص من النظام

وأكدوا أن أهداف حرب «أمل مصر» هي وضع مصر على الطريق الصحيح، ثم بناء دولة مدنية تشاركية ديمقراطية حديثة، والخلاص من النظام المستبد الديكتاتوري الحالى المحتل بالوكالة والتصدي لكل نظام يأتى من بعده يسير على نفس النهج، والتواصل مع الشعب المصري مباشرة دون حواجز، وبناء دولة مدنية حديثة يكون لكل مصري فيها حق المواطنة له حقوق وعليه واجبات.

واختتم مؤسسو الحزب بيانهم: نحن منكم ونتوجه إليكم، بقلب مفتوح وعقل نابض يقبل النقاش والحوار حتى نصل إلى أفضل النتائج، نضع نفسنا في الخط الأول للدفاع عنكم مستمدين قوتنا من دعمكم، نتطلع إلى ما تضحون من أجله ونضحي لأجل ما تسعون إليه من تحقيق لحرية الإنسان في الأرض ونيل كرامته وعيشه الكريم.

وتضمنت مبادئ الحزب حسب ما جاء على الموقع الإلكتروني الذي دشنه المؤسسون، عدة مبادئ، منها بناء دولة مدنية وديمقراطية ترتكز

على العدالة الاجتماعية وتؤسس على قاعدة كل الحقوق لكل الناس دون تمييز أو تهميش، تحمي وترعى الفقراء والمهمشين وتقوم على قاعدة العدل الاجتماعي والحقوق الاقتصادية والاجتماعية وتوزيع ثمار التنمية والثروة بشكل عادل، وذات ذات ثقل إقليمي «قلب الوطن العربي وعقل العالم الإســــلامي ونقطة ارتكاز العالم ولهـــا دور إقليمي وعالمي لابد من أن

كما تضمنت المبادئ، بناء دولة لا تقبل بمعادلة سياسية مغلقة ولكنها تتبنى معادلة سياسية مفتوحة، لا إقصاء فيها لأحد، طالما احترم قواعد تداول السلطة سلمياً والتزم بها، ولا استحواذ فيها للسلطة لأحد بغير سند من الإرادة الشعبية، ولا تقبل بالتهميش الاجتماعي أو الديني، فهي دولة كل الناس، ودولة لا تذوب على الإطلاق في أي حزب سياسي. وحسب مبادئ الحزب، يسعى المؤسسون، لبناء دولة ليست مقطوعة

الصلة بالدين، فالقيم الدينية هي عامل أساسي في التنمية المجتمعية وهي التي ترســم الإطار الأخلاقــي للدولة، وبالتالي، فهي دولــة مدنية تحترم كل الديانات والعقائد وتوفّر لمعتنقيها حرية التعبير وحرية العبادة، والمرجعية فسى هذه الدولة هي دستور جديد وهو الحكم بين السلطات الثلاث التنفيذية، التشريعية، القضائية.

# المجتمع المدنى

وتحدثت المبادئ عن علاقة الدولـة بالمجتمع المدني، وقالت، إنها دولة لا تصطنع تصادماً مع المجتمع المدني، فهي الحارس على فكرة الحرية، والمجتمع المدني هو الحارس على شرعية سيادتها، وتقر وتمنح اختصاصات الرقابة والمساءلة للمجالس المحلية المنتخبة وتحرر الوزارات وتؤمن بالمشاركة الشعبية في عمل الوزارات التنفيذية.

الناشطة السياسية المصرية، نانسي كمال، المتحدثة باسم الحزب، قالت، خلال أيام، سيعلن مؤسسو الحزب، تفاصيل تدشين الحزب وكيفية الانضمام له بهدف المساهمة في الخلاص من نظام الرئيس المصري عبد

حديثة، حسب تُعبيرها، أضافت: الحزب الذي سيتم تدشينه لأول مرة في الخارج ويحمل اسم (أمل مصر) يضم «العديد من الشخصيات الوطنية من أكاديميين وسياسيين ونشطاء، بعضهم لهم باع ومسيرة حافلة في العمل الوطني المصري منذ سنوات طويلة، وآخرون يمثلون جيلا جديدا خرجوا من رحم ثورة يناير، ودفعتهم الظروف للانخراط في العمل السياسي والوطني، خاصة في ضوء التدهور الشديد الذي تشهده بلادنا».

الفتاح السيسي المستبد والفاشي، ومن أجل السعى لبناء دولة مدنية

وذكرت أن «مجموعة من مؤسسي الحزب سيعلنون رسميا خلال الشهر الجاري عن خطوة التأسيس، وسيتم لاحقا الإعلان عن انضمام آخرين، أو الكشف عن باقى المؤسسين، لكننا حاليا لا يمكننا الإفصاح عن المؤسسين أو كافة التفاصيل الأخرى. ولفتت إلى أن حزبهم الوليد سـتكون له مقرات في أمريكا، وبريطانيا، وتركيا، وستكون عضويته مفتوحة ومتاحة لكل المصريبين على اختلاف أطيافهم، مؤكدة أنهم يحضرون لما وصفته بـ»المفاجآت الكبيرة التي سيتابعها الشعب المصري خلال الفترة المقبلة». وأوضحت أن حزبهم سيظل تحت التأسيس خلال الفترة الحالية، وبررت ذلك بالقول: «لأننا لا نعترف مطلقا بنظام السيسي الذي لا نستطيع، ولا نريد التعامل معه قانونيا، إلا أنه بمجرد الخلاص من هذا النظام سيتم تأسيس الحزب بشكل قانوني، وسيكون ملكا لكل أبناء الشعب المصري في

الداخل والخارج». وتابعت: «نأمل أن يكون الحزب خطوة جريئة من المصريين في الخارج للتواصل مع المصريين في الداخل، والتكامل فيما بيننا، والتعبير بحق عن هموم وقضايا شـعبنا» مُشدّدة على عدم وجود حياة سياسية داخل مصر حالياً، والسبب الرئيسي لإنشاء الحزب هو محاولة إعادة العمل السياسي الوطني لبلادنا، ولتحقيق أهداف الثورة التي يحاربها الكثيرون فيّ الداخل والخارج».



# قصف صاروخي متبادل في إدلب وسقوط قتلى من قوات النظام والمعارضة

# مقتل ثلاثة موالين لإيران في قصف إسرائيلي ليلا على جنوب دمشق

#### بيروت - دمشق - «القدس العربي» ووكالات:

قتل ثلاثة عناصر منِ القوات الموالية لإيران وأصيب 11 آخرون بجروح جراء القصف الاسرائيلي ليلاً على مواقع عدة في سوريا، وفق حصيلة أوردها المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الخميس. واستهدفت ضربات إسرائيلية قبل منتصف ليل الأربعاء - الخميس مواقع

عدة لقوات النظام والمجموعات الموالية لها في جنوب ســوريا وريف دمشــق، تتواجد فيها حسب المرصد قوات موالية لإيران بينها حزب الله اللبناني. وأحصى المرصد مقتل ثلاثة مقاتلين موالين لإيران على الأقل، وإصَّابة أكثر من 11 آخرين بجروح، بعضهم في حالات خطرة، لـم يتمكن المرصد من تحديد جنسياتهم، جراء القصف الذي أدى كذلك إلى تدمير إحدى منظومات الرادار في ريف السويداء الغربي، وتدمير مستودعات أسلحة جنوب دمشق. وأفاد مصدر عسكري سوري و فق ما نقل الاعلام الرسمي عن «عدوان جوي عبر رشقات من الصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتّل على بعض الأهداف في المنطقة الجنوبية وقد تصدّت لها وسائط دفّاعنا الجوي وأسقطت معظم صواريخ

وتكثُّف اسرائيل في الآونة الأخيرة وتيرة استهدافها لمواقع عسكرية وأخرى للقوّات الإيرانيّة وّالمجموعات المواليّة لها في مناطقٌ عدّة في سـورياً، تزاّمناً مُعّ تأكيد عزمها «ضرب التموضع الإيراني في سـوريا» ومنع نقل أسلحة إلى حزب

#### اشتباكات في إدلب

وقال الجيش الإسـرائيلي الذي نادراً ما يعلق علـى الضربات الجوية التي تنفذُها قواته، في تُقرير نشُره قبل أســبوع، إنه قصف نحو 50 هدفاً في سورياً خلال عام 2020، من دون أن يقدّم تفاصيل عن الأهداف التي قصفت. وتستهدف الضربات الإسرائيلية بشكل أساسي مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لحزب الله. ونادراً ما تؤكد إسرائيل تنفيذها الضربات،

إلا أنها تكرّر أنها ستواصل تصدّيها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا. وتعهدت إسـرائيل مراراً بمواصلة عملياتها في سوريا حتى انسحاب إيران منهاً. وكرر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو عزمه «وبشكل مطلق على منع إيران

من ترسيخ وجودها العسكري على حدودنا المباشرة». وتشهد سوريا نزاعاً دامياً منذ العام 2011 تسبب بمقتل أكثر من 380 ألف شكُّخص وألحق دماراً هائلاً بالبنى التحتية وأدى إلى نزوح وتشريد ملايين

السكان داخل البلاد وخارجها، وشــهدت أمس منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب شمال سوريا قصفاً متبادلاً بن فصائل المعارضة والقوات الحكومية ما أسفر عن سقوط قتلى

وقال قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير التابعة للمعارضة السورية «قتل ثلاثة عناصر من فصائل المعارضة وأصيب 7 آخرون في قصف مدفعي من القوات الحكومية السورية على نقاط رباط لهم على أطراف قرية الفطيرة وريف إدلب الجنوبي». وأكد القائد العسكري لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «جميع خطوط التماس مع القوات الحكومية تشَّهد تصعيداً كبيراً، وأرسلت فصائلٌ المعارضة وعلى رأسها هيئة تحرير الشام تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المنطقة وكثفت قوات النظام التي تراقب تلك الخطوط قصفها على قرى وبلدات جبل الزاويـة في ريف إدلب الجنوبي، وردت فصائـل المعارضة على مصَّادر النيران وقتل ثلاثة عناصر من القوات الحكومية في قرية الملاجة في ريف إدلب، كما استهدفت تلك الفصائل نقاط للقوات الحكومية السورية بالرشاشات الثقيلة على محور قرية حسنو في ريف حماة الغربي».

وقال سكان محليون في مناطق ريف إدلَّب لـــ(د.ب.أ) «إن طائرات حربية روسية ومسيرة تحلق بشكل مكثف منذ عدة أيام في عموم مناطق ريف إدلب». وتعتبر المناطق التى تشهد اشتباكات وقصفاً متبادلاً من مناطق خفض التصعيد المتفق عليها بين روسيا وتركيا.

وحسب «فريق منسقى استجابة سوريا» العامل في مناطق سيطرة المعارضة الذي يحصى الخروقات التي تشهدها منطقة خفض التصعيد من قبل القوات الحكومية السورية والطائرات الروسية في إدلب خِلالٌ عام 2020، نفذت القوات الحكومية والروسية 6091 خرقاً، منها 1420 خرقا قبل توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في شهر آذار/مارس، و 4671 خرقاً بعده.

#### «الدفاع» التركية: مقتل 8 «إرهابيين»

ميدانياً وفي شمال سوريا، أعلنت وزارة الدفاع التركية، الخميس، تحييد 8 «إرهابيين» بنظرها من تنظيم «ي بك/ بي كا كا» في منطقة «نبع السلام» شمالي سوريا. وذكرت الوزارة في بيان، أن عناصر من القوات الخاصة التركية في منطقة عملية «نبع السلام» لاحقت مسلحين للتنظيم الإرهابي هناك، وحيّدت 8 منهم داخل نفق. وأوضحت أن تحييد الإرهابيين الـ8، يأتي استمرارا للعملية التَّيِّ قامت بها القوات التركية قبل يوم. وأشَّرت إلى أن القوات التركية كانت قد حيدت 7 من التنظيم، الأربعاء، إثر محاولتهم التسلل إلى منطقة عملية «نبع

وفي 9 أكتوبر/ تشرين الأول 2019 أطلق الجيش التركي بمشاركة الجيش الوطني السـوري عملية «نبع السـلام» شـرقي نهر الفّراّت شـمالّى سورياً، لتطهيرها من «ي بك/ بي كاكاً» و «داعش» وإنشاء منطقة آمنة لعودة اللاجئين إلى بلدهم. وفي 17 من الشِّهر نفسه، علق الجيش التركي العملية بعد توصل أنقرة ووالشنطُّن إلى اتفاق يقضي بانسحاب الإرهابيين من المنطقة، أعقبه اتفاق مع روسيا في سوتشي 22 من الشّهر ذاته.



نازحون سوريون يحاولون إصلاح خيمهم في أحد مخيمات شمال حلب أمس

... وإقفال تام داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

للوقاية من انتشار كورونا

الحد من انتشار وباء «كورونا». ودعت قيادة

القوة المُشتركة، الأهالي إلَــى عدم الخروج من

المخيمات اعتبارا من الساعة الخامسة من مساء

يوم الخميس وحتى الخامسة فجراً، وتجنب

الحركة من والى المخيمات إلا لحالات الضرورة.

الاستمرار في تجنُّب التجمعات والاختلاط في

المناسبات الأجتماعية والدينية، وعلى التزام

أصحاب المؤسسات والمحال التجارية بالقرار

وطالبت هيئة العمل الفلسطيني المشترك

للقوى والفصائل الفلسطينية، وكالة الأمم

المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

«الأونروا» بتقديم مساعدات إغاثية للاجئنن

الفلسطينيين في لبنان، بسبب جائحة «كورونا»

والإقفال العام، في ظل الظروف الاقتصادية

وأكدت في بيانا لها على أن ظروف المخيمات

الفلسطينية في لبنان ستكون صعبة خلال

فترة التعبئة وإغلاق المحلات التجارية للوقاية

من «كورونا». وحملت هيئة العمل الفلسـطيني

المشترك، «الأونروا» وإدارتها في لبنان،

المسؤولية الكاملة عن نتائج هذه الأوضاع

المأســـاوية للاجئين، وحذرتها من التقاعس عن

وارتفاع نسبة البطالة،

تقديم المساعدات الإغاثية.

والتقيد بكل وسائل الوقاية والاحتياط.

كما شددت القوة المشتركة على ضرورة

# صورة وزير الصحة في غداء في بعلبك تثير الانتقادات

# لبنان بدأ الإغلاق الكامل في ظل امتلاء أسرة العناية الفائقة في الستشفيات

الحالي حتى صباح الاثنين في الأول من

بيروت - «القدس العربي»

# من سعد الياس:

بدأ في لبنان أمس الخميس الاقفال التام للحد من انتشار وباء كورونا في ظل انتقادات و اسعة لحجم الاستثناءات من الاقفال وسط ارتفاع أعداد المصابين بالفيروس إلى حدود 4166 حالة مساء الأربعاء، وهو رقم كبير قياساً إلى نسبة الشعب اللبناني. وإزداد القلق مع إمتلاء أسررة العناية القائقة بالمصابين ووعدم إمكانية استيعاب أي حالات جديدة حتى في أقسام الطوارئ، الأمر الذي دفع بوزير الصحة حمد حسن إلى دعوة المستشفيات الخاصة إلى فتح أسرة جديدة لأن الوضع خطير» مشــيرا إلــي « قيــام وزارة الصحة برفع جهوزية المستشفيات الحكومية، لكن حتى الآن لا جهوزية لوجستية ونحاول ایجاد حل بین المستشفیات الخاصـة والحكومية». وأضـاف «يدنا في يد المستشفيات لإيجاد الحل ووضعنا أرقاما متواضعة في عهدتهم، فهل تعجز مستشفى بغض النظر عن حقوقها وحساباتها المتوقفة في المصارف عن

تقديم 4 أسرّة كورونا؟». وتابع « علينا أن نتحمّل هذه المرحلة الخطيرة وتخطيها لحين وصول اللقاح إلى لبنان». وكان رئيس الجمهورية ميشال عون وقع الموافقة الاستثنائية بالإغلاق الكامل اعتباراً من الخميس 7 كانون الثاني/يناير

للهلع، وقضاء وقدر، وأكلنا الضرب». شباط / فبراير المقبل، بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف لإعمال حسان دياب واللجنة الوزارية المكلفة متابعة داء «كورونا». و وافق رئيسا الجمهورية والحكومة المستقيلة حسان دياب على اقتراح وزير الصحة بتوقيع العقد مع شـركة «فايزر» لشـراء اللقاحات اللازمة لوباء كورونا. وبسبب الخوف من الوباء وحفاظاً على السلامة، لن يستقبل الرئيس اللبناني اكدت اعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي

كما في بداية كل عام حيث يقدّمون التهنئة و «عيب نقول أكثر من هيك». بالعام الجديد. غير أنه في ظل الدعوات إلى التباعد وإتخاذ أقصى درجات الاحتياط إنتشرت صورة لكل من وزير الصحة

استغراب المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين وجهوا الانتقادات لاستهتار المسؤولين عن صحة الناس وعدم تقديمهم المثال للشعب. وانتقد ناشطون من سمّوه «وزير الدبكة» وتبريره غداء بعبلك بقوله «يلي صار صار» طالبين أن تُضاف هذه العبارة إلى شعاراته السابقة «لا داعي

وكان الوزير حسن قال «إن الدعوة كانت من الفعاليات الاقتصادية والتجارية مع فعاليات بعلبك الذين رفعوا صوتهم منذ أشهر لأن السلع المدعومة لم تكن موجودة فى سوبرماركات المنطقة ولم نتمكن من الاجتماع مع وزير الاقتصاد في السابق» موضحا أنه «تمّ الالتزام بالإجراءات ومن بعدها دعى ضيف المنطقة الوزير راؤول نعمة إلى الغداء تحت إصرار من أحد أبناء المنطقة لتكريم الضيف، ومن ينظر إلى الصورة يرى أننى كنت أضع الكمامة

وفى سياق الإجراءات، أعلنت شركة طيران الشرق الأوسط، الخطوط الجوية

# بيروت – «القدس العربي»

#### من عبد معروف:

أقفلت المؤسسات والمحلات التجارية والمقاهي والمطاعم أبوابها داخل مخيمات اللاجئين الفلسـطينيين في لبنان، التزاماً بقرار وزير الصحة اللبناني حسن حمد بالإقفال الشامل على الأراضي اللبنانية ابتداء من أمس وحتى نهاية الشهر الحالى، للوقاية من انتشار فيروس «كورونا» كوفيد –19.

كما التزم اللاجئون الفلسطينيون إلى د كبير بالإجراءات التي اتخذتها الدوائر المعنية في الدولة اللبنانية، ومنعت التجمعات والاحتفالَّات، وأغلقت الأماكن العامة للحد من انتشار فيروس «كورونا».

ودعت الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية، في بيان مشترك اللاجئين الفلسطينين إلى الآلتزام بالتعبئة العامة المعلنة لمدة ثلاثة أسابيع في لبنان، للحد من تفشي فيروس كورونا، كما دعت في بيان إلى الالتزام بمعايير وإجـراءات الوقاية، وعـدم الخروج من المخيم بعد الساعة السادسة مساء لتجنب مخالفة قرار منع التجول.

وشـددت الفصائل واللجان على عدم التجمعات في الأماكن العامة وعلى الشروارع والمقاهي والمناسبات الاجتماعية، حفاظا على السلامة العامة لسكان المخيمات.

كما جددت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني دعواتها للاجئين الفلسطينيين داخل وخارج مخيماتهم، إلــى الالتــزام بالضوابط الصحية

مدير مستشفى الهمشري التابع للجمعية من عدم التزام اللاجئين الفلسطينيين بالإجراءات الوقائيـة التـي اتخذتها وزارة الصـ

وأكد لـــ «القدس العربي» وجــود خروقات واسعة داخل المخيمات الفلسطينية لقرار التعبئة، لافتاً إلى أن هناك تجمعات وحفلات مازالت تقام رغم التحذيرات والقرارات التي اتخذتِ، مطالبًا بالإلتزام بالإجراءات والاقفال واصفأ الوضع الصحى داخل المخيمات وفي لبنان عام ب «الخطير» تتيجة تفشي فيروس «كوفيد-19» وارتفاع عدد المصابين والوفيات بسَــبُب الفيروس بشّـكل مذهــل، وأوضح أنّ إجمالي الإصابات بالفيروس في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بلغ أكثر من 1500 وعدد الوفيات 48 حالة.

وطالب الدكتور ابو العينين أهالي المخيمات بأخذ الاحتياطات اللازمة كافة وعدم الاختلاط ووقف التجمعات والاحتفالات وعدم إحياء المناسبات ووقف جميع الزيارات،

وكانت وزارة الصّحاة اللبنانية قد اتخذت إجراءات وصفت بالجادة من أجل الوقاية من فيروس «كورونا» كوفيد – 19 بعد الانتشار غير المسبوق خلال الأسابيع الماضية للفيروس، وارتفاع عدد المصابين والوفيات بالفيروس وسـجّل لبنان معدلات إصابة قياسية بلغت أقصاها خلال الساعات الماضية ، مع رصد 3507 إصابات خلال يوم واحد، بعدما كان معدل الإصابات الوسطي يراوح بين ألف و ألفي إصابة في الأسابيع السابقة، وتخطى عدد المصابين في البُّلاد 189 أَلْفاً مع 1499 وفاة على الأقل.

#### اللبنانية في بيان «ان إجراء فحص PCR ووزير الاقتصادراوول نعمة ومدير عام وإجراءات التي أعلنتها وزارة الصحة اللبنانية ودعت قيادة القوة المشتركة الفلسطينية في أصبح إلزاميا قبل الصعود على متن والصليب الأحمر اللبناني، للوقاية من فيروس وزارة الاقتصاد يتناولون الغداء في بعبلك لبنان، إلى الالتزام بقرار الإقفال الذي أقرته «كورونا». وحذر الدكتور رياض أبو العينين إلى مائدة تضم فاعليات بقاعية ، ما اثار الحكومــة اللبنانية، لمدة ثلاثة أســابيع بهدف طائراتها إلى أي بلد كان».

«النهج والمئوية» والأداء «المرعوب»... مخاوف في الأردن من «تفريغ المحتوى السياسي» بعد تهميش «النقابي»

عمان- «القدس العربي»

# من بسام البدارين:

نائبان فقط في برلمان الأردن الجديد حاولا، خلال مناقشات الثقة بالحكومة، التجول بإشارات تتعدى المألوف والسائد عندما يتعلق الأمر بالمشهد الوطني الداخلي عموما.

استخدم النائب عمر العيّاصرة، في خطابه المسيس، تعبير «أزمة مئوية الدولة» وزميله في تيار الإصلاح البرلماني، ينال فريحات، تسال بدوره بتعبير يتحدث عن الحاجة إلى «تغيير النهج». ويبدو جليا هنا أن خلفية النشاط السياسي الإسلامي عند العياصرة والفريحات، وهما إعلاميان أصلا قبل بقية الاعتبارات، دفعتهما إلى التسلل في أول خطاب لهما تحت القبة بعبارات من هذا الصنف، تحتاج إلى الكثير من التعمق والحفر تحت سطح الأحداث، مع أن المناخ العام سياسيا في البلاد لم يعد يهتم بمسائل من طراز البحث في الحاجة إلى تغيير النهج أو الوقوف فقط على محطة احتفالية بمناسبة مئوية الدولة.

وتجنب طرح الأسئلة الكبيرة في مثل هذه المناسبة، فتلك مغامرة إلى حد ما يمكن أن يحاصر أو يتهم صاحبها. فوق ذلك، تنسى غالبية الأطراف، بالتدريج والتقسيط، ملف الإصلاح السياسي الوطني، مع أن شخصيات مستقلة وأخرى في المعارضة حاولت تذكير الجميع وأحيانا عبر منصات رسمية وحكومية، بأن بداية احتواء سلسلة الأزمات، خصوصا الاقتصادية والصحية والاجتماعية، تبدأ أو ينبغي أن تبدأ بإلانتقال الفعلي إلى مستوى الإصلاح الوطني الشامل. هنا تحديدا، وأمام «القدس العربي» عدة مرات، وقف نقيب المهندسين أحمد سمارة الزعبي طارحا تساؤلات مرتبطة بالحيرة من مكاسب محتملة تحت أي عنوان لتهميش

مؤسسات العمل النقابي والضغط عليها وأحيانا تقزيمها. ســأل النقيب الزعبي بحرارة.. من المستِفيد مِن مثل هذا التهميش في بيوت الخبرة النقابية التي كانت دوما عونا للدولة والمجتمع ولا علَّاقة لها بالزحام السياسي؟

طبيعى جداً أن لا يجد النقيب الزعبي من يجيبه على سؤال من هذا النوع، فتقميش الغطاء المتعلق بالتهميش السياسي وبعد إنعاش وعودة قانون الدفاع بسبب الفيروس كورونا، انتهى عمليا بالعمل على تقليص كبير بإسناد رسمي لدور النقابات المهنية التي كانت تتصدر دوما في الاشتباك الوطني والقضايا الملحة، وعندما تفعل تشتبك بإيجابية وبالحد الأدنى من إثارة الصخب.

يمكن ببساطة تسمية ما يحصل مع النقابات المهنية التي تمنع الآن من تأطير وعقد انتخابات مجالسها بحجة الوضع الصحى بمثابة تأسيس منهجي لعملية غامضة تحت مسمى إفراغ العمل

النقابي من مضمونه. انتبه ناشط نقابي معروف، وهو أحمد أبو غنيمة، للمفارقة وانتحل سؤالا عن هوية الدولة المرعوبة بعد تصريح لوزير الصحة نذير عبيدات ربط فيه انتخابات النقابات المهنية بدراسة تقييم الوضع الوبائي. أشار أبو غنيمة إلى أن الانتخابات البرلمانية الأخيرة شارك فيها

مليون و300 ألف مواطن، ولم تخضع للدراسة والتقييم الوبائي، وقال بأن انتخابات النقابات تخضع - مشيرا إلى ما سمّاه عبر صفحت التواصلية - إلى دولة مرعوبة من أي صوت يمكن أن يخرج عن طاعتها، ومتهما المجالس النقابية الحالية بأنها مطيعة

# للغاية وإن كانت غائبة عن الوعى الوطني.

قد تنطوي المداخلة على مبالغة، لكن السلطات وهي تعطل منظومة القوانين التي تنظم انتخابات مجالس النقابات، لا تشرح موقفها؛ فقد سمح باجتماعات الإجماع العشائري وبالانتخابات البرلمانية العامة، أما الإصرار على أن الوباء يمنع انتخابات النقابات المهنية فلا أحد يشرحه ولا أحد يفهمه، لا بل أصبح أقرب إلى لغز

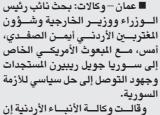
لكن الأمر لا يقف عند هذه الحدود، فمثقف سياسي وبيروقراطي من وزن نائب رئيس الوزراء الأسبق الدكتور محمد الحلايقة، يطالب جميع الأطراف في الحكومة وفي البنية النخبوية بالانتِباه إلى كلفة الاستمرار في «إفراغ المحتوى السياسي الوطني أيضا» وسط سلسلة القيود والتعطيلات العامة.

يلاحظ الحلايقة هنا، وقد سمعته «القدس العربي» على هامش نشاطاته الأولى في تنظيم لقاءات حوارية وطنية منتجة عبر رئاسته للمجلس الاقتصادي الاجتماعي، بأن مقدمات الاشتباك الحواري تطرح أسئلة متوجسة عن إنتاجية وجدوى عملية التفريغ للمحتوي السياسي العام.

وهي تساؤلات من واجب المؤسسات والأفراد العمل على تحصيل إجابات عليها، خوفا من أن يكون التسليم بذلك يمثل ثقافة سائدة، وخوفا -وهذا الأهم- من إفراغ في الفراغ؛ بمعنى عدم

استفزاز مثل هذه الأسئلة يخدم الدولة الأردنية ومصالحها. وخلافا لما تقوله كتيبة أقلام وادعاءات التدخل السريع في تيارات الولاء المسموم، يمكن القول بأن هذه الأسئلة لا بد من طرحها لأنها تخدم الشرعية والدستور والقانون والدولة، ويمكن القول بأنها أسئلة يبدأ من عندها الإصلاح والتغيير والإيجابية لعدة أسباب، أهمها أن منطوق الأوراق النقاشية الست الشهيرة تنص بالجملة على تفعيلات في الاتجاه المعاكس لعملية التفريغ التي يحذر منها اليوم مثقفون وسياسيون بارزون، أغلبهم في عمق تيار الولاء أصلا وزاهدون في المناكفة والشغب والمناصب.

# الصفدي في لقاء المبعوث الأمريكي إلى سوريا؛ لا حل عسكريا للأزمة



الصفدي أكد - خلال لقائله ريبيرن -على ضرورة تكثيف الجهود للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية يحفظ وحدة سورياً وتماسكها ويقضي على الإرهاب ويعيد لها أمنها واستقرارها ويهيئ ظروف العودة الطوعية للاجئين، مشــيرا إلى أنه لا حل عسكريا للأزمة السورية وأن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لإنهاء المأساة.



# المؤسسات الدينية تواصل التحذير من محاولات هدم قبة الصخرة

# الكشف عن مخطط استيطاني يطال 1000 دونم مع استمرار حملات الاعتقال وهدم المساكن

#### رام الله\_«القدس العربي»:

اعتقلت قوات الاحتلال أمس عددا من الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، بينهم مصابون، في وقت كشـف فيه النقاب عن مخطط استيطاني لنَّهب مساحات واسعة من الأراضي في محافظة قُلُقيلية شمال الضفّة.

#### مواجهات واعتقال مصابين

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة فلسطينيين خــلال مداهمات في قــرى نابلس شــمال الضفة الغربية، وهم حميد حنايشة وتيسير أمين كنعان من بيت دجن، والأسير المحرر زهران أبو عصبة من بيت فوريك،

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا من قلقيلية، وهو يوسف محمد الراعى (49 عاما) بعد مداهمة منزله، وطالت الاعتقالات شابين من بلدة قباطية جنوب جنين، أحدهما جريح،

وذكرت مصادر محلية أن وحدة خاصة تدعمها قوة من الجيش، اعتقلت الشابين الجريح يوسف جاسر نزال، ومحمد راغب كميل، وأصابت شابا آخر بعيار ناري بالساق خلال مواجهات اندلعت في البلدة، حين خرج المواطنون للتصدي للاقتحام. وفي رام الله، اقتحمت آليات الاحتلال بلدات سردا وبير زيت وسلواد، واعتقلت عبد الرازق مهنا من بلدة ابو شخيدم، من محطة للوقود، وصادر الجيش تسجيلات المراقبة وحطم المحتويات في المحطة، كما اعتقل الشاب إبراهيم قنداح، بعد دهم منزل ذويه في مدينة رام الله.

كذلك اصيب شاب برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مخيم الدهيشة التابع لمدينة بيت لحم جنوب الضفة، وأصيب الشاب البالغ من العمر (19 عاما) بالرصاص الحي في القدم، فيما جرى اعتقال محمد يوسف الزغاري (27 عاما) ومعتصم مازن رقبان (27 عاما) ومعتز محمد شريعة (28 عاما).

كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب نزار عبد القادر جبارين (20 عاما) من بلدة سعير، من مكان عمله في أراضي الـــ48، وخليل جهاد العمور (22 عاما) منّ منطقةً رقعة في بلدة يطا جنوب الخليل.

#### هجمات المستوطنين

وفي القدس المحتلة اقتحم المستوطنون وبحماية أمنية مشددة باحات المسجد الأقصى، حيث دخلوا من «باب المغاربـة» وأجروا جولات استفزازية استمعوا خلالها لشروحات حول

«الهيكل» المزعوم، قبل الضروج من «باب جاءت العملية في ظل التشديدات الكبيرة التي و ضعتها سلطات الاحتلال على دخول المقدسيين للصلاة في الأقصى، بمنع من هم من خارج البلدة القديمة، بزعم اتخاذ تدابير للوقاية من فيروس «كورونا» رغم سماحها باقتحام المستوطنين.

إلى ذلك تواصلت تحذيرات الهيئات الإسلامية الفلسطينية من مخطط المستوطنين لهدم قبة وأكد رئيــس مجلس الأوقاف الإســـلامية في

القدس الشيخ عبد العظيم سلهب، أن طلب عصابات المستوطنين المتطرفين تفكيك قبة الصخرة المشرفة بالمسجد الأقصى المبارك لإقامة «الهيكل» المزعوم، يأتي في إطار المساس بقدسية المسجد الأقصى، وأستهداف متعمد لمشاعر

وحذّر مـن الخطورة البالغـة لطلب عصابات المستوطنين، التي تريد من خلاله حكومة الاحتلال الإسرائيلي «إثارة حرب دينية شعواء في المنطقة عبر الساس بقبة الصخرة والحرم القدسي الشريف» مؤكدا أن المسجد الأقصى المبارك، بمصلياته ومساحة أرضه البالغة 144 دونماً، هو مسـجد إســلامي خالص، وخط أحمر لا يقبل القسمة و لا المشاركة، وطالب سططات الاحتلال برفع يدها عن المسجد الأقصى المبارك، وعدم المساس به، وردع المستوطنين عن مواصلة انتهاكاتهم، جــرّاء اقتحاماتهم اليومية الاستفزازية المتكررة لباحاته،

وقال قاضى قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشــؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، إن دعوات المستوطنين «لتفكيك مسجد الصخرة المشرفة «تحمل قدرا كبيرا من الخطورة» وأكدأن هؤلاء المستوطنين يتمتعون بدعم واسع من المؤسسة الإسـرائيلية الرسمية، وبالذات من رئيس الحكومة الإســرائيلية بنيامــين نتنياهو شخصيا. وأضاف «هذه الدعوات رغم سخافتها، يجب ألا تمر مرور الكرام، بل يجب أن يكون عليها رد فعل قوي منا ومن العرب والمسلمين والعالم أجمع، حتى لا يقع المحذور في غفلة من الزمن، وحينها لا ينفع الندم».

يذكر أن ما تسمى بجماعات الهيكل المزعوم طالبت حكومة الاحتلال بتقديم عرض للأوقاف الإسلامية والحكومة الأردنية، لتفكيك مسجد قبة الصخرة لإقامة هيكلهم المزعوم مكانها. إلى ذلك صادقت سلطات الاحتلال على مخطط

استيطاني جديد، يقضى بالاستيلاء على أراض شرق محافظة قلقيلية لصالح الاستيطان.

وكان محافظ قلقيلية رافع رواجبة، قد قال لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» إن الاحتلال

#### هدم منازل ومصادرة أراض

صادق على قرار الاستيلاء على 1008 دونمات،

قرب مستوطنة «الفيه مناشيه» المقامة على

أراضي بلدات عزون، وكفر ثلث، والنبي الياس

وأضاف أن المصادقة تأتى ضمن المخطط الجديد لبناء 1406 وحدات استيطانية جديدة، في مناطق تعرف باسم وادي عسلة، وظهر المناف،

وقطاين السهل والمنافس، وفي السياق قرر جيشِ الاحتلال هدم منزل الأسير محمد كبها (42عاماً) من ســكان قرية طرة في جنين، الذي تتهمه بقتل مستوطنة في «غابة الريحان» الشهر الماضي. وحسب تقارير عبرية فإن جيش الاحتلال سيمهل عائلة كبها فرصة لتقديم اعتراض على عملية الهدم التي ستشمل حال تنفيذها طابقين

كان يقطن فيهما الأسير مع أسرته، وأصيب ثلاثة مواطنين برضوض، جراء اعتداء مستوطنين عليهم في قرية كفر مالك، شرق

قرب بلدة بيت إكسا شمال غرب مدينة القدس وقال محليون إن مستوطنين بحماية قوات

الاحتلال اعتدوا بالضرب والرشق بالحجارة على ثلاثة مواطنين كانوا يقومون بحراثة أراضيهم المهددة بالاستيلاء عليها، وجرى نقل المصابين الثلاثة إلى المستشفي.

كما اقتحم مستوطنون مسلحون مسجد ومقام النبي موسى جنوب أريحا، والتقطوا صوراً للمكان، ونفذوا جولة استفزازية فيه، و فككت قوات الاحتالاً ثمانية مساكن من الصفيح تعود لعائلة الدواهيك واستولوا على

تجريفها، لتنفيذ مخططات استيطانية. وأكد الأهالي رفضهم اقتحام ما تسمى «سلطة الأوراق التي تثبت ملكيتهم للأرض،

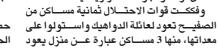
المحتلة، كما هدمت منزلافي بلدة النبي صموئيل

شمال غرب القدس المحتلة، مكونا من ثلاث غرف

ورفضا لخطط الاستيطان الجديدة، اعتصم

أهالي حي سلوان في القدس المحتلة في أراضيهم

في حي و أدي الربابة للتصدي لمحاولات الاحتلال



حماية الطبيعة » التابعـة للاحتلال، أراضيهم في الحسى، وذلك خسلال الاعتصام الذي شسارك فيه الرجالُ والنساء والأطفال، مشيرينُ إلى امتلاكهم للمواطن خليل أبو داهوك وأسرته، وتقع جميعها

أبو عمرو يبحث مع قنصل بريطانيا

خلال عامين فقدت شهيدا ومنزلها علاوة على عمليات الاعتقال

# عائلة الشيخ عمر البرغوثي تعاني من لم شمل منقوص: خرج ربّ الأسرة من الأسر وبقي أنجاله

غزة\_رام الله\_«القدس العربي»

# من أشرف الهور:

التأم شـمل عدد من أفراد أسـرة القيادي في حركة حماس الشيخ عمر البرغوثي، في بلدة كوبر، شمال مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، بعد إطلاق سراح هذا القيادي، الذي أمضى ما مجموعه أكثر من 30 عاما في سجون

وبعد أشهر من الفراق، الدي تلته أحزان شديدة عانتها أسرة البرغوثي الشهيرة، التى تعرض أفرادها وعدد كبير من أقاربهم إلى بطش جيش الاحتلال، عاد الأسير المسن عمر البرغوثي الذي يبلغ من العمر أكثر من (66 عاما) إلى منزله، ليلتئم شمل ما تبقى من أسـرته، التي فرقها الاحتـلال، إما بالقتل

جرى عند حاجز الجيب شمال غرب القدس

منزلهم في قريته.

أو بالسجن. وأفرجت سلطات الاحتلال في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس الأربعاء عن القيادي في حركة حماس، المكني بـ «أبو عاصف» بعد اعتقال إداري استمر تسعة

> والأسير المحرر عمر البرغوثي، اعتقل إلى جانب نجله محمد، نهاية شهر مارس/ آذار من العام الماضي، عندما اقتحمت قوات الاحلال

> وكان قد قضى من قبل حوالي 30 سنة في الأسـر، وهو شقيق الأسـير نائل البرغوثي، الذي لا يرال رهن الأسررغم مرور نحو 40 عاما. يشار إلى أن عائلة الشيخ عمر البرغوثي مرت بمآس كبيرة سببها الاحتلال،

فقد أبصر عدد من أبنائه النور بعد وقت قصير من اعتقالات سابقة تعرض لها، ومن بينهم نجله صالح، الذي استشهد في عملية نفذها جيش الاحتلال، في 12 ديسمبر/ كانون الاول عام 2018 حين اتهم بتنفيذ عملية عسكرية، كونه تابعا للجناح المسلح لحركة حماس في وحسب مصادر محلية، فإن الإفراج عنه

شرق قلقيلية.

مقتل و إصابة عدد من المستوطنين. وعقب استشهاد صالح بأيام، قام نجله عاصم بتنفيذ عملية مسلحة أخرى، عند أحد المفترقات التي تنتشــر عليها قوات الاحتلال قرب رام الله، فقتل عددا من الجنود، ولاذ بالفرار من المكان، لكن الاحتسلال تمكن بعد مطاردة استمرت عدة أيام من اعتقاله، في

شهريناير/كانون الثاني عام 2019 ولايزال رهن الاعتقال حتى الآن، وبعد اتهام الاحتلال نجليه الشهيد والأسير

الضفة، أدت قبل تاريخ استشهاده بأيام، إلى

بتنفيذ عمليات عسكرية، هدم منزل العائلة في شـهر أبريل/ نيسـان 2019 ضمن سياسة «العقاب الجماعي» التي تنتهجها سلطات

والمعروف أن عائلة البرغوثي تعدمن العوائل المشهورة في الضفة الغربية، ولها تاريخ طويل في مقاومة الاحتلال، ومن بين أفرادها من نشطوا أيضا في المقاومة الشعبية. والأسير عمر البرغوثي سيبق وأن اعتقل عام 1978، بتهمة تنفيذ عملية فدائية أدت إلى مقتل مستوطن، رفقة شقيقه نائل، حيث خرج من السجن في المرة الأولى، بعد صفقة تبادل للأسرى عام 1985.

وأعيد اعتقاله عدة مرات، وأمضى في الأسر نحو 30 عامـــا، من بينها 13 عامـــاً أمضاها في الاعتقال الإداري، وعاشـت فيها عائلته أياما عصيبة، تنقل خلالها من سجن إلى سجن.

# الانتخابات والتوجهات بعد فوز بايدن

قد الدكتور زياد أبو عمرو رئيس دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية، اجتماعا مع القنصل البريطاني العام في رام الله

غزة ـ «القدس العربي»:

وبحث أبو عمرو الذي يتولى أيضا منصب نائب رئيس الوزراء الفلسطيني، مع القنصل البريطاني، العديد من القضايا المهمة، وخاصة ما يتعلق بملف المصالحة الفلسطينية وإجراء الانتخابات الفلسطينية التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني. جدير بالذكر أن حركتي فتح وحماس أنجزتا خلال الأيام القليلة الماضية، تقدما في ملف المصالحة، بعد قبول حماس إجراء الانتخابات المجالات.

الفلسطينية العاملة بالتتالي، حيث ينتظر حاليا اتخاذ عدة إجراءات تشــمل تحديــد مو اعبد هــدُه العمليه، التي ستكون خلال مدة ستة أشهر. كُما تناول اللقاء الذي عقد في مكتب أبو عمر، توجهات وموقف

القيادة الفلسطينية بعد فوز المرشح الرئاسي الديمقراطي جـو بايدن في الانتخابات الأمريكية. واستعرض أبو عمرو إجراءات الحكومة الفلسطينية لمواجهة تفشى

وباء «كورونا» مؤكدا سعى الحكومة

لتو فير اللقاح خلال الفترة المقبلة. كما أكد على الدور البريطاني في تقديم الدعم للحكومة الفلسطينية لمواجهة انتشار الوباء، مؤكداً أهمية التعاون الثنائي في العديد من

الاعتداءات الاستيطانية وصلت خلال العام الماضي لأعلى المستويات منذ 20 عاما

# مخاطر كبيرة تنتظر الفلسطينيين في 2021 مع تزايد نهب الاحتلال للأراضي وترحيل مشاريع استيطان 2020

# رام الله عزة - «القدس العربي»:

رغم زوال عام 2020 إلا أن انعكاساته المضرة على القضية الفلسـطينية لا تزال قائمة، وأخطر هذه الآثار التوسع الاستيطاني، الذي يتفشى في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، والمنتظر أن يشهد تنفيذ مشاريع خطيرة في العام الحالي. وقال التقرير الجديد الذي أصدره المكتب الوطنى للدفاع عن الأرض ومواجهة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن السلطات الإســرائيلية صعدت نشاطاتها الاستيطانية في الضفة والقدس في عهد الرئيس دونالد ترامب المنتهية ولايته، وأنها صادقت في السنوات الثلاث الأولى من فترة رئاسته على بناء نحو سبعة آلاف وحدة سكنية سـنويا، أي ما يقارب ضعف متوسـط الوحــدات الاســتيطانية في السنوات الثلاث التي سبقتها في عهد إدارة الرئيس باراك أوباما، التـى فاقت 3600 وحدة، وذلك بهدف تقويض إمكانية التوصل إلى اتفاق سياسى مع الفلسطينيين من خلال تشجيع المزيد

من البناء الاستيطاني. وأشار إلى ان عام 2020 لم يكن الأسوأ على الفلسـطينيين من الناحية السياسية فقط، بعد هرولة عدد من الدول العربية نحو التطبيع المجاني مع دولــة الاحتلال، وإنما مــن الناحية الديمغرافية كذلك، حيث تخطط سلطات الاحتالل لرفع عدد المستوطنين في الضفة الى نحو مليون، فيما رفعت من وتيرة الاستيطان في الضفة خلال العام الماضي إلى أعلى المستويات منذ عشرين عاما.

وتطرق التقرير إلى ما قامت به سلطات الاحتلال من سن قوانين بالقراءات التمهيدية في

الاحتــلال بحل»الكنيســت» والتوجــه الــى انتخابات رابعة خلال عامين، فإن مشاريع التهويد والتوسع الاستيطاني لـم تتوقف، فقد كشف النقاب أن المجلس الأعلى للتخطيط والبناء سيجتمع خلال الأسبوعين المقبلين، للمصادقة على التوسع الاستيطاني في الضفة، وهذه هي المرة الأولى التي تجري فيها محاولة تمرير مخططات توسع وبناء استيطاني منذ انتخاب جو بايدن رئيسا،

المدنية على بناء نحو 6500 وحدة استيطأنية، في الوقت الذي قدمت فيه بلدية الاحتلال في القدس مخططا شاملا للجنة التنظيم والبناء المحلية يقضى ببناء 8600 وحدة سكنية وتحديث المنطقة الصناعية «تلبيوت» وبناء مجموعة من الأبراج متعددة الاستعمالات بارتفاع 30 طابقا، الى جانب فلتان المستوطنين على مفارق الطرق واعتداءاتهم على المواطنين ومركباتهم ومحاولة إقامة العديد من البؤر الاستيطانية، التي تم إحباطها، وهدم أكثر من 1700 بيت ومنشّاةً ورغم الأزمة السياسية التي تعصف بدولة

الكنيست لشرعنة عشرات البؤر الاستيطانية،

ويجد زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو نفسه

في معركة الانتخابات في سباق مع الزمن لتمرير المخططات الاستيطانية بتواطؤ مع المحكمة العليا الإسرائيلية التي رفضت مطلع شهر ديســمبر/ كانون الأول الماضي، التماســـا قدمه فلسطينيون ضد الإعلان عن 224 دونما «أراضي دولة» استولى عليها مستوطنون من مستوطنة «كوخاف يعقوب» وتقع في منطقة بلدة كفر عقب، كما ســبق ذلك بأيام نشر»مديرية أراضى



إسـرائيل» مناقصة لبناء 1257 وحدة سـكنية استيطانية بالقرب من بيت صفافا. ولم يكن الأسبوع الأخير من 2020 أحسن حالاً من بقية الأسابيع التي سبقته من حيث التوسع الاستيطاني واستمرار التهويد، وتزايد اعتداءات المستوطنين.

ويوضح التقرير الفلسطيني أن حكومة الاحتلال تعمل على استغلال كل القرص المكنة والمتاحة من الوقت المتبقى لإدارة ترامب للمضى قدما في مخططاتها الاستيطانية وتثبيت وقائع على الأرض قبل 20 يناير/كانون الثاني الحالي، لافتا إلى دعوة ديفيد فريدمان السفير الأمريكي



لدى إسرائيل، بتعزيز البناء في المستوطنات

بالضفة، ردا على مقتل مستوطّنة إسرائيلية وفي الوقت ذاته أعلن وزير الاستيطان

الإسرائيلي تساحي هنغبي، عن تشكيل طاقم مختص لمراقبة ومتابعة عمليات البناء الفلسطيني في المناطق المصنفة «ج» من الضفة الغربية المحتلة، ولهذا الغرض تعتزم الوزارة إنشاء أقسام للتفتيش تشمل منح طائرات مسيرة للمستوطنين، فيما شرعت الوزارة معايير تحويل الأموال لمجالس استيطانية لإقامة هذه الأقسام بحيث تكون قادرة على الطلب

من الوزارة تمويل رواتب للجولات التفتيشية الميدانية، وشراء سيارات وطائرات مسيرة ووسائل حراسة إلكترونية والتصوير الجوي، بالإضافة إلى بناء الجدران، فيما كانت الوزارة قد خصصت 20 مليون شيكل (الدولار يساوي 3.3 شــيكل) للتقصّي عن البناء الفلسطيني في مناطق «ج». وتجدر الإشارة الي أن الاحتلال يحظر البناء الفلسطيني في مناطق «ج» التي تخضع

لسيطرته ويسكنها قرابة 20 ألف فلسطيني، ولم تمنح في الســنوات الأخيرة إلا موافقات فرديّة، مع استمرار هدم ما يعتبره الاحتلال «بناء فلسطينيا غير شرعيا». ويوضح التقريــر الفلسـطيني أنــه فــي مدينــة القدس المحتلة، صادقــت اللَّجنة المحلية

للتخطيط والبناء على مخطط متنزه «ناحال زمري الطبيعي» الاستيطاني على أراضي بيت حنينا وحزما وأجزاء من أراضي جبع شمال القدس بالقرب من مســتوطنتي «بسغات زئيف ونيفي يعقوب». ووفق المخطط سيتم تخصيص المصادرة لهذا المشروع.

وفى القدس كذلك بدأت اللجنة المحلية للتنظيــم والبناء في بلدية الاحتــلال العمل في تنفيذ مشروع ربط مستوطنات جنوب القدس بشمالها عبر مسار القطار الخفيف «الخط الأخضر» وفرض أمر واقع بقوة الاحتلال، الذي يستهدف تهويد القدس بكاملها،

وقد شرحت بلدية الاحتلال تفاصيل المشروع على موقعها الرسمي وعلى لوحة الإعلانات، واعتبرته من أهم المشاريع التي تربط شبكة المواصلات الخاصة بالقدس بكافة أرجاء

إســرائيل عبر القطارين الخفيف والكبير، حيث سيتم ربط القدس بتل ابيب ويافا وحيفا شمالاً، وفي الوقت نفســه ربط المستوطنات في القدس ببعضها البعض، حيث يتوقع أنه بحلول عام 2023 يكون جميع المستوطنين في «غيلو» مؤهلين لاستخدام القطار الخفيف، حيث يؤدي تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع إلى تقسيم الأحياء العربية المقدسية، وتغيير وجه المدينة، ومصادرة آلاف الدونمات من أراضي المواطنين ومنازلهم، خاصة في العيسوية وبيت صفافا وكثير من الأحياء، وكذلك اختراق هذا الخط للشوارع الرئيسة في المدينة.

وأما المرحلة الثالثة من المشروع، والتي تسمى بـ«الخط البني» فتبدأ من صور باهر وجبل المكبر جنوبا مرورا في بلدة سلوان ورأس العامود والشيخ جراح وحتى بيت حنينا و «عطاروت» شمالا، ويتخللها أيضا الاستيلاء على آلاف الدونمات والمنازل.

وفي السياق، وثق التقرير الذي أصدره المكتب الوطني للدفاع عن الأرض، الانتهاكات الاسبوعية التّي اقترفتها قوات الاحتلال والمستوطنين، وشملت هدم العديد من المنازل وإندار أخرى بالهدم القريب، وكذلك اقتلاع أشـجار وتدمير محاصيل وتخريـب ممتلكات زراعية، وغيرها من الهجمات الاستيطانية، التي اشتملت على ملاحقة المزارعين، بهدف طردهم من أراضيهم، من أجل توسعة المستوطنات، علاوة على الاعتداءات الخطيرة على المواطنين على الشوارع الرئيسة وداخل المزارع، ما تسبب بإصابة الكثير منهم، وتخريب ممتلكاتهم، والحاق خسائر مالية بهم في مناطق شمال ووسط وجنوب الضفة.

# 21 وفاة ونحو 1250 إصابة بالفيروس في فلسطين

# السلطة ترفض «لقاحات» من شركات إسرائيلية... والتطعيم الرسمي يبدأ الشهر المقبل «اختياريا»

#### غزة ـ «القدس العربي»:

تجري الاستعدادات في المناطق الفلسطينية للبدء في حقن أولى جرعات لقاح «كورونا» للفئات التي حددت في بداية العملية، وتشمل العاملين في الطواقم الطبية، التي تمثل خط الدفاع الأول، إضافة إلى كبار السن والمرضى، بعد أن وصلت تأكيدات بأن هذه اللقاحات ستكون متوفرة بكمية جيدة في شهر فبراير/ شــباط، في وقــت نفــت فيـــه وزارة الصحة الفلسطينية استلامها لقاحات من إسرائيل.

وبخصوص إحصائية الفيروس، أعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عـن 21 وفاة و1251 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» و1592 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الأخيرة، منها 7 وفيات و 535 إصابة في قطاع غزة بعد إجراء 2153

و نفت و زارة الصحة بشكل قاطع ما تناوله الإعلام العبري حول استلامها لقاحات مضادة لفيروس «كورونا» من إسرائيل. وأضافت الوزارة في بيان صحافي صدر عنها، أن شركات إسرائيلية غير حكومية عرضت عليها استلام 20 لقاحا فقط، لتجربتها من جانب الوزارة، وهو أمر تم رفضه بشكل قاطع.

وتابعت أن الحكومة تسعى بشكل حثيث للحصول على لقاحات معتمدة من منظمة الصحـة العالمية، فيما تواصلت الـوزارة مع العديد من الشركات لشراء اللقاح، موضحة أن اللقاح سيكون متوفرا في فلسطين خلال شهر شــباط /فبراير المقبل، وسيكون اختياريا ومجانيا للمواطنين.

و حسب ما علمت «القدس العربي» ستحدد وزارة الصحة في الأيام المقبلة، كيفية تلقى اللقاح، بعد تحديد أسماء الدفعة الأولى، حيث سيكون أخذ اللقاح اختياريا للمواطنين والعاملين في الحقل الصحى على حد سواء، فيما تشير المعلومات إلى أنه لا يوجد أي اعتراض على ذلك، خاصة بعد تجارب اللقاح العملية في العديد من الدول.

ومن المرتقب أن يصل نحو 20 % من تلك اللقاحات، من خلال تبرعات تقدمها منظمات

دولية، في وقت أيضا يتوقع أن تصل معها اللقاحات التي طلبت الحكومة الفلسطينية شراءها من الشركات المصنعة، وفي هذا السياق، كان مدير عام الصحة في

وزارة الصحة ياسـر بوزية قد قال إن فلسطين ستحصل على اللقاح باعتبارها عضوا في مؤسســـة «كو باكــس» العالمية التـــى تضم في عضويتها كلا من منظمة الصحة العالمة، واليونيسف، ومؤسسة جافي، والبنك الدولي. وأوضح أنه تم إنشاء المؤسسة من أجل ضمان وصول اللقاح لكافة الدول وتوزيع المطاعيم بشكل عادل، حيث لا تشكل المادة عائقا لوصول اللقاحات لفلسطين، مشيرا إلى أنه تم اعتماد فلسطين ليتلقى 20 % من عدد السكان سيتلقى اللقاح حوالى مليون شخص، وسيبدأ التوريد من خلال هذه المؤسســة خلال الشــهر المقبل». وأشار إلى أن فلسطين لها حصة من توزيع هــذا اللقاح، وفــي المرحلة هــذه تقوم المنظمة بمساعدة وزارة الصحة على الاستعداد لتلقى اللقاح، لأنه يتطلب درجات حرارة معينة

للتخزين وعمليات نقله. وقال مكتب منظمــة الصحة العالمية في قطاع غزة عبد الناصر صبح، إن الـ20 % ستكون في المقام الأول للعاملين في المجال الصحى الذين ينقذون الأرواح ويعملون مع هذه الحالات، فيما سيكون في المقام الثاني كبار السن ومن يعانون من أمراض مزمنة مثل السكري، ونقص المناعة

وأمراض القلب والجهاز التنفسي. وشدد على ضرورة اتباع المواطنين إجراءات الوقاية والســـلامة، حتى في حال توفر اللقاح، حتى يتم الوصول إلى مرحلة يكون فيها الفيروس ضعيفا جداً، مشيرا إلى انه حتى اللحظة، أقرت منظمة الصحة العالمية واحدا من هذه اللقاحات للاستخدام وهو لقاح «فايزر»، وأضاف «لكن نعله أن هناك أكثر من عشرة لقاحات في مراحل التجربة وقد يكون خلال الشــهر الحالَّى أو الشهر المقبل الترخيص و السماح باستخدام تلاثة لقاحات».

وحول تراجع أعداد الاصابات بالفيروس، أشار صبح إلى أن معدل حالات الوفاة انخفض

قليلاً، ومعدل الإصابات التي تستدعي الدخول إلى المستشفيات وبالذات الإصابات الحرجة و الخطيرة قل نوعاً ما «ما يعكس أن الوعي الجماهيري تحسن في الاجـراءات الوقائيةً واستعداداتنا تحسنت، وقلة الحركة والإغلاق

وأضاف في حديث لإذاعة صوت فلسطين،

وأكد نزال أن الوزارة تعمل على تطوير أقسام العناية، وزيادة أعداد الأسرة والطواقم الطبية، وسيتم اليوم استلام مستشفى الهلال الأحمر في نابلس، لتقديم الخدمة العلاجية لمرضى

ولا تـزال الطواقم الطبية تحـذر من عزوف المواطنين عن إجراء فحص «كورونا» وتدعو باستمرار من تظهر عليه الأعراض للتوجه فورا لمراكز الفحص، خشية من عودة انتشار

وفي السياق، أكدت وزارة الداخلية في قطاع غزة، على استمرار الإغلاق الأسبوعي الشامل يومي الجمعة والسبت، ودعت المواطنين للالتـزام الكامل بالإغـلاق الشـامل، وتلبية احتياجاتهم في وقت مبكر منعا للازدحام والاكتظاظ، قبل الساعات الأخيرة لمنع التجول، الذي يبدأ فعليا عند الساعة السادسة و النصف

له وتأثير، لكن يبقى التأثير ضعيفا قليلاً».

وقال مدير عام المستشفيات في وزارة الصحة ناجى نزال، إن الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة أدت إلى انخفاض ملموس في أعداد المصابين بفيروس «كورونا» والمرضى الذين يحتاجون دخول المستشفيات.

أن نسبة إشغال الأسرّة في المستشفيات ما تزال عالية، ووصلت لنحو 80 % مشيرا الى أن بعض المرضى في حاجة لفترة طويلة من العلاج في أقسام العناية المكثفة، وهي لأكثر من 5 أسابيع، فيما يحتاج المصاب العادي من أسبوع لـ10 أيام

الفيروس على النحو السابق.

من مساء الخميس، وحتى السابعة من صباح

وأعلنت وزارة الخارجية والمغتربين تسجيل حالــة وفــاة جديــدة، و61 إصابــة بفيروس «كورونا» في صفوف الجاليات الفلسطينية حول العالم، ليرتفع إجمالي الوفيات إلى 348

كوفيد-19 في الأراضي الفلسطينية عدد الإصابات اليومية \_ المتوسط المتحرك لـ 7 أيام الضفة الغربية قطاع غزة 1 600 مجموع الإصابات: 035 100 مجموع الإصابات: 134 43 مجموع الوفيات: 404 مجموع الوفيات: 101 1 200 800 400

رسم بياني لمنحى انتشار فيروس كورونا في فلسطين

5

مارس

يناير

الوفاة الى 6 حالات. والإصابات إلى 9058. وأفادت سفارة دولة كما أفاد فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع فلسطين لدى ايطاليا، بتسجيل حالة و فاة الجالية في الولايات المتحدة، بتسجيل 61 جديدة في صفوف الجالية للمواطن محمد على إصابة جديدة بالفيروس في صفوف الجالية الداعور (79 عاما) عاما، ليرتفع عدد حالات

في ميتشيغان، والينوي، وواشنطن، ليرتفع عدد الإصابات الى 6120 إصابة، فيما لم تسجل اي حالة وفاة جديدة في صفوف الجالية، ليبقى

AFP

# وزير المخابرات الإسرائيلية: نأمل

اي شكوك أننا سنعمل بشكل جيد ووثيق

#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

قال وزير الاستخبارات الإسرائيلي ايلي كوهن في مقابلة للقناة الإسرائيلية العالمية « أَي 24 « ان إســرائيل تُتُواصل مع ست أو سبع دول في الخليج وآسيا وافريقيا لابرام اتفاقيات تطبيع، معربا عن أمله في أن تكون قطر أيضا ضمن دائرة السلام.

واعتبران المصالحة الخليجية يمكنان تشكل ارضية مهمة لتطوير العلاقات بين قطر وإســرائيل وان المصالحــة الخليجية مهمة بالنسبة للاستقرار الاقليمي، وتابع: «نحن نراها خطوة مهمـة قادتها الولايات المتحدة وان قطر من خلالها تتجه اكثر نحو الغرب، في السينوات الآخدة، لاحظنا أن قطر تسعى للعب في ملعبين مع دول الغرب والولايات المتحدة والدول المعتدلة، وايضا مع إيران، لا شـك ان هناك عناصر إرهابية،

كانت تحظى برعاية من قطر». وتمنى الوزيـر الإسـرائيلي أن تعكس المصالحة بين السعودية وقطـ تغيرا في سياســة الدوحة فــى اتجـــاه دول الغرب والدول العربية المعتدلة، وقال إن «هذه خطوة بالتأكيد يمكن ان تشكل ارضية مهمة لتطوير العلاقات بين قطر وإسـرائيل فيما

وفى تعليق كوهين حول اتفاقيات السلام

الأخيرة التي وقعتها إسـرائيل قال: «نحن نشهد تغييراً اقليميا، شهدنا اتفاقيات مع الإمارات، المغرب، البحرين والسودان، ونحن على اتصال مع 6 أو 7 دولة في افريقيا، والخليج العربي وشرق آسيا. دول إســــلامية وعربية. هم يفهمون ان إسرائيل شريكتهم بالاستقرار الإقليمي، وشريك في تحالف أمني قوي ومهــم. مع إمكانيات اقتصادية غير مسبوقة».

ورجت كوهن أنه في غضون عدة سنوات ان تثمر اتفاقية التجارة بين إســرائيل والإمارات والبحرين عن تبادل تجاري بقيمة خمسة مليارات دولار لا تشمل الاستثمارات ولا تشمل السياحة. واضاًف: «لذلك، فإن الدول التي تسعى الى الأمن، والاستقرار، ورفاهية شعوبها، والامكانيات الاقتصادية، تمر عبر علاقات مع إسرائيل، وإن استمرت السياسة الأمريكية الحالية، فاننا بدون شك سنشهد مزيدا من اتفاقيات السلام».

وتطرق الى المضاوف من التعامل مع الإدارة الأمريكية الجديدة للرئيس المنتخب جو بايدن وقال ان: «الولايات المتحدة أقرب حليف وصديق لإسرائيل، وحزب الليكود ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عملوا مع رؤساء من كلا الادارتين الجمهوريين والديمقراطيين، ولا توجد لدي

مع إدارة بايدن. واضاف: «أريد ان ابعث رسالة مهمة للغاية هنا للرئيس المنتخب جو بايدن، أنظر الى الـ12 سـنة الماضية\_ الثماني سنوات في إدارة اوباما لم تحقق إنجازات سياسية اقليمية، مقارنة بفترة الأربع سنوات للرئيس دونالد ترامب، فقد كان هناك نشاط حازم ضد إيران. حيث انها الراعي الأول للإرهاب في العالم اليوم، هي تقوم بتحويل أمـوال الى حماس، والجهاد وحزب الله وعناصر أخرى، لذلك إن أردنا . الحفاظ على الاستقرار الإقليمي، والتقدم بمزيد من اتفاقيات السلام، من المهم ان

وشدد كوهين على أن: «إيران تعمل على زعزعة الاستقرار الاقليمي، واضاف فى حملته على هذه الجهات العربية و الإســـلامية بالقــول «بالمناســبة في كل دولة تسيطر عليها إيران، المواطنون يعانون. نرى مواطنين مضطهدين في إيران، لا يمتلكون الحرية لفعل الأمور التي يريدونها، نحن نرى في لبنان مع حزب

تستمر السياسة الأمريكية الحالية ضد

تنمو وتقوى، من ناحية أمنية واقتصادية، فى حين ان إيران تغرق والدول التى تسيطر عليها تعاني. وأضاف في حديثه الى بايدن: «الاشــخاص الذيــن عينتهم الان لم يقوموا بشيئ جيد للمنطقة خلال السنوات الثماني، على عكس الشخص الذي تكرهونه جميعا». وفي سياق متصل قال موقع «والا»

الإسرائيلي ان العاهل المغربي محمد

2020

المصدر: السلطات الصحية المحلية، تعداد لفرانس برس

الجلسة، وقال مسؤولون إسرائيليون

حضروا الجلسة ان العاهل المغربي عبر عن

كما نقل «و الا « عن مسؤ و لين إسرائيليين

قولهم ان نتنياهـو اراد ان يتضمن الاتفاق

الاصلى حول استئناف العلاقات موضوع

السفَّارات، وشعر بخيبة من ان الاتفاقَ

وقال مســؤول إســرائيلي وفقا للموقع

ان «استئناف العلاقات مع المغرب يتقدم

بسرعة جدا، ونحن متأكدون من ان الامور

ستتطور بصورة إيجابية جدا وسنصل

الاسبوع الماضي الرباط من اجل فحص

وضع مبنى المكتب الإسرائيلي في الرباط

الني تم اغلاقه قبل 20 عاماً، وبقى هذا

العقار بملكية إسـرائيل كل هذه السنوات.

وأفادت مصادر إسرائيلية ان وزير التعاون

الاقليمي او فير او كينس تحدث اليوم لأول

مرة مع نظيره المغربي الوزير محسن

الجزولي من خلال محادثة فيديو ناقش

يشار الى ان بعثة إسرائيلية زارت

لفتح سفارات «·

تطرق الى مكاتب اتصال دبلو ماسية فقط،

موقف ايجابي تجاه موضوع السفارات،

السادس أبلغ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في مكالمة هاتفية الأسبوع الماضي انه ملتزم بفتح سفارات في المرحلة المقبلة من العلاقات بين البلدين، وجاء ذلك نقلا عن مسؤولين إسرائيليين مطلعين على فحوى المكالمة، موضحا ان الاعلان المشترك بن الولايات المتحدة، المغرب وإسرائيل في الرباط قبل اسبوعين، شمل فتح مكاتب اتصال ديبلوماسية وليس سفارات. وتابع «قال مســؤولون إســرائيليون ان الملك المغربي ابلغ نتنياهو ان فتح السفارات «سيكون الخطوة الطبيعية القادمة» وذلك بعد تطبيق التفاهمات الاولية بين الجانبين. وذكر الموقع ان قضية السفارات طرحت

# رام الله\_«القدس العربي»:

شهدت الساعات الماضية إصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس قرارات شملت تعيين ثلاثة مسؤولين جدد في السلطة الفلسطينية. وشملت التعيينات إصدار قراراً بتعيين اللواء طلال دويكات، مفوضا عاما لهيئة التوجيه السياسي والوطني، خلفا للواء عدنان الضميري الذي عين مستشارا لوزير الداخلية، وكان الضميري يشغل منصب المفوض العام منذ عام 2009. وجاء تعيين المفوض الجديد بعد أن قامت الحكومة الفلسطينية بدمج العديد من المؤسسات والهيئات الرسمية في وزارات السلطة، حيث تقرر بموجب القرار الذي شمل 30 مؤسسة حكومية، إلحاق هيئة التوجيه السياسي بوزارة الداخلية.

الرئيس عباس يعين رؤساء جددا لسلطة

النقد والتوجيه السياسي ومكافحة الفساد

و قبل الرئيس أول من أمس استقالة المستشار أحمد براك، من رئاسة هيئة مكافحة الفساد، وأصدر قرارا بتعيين رائد رضوان خلفا له.

ولم يكشف عن السبب وراء تقديم براك الذي كان يشغل سابقا منصب النائب العام استقالته من هـنا المنصب. وقد أدى في 16 مايـو/ أيار من عام 2019 اليمين القانونية أمام الرئيس عباس، رئيسا لهيئة مكافحة الفساد، خلفا لرفيق النتشة. وبعد استقالة رئيس سلطة النقد وهي بمثابة «البنك المركزي» عزام الشوا، عين الرئيس عباس قبل يومين فراس ملحم، خلفا له، حيث أدى اليمين القانونية أمام الرئيس عباس، محافظا لسلطة النقد، وذلك عبر تقنية «الفيديو كونفرنـس». وأدى محمد مناصرة اليمــين القانونية أمام الرئيس، نائبا لمحافظ سلطة النقد التي قالت إن المحافظ السابق قدم استقالته للرئيس عباس لأسباب شخصية. وفَّى السياق ذاته، أكدت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية» وفا» التي تنقل أخبار الرئاسة، أنه لا صحة لما أشيع من أخبار أخرى حول تعيينات جديدة في الوظيفة العمومية،

خلالها الجانبان فتح خطوط جوية مباشرة بين تل أبيب ومراكش، والقوة الاقتصادية خلال الاجتماع الذي أجراه مستشار الأمن الله، حيث يعانون من أزمة اقتصادية وذلك والسياحية الكامنة باتفاق التطبيع بين القومي مائير بن شابات في الرباط مع بشكل جزئي جراء تدخل إيران. نحن نرى العاهل المغربي قبل اسبوعين، ومستشار البلدين واتفقا على استئناف الرحلات ما يحدث في سوريا، نحن نرى ما يحدث الجوية قريبا جدا. الرئيس الأمريكي جارد كوشنر حضر في اليمن وغزة، ما يحدث هو ان إسـرائيل

# تم نقله من فلسطين إلى مصر قبل 1948 في بطون الجمال

# دراسة إسرائيلية: أجهزة مخابرات صهيونية شاركت في تهريب الحشيش لبلدان عربية

مستعدون لفعل كل شيء مقابل عدة قروش».

أغلقت ثقبا هنا فإن المياه ستخترقه من مكان آخر.

أبيب خاصة في المقاهي.

من صفقات بيع الحشيش.

تهريب الحشيش مثله مثل وقف تدفق النهر بواسطة حاجز من طين فإن

وقائع الأرشيفات

وحسب الدراسة شارك عرب ويهود وإيطاليون ويونانيون وأحيانا

ضباط بريطانيون في عمليات تهريب الحشيش وأدت هذه لزيادة استهلاكه

في فلسطين أيضًا خاصَّة في أوساط العمال في المدن كيافا، وحيفا، والقدس،

وعكا، ونابلس، وطبرية والله والرملة وكذلك في المدينة اليهودية الأولى تل

بالحشيش والسطو عليه طمعا في الأمو ال لتمويل عملياتهم. ويستند على

تقرير لصحيفة «معاريف» نشر في عدد 11 مايو/أيار 1948 يقول إن منظمات

صهيونية حازت على السلاح المهرب من سوريا ولبنان لقاء أموال تم جمعها

# الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من وديع عواودة:

كشف تحقيق لصحيفة «هآرتس» مبنى على مصادر تاريخية تورط جهات إسرائيلية رسمية في تجارة الحشيش ونشرها في بلدان عربية مجاورة بهدف إفســـادها. ويقوّل إن فلسطين كانت همزة وصلّ في طرق التهريب قبل 1948 حيث شـــارك ضباط بريطانيون به. ويقول يوسي ميلمان في تحقيقه إن موظفة في البعثة الإسرائيلية في الأمم المتحدة تدعَّى زانا هارمان قد بعثتُ في مايوً / أيار 1955 رسالة سرية مشفرٌة لوزارة الخارجية في حكومة العربية تستعد لتقديم تقرير يتهم إسرائيل بالمشاركة العميقة بتجارة السموم من لبنان إلى مصر.

وتقول «هآرتس» استنادا لأرشيفات تاريخية إن فحوى الرسالة كان دقيقا، منوهة أن الجنرال عبد العزيز صفوت رئيس قســم مكافحة السموم في الجامعة العربية، قــدم بعد وقت قصير تقريرا حــول ذلك للأمم المتحدة في نيويورك. وحسـب ملحـق «هآرتس» قالت رسـالة الجامعـة العربية «إنّ إسرائيل تهدف لتســميم العرب بشــكل عام والمصريين بشكل خاص». وأشار تقرير الجامعة العربية وقتها لطريقتين استخدمتهما إسرائيل: إقامة مختبرات لإنتاج المخدرات من الكوكائين حتى الحبوب المسممة من أجل تســريبها إلى دول معينة في الشرق الأوســط أما الطريقة الثانية فهي توزيع حشيش القنب بعد تهريبه من لبنان والأردن لتخدير العرب في مصرّ

ويستذكر ميلمان أن بعض الصحف المصرية تناولت لاحقا المسألة هذه. فقالت صحيفة «الأهرام «مثلا أن الجيش المصري ضبط خلال حرب السويس كمية حشيش كبيرة مع مهربين بدو من النقب اعترفوا خلال التحقيق معهم أن جنودا إسرائيليين منحوهم ترخيصا بالانتقال لسيناء مع المخدرات. ونوهت . «هآرتسُ» أَن إسرائيل وقتها نفت التهمة وزعمت أنه لم يهرب الحشيش يوما من البلاد للخارج وأن ما يصنع فيها يستخدم لأغراض البحث والتحقيقات

# التاريخ الاجتماعي للحشيش

لكن «هآرتس» تنسـف المزاعم الإســرائيلية وتقول إنها جزء من الحرب الدعائية بين إسرائيل ومصر مؤكدة أن كميات كبيرة من الحشيش تم تهريبها من لبنان عبر إسـرائيل لمـر التي اعتبرت وقتـذاك العدو الأكبر لها. وتعتمد «هآرتس» على عدة مصادر منها كتاب جديد بعنوان «تسميم صهيــون – التاريخ الاجتماعي للحشــيش فــي فلســطين الانتدابية وفي إسرائيل « صدر عن جامعة « ســـتانفورد « في الوّلايات المتّحدة بالانجليزيةً للبروفيسـور الإسـرائيلي حجاي رام المحاضر في قسم الشرق الأوسط في

جامعة «بن غوريون « في بئر السبع. وطيلة سنوات كثيرة قدم رام بحوثا في الشرق الأوسط خاصة إيران وهذه المرة أصدر دراسية مميزة وريادية منّوها في حديث لـ «هآرتس» أن

ما دفعه لها عدم وجود مواد كافية حولها والرغبة بالاستزادة عن عالم الحشيش واسـتُخداماته في البلاد، زاعما أنه يوثق التاريخ الاجتماعي من خلال دراسة الحشيش والمُخدرات، ومهربيها وتجارها ومستهلكيها كمرآة

وحسب هذه الدراسة وصل الحشيش إلى فلسطين في عشرينيات القرن الماضي مشيرا لوجود قواسم مشتركة بينها وبين تاريخ الحشيش في دول أخرى ولفوارق أيضًا أبرزها أن الحشيش وصل للبلاد في مرحلة متَّا خرة جدا ، موضحا أن التقييدات الدولية أجهزت على قنوات تهرّيب الحشيش من اليونان إلى مصر مما دفع مستهلكيه للبحث عن مزوديه في بلدان أخرى كسوريا ولبنان وهكذا تحولّت فلسطين الانتدابية لخلية مركزية في سلسلة تزويد الحشيش إلى مصر، ويقول إن سكة الحديد في فلسطين شكَّلت قناة مركزية لتهريب الحشيش من حيفا إلى القنطرة على ضفاف قناة السويس ولاحقا وبعد مد المزيد من الخطوط الحديدية انضمت بيروت وطرابلس اللبنانية واللد ويافا لدائرة نشاط التجار والمهربين.

وضمن محتويات كتابه يستذكر رام أن المندوب السامي الإنجليزي في مصر جورج المبروز لويد استقل القطار للعودة من دمشق للقاهرة عام 1929 وفي اســتراحته في مدينة اللد تم ضبط 24 رزمة من الحشيش مخبأة في مقصوّرته. وقال رام إنّ المشـتبه بهم كانوا حراسـا و خدما مصريين و فقا لتّقرير نشــرته صحيفة «دفار» العبرية وقتها. وحسب الكتاب تم استخدام الجمال لنقل كميات كبيرة من الحشيش بعدما تم تجويعها وإجبارها على ابتلاع صناديق بلاستيكية فيها حشيش وبعدما بلغت هدفها المراد تم ذبحها وانتشال المخدرات من بطونها كما أكد رئيس جهاز المخابرات البريطانية في مصر راسل باشا الذي قال إن خسارة الجمال كانت أمرا بسيطا مقابل الأرباح الكبيرة التي جنيت من تجارة الحشيش التي تم تهريبها عبر غزة إلى

# 35 ألف جمل

وحسب سجلات شرطة الانتداب اجتاز نحو 35 ألف جملا في سنة واحدة الحدود مع سيناء بعدما تم فحصها في مركز الجمرك في القنطرة. وتنوه الدراسة هذه أن القوات البريطانية سرعان ما اكتشفت طريقة التهريب وبدأت بمكافحتها بشــكل منهجي. ولذلك قامت قوات الاستعمار البريطاني بتثبيت ماكنة تصوير من طراز «رينتغن « لتعكس ما في بطون الجمال التي وفى حالات أخرى ومن أجل تقصير المسافات من سوريا ولبنان بدأت

عصاباًت التهريب بتربية القنب في حقول طولكرم وجنين. وحسب الدراسة الإسرائيلية كانت هناك طريقة أخرى للتهريب عبر البحر وزوارق صغيرة تنطلق من موانئ لبنانية كبيروت وصيدا وكذلك عن طريق راس الناقورة إلى عكا وحيفا بل حتى غزة والعريش وردا على ذلك أنشا الاستعمار البريطاني خفر سواحل صغير لكنه بقي عقيما. ويؤكد الباحث الإســرائيلي أن الشــرطة البريطانية لم تنجح كثيرا في

مكافحة ظاهرة المتاجرة بالمخدرات وتهريبها لأنها كانت مشغولة بمهام حارقة

وحسب بروفيسور رام ابتعد الناشطون الصهاينة واليهود عن تعاطى الحشيش بسبب الخوف من تبعاتها على مناعتهم الوطنية وبسبب الرغبة ببناء شخصية اليهودي الجديد. لكن الاشمئزاز من الحشيش توقف عندما يصل الأمر حد الأمن القومي عند اليهود كما يقول رام. ويكشف استنادا على أرشيفات مخابرات الهِّغاناه (شاي) أن أوساطا صهيونية تاجرت

وقبل ذلك بثلاث سنوات نشرت صحيفة «هاتسوفيه» العبرية نبأ تحدث عن عصابة عسكرية يهودية اعتقلت في مصر بعد تورطها بتهريب حشيش بكميات كبيرة. وبموجب مصادر أخرى تم توظيف أرباح تجارة الحشيش لتمويل النشاط السرى لمنظمات صهيونية عام 1945 عبر طائرة طارت من مصر لفلسطين. ويشير رام لنشر صحيفة «يديعوت أحرونوت» عام 1964 نبأ عن تورط منظمة «الايتسل» اليهودية المتطرفة في تهريب الحشيش لمصر من أجل تمويل نشاطاتها.

# السادات أيضا

وغداة النكبة وقيام إسرائيل تراجعت التجارة بالقنب «حفاظا على المجتمع الإسـرائيلي» خاصة بعد إحاطة البلاد بالسـياج الحدودي لكنها ما لبثت أن تجددت بسبب استهلاكه من قبل المهاجرين اليهود الشرقيين كسائر مجموعات المهاجرين والطبقات المهمشـة في العالم كما تؤكد الدراسـة رغم النزاع مع الدول الْعَرَبيَّة. وعلى خلفية اشــمَئزاز اليهود الغربيين من تعاطى ر ميرد سربين من مدلعي اليهود الشرقيين للمخدرات يتابع رام في استبيان دلالات ظاهرة الحشيش بالقول «في إسرائيل كما في مواقع أُخرى في العالم تم تحميل معان و شحنات

ثقافية وسياسية وعرقية بالأساس استشراقية لاصلة حقيقية لها مع المادة كثيرة وميزانيتها محدودة. فكان رجالها عاجزين بإمكانياتهم المتواضعة ذاتها». ومن ضمن الأمثلة التي يسـوقها الباحث الإسرائيلي على ذلك يشير عن قطع طرق إمدادات المخدرات والمتاجرة الكبيرة بها بين فلسطين ومصر، وتتابع الدراســـة «منذ 1922 وصــف داغلاس داَّف قائد شــرطة اللَّو انَّى في إلى عنوان الفصل السادس من كتاب «الشرقيون وخطر تعاطي الحشيش» ويعتبره فرصة لفهم الوصمة التي ألصقها اليهود الغربيون لليهود الشرقيين فلسطين المهربين بالقول إنهم بدون ضوابط ولا يخافون الله ولا البشروهم في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، أما حاكم سيناء كلود سيكودمور غرابيس فيقول وفق الدراسة إن صدّ

# احتياجات أمنية سياسية

ورغم اشمئزاز المؤسسة الإسرائيلية - اليهودية الغربية من عادات وممارسات جنائية لليهود الشرقيين فإن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية وقتها استخدمت الحشيش خدمة لاحتياجاتها. وينوه الباحث أن الصلة بين الأجهزة الأمنية وبين الحشيش عالمية. ويتابع «طالما سمعنا عن اتهامات توجه لدول بنشر المخدرات بغية المساس بدول أخرى. كما اتهمت اليابان قبيل وخللال الحرب العالمية الثانية ولاحقا الصين خلال فترة الحرب

ويشير الباحث لاعتقاد جهات إسرائيلية الرسمية أن تعاطي الحشيش لم ينحصر في طبقات شعبية بل طال كل الطبقات في مصر بما في تلك الحقبة و حتى الرئيس جمال عبد الناصر كما قال المستشرق بروفيسور شمعون شمير حينما عمل ضابطا في الاستخبارات العسكرية ولاحقا عاد ووضع تقريرا قال فيه إن السادات أيضًا اهتم بتعاطى الحشيش. ويؤكد أن الحديثُ عن تعاطي ثلث المصريين للحشيش في خمسينيات القرن الماضي قد صبّ الماء على طاحونة الدعاية الإسرائيلية التي سعت لتصوير مصر كدولة فاشلة من جهة ورفع معنويات الإسرائيليين من جهة أخرى. ويضيف «لذلك ليس صدفة أن مصر اتهمت إسرائيل بنشر وتهريب الحشيش في الدول العربية خاصة في الأراضي المصرية بهدف إشعال العرب بأنفسهم.

# تورط ضباط إسرائيليين بالحشيش

وردا على ســؤال «هآرتس» هل يصــدق تهمة مصر لإســرائيل بتهريب الحشــيش للبلدان العربية لمآرب سياســية، قال الباحــثرام إنه لا يعرف. وتابع «لكنني لا أنفى ذلك خاصة حينما أقرأ تقارير إسرائيلية حول محاولاتها تســميم آبار في مصر وتطوير جراثيم لدى العرب في عكا وحول تيد كروس ضابط مخابرات إسرائيلي نشط في مصر في 1948\1950 وساهم في تمويل عمليات تهريب حشيش لمر. كما يشير لشهادة رجل مخابرات الهغاناه (شاي) شيمعون ماشبيتس الذي اقترح برسالة لقادة منظمته قبل 1948 بالمتاجرة بالحشيش من أجل تمويل فعالياتها. وتابع «صحيح أن الفكرة لم تخرج لحيز التنفيذ لكن لا يمكن الجزم أنها لم تطبق لاحقا قبيل وبعد قيام إسـرائيل بسبب الضائقة المالية خاصة أننا قرأنا تقارير تتحدث عن مشاركة ضباط إسرائيليين بعضهم في الاستخبارات العسكرية في سنوات السبعين والثمانين في تهريب الحشيش من لبنان. وحينما نستعرض عمليات الاستخبارات العسكرية يمكن تصديق أمور كثيرة قاموا بها ونفوها أو ر فضوا الاعتراف بها يسبب الخجل».

# وزير الصحة المغربي يتوقع عودة الحياة إلى طبيعتها في أيار ونقابة الصحة تلجأ إلى التصعيد

#### الرباط-«القدس العربي»:

توقع وزير الصحة المغربي أن تعود الحياة الطبيعية في المغرب في غضون خمسة أشهر، بعد تقلص حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وانطلاق عملية التطعيم باللقاحين الصيني والبريطاني.

وقال خالد أيت الطالب، وزير الصحة المغربي، خلال استضافته في برنامج «حديث مع الصّحافة» على القناة التلّفزيو نية الثانية، مساء أول أمس الأربعاء، إنه من المتوقع أن يعود المغاربة إلى حياتهم الطبيعية في أيار/ مايو المقبل، ولفت الانتباه إلى أن الوضع الوبائي في المغرب يشهد تحسناً مستمراً بعد تقلص عدد الوفيات والإصابات، مرجعاً ذلك إلى التـزام المواطنين بالتدابيـر الاحترازية التي أعلنت عنها السلطات، من بينها حظر التجوال الليلي.

#### حملة للتلقيح

وأضاف الوزير أن البلاد مقبلة قريباً على حملة للتلقيح، ولإنجاحها يجب الإبقاء على الإجراءات الاحترازية واحترامها من أجل العودة للحياة الطبيعية.

وبخصوص انخفاض عدد التحاليل المخبرية اليومية لكورونا، أبرز أن نسبة

التحاليل تقلصت، لأن استراتيجية الجديدة التي اعتمدتها الوزارة تستدعى تقليصها، موضحاً أنه يجرى حالياً تشخيص الحاملين لأعراض الفيروس.

من جهـة أخرى، دعت نقابـة الصحة إلى الاحتجاج بكل الصيغ النضالية بسبب ما وصفته بعبث الحكومة بالمطالب المشروعة للعاملين في القطاع الصحي، مطالبة بالزيادة في القيمة المالية للتعويض عن المخاطر المهنية لكل الفئات بشكل عادل وموحد، وتعديل مرســوم هيئة المرضين وتقنيي الصحة، كي تتضمن ترقية استثنائية وتسوية منصفة ونهائية لهذا الملف، وتعديل النظام الأساس

وحملت النقابة رئيس الحكومة ما قد يترتب مـن احتقان في قطـاع الصحة خلال الأيام والأسابيع المقبلة، كمــا حملت وزير الصحة مسؤولية عدم الدفاع بقوة واستماتة عن «جنوده» الذين سيعتمد عليهم لتطبيق سياسته وبرامجه وعملية التلقيح المرتقبة، على حد تعبير النقابة. على صعيد آخر، أصدرت محكمة مغربية،

مساء أول أمس، حكمها في قضية هزت الرأي العام المحلى، وتتعلق باعتقال طبيبين اتهما بالمتـــاجرة في تحاليـل كورونا، وتوبعا «بالاشــتباه في تورطهما فــي قضية تتعلق بخرق إجسراءات حالة الطوارئ الصحية



وزير الصحة المغربي خالد أيت الطالب

وخيانة الأمانة والغدر عن طريق طلب وتحصيل ما يعلم أنه غير مستحق». يتعلق الأمر بطبيبين داخليينن يعملان في جناح في المستشفى الجامعي «الحسن الثَّانِي» في فاس، حكمت عليهما المحكمة

الابتدائية في هذه المدينة الأربعاء بالسجن 6 أشهر موقوف التنفيذ وأداء 5 آلاف درهم (586 دولاراً أمريكياً) غرامة نافذة لككل واحد منهما، بسبب تورطهما في إجراء اختبارات الكشف عن فيروس كوفيد 19

لفائدة أشخاص خارج المستشفى.وأصدرت هيئة المحكمة حكمها على الطبيبين اللذين أطلق سراحهما مقابل كفالة قررت المحكمة حقيقة المنسوب إليهما من تهم. عدم إرجاعها، بعد أسبوع من مناقشة ملفهم المسدرج أمامها منذ حوالي شهر بعدما أحيلا على النيابة العامة في بداية كانون الأول/ ديسمبر الماضي من طرف الشرطة القضائية

في ولاية الأمن. وقررت المحكمة مصادرة مبلغ مالى محجوز لدى أحدهما وإرجاع مبلغ آخر للثاني وإرجاع هاتفيهما والصدريتين والطابعين المحجوزين لديهما أثناء اعتقالهما من طرف الشرطة، مع إتلاف وثائق محجوزة وإرجاع أنابيب محجوزة لإدارة المركز الاستشفائي الجامعي، وأدائهما تعويضاً لفائدتها.

#### الإدارة العامة

وآخذت المحكمة المتهمين بتهم جنحية مختلفة، بينها تزوير شهادة صحيحة الأصل بجعلها سارية على شخص غير من صدرت له في الأصل واستعمالها، وتسليم وثيقة تصدرها الإدارة العاملة لغير صاحب الحق فيها عن طريق الإدلاء ببيانات غير صحيحة والغدر،وأوقـف أحدهما في منــزل امرأة في مدينة فاس، متلبساً بإجراء اختبار عليها للتثبت من إصابتها بفيروس كورونا، قبل

اقتياده لولاية الأمن والاستماع إليه وكشفه اسم شريكه الذي اعتقلته عناصر الأمن من داخل مقر عمله، قبل استنطاقهما والتثبت من

واتضح من خلال الأبحاث أن المشتبه فيهم أنجزا 50 تحليلة واختبار التثبت من الإصابة بفيروس كورونا، بمنازل المستفيدين وباستعمال معدات وتجهيزات المستشفى الجامعي، مقابل 500 درهم للفرد كانا يستفيدان منها شخصياً، أي أنهما جمعا نحو 25000 درهم (2841 دولاراً) من كل العمليات. أما بخصوص مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، فقد أعلن مساء الأربعاء عن تسجيل 1642 إصابات مؤكدة جديدة بفيروس «كورونا» خلال 24 ساعة، ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 447081 حالة في المغرب،

ووفق المصدر ذاته، فإن عدد الحالات المستبعدة، بعد الحصول على نتائج سلبية تهم التحاليل المختبرية، قد بلغ 4094295 منذ بداية انتشار الفيروس على مستوى البلاد؛ في 2 آذار/ مارس الماضي.

وأفادت المعطيات الرسمية بان الفترة نفسها عرفت تسجيل 37 وفاة جديدة ليصل عدد الوفيات إلىي 7618 حالة، وجرى التأكد من 2036 حــالة شفاء إضافية ليبلغ إجمالي التعافي 418744.

# تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المغرب جراء الوباء وحزب معارض يطالب بـ (إجراءات فورية »

#### الرباط\_«القدس العربي»:

تفاقمت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمغاربة جراء الجائحة، وضعف الاقتصاد المغربي، حيث فقدت الأجور 30 في المئة من قيمتها، وارتفعت البطالة إلى معدلات قياسية غير مسبوقة وصلت إلى 14 في المئة، وفق تقرير نشرته صحيفة «المساء» المغربية أمس. وتطرق التقرير إلى إفلاس آلاف المقاولات و فقدان مناصب العمل وتدهور الأوضاع المعيشية لآلاف الأسر المغربية، مع ضعف نظامي الحماية الاجتماعية في ما يخص التقاعد والتغطية الصحية.

#### حزب «التقدم والاشتراكية»

ونتيجة لهذه الأوضاع، انتقد حزب «التقدم والاشتراكية» المعارض الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمغاربة، المرشح للتفاقم، حيث نبه الحكومة إلى هشاشة الأوضاع وخطورتها، وهو ما اعتبر أن يقتضى منها اتخاذ إجراءات فورية وناجعة للحد من القدرة لشرائية، ووقف نزيف تسريح العمال، ودعم المقاولات، لاسيما المهددة بالإفلاس، ومواجهة انسداد الآفاق لدى شرائح اجتماعية واسعة، ودعم المواطنات والمواطنين في المناطق النائية والجبلية على وجه التحديد، خاصة في ظل الظروف المناخية القاسية التي تشهدها البلاد

أما «لجنة اليقظة» المكلفة بمتابعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحالية في المغرب، فقد أصدرت أول أمس تقريرا



ساحة الفنا في مراكش خالية من السياح

أوضحت فيه أن التطورات الأخيرة لبعض المؤشرات الاقتصادية الرئيسية تظهر أن النشاط الاقتصادي المغربي يواصل انتعاشه التدريجي (تقلص حدة تراجع نمو الناتج

الداخلي الخام بمقدار 8 نقاط بين الفصلين الثاني والثالث، وانخفاض العجز التجاري بنسبة 26% تحسين مستوى الأصول

7 أشهر من واردات السلع والخدمات...) باستثناء بعض القطاعات التي لم تستطع بعد استعادة انتعاشها، كالسياحة والنقل الجوي الاحتياطية الرسمية التي تغطى ما يزيد عن وبعض أنشطة الخدمات. وعلى مستوى

المالية العمومية، تبرز النتائج عند نهاية تشرين الثاني/نو فمبر 2020 تسجيل تطور أداء المداخيل والنفقات بوتيرة تتماشي مع التوقعات. ويتوقع أنيستقر عجز الميزانية لسنة

2020 عند معدل 7،5 % كما هو منصوص عليه في قانون المالية المعدل. أما بخصوص عرض ضمان إنعاش «Damane Relance» فأعربت «لجنة اليقظة» عن ارتياحها للتقدم المحرز فيما يتعلق بآليات الضمان المختلفة التي جرى اعتمادها لمواجهة آثار الأزمة، خاصة منها آليات ضمان أوكسجين وضمان إنعاش وتلك التي تم تخصيصها لفائدة المؤسسات والمقاولات.

#### لجنة اليقظة

وفي ظل استمرار الآثار السلبية للأزمة على بعض القطاعات الحساسة، قررت لجنة اليقظة تمديد إجراءات الدعم المخصصة لها حتى 31 آذار/ مارس المقبل، وعلى وجه الخصوص، منح تعويض شهري جزافي من 2000 درهم لفائدة المنخرطين في الصندوق الوطنى للضمان للاجتماعي، بهدف الحفاظ على مناصب العمل. وفي هذا الصدد، تم التوقيع على تعديل عقد برنامج إنعاش قطاع السياحة، يرمى، من بين إجراءات أخرى، إلى عم الأجراء والمتدربين بموجب عقد إدماج لدى وكالات العمل المؤقت التي لديها عقود مبرمة قبل شباط/ فبراير 2020 مع مؤسسات الإقامة السياحية المصنفة ووكالات الأسفار وشركات النقل السياحي. وبالنسبة لهؤلاء الأجراء، سيغطى التعويض الفترة الممتدة من فاتح تشرين الأول/أكتوبر 2020 إلى 31 آذار/ مارس 2021. كمــا تقرر تمديد عقــود البرامج الخاصة بقطاع متعهدي الحفالات والملتقيات وقطاع الترفيه والألعاب إلى غاية 31 آذار/ مارس.

# هيئة مغربية رسمية تؤكد استمرار الفساد في البلاد

# الرباط\_«القدس العربي»:

أشارت هيئة مغربية رسمية إلى أنه رغم الجهود المبذولة لتكريـس النزاهة والشـفافية فـى مختلف المعامــلات الإدارية والاقتصاديـة وغيرها، يواصـل المغرب تسـجيل نتائج متباينة لوحظت من خلال التقدم والتراجع في معظم التصنيفات الدولية، موضحة أن استنتاجات العديد من التقارير المحلية والدولية تلقى

الضوء على استمرار الطبيعة المنتشرة للفساد في المغرب. وأصدرت «الهيئة الوطنية للنزاهة ومحاربة الرشوة ومحاربتها» في المغرب «أول رسالة للنزاهة» سلطت فيها الضوء على حالة الفساد، معززة ذلك بأرقام وتوجهات.

وأوضح محمد بشير الراشدي، رئيس الهيئة، في كلمة تقديمية، أن هذه الرسالة التي نشرت بمناسبة يوم مكافّحة الرشوة في المغرب الذي يصادف 6 كانون الثاني/يناير من كل سنة، تهدف إلى تسليط الضوء على واقع الفساد وتطوره في العالم وفي المغرب، مبرزا أنها تعرض أهم الأحداث والإنجازات التي ميزت الفترة التي

وذكر بالمشاريع ذات الأولوية التي أطلقتها الهيئة لوضع الأسس التي تسهم في إنشاء مرجعيتها، وكَذلك في هيكلة وتعزيزَ قدراتها التدخلية، من أجل المساهمة بشكل كبير في تغيير المسار الهادف إلى أفق جديد للتعبئة والوقاية ومكافحة الرَّشوة في المغرب. وأكد

أنه برغم ما أحرزته ورشـة مكافحة الرشوة من تقدم وما تواجهه من إكراهات ومقاومة للتغيير، فإن هذه العوامل تقوّض أسسس سيادة القانون، وتنتصر لأشكال مختلفة من الامتيازات والزبونية والمحسوبية، مشيراً إلى أن هذه الآفة تدعو إلى التساؤل عن تكافؤ الفرص وإمكانية الولوج إلى وسائل الإنتاج وضمان الظروف لتوزيع أفضل وأكثر عدلاً للثروات.

وتوقف عند السياق الحالى الصعب المتسم بانتشار وباء «كوفيد\_19» والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنه، مشيراً إلى أن الأزمة الصحية تساهم في زيادة مخاطر انتشار الفساد. وقال إن المغرب يواجه الآن تحديات كبيرة أكثر من أي وقت مضى ويجب أن يقوم بالتغييرات الرئيسية المطلوبة، مع تُســريع وتيرة الإصلاحــات الهيكلية، من أجــل تهيئة الظروف المواتية للنموذج التنموي الجديد،

وحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية الصادر سنة 2019 فإن موقُّف المغرب، منذ أكثر من 15 سنة، يتسم بالركود النسبي، مع تأرجح الترتيب بين المركزين 73 و 90 و التنقيط الذي ظل أقل من 43 من أصل 100 (بعيداً عن المتوسط البالغ 50).

ويبين ترتيب الدول، حسب المصدر نفسه، أن المغرب خسر 7 مراكز في 2019 ليحتل المرتبة 80 عالمياً من أصل 180، كما خسرت البلاد نقطتين، لتنتقل من 43 نقطــة من أصل 100 في 2018 إلى 41 نقطة من أصل 100.

■ الرباط- «الأناضول»: قال سعد الدين العثماني، رئيـس الحكومة المغربيـة والأمين العام لحزب العدالــة والتنمية، إن موقــف حزبه لم يتغير إزاء القضية الفلسطينية.جاء ذلك في كلمة ألقاها العثماني مساء الأربعاء، في لقاء مع أعضاء حزبه في مدينة أغادير جنوب البلاد.

وأكد أن توقيعه على اتفاق تطبيع العلاقات مع إسرائيل أملته عليه المســؤولية التي يشغلها.وشدد رئيــس الحكومة علــى أن موقف حزّبه «لــم يتغير، ونحن لا نقبل المساومة في أي من القضيتين (إقليم الصحراء وفلسطين) ولسنّا مســتعدين للتفريط في

ورداً على الانتقاداتِ التي وجهت لحزبه، قال العثَّماني: «نرفض رفضاً باتاً التهجم واتهام النوايا و التشكيك في موقف الحزب». كما اعتبر رئيس الحكومة أن الاعتراف الأمريكي بمغربية إقليم الصحراء «تحول استراتيجي لا يدركُ الكثيرون حجمه، وخصوم المغرب يعرفون خطورة

هذا القرار عليهم وأصيبوا بالصدمة». وأكد أن الموقف الأمريكي «تحول وسيقربنا ٍ من الحل النهائي لقضية الصحراء، وسيشبع عدداً من

والشهر الماضي، استهجنت جهات عدة بينها حركة «حماس» الفلسطينية، اتفاق التطبيع بين الرباط وإسرائيل، وتوقيع العثماني على اتفاقيات مرتبطة. وفي 10 كانون الأول/ديسمبر الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، اتفاق المغرب وإسرائيل على تطبيع العلاقات بينهما، وتقول الرباط إن الأمر ليس تطبيعاً، وإنما استئناف للعلاقات الرسمية التي بدأت عام 1993،

الدول الأخرى بأن تعترف بمغربية الصحراء».

العثماني: «العدالة والتنمية» المغربي لم يغير موقفه من قضية فلسطين

وتم تجميدها في 2002. وأصبح المغرب رابع دولة عربية توافق على التطبيع مع إسرائيل، خلال 2020، بعد الإمارات والبحرين والسودان. إثر ذلك، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

المتنازع عليه مع جبهة البوليساريو، وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقترح حكماً ذاتياً موسعاً تحتّ سيادتها، فيما تطالب «البوليساريو» باستفتاء لتقرير مصير الإقليم، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تؤوي لاجئين من الإقليم المتنازع عليه.

اعتراف بلاده بسيادة المغرب على إقليم الصحراء

سعد الدين العثماني

# موريتانيا: الرئيس السابق يرفض توقيع محاضر تتهمه بالفساد

■ نواكشوط ـ من محمد البكاي: رفض الرئيس الموريتاني السابق، محمد ولد عبد العزيز، أمس الخميس، توقيع محاضر أعدتها شرطة الجرائم الاقتصادية، بعد انتهاء البحث الابتدائي في ملفات تحدثت عن عمليات فساد شابت

وأكد رئيس فريق الدفاع عن الرئيس السابق، المحامي محمد ولد اشدو، رفض ولد عبد العزيز توقيع محاضر

وأضاف المحامي: «موكلي متمسك بالحصانة التي يمنحها له الدستور، وفقا للمادة 93 منه». وتجري سلطات البلاد تحقيقا في قضايا فساد تتضمن اتهامات لولد عبد العزيز (63 عاما) حسب مصادر أمنية.

وفي يونيو/ حزيران الماضي، أصدر البرلمان الموريتاني تقريراً تضمن «اتهامات للرئيس السابق بوجود شبهات وأجرت لجنة من البرلان الموريتاني تحقيقا في ملفات

فساد، استمر من يناير/كانون الثاني إلى نهاية يونيو/ حزيران الماضيين، انتهى بتقرير أحيل للقضاء. ومنذ ذلك التاريخ، تجري شرطة الجرائم الاقتصادية بحثا حول ملفات الفساد، التي كشفها التقرير البرلماني.

وفي سبتمبر/ أيلول الماضي، أصدرت النيابة العامة قرارا بتمديد منع الرئيس السابق من مغادرة العاصمة نواكشوط. واتهمت النيابة العامة ولد عبد العزيز، بـ«تأخير إكمال إجراءات البحث، برفضه التعاون».

واعتقلت السلطات ولد عبد العزيز، في 17 أغسطس/ آب الماضي، بناء على تقرير صدر عن لجنة التحقيق البرلمانية، تضمن شبهات فساد بحقه، قبل أن تفرج عنه بعد أسبوع من توقيفه على ذمة التحقيق. واستمعت اللجنة خلال الأشهر الماضية، إلى مسؤولين،

في 22 يونيو من العام نفسه، بدعم سلفه ولد عبد العزيز.

(الأناضول)

# برلماني موريتاني

بينهم وزراء سابقون في عهد ولد عبد العزيز، الذي حكم وسكان قطاع غزة بشكل خاص، في ظلٍ استمرار الحصار المفروض عليهم». ويحكم موريتانيا، منذ مطلع أغسطس 2019 الرئيس

محمد ولد الغزواني، بعد أن فاز في الانتخابات الرئاسية

# يدعو إلى مؤازرة أهلّ غزة

■ نواكشوط\_الأناضول: دعا برلماني موريتاني، أمس الخميس، إلى مؤازرة سكان قطاع غزة في ظل الحصار الإسرائيلي، واستمرار إغلاق معبر رفح الحدودي مع مصر. وقال بيرام الداه أعبيد، وهو مرشح رئاسي سابق، في مؤتمر صحافي في العاصمة نو اكشوط، إنه سيعمل ما يلزم للدفاع عن القضية الفلسطينية. وأضاف «أوجه نداء إلى جميع الأحرار في العالم لمؤازرة الشعب الفلسطيني

ويعاني سَكان قطاع غزة أوضاعاً معيشية كارثية بفعل الحصار الإسرائيلي، تفاقمت بشــكل أكبر في ظل انتشـــار فيروس كورونا وضعف الإمكانات الصحية في مواجهته، بحسب منظمات دولية.

ومنذ مارس/ آذار الماضي، قررت مصر بالتوافق مع حركــة «حماس»، التي تدير قطاع غزة، إغلاق معبر رفح، ضمن تدابير منع تفشي كورونا. ومن حين لآخر تؤكد الحكومة الموريتانية أن موقفها ثابت تجاه مناصرة الشعب الفلسطيني وحقه في دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

# تبادل ثالث للأسرى والجيش يشكك في التزام حفتر باتفاق وقف إطلاق النار

# السراج يزور إيطاليا لبحث تشكيل الحكومة الليبية الجديدة

■ طرابلــس –الأناضول: قال مصدر ليبى مسؤول، إن رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، زار العاصمة الإيطالية روما، أمس الخميس، لبحث المستجدات السياسية في بلاده. جاء ذلك في تصريح أدلى به مصدر

من الرئاسي الليبي. وأضاف المصدر، أن "الســراج يزور إيطاليا ويناقش موضوع تشكيل الحكومة الجديدة والحوار السياسيي دون تفاصيل أخرى. ومند 9 تشرين الثاني/نوفمبر

الماضي، انطلقت أعمال ملتّقي الحوار السياسي الليبي، بإشراف بالبعثة الأممية، بهدف تشكيل حكومة جديدة، غير أن الجهود تعثرت بسبب عدم التوافق على آليات اترشــح واختيار، الرئاسي والحكومة.

وفي سياق متصل قال متحدث عسكري ليبي، الخميس، إن ثقة جيش بلاده "مهتزة" في التزام ميليشيات الجنرال الانقلابى خليفة حفتر بتنفيذ بنود اتفاق وقف إطّلاق النار.

جاء ذلك في تصريح، أدلى به الناطق باسم غرفة عمليات تحرير سرت والجفرة (تابعة للجيش الليبي) العميد الهادي دراه.

وقال إن "ثقتنا مهتزة في التزام ميليشيات حفتر بتنفيذ بنود اتفاق اللجنة العسكرية (5+5) القاضي بوقف إطلاق النار وسحب المرتزقة

وتابع: "نشعر بالاستياء بسبب عدم سحب الطرف الآخر (ميليشيات حفتر) للمرتزقة وعدم تنفيذه بنود الاتفاق.". وفي سياق متصل، نفذت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة "5+5" الأربعاء، عملية تبادل ثالثة للأسرى

بين الحكومة الشرعية وميليشيات

الجنرال الانقلابي، خليفة حفتر، وفق

عضو في اللجنة، وقال عضو اللجنة

من البلاد ". وأضاف: "نحن مع اتفاق

5+5 وفتح الطريق ورفع المعاناة عن

العسكرية عن الحكومة الليبية، العميدِ مختار نقاصة: "استبدلنا 27 أسيراً تابعاً لميليشيات حفتر مقابل 8 من وأضاف: "جرت العملية في منطقة الشويرف (417 كم جنوب العاصمة طرابلس)، بحضور وفدين من اللجنة

وهذه هي عملية التبادل الثالثة للأسرى بعد عمليتين شملتا 54 أسيراً، هــم 16 مــن قــوات الحكومــة و 38 من ميليشيات حفتر،

العسكرية المشتركة، وأعيان من مناطق

وتضم اللجنة العسكرية المشتركة 5 أعضاء من الحكومة، المعترف بها دولياً، و5 من طرف ميليشيات حفتر. ويسود ليبيا، منذ 23 تشرين الأول/

أكتوبر الماضي، وقف لإطلاق النار تخرقه ميليشيات حفتر من آن إلى آخر،

بالرغم من تحقيق الفرقاء تقدماً على المستويين السياسي والعسكري نحو حل النزاع سلمياً.

ومنذ سنوات، يعاني البلد الغني بالنَّفط صراعاً مسلحاً، فيدَّعم من دولَّ

بجانب دمار مادي.

أعلنت الأمم المتحدة توصل طرفي عربية وغربية، تنازع ميليشيات حفتر الحكومـة على الشـرعية والسلطة، النزاع في ليبيا إلى اتفاق لوقف لإطلاق النار، ضمن مباحثات اللجنة العسكرية ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، المشتركة في مدينة جنيف السويسرية. وفي 23 تشرين الأول /أكتوبر 2020، وتضم اللجنة العسكرية المشتركة 5

فايز السراج

سـواني بن آدم، وزليتن، وقصر خيار،

بلدية زليتنَّ، دون ذكر عدد من يحقّ لهم التصويت. وأوضح: "في السابق تعرضت العملية الانتخابية إلى عراقيل في بعض المناطق في الجنوب الليبي، وهي

أعضاء من الحكومة الليبية المعترف بها دولياً، و5 من طرف ميليشيات حفتر. ومنذ ذلك الوقت تخرق ميليشيات حفتر الاتفاق بسن الحسن والآخر، وتستمر في التحشيدات العسكرية.

على صعيد آخر أعلنت اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية في ليبيا، أمس الخميس، انطلاق العمليةً الانتخابيــة فــي 4 بلديــات تقع تحت سيطرة الحكومة الليبية، المعترف بها دولياً، لانتخاب عمداء جدد.

ويرتكز دور عمداء البلديات بشكل رئيسيي على تقديم الخدمات وتسيير أمور الدن والمراكز، كممثلين للجهات الحكومية التنفيذية.

وافتتحت مراكز الاقتراع أبوابها أمام الناخبين، اليوم، في 4 بلديات بالمنطقة الغربية والمنطقة الوسطى من البلاد. وقال الناطق باسم اللجنة، باسم المودي: "اليوم تجرى انتخابات بلديات

وحى الأندلس". وأضاف: "هناك إقبال جيد من قبل الناخبين في مراكر الاقتراع خاصة في

بلديات تراغن والقطرون والشرقية بسبب تدهور الأوضاع الأمنية .

وأجرت ليبيا، خلال عامىي 2019 و 2020 انتخابات عمداء 31 بلديــة إضافة إلى 4 بلديات أمس، وفق رئيس اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية، سالم بن تاهية.

ويبلغ عدد البلديات في عموم ليبيا 116 بلدية مسجلة في وزارة الحكم المحلي، يقع بعضها تحت سيطرة حكومـــة الوفاق وأخــرى تحت موالين للانقلابي خليفة حفتر، ويحكمها عسكريون.

واللجنة المركزية مختصة في اتخاذ الإجراءات اللازمة للانتخابات الخاصة بالمجالس البلدية والتحضير لها بما يضمن نزاهتها وحريتها، وتتبع

وأجريـت فـي 2013 أول انتخابات بلدية بعد الإطاحة بالزعيم الراحل معمر القذافي، وسـط محاولات دولية لإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية التي تُشْهد صراعاً مسلحاً توقف قليلاً مع وصول أممى لاتفاق بشأن وقف إطلاق نار بين القوات الحكومية المعترف بها دولياً وميليشيات حفتر التي تنازع الحكومة على السلطة منذ سنوات. ويعاني البلد الغني بالنفط منذ سنوات صراعاً مسلحاً، حيث تنازع

ميليشيات حفتر، الحكومة الليبية المعترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة، ما أسقط قتلي وجرحي مدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

# الداخلية التونسية تحقق في تسريب وثائق صادرة عن وزيرها المقال

■ تونـس – الأناضـول: أعلنـت وزارة مهامـه، دون ذكر أسـباب ذلـك، وفق بيان الداخلية التونسية، أمس لخميس، التحقيق بـ "تســريب متعمد" لوثائق خاصــة بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت، في بيان، إنه على إثر "تعمّد تســريب ٌ وثائقٌ تهم مصالحهــا على مواقع التواصل، تم فتح تحقيق بالحادث لتحديد المسؤولين عن ذلك.

وأضافت أنه سيتم على ضوء نتائج التحقيق اتخاذ الإجراءات اللازمة في حق كل من سيثبت تورّطه في هذا الإخلال.

والثلاثاء، عقب قرار رئيس الحكومة، هشام المشيشي، إقالة وزير الداخلية، توفيق شرف الدين، تم تسريب وثائق عبر مواقع التواصل، تتضمن قرارات تعيين وإعفاء صادرة عن الوزير المقال.

وكان قد أعفى الوزير شرف الدين من

الحكومـة وكل الإطارات الأمنية العليا"، دون لرئاسة الحكومة. وكان رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، قال الأربعاء، إن إقالة وزير

الداخلية، توفيق شرف الدين، بهدف "حماية المؤسسة الأمنية من الإرباك والاختراق". جاء ذلك في تصريحات للمشيشي إثر اجتماع، الأربعاء، مع قيادات في وزارة الداخلية التي سبق أن تولاها الأول قبل توليه رئاسة الحكومة في آب /أغسطس الماضي، ووفق بيان لرئاسة الحكومة، أوضح المشيشَّى أن قرار الإقالة "يأتي في إطار حماية

والحفاظ على تماسك البناء الأمني".

المؤسسة الأمنية من إرباك عملها وإمكانية اختراقها واحترام إطارات الوزارة وقيادتها

وأضاف: "تم إلغاء كل برقيات التعيين

وبحث اجتماع المشيشي مع قادة وزارة الداخلية، "الوضع الأمنى الحالى

والاستعدادات في مختلف مواقع التراب التونسى، خاصة مع تواصل ارتفاع منسوب التهديد الإرهابي″ وفق البيان. والثلاثاء، أعفى رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، وزير الداخلية، توفيق شرف الدين، من مهامه دون ذكر

الداخلية بالنيابة، إلى حين تعيين وزير جديد. وهذه ثالث إقالة في حكومة المشيشي، منذ تشكيلها، بعد إعفاء وزيري الثقافة

■ طرابلس – أف ب: دعت منظمة «هيو من رايتس ووتـش»، أمس الخميس، حكومـة الوفاق الوطني الليبية إلى التحقيق في مصير مئات المفقودين من سكان مدينة ترهونة حيث اكتشفت مقابر جماعية باسم الكانيات، على المدينة عام 2015". وتصدّر اسم المدينة، الواقعة على مسافة 80

كلم جنوب العاصمـة طرابلس، عناوين الأخبار في حزيران/يونيو إثر العشور على مقابر جماعية فيها وصفتها الأمم المتحدة بأنها "مروعة". وأفادت هيومن رايس ووتش على موقعها الإلكتروني أنه جـرى إخراج 120 جثة من 27 مقبرة

الوطني إلى التحقيق "في مصير السكان المفقودين". واكتشفت أول مقبرة جماعية غداة انسحاب قوات المشير خليفة حفتر من المدينة وتراجعها نحو وسـط البلاد وشـرقها وجنوبهـا، وذلك إثر إخفاق هجوم شنته للسيطرة على العاصمة، حيث

مقر حكومــة الوفاق الوطني المعتــرف بها من الأمم المتحدة. و نقلت المنظمة، الخميس، عن "الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين" الحكومية أن "338 شـخصاً على الأقل من سكان ترهونة فقدوا بعد سيطرة ميليشيات الكانى المحلية، المعروفة

«هيومن رايتس ووتش» تطالب السلطات الليبية بالتحقيق في مصير مئات المفقودين

وأفاد سكان محليون لهيومن رايتس ووتش بأن القوة المرتبطة بقوات حفتر "خطفت واحتجزت وعذبت وقتلت وكثيرا ما غيبت أشخاصا عارضوها أو اشتبهت في أنهم معارضون لها ً. وقالت السَّلطات الليبية للمنظمة إنها لم تحدد

واعتبرت الباحثة المختصة في الشــؤون الليبية في هيومن رايتس ووتش حنّان صالح أن على السلطات "اتخاذ تدابير ملائمة لتحديد هوية الجثث وتقديم المسؤولين عن الانتهاكات للعدالة ..

بعد هوية كل الجثث التي عثر عليها في المقابر

وسلطت الولايات المتحدة في تشرين الثاني/ نو فمبر عقوبات على "الكانيات" و قائدها محمد الكاني على خلفية "تعذيب وقتل مدنيين خلال حملة قمع وحشية في ليبياً". وتشمل العقوبات تجميد الأصول في الولايات

المتحدة ومنع التبادلات مع الجهتين بواسطة النظام المصرفي الأمريكي. وغرقت ليبيا في العنف منذ قيام ثورة دعمها حلف شمال الأطلسي (الناتو) أطاحت بنظام معمر القذافي عام 2011.

ووقعت حكومة الوفاق الوطني المدعومة من تركيا، والمشير خليفة حفتر المدعوم خاصة من الإمارات وروسيا، اتفاقاً لوقف إطلاق النارفي تشرين الأول/أكتوبر.

واتفق مســؤولون ليبيون من جميع الأطياف في تشرين الثاني/نوفمبر على تنظيم انتخابات وطنيةً في كانون الأول/ديسمبر 2021.

#### جماعية عَثْر عليها حتى الآن، ودعت حكومة الوفاق ووفق بيان، رئاسـة الحكومـة، الثلاثاء، فإن المشيشي سيتولى الإشراف على وزارة

### والإعفاء التي صدرت دون علم رئيس والبيئة مؤخراً، بعد استعادة جماجم أبطال المقاومة الشعبية ضد الاستعمار

جزائريون مقيمون في فرنسا يطالبون بإعادة مدفع أرعب الفرنسيين إبان العهد العثماني منصوب في ساحة في مدينة بريست الفرنسية وأضاف باباسي في كتابه: "المدفع فريد من نوعه في القرن ■ الجزائر – الأناضول: استعادت الجزائر قبل أشهر، جماجم أبطال المقاومة الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي، 16، ويعتبر رائد المدافع التي أنجزتها دار النحاس بالجزائر، لكن لا زال أرشيف هذه الحقبة وحتى أملاك رمزية بحوزة

> وفي 10 أيلول/سبتمبر الماضي، خصص التلفزيون الرسمي في نشرة الأخبار الرئيسية مساحة زمنية مهمة لحكاية مدفع بأبا مرزوق". ونقلُ التلفزيون الرسمي في تقريره، آراء جزائريين مقيمين في فرنسا يطالبون بأعادة المدفع المنصوب حاليا

> باريس، أبرزها مدفع "بابا مرزوق" الذي أرعب الفرنسيين

إبان العهد العثماني، وفي 11 تشرين الثاني/نوفمبر المنصرم، قال عبد المجيد شيخي، المستشار بالرئاسة

الجزائرية في مقابلة مع مجلة "الجيش" المحلية، إن "عددا من

الملفات ستكون محل مفاوضات بين الجزائر وفرنسا مثل ملف

الآثار والتحفُّ المنهوبة من قبل جيش الاستعمار الفرنسي".

# \*قصة المدفع

بأمر من الحاكم العثماني للجزائر، باي حسن آغا، صنع مدفع "بابا مرزوق" عام 1542، تحت إشراف المصمم الإيطالي سيباستيانو كورنوفا، بمصنع الأسلحة "دار النحاس" المحاذي للقصبة العتيقة بالعاصمة الجزائر. ويعد "بابا مرزوق"، أحد أقدم المدافع الجزائرية إبان

بساحة مدينة بريست غربي فرنسا، إلى الجزائر.

العهد العثماني (1518 – 1830)، حيث تم نصبه على رصيف ميناء العاصمة، وبقى هناك إلى غاية سنة 1830. وقال المؤرخ الجزائري الراحل بلقاسم باباسي، في كتابه 'ملحمة بابا مرزوق.. مدفع الجزائر" (صدر عام 2010)، إن

الجزائر: مشروع قانون

لتجريم التطبيع مع إسرائيل

■ الجزائــر- الأناضول: قــدم نــواب جزائريون،أمس

الخميس، مشروع قانون لتجريم التطبيع مع إسرائيل إلى

رئاسـة البرلمان، ويتضمن القانون بنوداً تمنّع السفر أو أي

وأودع يوسف عجيسة، النائب عن حركة مجتمع السلم

وأوضح أن عدد النواب الموقعين على المشروع 50 من

وجاء المشروع، في 7 مواد تنص الأولى منه على

وجاء في مادته الثانية: "يمنع الاتصال أو إقامة أي علاقات

وتنص المادة الرابعة منه على أنه "يمنع السفر من وإلى

ويشترط أن يحظى المشروع بتصويت ثلثي أعضاء

والجزائر من الدول العربية التي ترفض إقامة علاقات مع

وأكد الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، قبل أشهر، أن

بلاده ترفض الهرولة نحو التطبيع وأن القضية الفلسطينية

الكيان الصهيوني، كما يمنع دخول أو استقبال حاملي جنسية الكيان الصهيوني في الجزائر أو في مقرات البعثات

أو فتح مكاتب تمثيل من أي نوع وعلى أي مستوى مع الكيان

أنه "يهدف إلى تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني

(أكبر حزّب إسلامي في الجزائر)، نيابة عن مجموعة من

المدفع أبقى العاصمة قلعة حصينة لمدة ثلاثة قرون.

اتصال مباشر أو غير مباشر مع تل أبيب،

النواب، مشروع القانون إلى رئاسة البرلمان.

الصهيوني بطرق مباشرة أو غير مباشرة".

البرلمان لكي يصبح قانوناً ساري المفعول.

مختلف التشكيلات السياسية،

الدبلوماسية التابعة لها".

مقدسة لدى الشعب الجزائري،

الملك لويس الرابع عشر.

وأوضح سعد الله، أنه "بعد 4 سنوات تكرر الأمر مع بيول

"بابا مرزوق" التاريخي في الأســر الفرنسي، بعد نحو 190ً

جماجم ورفات 24 من قادة المقاومة الشعبية ضُد الاستعمار الفرنسي، كانت معروضة في متحف "الإنسان" بباريس.

\*«بابا مرزوق ً» .. من الاستعمار إلى جماعات الضغط

ويرى المؤرخ والمحامي الجزائري، عامر رخيلة، أن استرجاع مدفع "بابا مرزوق" يبقى رهين قوى ولوبيات (جماعات ضغط) مهيمنة على القرار السياسي في فرنسا. صنع من مادة البرونز، طوله حوالي 7 أمتار ووزنه 12 طنا، ومسافة قذف تساوي أو تتجاوز 5 كلم". وأضاف أن "المدفع يندرج ضمن ملف الأرشيف الجزائري الذي سرقته فرنساً".

وأضاف: "استولى الفرنسيون على المدفع عام 1830عند احتلالهم للجزائر، وكان ضمن مجموعة من التحف التراثية والعسكرية، ثم نقل إلى فرنسا عام 1833 بناء على طلب الأميرال دوبيري، الذي راسل وزير البحرية الفرنسية في 6 غسطس (آب) يطلب منه نقل المدفع إلى بلاده". وأطلق الفرنسيون على مدفع "بابا مرزوق" تسمية

القنصلي "، نسبة إلى قذف عدد من الدبلو ماسيين الفرنسيين عبر فوهتّه تجاه البحر ومن بينهم "ألاب لوفاشــي"، سفير ووضع لوفاشي، على فوهة المدفع وقذف في البحر عام 1683، حسب ما ذكر المؤرخ الجزائري الراحل أبو القاسم

سعد الله، في كتابه "الحركة الوطنية الجزائرية". خليفة لوفاشي (1688) أثناء قصف دوكيني قائد أسطول لويس الـ14 مدينة الجزائر".

وسـط تباين الآراء حول إمكانية استرجاعه، يظل مدفع

#### وقتها في التوسط، لأكثر من 3 قرون من الزمن ". الاستقلال (1962)حتى بدأت مسألة الأرشيف تطرح في السنوات الأخيرة".

#### وبرر ذلك "بوجود لوبيات وقوى مهيمنة على القرار السياسكي في فرنسا، تمنع تسليم المدفع إلى الجزائر (..) ستبقى هذه اللوبيات حاجزا أمام استعادة المدفع وكامل الأرشيف الجزائري".

وفي المقابل استعادت الجزائر في 3 تموز/يوليو الماضي

وحول رمزية الدفع، أكد رخيلة، أنها كبيرة جدا، "تعكس على حفر المتاريب والخنادق حول مدينة الجزائر أو كما مساعد وزير الخارجية الأمريكي يستكمل زيارته للجزائر

وأردف: "الاستعمار حاول الاستحواذ عليه عدة مرات،

وتمكن من ســرقته ونقله إلى فرنســـا، ووضــع في المتحف

المؤرخين والمجاهدين (قدماء حرب التحرير 54 1962 – 1962)."

و استطرد: "هذا المدفع الذي يمثل قوة البحرية الجزائرية

ووفق المحامي رخيلة، فإن "موقف الجزائر ظل باهتا منذ

واستدرك: "تمكنت الجزائر من استعادة بعض الأرشيف

وأوضح أن "استرجاع المدفع لن يكون إلا إذا رُبط بالملف

الاقتصاديّ وما يتعلّق بالعلاقات الثنائية على هذا الصعيد

المادي من حلى تقليدية ووثائق وكتب وآلات عسكرية .

خُصوصية استثنائية". و أَفَاد قائلا: "المدفع أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر وقبله (1830) كان بمثابة الواقي والحامي لدينة الجزائر". وذكر أنه "كان يستعمل لقهر الفرنسيين لاسيما الذين كانوا يحاولون التسلسل إلى المدينة، فبعد القبض عليهم

قوة الجزائـر إبان العهـد العثماني وهيمنتهـا على البحر

المتوسـطُّ. وأردف: "الجزائر وقتهاً ألحقت خسائر جسيمة

في فرنسا والغزاة الأوروبيين، لذلك مدفع بابا مرزوق له

لفترة معينةط، وتابع: "محاولات استعادة المدفع والأرشيف يوضَّعُون في فوهته ويُقذفون في البَّحرُّ. المسلوب اقتصرت منذ تسعينيات القرن الماضي على دعوات وتأسف قائلا: "كنا ننتظر الحصول عليه في السنوات \*«بابا مرزوق» يقصف أسطول الملك لويس الـ14 السَّابقة، ولكن الإدارة الفرنسية أبت تسليمه للَّجزائر، نظرا

الباحثة الجزائريــة في التاريخ والآثــار، فايزة رياش، تعتقد أن "استعادة مدفع بابا مرزوق ليست مستحيلة، كما حدث مع جماجم أبطال المقاومة الشعبية". وقالت مديرة قصر "رياس البحر" (حكومي)، إن "الجزائر لن تتوقف عن المطالبة باستعادة إرثها الثقّافي ومنه مدفع

وأضافت أن "استرجاعه ليس مستحيلا، خاصة بعد العمل الكبير للسلطات باسترجاع جماجم المقاومين

. وتوقّعت المتحدثة، أنه ″سـيعود يوما ما، مثله مثل باقي القطُّع الأثرية الموجودة في متحف الإنسان في باريس". وحول قصة المدفع، أفادت بأن "الجزائر أنشات نظاما دفاعيا لمراقبة واعتراض الغزاة عن طريق البحر، وساعدها موقعها الجغرافي".

وتابعت: "النظام الدفاعي بين 1518 و1830 كان يعتمد

وأوضحت أنه كان "للتصنيع العسكري آنداك أهمية كبرى، لصد حملات الأعداء، فكانت الجزائر تقتني وتصنع المدافع، فتأسست دار النحاس كمصنع عسكري". وأردفت: "عام 1542، قرر الحاكم بأي حسن آغا بالاعتماد على مختص من البندقية (إيطالياً) صناعة مدفع بابا

تسمى (المحروسة) لعرقلة عمليات إنزال الأساطيل".

واستطردت: "كان المدفع موضوعا في مرسى الذبان قبالة البحر أو ما يسمى حاليا (لابوانت بيسكاد) في العاصمة". واستدركت: "مدفع بابا مرزوق ساهم في قصف أسطول الملك لويس الـ14 سـنة 1683، كما صد حملـة 1688، وعند سقوط مدينة الجزائر، نقل إلى فرنسا تخليدا لذكرى مقتل الدبلوماسيين بهذا المدفع .. وبنوسسين بهد المام . ولفتت الباحثة، إلى أنه "نُصب في مدينة بريست، ووضع فوق فوهته ديك يرمز حسب فرنسا إلى أنتصارها على

بسر. من الأعوام واستمرت فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر بين الأعوام 1830 و1962، حيث تتفاوض الجزائر وباريس، منذ 4 سنوات مضت، حول 4 ملفات تاريخية عالقة، تخص تلك

ويخص أول الملفات، الأرشيف الجزائري، الذي ترفض السلطات الفرنسية تسليمه، فيما يتعلق الملف الثاني باسترجاع جماجم قادة الثورات الشعبية. بينما يتعلق الملف الثالث بالتعويضات لضحايا التجارب النووية التي أجرتها فرنسا في الصحراء الجزائرية بين أعوام 1960-1966، والملف الرابع يتناول المفقودين خلال

ثورة التحرير (1954–1962) وعددهم ألفان و200 شخص،

تعيد لأذهان الجزائريين إغلاق مقر البرلان بقفل

الجزائر -« القدس العربي »

من رضا شنوف:

أعادت صور اقتحام أنصار الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب لمقر الكونغرس وتعطيلهم لجلسـة المصادقة على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن، ذاكرة الجزائريين إلى تجربة عاشوها خلال غلق نواب لمقر البرلمان بقفل لمنع رئيسه السعيد بوحجة، سنة 2018، من الدخول إلى مكتبه بعد أن أصبح غير مرغوب فيه . وربط العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر بين ما يجري في مبنى الكونغرس وما جرى في الجزائر خلال رئاســة الراحل السعيد بوحجة للبرلمان الجزائري، حيث أقدم نواب في البرلمان، في أيلول/ سبتمبر 2018، بمنعه من الوصول إلى مكتبه عبر غلق مقر البرلمان بواسطة قفل وانتهى به الأمر بإزاحته من منصبه.

حسب السلطات الجزائرية،

أحداث الكونفرس الأمريكي

فيناً "، أي يفعلون متلنا، في إشارة لما قام به أنصار ترامب في مقر الكونغرس، ونشر صورة للباب الرئيس بمقر البرلمان الجزائري حين كان مغلقاً بقفل. وقال أحمد طالب إن "ترامب خلطها... عقلية الكادنة وصلت أمريكا... وقف جلسـة مجلس الكونغرس المخصصة للمصادقة على نتائج الانتخابات الرئاسية بعد اقتحام متظاهرون لباحات المجلس". أما المدون جغلالي سي طيب، فقال في منشوره له على الفيسبوك: "في كل الأحوال، نحن في الجزائر استعملنا الكادنة فقط لغلق البرلمان...

وكتب الصحافي طاهر فطاني، في منشور على حسابه على موقع فيسبوك: "يعاندو

لكن لم نلجاً للسلاح كما في الصورة المُلتقطة من البرلمان الأمريكي". ونشر نبيل فرح صورة لترامب إلى جانب العلم الأمريكي، وكتب تعليقاً: "ستبقون في سويداء القلب"، وهي العبارة التي تضمنتها رسالة الرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة يوم إعلان استقالته.

■ الجزائر - أف ب: يستكمل مساعد وزير الخارجية الأمريكي موقع التواصل الاجتماع "تويتر": "استقبلت اليوم ديفيد شنكر، مساعد كاتب الدولة للشوون الخارجية الأمريكي" لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ديفيد شينكر، زيارته وأضاف: "كان اللقاء فرصة لإجراء تقييم شامل وصريح للجزائر أمس الخميس، في إطار جولة إقليمية تهدف للتباحث للعلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول طبيعة

> فرصة لـ تعزيز الحوار والتشاوربين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية حول مسائل ثنائية وإقليمية ودولية ذات اهتمام مشترك خاصة الصحراء الغربية والوضع في ليبيا والساحل" واستقبل وزير الشؤون الخارجية الجزائري صبري بوقدوم،

القوات المغربية وجبهة بوليساريو المدعومة من الجزائر.

وقالت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان، إنّ الزيارة تمثّل

وتندرج هذه الزيارة في سياق إقليمي يسوده التوتر على خلفية النزاعات في ليبيا ومنطقة الساحل وعودة الأعمال القتالية أخيراً إلى المنطقة المتنازع عليها في الصحراء الغربية بين

بشأن الأوضاع في المنطقة المغاربية.

الخميس، شينكر الذي وصل الجزائر مساء الأربعاء بعد زيارته

الأمريكي مارك إسبر، الذي أقاله الرئيس دوناك ترامب لاحقاً، هدفت إلى تعزيز التعاون العسكري مع الدول الإقليمية في ملفات مكافحة الجهاديين والأمن في شمال إفريقيا، إضافة إلى ليبيا والساحل.

الدور المنتظر من الولايات المتحدة الأمريكية على الصعيدين الدولي والإقليمي في إطار الشرعية الدولية، لمواجهة التحديات وذكرت السفارة الأمريكية أنّ الوفد الأمريكي يضم إلى جانب شينكر وزيرة القوات الجوية باربرا باريت، وقائد القوات

وقال وزير الخارجية الجزائري، في تغريدة عبر حسابه في

# قائد جديد للقوات البحرية في الجزائر

■ الجزائر - د ب أ: أشرف قائد أركان الجيش الجزائري الفريق السعيد شنقريحة، أمس الخميس، على حفل مراسم التنصيب الرسمى للواء محفوظ بن مداح، قائداً للقوات البحريـة بالنيابة خلفاً للواء محمد العربي حولي.

وأشار شنّقريحة، في كلمة له خلال لقائه

بقيادة وإطارات وأفراد القوات البحرية، إلى أن الحفاظ على جاهزية قوام المعركة البحرية، كان وسيبقى متطلباً عملياتياً في غاية الأهمية بالنسبة للجيش الجزائري من خلل تكوين العنصر البشري الكفء والمحترف، أو من خلال توفيــر التجهيزات العصرية واقتناء السفن المتطورة.

وشــدد على أن التحديـــات التي يتعين على الجيش الجزائري رفعها، تستلزم من الجميع العمل دون هوادة، على والجيوسياسي.

الجوية الأمريكية في أوروبا وإفريقيا الجنرال جيفري هاريغيان

وتأتى الزيارة بعد ثلاثة أشهر من جولة إقليمية لوزير الدفاع

ويتوجه شينكر إلى المغرب بعد الجزائر.

الإحاطة بمقتضيات المسايرة الفعالة لكافة المستجدات والمتغيرات العسكرية المتسارعة، ذات الطابع الجيوستراتيجي السيادي بالاستثمار في السعودية ودول الخليج الأخرى في حال انتهاء الأزمة.

للدول للمشاركة، فنحن منفتحون للغاية».

وأضَّاف: «جهَّاز قطر للاستثمار هو صندوق

استثماري يتخذ قراراته بناء على أسس

تجارية وجدوى المشاريع، وأنا متأكد من أننا

رأينا بعض الخطط الطموحة في السعودية،

وإذا وجدنا فرصاً هناك، فسيقوم جهاز قطر

وكشف الشيخ محمد بن عبد الرحمن أن

الدوحة وافقت على تعليق القضايا القانونية

ضد السعودية وحلفائها، بما في ذلك الدعاوي

المرفوعة في منظمة التجارة العالمية ومحكمة

العدل الدولية، وقال: «عندما يتعلق الأمر

بالجدول الزمني المناسب، فيجب إغلاق هذه

إلى ذلك، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون

الخارجية، أنور قرقاش، إن بناء الثقة ومعالجة

الملفات الجيوسياسية الصعبة يمثلان مهمتين

طويلتي الأمد، لكن ثمة رغبة في استعادة

الروابط الأساسية بسرعة، وصرح في مؤتمر

صحافي أن «عـودة التنقل بين الدول والتجارة

وفق اتفاق العلا سيكون خلال أسبوع من

التوقيع على الاتفاق» وأشار كذلك إلى إعادة

وكان يُنظر للإمارات التي وجهت انتقادات

شرســة للدوحة وقيادتها خــلال الأزمة، على

أنها مترددة في التقارب مع قطر، لكن قرقاش

شدد على أن الإمارات دعمت مسار المصالحة، و إن كانت معالجة الملفات الشائكة على غرار

علاقة قطر مع إيران وحضور تركيا في الخليج

فتح البعثات الدبلو ماسية دون إبطاء.

ر. للاستتمار بالطبع».

القضايا القانونية».

مقتل 6 مدنيين في قصف مدفعي حوثي في تعز

اليمن: غريفيث يزور عدن

لبحث جهود استئناف المفاوضات

# قرقاش: الإمارات وافقت على مسار المصالحة والقضايا الشائكة ستتطلب وقتاً

# قطر تؤكد أنها لن تغير علاقاتها مع تركيا وإيران بعد المصالحة الخليجية

من سليمان حاج إبراهيم:

شددت الدوحة أنها لن تغير من طبيعة علاقاتها مع تركيا وإيران بعد توقيع اتفاق المصالحة الخليجية في قمة العُلّا التي احتضنتها السعودية.

وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطرى، لصحيفة «فايننشال تايمز» إن الدوحة وافقت على التعاون في مكافحة الإرهاب و «الأمن العابر للحدود الوطنية» مع المملكة العربية السعودية وثلاث دول أخرى كانت قد فرضت حصاراً إقليمياً على قطر. لكنه قال إن «العلاقات الثنائية مدفوعة بشكل أساسى بقرار سيادي للبلاد والمصلحة الوطنية «. وشدد في المقابلة أنه تبعاً «لذلك ليس هناك أي تأثير على علاقتنا مع أي دولة أخرى».

وشدد الشيخ محمد بن عبد الرحمن أيضاً أنه لن تُكون هناك تُغييرات على قناة «الجزيرة» في رد على مزاعم عدة سادت عن موافقة قطر غلقها، على حد تأكيد الصحيفة التي أجرت المقابلة.

وقال وزير الخارجية القطري للصحيفة: «نأمل في غضون أسبوع من التوقيع أن تتخذ الخُّط وات اللازمة للعبودة إلى الحالة الطبيعية». وأضاف أن كل الدول كانت «رابحة» في أعقاب اتفاق هذا الأسبوع، لكنه أقر بأن الأمر قد يستغرق بعض الوقت لتحقيق مصالحة كاملة، وترى «الفايننشال تايمز» أن محللين يعتقدون أن الإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص كانت مترددة فيما يتعلق بالتقارب، ويرجع ذلك جزئيا إلى مخاوف أبو ظبى بشان علاقة قطر المتنامية مع تركياً. وتتهم الإمارات

وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني

الرئيس التركى رجب طيب اردوغان بالتدخل في الشــؤون العربية، واشــتد الصــراع على السلطة بين البلدين العام الماضي، حسب الموقع. «بالإرادة السياسية ذاتها الّـي يتمتع بها السعوديون، وسيجدون أن قطر لديها الإرادة

وأعرب الشيخ محمد عن أمله في أن تحظى الدول الأخرى المتورطة في نزّاع الخليج

Qatar

واستطرد الشيخ محمد بن عبد الرحمن أنه «ســتكون هناك خلافــات، وبعض القضايا المعلقة، التي ستتم مناقشتها ثنائياً بين البلدين (...) لكل دولة مجموعـة مختلفة من الخلافات

ولمُح الشييخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار، إلى احتمال قيام صندوق الثروة

لندن\_«القدس العربي»\_ وكالات: وقال: «إذا كانت هناك فرص نراها في المستقبل، ورأينا استمرار الإرادة السياسية

وصل مبعوث الأمم المتحدة الخاص باليمن، مارتن غريفيث، إلى العاصمة المؤقتة عدن (جنوب) أمس الخميس، وفق مصدر رسمي. وقال مصدر حكومي يمني، طلب عدم نشر اسمه، إن «غريفيث وصل إلى مطار عدن، قادماً من العاصمة السعودية الرياض».

وأضاف أنه «من المزمع أن يجري غريفيث مباحثات في عدن مع رئيس الحكومة اليمنية، معين عبد الملك، ويلتقى أعضاء الحكومة الجديدة، لبحث الجهود الدولية لاستئناف مسار المفاوضات بشأن الأزمة اليمنية».

وتأتى الزيارة في أعقاب سـقوط 27 قتيلاً في هجوم صاروخي استهدف مطار عدن الدولي، في 30 ديسمبر/كانون الأول الماضي. وتزامن الهجوم مع هبوط طائرة على متنها أعضاء حكومة يمنية جديدة أدت اليمين الدستورية أمام الرئيس اليمنى عبد ربه منصور هادي، في الرياض، قبل الهجوم بأربعة أيام.

والتقى غريفيث مع هادي في الرياض الأربعاء، لبحث سبل إنهاء الحرب المستمرة منذ 6 سنوات بين القــوات الموالية للحكومــة والحوثيين. وقال مكتب غريفيث إنه أكد، خلال لقائه هادى، أن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة اليمن للتوصّل إلى وضع حدّ مستدام وشامل للنزاع، من خلال حل سياسي

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن هادي تطرق إلى تدخل إيران الفاضح في الشان اليمني، ودعمها الميداني للحوثيين، متهما

الحوثيين بأنهم لا يريدون السلام وينفذون أجندة إيران، واتهمت الحكومة اليمنية والتحالف العربى، بقيادة الجارة السعودية، الحوثيين بشـن الهجوم على مطار عدن، لكن الجماعة نفت مسؤوليتها عنه وأدانته.

وفي سياق متصل، قُتل 6 مدنيين وأصيب 7 آخرون، في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، بقصف مدفعي حوثي استهدف منطقة سكنية، جنوبي اليمن. وقال موقع «سـبتمبر نت» الناطق باسم الجيش اليمني، إن «6 مدنيين بينهم طفل وامرأتان، قتلوا بقصف شنه الحوثيون على منازل المواطنين بمنطقة الحمية في مديرية التعزية، شــمالى محافظة تعز». وأضــاف الموقع، نقلاً عن مصادر محلية (لم يسمها) إن 7 نساء أصبن أيضاً جراء القصف المدفعي الذي جاء بعد أن حاصرت قوات الحوثى المنطقة المستهدفة بدبابة وعربات مدرعة، ولم يذكر الموقع أي تفاصيل إضافية، كما لم يتسن الحصول على تعليق فوري من الحوثيين حول الحادث،

وتتقاسم الحكومة اليمنية والحوثيون السيطرة على مناطق تعز، أكبر المحافظات اليمنية

ويسيطر الحوثيون على محافظات، بينها العاصمة صنعاء (شــمال) منذ عــام 2014 وينفذ التحالف العربي، منيذ العام التالي، عمليات عسكرية في اليمن، دعما للقوات الموالية للحكومة. وخلفت الحرب ما لا يقل عن 233 ألف قتيل، وبات 80 بالمئة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

# السعودية تسرّع محاكمات المعارضين خوفا من أن يصبحوا «أدوات مساومة» في عهد بايدن

■ جدة ـ أف ب: سـرّعت المملكة العربية السـعودية محاكمات من تصفهم بالمنشقين، بمن فيهم طبيب سعودي أمريكي بارز، خشية أن يتحول هؤلاء الى أدوات مساومة في مواجهة مبكرة محتملة مع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن القادمة.

وتعهد الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، الذي سيتولى السلطة رسمياً بعد أسبوعين، بإعادة تقييم الروابط مع السعودية على خلفية سجلها في مجال حقوق الإنسان. وكانت إدارة دونالد ترامب تغض النظر إلى حدّ بعيد عن كل ما تعتبره المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان انتهاكات في السعودية.

ومن المحتمل أن تضع المحاكمات، بعد حملة قمع منذ سنوات ضد المعارضين، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في مسار تصادمي مع بايدن الذي تعهد أيضا بتعليق مبيعات الأسلحة الأمريكية للسعودية بسبب حربها المستمرة منذ خمس سنوات في اليمن المجاور. وبعد الحكم الصادر مؤخرا على الناشطة لجين الهذلول بالسجن لقرابة ست سنوات، مع وقف تنفيذ يجعل إطلاق سراحها مطلع العام 2021 احتمالاً وارداً، يواجه الطبيب وليد فتيحى، خريج جامعة هارفرد، احتمال إعادة سحنه بعد فترة طويلة من التوقيف قبل

وصدر الشهر الماضي حكم بحق فتيحي، وهو مؤسس مستشفى بارز في مدينة جدة المطلة على

البحر الأحمر ومتحدث مقنع، بالسجن لمدة ستة أعوام. ولا يرال فتيحى (56 عاماً) طليقاً في انتظار نتيجة استئناف تقدم به للمحكمة هذا الأسبوع. وأطلق سراح فتيحي الذي يتابعه على «تويتر» نحو مليوني حساب، عام 2019 بعد ما يقارب عامين من الاحتجاز، أولا في فندق ريتز كارلتون بالرياض في إطار ما عرف بحملة مكافحة الفساد، والحقا في سجن الحائر قرب

وقال نشطاء ومقربون من عائلة فتيحى إنه تعرض للتعذيب، بما في ذلك الصعق بالكهرباء. وقال مشرعون أمريكيون إن اعتقاله ذو دوافع سياسية. وبعد إدانته بتهم بينها حصوله على الجنسية الأمريكية دون إذن رسمى والتغريد لدعم انتفاضات الربيع العربي 2011، قال مصدر مقرب من عائلته إن السعودية قد تستخدم مثل هذه القضايا «كأداة تفاوضية» لتلطيف موقف بايدن. وأضاف المصدر أنه من خلال مثل هذه المحاكمات السياسية: «تقول السعودية لبايدن: تعال

وهناك سجينان سعوديان أمريكيان آخران قيد المحاكمة، في قضيتين منفصلتين، الأول هو صلاح الحيدر نجل ناشطة بارزة في مجال حقوق المرأة، والثاني كاتب وطبيب يدعى بدر الإبراهيم. ولم تعلق السلطات السعودية رسميا حتى اللحظة على اعتقالهما أو التهم الموجهة لكل منهما.

وأنهت السعودية الثلاثاء أكثر من ثلاث سنوات من الحصار المفروض على جارتها قطر، لكنها تمضى قدما في محاكمة الشيخ سلمان العودة، رجل الدين البارز الذّي اعتقل عام 2017 أمام محكمة متخصصة بمكافحة الإرهاب بعد أن دعا إلى المصالحة الخليجية في تغريدة

وإلى جانب عشرات المحتجزين من النشطاء وأفراد العائلة المالكة، تواجه السعودية أيضا تهما تتعلق بالفساد لولى العهد السابق المخلوع محمد بن نايف، حليف وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية منذ وقت طويل، والمحتجز منذ آذار/ مارس.

وقالت لجنة تقصي حقائق برلمانية بريطانية الشهر الماضي إن السلطات السعودية هددت بإعادته إلى الحبس الانفرادي رغم وضعه الصحى الهش، إذا لم «يفرج عن أموال» تتعلق بادعاءات غير مثبتة، واصفة هذا التكتيك بأنه «ابتزاز».

وتقول كريستين ديوان من معهد دول الخليج العربية في و اشنطن: «من المدهش رؤية الأمير محمد بن سلمان يضاعف الرهان على هذه القضايا المحلية». وتضيف: «قد يكون يعتمد تشددا أكبر، وعينه على المفاوضات مع بايدن. أو ربما يضع خطوطا حمراء جديدة: الشوون السعودية الداخلية خارج حدود اللعبة».

ويقول مصدر مقرّب من مسـؤولين في السعودية إن حكام السعودية «مصممون على رفض الضغط عليهم

بشان هذه القضية، لذلك لا أرى مجالاً للمساومة هنا». ويضيف أن تسريع المحاكمات الآن هدف ببساطة

ويقول الخبير في شؤونِ الخليج المقيم في واشنطن

بالاتصال بوسائل إعلام عالمية، رغم أنه لا يزال من غير الواضح سبب اعتبار ذلك جريمة. ويداوم الطبيب المعروف بأنه ينمق كلامه باقتباسات من باولو كويلو وفيودور دوستويفسكي، في المركز الطبي الدولي

«إغلاق الملفات».

حسين إيبش: «لست متأكدا من أن السعوديين يفهمون تماماً عمق المشكلة التي سيواجهونها مع إدارة بايدن الجديدة». ويضيف: «يتخذ السعوديون هذا الموقف العدائي تجاه السجناء السياسيين الداخليين مع علمهم أن هذه نقطة حساسة مع الديمقراطيين الأمريكيين». وفي غضون ذلك، لا يزال فتيحى في ترقب بعد أن استأنف الحكم الذي وصفته وزارة الخارجية الأمريكية بأنه «مخيب للآمال». وتم تجميد أصوله الشخصية، ما أجبره على مراكمة ضرائب وعقوبات أمريكية منذ عام 2017. وتظهر رسالة من محامى ضرائب أمريكي وموجهة الى فتيحي، أن هذا الأخير مدين الآن بـ10.9 ملايين دو لار. ومُنعت زوجته وأبناؤه الستة، وجميعهم مواطنون أمريكيون، من السفر خارج الملكة.

ورفـض إجـراء مقابله مـع وكاله فرانس بـرس. إد سبق أن اتُّهم بعض السجناء السياسيين في السعودية المترامي الأطراف في جدة.



ولي العهد السعودي محمد بن سلمان

ويتركز عمله في المستشفى الآن على خط المواجهة الأول في مكافحة جائحة كوفيد-19 وهو متحدث قادر على تحفيز من يستمع إليه وصار اسمه معروفاً في السعودية بعد مداخلاته التلفزيونية الكثيرة. وقال المصدر المقرب من عائلته إن «المحققين كانوا يسالونه باستمرار: لماذا لديك الكثير من المتابعين؟».

# هروب آلاف العائلات في ولاية قندهار

# انطلاق الجولة الثانية من مباحثات السلام الأفغانية في الدوحة وسط معارك دامية

لندن\_»القدس العربي»\_ وكالات:

انطلقت في العاصمة القطرية الدوحة، أعمال الجولة الثانية من مباحثات السلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. وفي تصريحات صحافية أدلى بها، قَّال ممثل الحكومة الأفَّغانية نادر نادري، إن استئناف المباحثات يأتي بعد تعليقها في 14 ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وكَّان مـن المقرر انطَّلاق الجولة الثَّانية منَّ المباحثات في الخامس من يناير/كانون الثاني الجاري، إلا أن تأخــر وصول وفدِ الحكومــة الأفغانية إلى الدوحة أدى إلى انطلاقها متأخراً، مساء الأربعاء.

وتستهدف مفاوضات السلام الأفغانية في الدوحة إنهاء 42 عاماً من النزاعات المسلحة بأفغانستان، منذ الانقلاب العسكري في 1978 ثم الغزو السوفيتي بين عامى 1979 و 1989. ولعبت قطر من قبل دور الوسيط في مفاوضات واشـنطن و «طالبان» التي أسفرت عن توقيع اتفاق تاريخي في 29 فبراير/شــباط الماضي، لانســحاب أمريكي تدريجي من أفغانستان وتبادل الأسرى.

وانطلقت المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان بالدوحة في 12 سـبتمبر/أيلول الماضي، وجرى تعليقها لَفترة بسبب الخلافات في وجهات النظر، قبل أن تتواصل مجدداً. وعقب تحقيق التوافق بين الجانبين حول صيغة المفاوضات، انخرط الفرقاء الأفغان في جولة تفاوضية ثانيــة لتحديد بنود المفاوضــات. ومن المنتظر البدء في المفاوضات الرئيسية في حال تكللت الجولة التفاوضية الثانية بالنجاح.

في الأثناء، قتل ما لا يقل عن 64 من مسلحي حركة طالبان، و18 من قوات الأمن خلال الـ24 سـاعة المّاضية، وسط تصاعد أعمال العنف في أنحاء البلاد.

وقالتٍ وزارة الدفاع الأفغانية، في بيان، إنها «صدت هجوماً كبيراً لطالبان، مساء الأربعاء، في منطقتي ارغنداب وخاكريز، جنوب إقليـم قندهار». وأضافت أنّ «53 من مسلحي طالبان قتلوا، وأصيب 15 بجروح إثر هجمات مضادة للقوات الأفغانية». وقال المتحدث باســم الحركة، ذبيح الله مجاهد، في تغريدة بموقع تويتر، إن 7 من قـوات الأمن الأفغان قتلوا، واعتقل 9 آخرون، بينهم قائدان، فضلا عن تدمير دبابتين، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات. وقال عضو مجلس إقليم أوروزغان، محمد كريم، إن تفجيراً انتحارياً بسيارة مفخخة استهدف

قاعدة للجيش الأفغاني وسـط إقليم أوروزغان، وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 6 جنود. وأضاف أن «الحادثة وقعت مساء الأربعاء، في عاصمة الإقليم، ترينكوت». أما أمس الخميس، فأفاد حاكم الولاية ذاتها، محمد عمر شيرزاد، في تصريـح صحافي، أن اشـتباكات وقعـت بين قوات الأمن ومسلحي طالبان، عقب هجوم شنه المسلحون على مركزي للشـرطة في مدينة ترين وت بالولاية. وأضاف أنَّ الْاشَّتباكاتُ أسـفَّرت عن مقتل 5 رِجال أمن، وإصابة 5 آخرين. وأشار إلى مقتل 11 مسلحاً من طالبان وإصابة

وفي السياق، فرت نحو 17 ألف عائلة من ديارها

أرشيفية للوفد الأفغاني المشارك في مباحثات السلام

14 أُخْرِين، وتمكن الأمن من صد المهاجمين عقب وصول تعزيزات أمنية إضافية لمكان الحادث،

منذّ تشَّــرين الأول/أكتوبر في ولاية قندهـــار في جنوّب أفغانســـتان هرباً من المعارك العنيفة الدائرة في المنطقة، حسب مصدر رسمي. وتشن حركة طالبان هجوماً واسع النطاق في أقاليم عدة قريبة من مدينة قندهار التي تسيطر عليها القوات الحكومية. وغادرت نحو 7 آلاف

عائلة تضم نحو 35 ألف شخص هذه الأقاليم ولجأت إلى قندهار، على ما أوضح دوست محمد نياب مدير هيئة اللاجئين والنازحين في المدينة. وأضاف: «لقد أقمناً المدينة. ولم نتمكن من تقديم المواد الغذائيَّة إلا لنحو ألفيّ

واضطرت حوالي عشرة آلاف عائلة أخرى إلى مغادرة بلداتها واللجوء لدى جيران أو أقارب، على ما أوضح سردار محمد براني، مدير هيئة الكوارث الطبيعية في قندهارٍ . وأكد براني أن المعارك تتواصل في بعض المناطق متوقعاً حصول «أزمة إنسانية». وتعتبر ولايــة قندهار مهد حركة طالبــان، فيما كانت

المدينة التي تحمل الاسم نفسه عاصمة لنظامها الذي حكم أفغانستان في التسعينيات. وقتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص من بينهم خمسة مدنيين ليل الأربعاء الخميس، في هجومين منفصلين في جنوب البلاد، على ما أفادت مصادر رسمية محلية.

# طهران تؤكد قدرتها على تخصيب اليورانيوم بنسبة 90%

لندن\_ «القدس العربي»\_ وكالات:

قــال المتحدث باســم منظمــة الطاقــة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، أمس الخميس، إن بلاده تدرس الحاجة إلى تخصيب اليورانيوم بنسبة تزيد عن 20 % ، وأكد امتلاكها القدرة على التخصيب بنسبة تصل إلى 90 %.

وفي تصريح للتلفزيون الرسمي خلال مراسم أربعينية اغتيال عالم الفيزياء الإيراني محسن فخـري زاده، تحـدث كمالوندي عـن مصادقة البرلمان مطلع ديسمبر/ كانون الأول الماضي على مشروع قانون خاص بتسريع الأنشطة النووية ورفع تخصيب اليورانيوم إلى 20 %.

واغتيال فخري زاده (63 عاماً) المعروف بـ«عراب الاتفاق النووي» في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، إثر استهداف سيارة كانت تقله قرب طهران، فيما اتهمت إيران إســرائيل بتنفيذ الاغتيال. وأوضـح كمالوندي فـي تصريحه أن إيران تمتلك القدرة الكافية لرفع نسبة تخصيب اليورانيوم فوق 20 % بكل سهولة، وأنها تدرس في الوقت الحالي تجاوز النسبة المذكورة. وأضاف: «لقد أحرزنا تقدماً كافياً لتخصيب اليورانيوم بسهولة حتى 90 % بمعدلات

والإثنين، نقل الموقع الإخباري الحكومي الإيراني عن المتحدث باسم الحكومة، علي ربيعي، بدء إيران بشكل رسمي في تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 % في منشأة «فوردو» النووية.

ولم يكن الاتفاق النووي المبرم مع الدول الكبرى (روسيا وبريطانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا) في 2015 يسمح لطهران بتخصيب اليورانيوم بنسبة تزيد على 3.67 %. وانسـحبت واشـنطن في مايو/أيـار 2018 من الاتفاق النووي، وفرضت على طهران عقوبات اقتصادية قاسية تستهدف خنق الاقتصاد

الإيراني، والحد من نفوذ طهران الإقليمي. ومنعت العقوبات إيران من تصدير نفطها وأدت إلى تجميد أصولها في الدول التي كانت لديها تبادل تجاري معها، ومنها كوريا الجنوبية،

التي أرسلت وفداً إلى إيران، أمس الخميس، للتفاوض بشان الإفراج عن ناقلة نفط تم احتجازها الإثنين مع أفراد طاقمها العشرين في مياه الخليج، وأتى احتجاز الناقلة بعدما طلبت طهران من سيول الإفراج عن مليارات الدولارات من الأصول المجمدة بسبب العقوبات الأمريكية. وأعلن الحرس الثوري الإيراني، الإثنين، في بيان احتجاز ناقلة النفط الكورية الجنوبية «هانكوك تشــيمى» على خلفية «مخالفتها المتكررة للقوانين البيئية البحرية» مشيراً إلى أنه كان على متنها 7200 طن من «المسواد الكيميائية النفطية»، وأفراد الطاقم الذين تم احتجازهم يحملون جنسيات كورية جنوبية وإندونيسية وفيتنامية وبورمية، حسبما ذكر موقع «سـيباه نيوز» التابع للحرس الثوري الإيراني،

واستقل الوفد الكوري الجنوبي برئاسة المدير العام لشؤون إفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية طائرة صباح الخميس متوجهة إلى طهران عبر الدوحة. وقال كوه كيونغ-سوك الذي يترأس الوفد قبل الصعود إلى الطائرة: «أعتزم لقاء نظيري في وزارة الخارجية الإيرانية وسألتقى (أشخاصاً) آخرين إذا كان ذلك يساهم في حل مشكلة احتجاز ناقلة النفط».

وكانت إيران موردا رئيسيا للنفط لكوريا الجنوبية إلى حين حظرت واشنطن شراء الذهب الأسود من طهران. ومن المقرر أن يمضى نائب وزير الخارجية، تشوي يونغ كون، قدما في زيارة تم الترتيب لها قبل احتجاز ناقلة النفط، تستغرق ثلاثة أيام إلى طهران مطلع الأسبوع المقبل. واتهم محافظ البنك المركزي الإيراني، عبد الناصر همتى، كوريا الجنوبية باحتجاز 7 مليارات دو لار، واحتجاز «هانكوك تشيمي» هو الأبرز الذي تقوم به قوات بحرية تابعة للجمهورية الإسلامية منذ أكثر من عام، علماً أنه سبق أن اعترضت أو أوقفت سفناً تعبر في الخليج. وكان من أبرز هذه الأحداث احتجاز الناقّلة «ستينا امبيرو» التي ترفع علم الملكة المتحدة في تموز/يوليو 2019. وأوقفت السفينة لاتهامها بصدم مركب صيد، وتم تركها بعد نحو شهرين.



صحافة عالمية

# بايدن: الأربعاء يوم مؤلم وتذكير لنا بأن «الديمقراطية هشة» «واشنطن بوست»: ترامب خطرً على أمن أمريكا القومي ويجب تنحيته حالا



أنصار ترامب يرتدون أقنعة ويرفعون تمثالاً نصفياً له خلال اقتحامهم لمبنى الكابيتول مساء أمس الأول

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

دعت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها إلى تنحية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن الحكم، واتهمته بالوقوف وراء الهجوم على مبني الكابيتول هيل في واشنطن. وقالت الصحيفة إن رفض الرئيس ترامب القبول بنتائج الانتخابات وتحريضه المستمر لأنصاره، قادا يوم الأربعاء لشيء لم يكن أحد يتخيله، هجوم غوغاء متطرفين على مبنى الكابيتول في الولايات المتحدة والذين تغلبوا على الشرطة التي أخرجت المشرّعين من القاعة التي كانوا يناقشون فيها نتائج الانتخابات الرَّئاسية.

وأضافت أن «المســؤولية عن هذا الفعِل من التمرد، يتحملها الرئيس الذي أظهر أن فترته في الحكم شــكلت تهديداً خطيراً على الديمقراطية الأمريكيةً. ويجب تنحيته» "فقد شَـجع ترامب الغوغاء على التجمع يوم الأربعاء الذي اجتمع فيه الكونغرس للمصادقة على تعيين جوزيف بايدن رئيسا، وطلب منهم التصــرف «بوحشــية». وبعد تكراره سلســلة من نظريــات المؤامرة

الغريبة، حثَّ الجماهير على الزحف نحو الكابيتول «ســنزحف إلى هناك وسأكون هناك معكم». و»لن تستيعدوا بلدنا مرة أخرى بالضعف. وعليكم إظهار القوة وأن تكونوا أقوياء».

لكن الرئيس لم ينضم للغوغاء، وراقب من مكانه الخاص عبر التلفزيون عندما قام أنصاره بخرق حراسات الكابيتول هيل وتغلبوا على الشرطة التي تحرس المبنى، وأجبر أعضاء مجلس النواب والشيوخ على الهرب. وأُطلقت الأعيرة النارية التي أدت إلى قتل شخص واحد على الأقل. وبدلاً من التصرف سريعاً وشجب العنف والطلب من أنصاره التوقف، نشر ترامب تغريدة عادية طلب فيها منهم أن يتصرفوا ب «سلمية». وبعد مناشدات من كبار الجمهوريين، نشر ترامب أخيراً شريط فيديو طلب فيه من المتمردين العودة إلى بيوتهم، ولكنه زاد من أكاذيبه التي كانت وراء تصرفات جماعات فرض النظام بالقوة «نحبكم ونعاملكم بخصوصية». وبعد ذلك، برر ترامب تصرفات المتمردين عندما قال: «هذه أمور وأحداث تحدث عندما تتم سرقة انتصار ساحق مقدس بطريقة غير رسمية ووحشية».

وقالت الصحيفة: «لم يعد الرئيس صالحًا للبقاء في مكتب الرئيس خلالٍ الأسبوعين المقبلين. وكل ثانية يحتفظ فيها بسلطاته الواسعة، سيظل خطراً

على الرأي العام والأمن القومي. وعلى نائب الرئيس مايك بنس الذي سُحب على جناح السرعة من قاعة مجلس الشيوخ لحمايته، جمع أعضاء الحكومة البارزين واستحضار التعديل الـ25 من الدستور، وإعلان أن الرئيس ترامب لم يعد قادرا على أداء و اجبات مكتبه و السلطات المنوحة له». وتضيف: «يجب على الكونغـرس المصادقة على التحرك في حالة مقاومة ترامب، ويتولى بنس السلطة حتى تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن في

وجاء التمرد في وقت شجب فيه كبار مسؤولي الحزب ترامب، ومن بينهم السيناتور ميتش ماكونيل الذي وجه خطابه إلّى السيناتور جوش هاولي والسيناتور تيد كروز والنائب كيفن ماكارثي وستيف سكالايز الذين عبروا عن دعمهم لترامب في تغذيــة غضب من خدرهم الرئيس وقادهم للاعتقاد أن

20 كانون الثاني/ يناير. وفي حالة فشل هذا، يجب على كبار مسؤولي الحزب

وكان ماكونيل واضحا في النهاية، أن زعم الرئيس لا أســـاس له: «لا شيء أمامنًا يؤكد عدم قانونية في أي مكان وعلى قاعدة واسعة، وبشكل يحرف ميان الانتخابات. ولو قلبت نتائج الانتخابات بناء على هذه المزاعم الأبيض، ستظل البلاد في خطر».

فستدخل ديمقراطيتنا دوامة الموت». وقالت واشنطن بوست، إن الرهانات بات واضحة، وعلى كل جمهوري بمن فيهم ماكونيل الذي يعدّ وغيره مســؤولا عن الأحــداث التي وقعت يومّ الأربعاء، واجب وقـُف ترامب عند حــده، وإعادة الثقة فــى ديمقراطيتنا.ُ وبدأت العملية ليلة الأربعاء باستئناف جلسات الكونغرس، وحاول عدد من المشرعين الاستفادة من الغضب بعد تأجيج ترامب للغوغاء، وتوقفوا عن مواقفهم المعارضة، مع أنهم سيحملون العار دائماً لمساهمتهم في أحداث هذا

وأكدت الفوضي مرة أخرى حكمة الناخب الأمريكي برفض ترامب وانتخاب جوزيف بايدن. وكان الرئيس المنتخب على قدر السؤولية وتعامل بحسم مع اللحظة، عندما دعا الغوغاء للتوقف وفتح المجال أمام الديمقراطية لتقول كلمتها. وقال: «هذا ليس احتجاجاً بل تمرد». و «اليوم هو تذكير مؤلم أن الديمقراطية هشــة». وتقـول الصحيفة: «هو محــق؛ لأنّ أعلى صوت في البلاد هو من حرّض على الفتنة، ليس عبر التغريدات، ولكن دعا أنصاره للتحرك». وتختم واشنطن بوست بالقول: «ترامب خطر، وطالما ظل في البيت

# «نيويورك تايمز»: نهاية عنيفة لرئيس حرّض على الغضب وترك «مذبحة أمريكية» تعهد بوقفها

تحت عنوان «غوغاء وخـرق أمني: النهاية العنيفة لعهد ترامب» قال بيتر بيكر في صحيفة «نيويورك تايمز» «بهذه الطريقة انتهت، رئاسة دونالد ترامب التي نبعت مند البداية من الغضب والانقسام ونشر نظريات المؤامرة، تغلق صفحتها باقتحام عميق للكابيتال وبتحريض من رئيس مهزوم يحاول التمسك بالسلطة وكأن أمريكا دولة ديكتاتورية أخرى». وقال إن المشاهد في واشنطن لم يكن أحد يتخيلها: «هياج في قلّعة الديمقر اطية الأمريكية ورجال شرطة يلوحون بالبنادق في مواجهة لحماية قاعة مجلس النواب. قنابل مسيلة للدموع في القاعة المستديرة للمشرعين. متطرفون جلسوا في مكان نائب الرئيس في منصة بمجلس الشيوخ وآخر جلس على

كرسي رئيسة مجلس النواب». و العبارات التي استخدمت لوصف ما حدث مثيرة للخوف: انقلاب، عصيان وفتنة. فجأة تمت مقارنة الولايات المتحدة بجمهورية موز وتتلقى رسائل من العواصم القلقة. وبدا أن «المذبحة الأمريكية» لم تكن ما يمكن للرئيس ترامب وقفها كمسا وعد عندما تولى الرئاسسة ولكن ما سيقدمه للأمريكيين بعد أربعة أعوام وبنفس البناية التي أقسم فيها. وجاء الانفجار في واشنطن نتيجة 1448 يوماً من عاصفة تويتر الاستفزازات والتصيد والدوس على

قال الباحث في العلوم السياسية في جامعة ماساشوسيتس

أمهرست بول مأسغريف إن الهجوم على الكابيتول هيل

هو انقلاب. وأضاف أنه في صباح الأربعاء تابع الأخبار في

ودخول عصاة إلى مكاتب النواب وأعضاء مجلس الشيوخ

فإن ما حدث يعطى صورة أن ما شهدته الولايات المتحدة كان

محاولة انقلابية، أي محاولة بالقوة للسيطرة على السلطة ضد

إطار قانوني. وكان الرئيس هو مصدر الإرباك لعملية المصادقة

على عملية ستؤدي إلى خروجه من السلطة. وبسبب هذا جرى

وحدر الباحث من إمكانية خسارة الأمريكيين حكومتهم

لدستورية بمستوى لا مثيل له حتى أثناء الحرب الأهلية،

الفترة التي لم تـؤد العمليـة الانفصالية نفسـها إلى تأجيل

الانتخابات أو عملية نقل السلطة بين الرؤساء. وقال إن اللحظة

التي تواجه الأمريكيين اليوم هي مشابهة لما جرى في روسيا

آب/أغسطس 1991 للإطاحة بالرئيس ميخائيل غورباتشوف

كرئيس للاتحاد السـوفييتي أو المواجهة المسلحة عام 1993 بين

المشرعين الروس والرئيس بوريس يلتسين. لكن وحتى هذه

ويرى الباحث أن السنوات الماضية كانت فترة ازدهار

للباحثين السياسيين الذين يعملون على تحليل قضايا تتعلق

بتحلل الديمقراطية والإنقلابات، ذكر مقال «واشـنطن بوست»

عددا منهم. وفي الوقت الذي دخلت فيه الولايات المتحدة مرحلة

مجهولة من الديمقراطية توصل الصحافيون والقراء معاأن

الصحافة التي تشبه تغطية سباقات الخيل لم تعد قادرة على

اللحظة هناك كورس من الأصوات يدعونا لعدم القلق.

الأكاديمي للمحاولة الانقلابية.

تعليق آليات الحكومة الدستورية.

تفسير السياسة.

الأعراف وخــرق الحكم ولى الحقيقة من المكتب البيضاوي الذي ترك البلد منقسمة بطريقة لم تشهدها منذ أجيال.

ومن حذروا من أسوأ السيناريوهات تم استبعادهم واتهامهم بإثارة المخاوف، لكنهم اكتشفوا أن ما حذروا منه قد حدث بالفعل. وفي نهاية اليوم ناقش الجمهوريون تنحية ترامب بناء على التعديل 25 من الدستور الأمريكي بدلا من الانتظار لحين تنصيف جوزيف بايدن بعد اسبوعين. ويرى بيكر أن غزو الكابيتول المثير للدهشــة هو المحاولة اليائسة والأخيرة من معسكر يواجه الطرد السياسي. وكانت رئاسـة ترامب تفلت مـن يديه حتـى قبل أن تطأ اقدام العصاة بنايــة الكابيتول. فقد أحكم الديمقراطيون سيطرتهم على مجلس الشيوخ بفوز مردوج في ولاية جورجيا والتي حمل الجمهوريون الغاضبون ترامب وسلوكه مسؤولية الخسارة. وقرر اثنان من حلفائه، نائبه مايك بنسس وزعيم الجمهوريين في مجلس الشــيوخ ميتش ماكونيل التخلي عنه، وهـو أمر لم يكن متخيلاً في الماضي ورفضا المضى في لعبته الداعية لقلب نتائج انتخابات ديمقراطية، وبعد سنوات من المشي وراءه ودعم سياساته خــلال ســنواته الأربع في

السلطة. وبعد الهجوم على الكابيتول تخلي

عنه الكثير من الجمهوريين مع أن معظمهم ظلوا

وأعلن عدد من المسؤولين الذين رافقوه بايدن التمرد ودعوته ترامب لشــجبه ووقفه

معه. وخسـر نصف الجمهوريـين في مجلس إلى بيوتهم ولكنه تمسك بموقفه الزائف وبدلاً الشيوخ الذين بدأوا النقاش بالاعتراض على نتائج الانتخابات ولم يتبق سـوى ستة منهم بعد تنظيف البناية من العصاة. وقالت النائبة الجمهورية كاثيس

ماكموريـس رودجرز «ما شـهدناه اليوم غير قانونيى وغير مقبول». وقالت «قررت دعم نتيجة المجمع الانتخابي وأدعو وأشجع ترامب على وقف هذّا الجنون». واتهمت ليز تشيني، النائبة عن وايومينغ وثالث أهم نائب جمهوري في مجلس النواب إن ترامب هو المسـؤول عن العنف «لا مجال للشـك أن الرئيـس هو الذي شكل الغوغاء والرئيس هو الذي حرضهم والرئيس هو الذي خطب أمام الغوغاء». وقال السيناتور عن ميسوري روي بلانت

إنه لم يعد مهتما بما سيقوله ترامب بعدما أجبر المشرعين على الهروب من غرف الكونغرس «لإ أريد الاستماع لشيىء» و »كان يوماً مأساوياً وكان ترامب جزءاً منه». ولم يقف الحد عند المشرعين فمن داخل الدائرة التـي حولِه برز انتقاد حول استعداده للذهاب بعيداً لقلب نتائج الانتخابات.

طـوال الوقت عن اسـتقالتهم. وبعد شـجب خرج الرئيس بفيديو دعا فيه أنصاره الذهاب

من شجبهم تحدث عن مظالمهم ومعزتهم عنده. وقال توم بوزيت الذي عمل مستشاراً للرئيس في شــؤون الأمن القومــي إن «هــذا أبعد من كوُّنه خَطّاً وغير قانونسي» و «عمل غير أمريكي وقام الرئيس بتقويض الديمقراطية الأمريكية ولعدة أشهر دون أدلـة. ولهذا فهـو يتحمل مسؤولية الحصار والعار الكامل». ومع أن واشنطن شهدت الكثير من

الاحتجاجات عبر السنوات الماضية إلاأن الأربعاء كان مختلفاً عن أي شيء شهدته المدينة في الأزمنة الحديثة خلال عملية انتقال للسلطة . فقد قامت بإرباك عملية مصادقة دستورية على انتصار انتخابي. وكان الهجوم على الكابيتول أكثر عدوانية منذ قيام البريطانيين بنهب البناية عام 1814 وذلك حسبما قالت الجمعية التاريخية للكابيتول. وفيي عام 1954 دخل أربعة من القوميين البورتوريكيين قاعة الزوار وفتحوا النارحيث جرحوا خمسة. وفي 1998 دخل مسلح وقتل رجلي أمن من حرس الكابيت ول، ولم يكن أي من الهجمات بتحريض رئيس أمريكي كعملية الأربعاء. فقد قال أمام أنصاره «لن نتنازل ولن نعترف بالهزيمــة، ولم تحدث ولــن تتنازلوا عندما تحصل سرقة، وعانى بلدنا ما يكفى ولن نتحمل أكثر وهذا كل ما في الأمر».

البيت الأبيض

حديقة «إليبس»

نوجه دونالد ترامب إلى

أنصاره من هذه الساحة

التذكاري

الرئيس حرض على العنف وكلامه له تداعيات. وقالت في افتتاحيتها إن الرئيس والداعمين والمحركين له في الحزب الجمهوري كانوا وراء التحريض على الهجوم ضد الحكومة التي يقودونها والشعب الذي يعترفون بحبه، ويجب عدم التسامح معهم. وكان خطاب ترامـب الدافع على الفتنـة وراء اقتحام ألاف الغوغاء لبنايـة الكابيتول، ودخل

حمّلت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها الرئيس دو نالد ترامب مسؤولية هجوم الغوغاء

من أنصاره على الكابيتول هيل في و اشنطن يوم الأربعاء في 6 كانون الثاني/يناير. وقالت إن

«نيويورك تايمز»:

يوم أسود في تاريخ أمريكا

وترامب مسؤول عن التحريض والفتنة

بعضهم إلى قاعة مجلس الشيوخ والنواب حِيث كان ممثلو البلاد قد اجتمعوا للمصادقة على انتخاب جوزيف بايدن رئيساً. وكان هجوماً يحمل الكثير من المعاني خاصة أن بعضهم حمل راية الانشقاق (الكونفيدريت) وهم يهاجمون كرسى الحكم في الولايات المتحدة وأجبروا المجتمعين على تعليق مداولاتهم. وهشموا النوافذ وكسروا الأبواب وتصادموا مع الحرس الامنى وهم يصرخون بشـعارات تدعم ترامب وتحديهم للنتائـج القانونية لانتخابات تشـرين الثاني/نوفمبر. وقتلت امرأة وتم نقل المشرعين لأماكن آمنة. وعثر على متفجرات أمام مبنى الكابيتول ومواقع أخرى حول

# ترامب عبًأ أنصاره

وقام أنصار ترامب بإغــلاق مراكز الحكم في الولايات حول أمريكا. وكان ترامب هو الشــخص الذي أشـعل فتيل هذه الهجمات حيث عبًّا أنصاره خلال الأشـهر الماضيـة ضد الحكم الذي صادق على انتخابات تشـرين الثاني/نوفمبر. وهو الذي دعا أنصاره للاجتماع في واشنطن يوم اجتماع الكونغرس وشبجعهم على الزحف نحو الكابيتول وأخبرهم أن الانتخابات مسروقة وحثهم على القتال. وقال لهم إنه قد ينضم إليهم حتى عندما اقتحموا المبنى الكبير. وسكت طوال الساعات عن شجبهم أو حثهم على التوقف أو الدفاع عن الدستور الذي أقسم للحفاظ عليه والدفاع عنه. وعندما رفع صوته في النهاية أكد غضب المحتجين وأخبرهم مرة أخرِي أن الانتخابات مسروقة ولكن عليهم الذهــاب إلى بيوتهم. و »كانت تصرفات رجل ليس مســتعدا للوفاء بواجباتــه كرئيس أو مواجهة

ولهذا فيجب محاسبة الرئيس إما من خلال محاكمته في الكونغــرس أو توجيه تهم جنائية له في المحكمة. وينســحب الأمر على داعميه الذين قاموا بالتخريب. ويجب أن يكون هناك تحقيق في فشـل شـرطة الكابيتول وعدم تحضيرهم لصد الهجوم الذي تم الإعلان عنه والتخطيط له سابقا وعلناً. وهذا ليس هجوماً على نتائج انتخابات 2020 بل هو ســابقة، رخصة لمعارضة مماثلة لنتائج الانتخابات في المستقبل.

ويجب أن يرفض ويتم التعامل معه على أنه فعل لا يتسامح معه. ويتحمل قادة الحزب الجمهوري مسؤولية الهجوم. وشارك عدد من أعضاء الحزب بنشر الأكاذيب عن الانتخابات وحاولوا تقويض الثّقة بالديمقراطية والتشكيك بشرعية انتصار بايدن دون أي ذرة منِ دليل. وأدت تصريحاتهم إلى اســتنتاج ممن يثقون بهم أن العنف ضروري. وكان بعضهم واضحاً مثل روديو جولياني، محامي الرئيس الشخصي الذي قال «علينا المحاكمة من خلال القتال» وظل الجمهوريون في داخل المجلس يمزقون الديمقراطية في الوقت الذي هاجم فيه الغوغاء مبنى الحكم في البلاد.

# لا أدلة حقيقية

واستحضر السيناتور الجمهوري عن تكساس، تيد كروز ما قامت به لجنة 1887 لحل الخلاف الرئاســى في انتخابات 1886 كنمو ذج لمناقشة الشــكوك المنطقية بشأن انتخابات 2020. ولا توجد أدلة حقيقية حول الشكوك التي يتحدث عنها كروز ولكنه اختيار للقياس يحمل صدى تاريخي. ففي 1876 اســتخدم الديمقراطيون البيض العنف السياســي لمنع الســود من التصويت وطالبوا بإنهاء فترة إعادة البناء في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية الأمريكية، كثمن لبقاء الجمهورية، مما أدى لمرحلة من الإرهاب العرقي وتقوية استبعاد الجنوب الأسود من المشاركة في الديمقراطية. وما يحاوله الحزب الجمهـوري الحديث من جهد منظم لرفض التصويت وعدم اعترافه بشـرعية الانتخابات التي خسرها هي طريقة مشابهة للحفاظ على السلطة السياسية بناء على الحرمان.

وتمرد الأربعاء هو مثال يدعو للقلق حول استعداده لمواصلة تحقيق الهدف عبر العنف. ومن الواضح أن عدداً من الجمهوريين باتوا يكتشفون مخاطر دعم ترامب. وقبل بداية الهجوم شجب السيناتور ميتش ماكونيل، زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ جهود عدد من الجمهوريين الذين يريدون قلب نتائج الانتخابات. ولكن فصاحته بالتعبير كانت متأخرة وجهد قليل بعد سنوات من ترضية ترامب «فمن يزرع الريح يحصد العاصفة».

وأبدى جمهوريون وضوحاً أكثر، فسيناتور ولاية أوتا ميت رومنى قال في تغريدة «ما حدث في الكابيتول كان تمرداً حرض عليه رئيس الولايات المتحدة». ومهمة الكونغرس هي عد والإعلان عن نتائج الانتخابات في 6 كانون الثاني/ يناير، ورغم تعليق العملية بسبب هجوم الغوغاء إلا أن العملية مســـتمرة ولن يستطيعوا منعها. وحفل تنصيب بايدن ســيكون بعد أسبوعين. و «سيكون 6 كانون الثاني/يناير 2021 يوماً أسود. والسؤال فيما إن كانت أمريكاً مع نهاية حقبة ترامب في الرِئاســة تدخل مرحلة من الانقســام أم تنهي واحــدة، ولكن المخاطر حقيقية والســؤال ليس محدداً، ولدى الساسة الجمهوريين المســؤولية لتحديد طريق مختلف ووقف خطابهم الذي يهاجم الديمقراطية الأمريكية والدفاع عن الأمة الأمريكية التي أقسموا لخدمتها».

• دخل متظاهرون كانوا من بين آلاف الصحف المعروفة مثل «واشنطن بوست» و «بِوليتيكو» و «وول المحتجين المؤيدين لترامب، إلى الكابيتول الإعادة في جورجيا والوباء المستمر وغير ذلك. إلا أن مقالاً • وضع المشرعون الأقنعة الواقية من الغاز واحتموا تحت الطاولات لفت نظره في واشنطن بوست لديفيد ناكامورا تساءل فيه إن كانت التحضيرات للاحتجاجات أمام كابيتال هيل تدخل • حطم محتجون النوافذ وخربوا المكاتب ضمن تعريف الانقلاب. واستند في مقالته على شهادات خبراء • فرضت رئيسة بلدية واشنطن حظرا ومؤرخاً من قالوا إنها انقلاب، ولكن تطورات الثلاثاء التي للتجول ابتداء من الساعة السادسة مساء تحدّثت عنها تلك الصحف لم يكن ينطبق عليها بعد التعريف • أطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع وبعد الخرق الأمنى للكابيتول وتعليق جلسة عد الأصوات

المتظاهرين من الكابيتول

اقتحام مبنى الكابيتول في الولايات المتحدة 6 يناير 2021 الكابيتول المقر الرئيسي للسلطة التشريعية في الولايات المتحدة نصب واشنطن الولايات المتحدة خلال عملية استمرت 4 ساعات لإخراج صباح الأربعاء

> وفي الوقت الذي زاد فيه التوتر حصل انقسام بين من يؤمنون بقدرة المؤسسات على حماية الأمريكيين وتفوق القيم الديمقراطية وبين من كانوا واضحين بحدوث مواجهة في أمريكا

«فورين بوليسي»: «محاولة انقلابية» ضد النظام الديمقراطي في أمريكا

والســؤال أين الخطأ؟ يجيب الكاتب بأن هناك التزاماً مثيراً للاحترام لنزاهة البحث الأكاديمي، من ناحية التزامه بالقواعد. ويرى المركز للسلام المنظم في دليله عن الانقلابات أن «الثورات الاجتماعية وانتصارات من قوى المعارضة في الحروب الأهلية أو انتفاضات شعبية قد تقود إلى تغيرات جوهرية في القيادة الْركزية ليست انقلابات عسكرية» وحتى يـوم الأربعاء لم يحدث شيء من هـذا ِالقبيل. ولكـن ما حدث في ذلك اليوم يمكن اعتباره انقلاباً لأن دليل المركز وتعريف للإنقلاب هو «السيطرة بالقوة على السلطة التنفيذية والرئاسة من قبل فصيل معارض أو منشـق داخل النخبة الحاكمة والسياسـية وتـؤدي إلى تغير جوهـري في القيادة التنفيذية وسياسـات النظام السابق». و »نرى هذا أمام اعيننا الآن حيث حاول أنصار ترامب وبطريقة منظمة عرقلة عملية عد ومصادقة قانونية للانتخابات بما في ذلك محاولة إجبار نائب الرئيس مايك بنس

على اختيار الرئيس المقبل. ومن الصعب تحديد النية والقصد مع الغوغاء ومن يحرضونهم. ولكن المنظمين المؤيدين لترامب كانوا واضحين على منابر الإنترنت ورغبتهم في قلب نتائج الانتخابات وإبقاء ترامب في الســلطة وكـــذا تُغريَّدات ترامبٌ نفسه». وأنت لست في حاجة للقوة العسكرية كي تقوم بانقلاب مع أن مقال وزراء الدفاع الأحياء السابقين العشرة والذى حذروا فيه من عدم زج الجيش في السياسة وإبقائه في الثكنات ما يدعو للقلق. وقال إن من يترددون باعتبار أحداث الأربعاء

انقلابًا، نابع من تمسكهم بالنزاهة الأكاديمية تجاه ما يحدث في الحقيقة. ومعظم هؤلاء يركزون في دراساتهم على المقارنة التي تدرس السياسة الأجنبية لا الأمريكية، باستثناء مجموعة من المتخصصين في التطورات السياسية الأمريكية الذي يعرفون بتاريخ العنف في تاريخ البلاد السياسي. وتدخل الولايات المتحدة مرحلة خطيرة فعملية نقل السلطة التي تستغرق أشهرا والتي يعرف الجميع أن الولايات المتحدة تكوَّن فيها هُشَّة وينظر إليها كمرحلة خطيرَّة. ويظل الرئيس في منصبه خلال فترة الانتقال. ولو حدثت عملية تنصيب لجوزيف بايدن، فستعقد في مكان آمن وليس على درجات الكابيتول.

السنة الثانية والثلاثون العدد 10138 الجمعة 8 كانون الثاني (يناير) 2021 – 24 جمادي الأولى 1442 هـ

لينا شدود\*

وكتكريم لرفيقه الكلب ابتكر شخصية الكلب مات

اللهجّن الخارق الذكاء، والسارد في رواية «الطيور

الحمراء». في عام 2013 زاد حنيف من حدّة التوتر

بقيامه بجمع شهادات حول الاختفاء القسرى في إقليم

بلوشســـتان في كتاب موجز بعنــوان «البلوش الذي

لم يعد مفقوداً» وقد نشر العمل من قبل لجنة حقوق

الإِنسان في باكستانَ. يقولِ حنيف: «وصلتني بعض

التهديدات البسيطة، إذ تلقَّى أخسى ذات مرة اتصالاً

يُسأل فيه عمّا هي مشكلتي؟ أيضاً، زّميِل سابق لي في

بعد مضى عامين انقلبت الأمور إلى الأسوأ، خاصة

حينما تمّ الغَّاء حدث نُظّم في جامعة كبيرة وعريقة

في لاهور عن المختفين قسـريّاً، بعد تحذيرات وصلتنا

من جهاز الاستخبارات السرّية، فقرّرت صديقة حنيف

سابين محمود أن تنظّم الحدَث في مكتبة مقهاها الصغير

. يقول حنيف: «كان ثمة خوف يستولى على عقولنا،

وأخبرتها كيف أن المشاعر كانت مضطَّرمة، لماذا إذن

لم تؤجّل الحدَث بضعة أيام» يتذكّر حنيف كيف كانت

سابين محمود تستطرد دائماً قائلة: «الخوف هو الخط

الفاصل في رأسك وعليك أن تتجاوزه» حينها لم يكن

حنيف قادراً على الحضور، إذ كان مشعولاً بالتصوير

في إسلام آباد، أي على مسافة 900 ميل عن الحدث،

ولذلك اكتفى بمتابعة الإجراءات عبر التويتر من غرفته

في الفندق. «حينما انتهى الحدّث كنت مرتاحاً للغاية»

ويتذكر حنيفٍ أنه لمَّا نزل إلى موقف السيارات ليجلب

سيارته تلقّى تلك الرسالة، «لقد تمّ إطلاق النار على

سابين محمود من مسافة قريبة، وهي تقود سيارتها

يقول حنيف: «لا أعتقد أننى أو أيّا من زملائي قد

ومنذ ذلك الوقت توقف عن الظهور على التلفزيون،

تحت ضغط من العائلة والأصدقاء، وصار حنيف

يحصر تعليقاته السياسية لوسائل الإعلام الأمريكية

إلى حدّ كبير. «نحن الآن في الحالة التي إذا ما كنت

ترغب الكتابة في السياسة فعليك أن تفعل ذلك خارج

باكستان، ولكن من الضروري أن يكتب عنها الناس

في باكســتان أيضاً . سابقاً كنت قادراً على القيام بذلك،

وكَانِ المحرّرون يطبعون ما أكتب مغامرين بحياتهم،

والجانب الإيجابي الآن هو أن قرار نشر رواية

«صندوق إلمانجو المتفجّـرة» باللغة الأوردية في العام

كما أن دار أوبرا بيتسبرغ الأمريكية، ستجعل العرض

الأول هو لأوبرا تدور حول سلالة بوتو الباكستانية

الحاكمة، وسيكون هذا تعاون حنيف الثاني مع الملحن

العربي الأمريكي محمد فيروز. رواية «الطيور الحمراء»

ما حاجتك لأن يرمى أحدهم البطانيات على الأطفال

حتماً أنت في حاجة إلى الألعاب النارية لتلهب

\* كاتبة سورية

المحترقين، لو لم يكن هناك فعلاً أطفال مصابون.

وفعلاً كانوا يواجهون الكثير من المتاعب».

المقبل قد اتُخذ،

الخيال البشري.

مبتعدة بعد انتهاء الحدث، وتوفيت على الفور».

تعافينا من تلك الطلقة بعد».

القوات الجويّة نبّهني إلى أنّ أكون حذراً».

# جنازة الذاكرة أو نهاية سوريا حاتم على



محمد سامى الكيال\*

■ يصعب على معظم «السوريين» تكوين فكرة عامة عن الأحداث السياسية والاجتماعية، التي تجري حالياً في سوريا، فباستثناء عدد من المتخصصين بالشأن السوري، من صحافيين وباحثين وسياسيين، يبدو كثير من السوريين فاقدين الرغبة والقدرة على استيعاب الوقائع السياسية والميدانية المتفرّقة، وتذكّر أسماء وانتماءات الميليشيات المتحاربة المتعددة، ومتابعة التعقيدات الإقليمية والدولية، المتعلّقة بالمسألة السورية. فضلاً عن أن تعبير «سوريين» إشكالي للغاية، ما يستلزم وضعه دوماً بين قوسين، فنحن نتحدث هنا عن مجموعة من السكان، يعيشون ظروفاً شديدة التشتت والاختلاف، وانعدام أدنى مقومات المتحد السياسي، ويشارك عدد منهم في حرب أهلية طاحنة، ضمن البقعة الجغرافية التي ما زّالت تُعرف، في الوثائق الرّسمية للأمم المتحدة، بـ«الجمهورية العربية السورية» إضافة إلى مئات الآلاف من النازِحين واللاجئين حول العالم، الذين يحملون وثائق، تدلُّ على أنهم كانوا، يوماً ما، من مواطني

ما يجعلِ تعبير «سوريين» أقرب لمصطلح إداري، من كونه مفهوماً سيآسياً أو اجتماعياً. وضمن هذا الشرط تلعب الثقافة واللغة، والذاكرة على وجه الخصوص، الدور الأساسي في الإبقاء على مدلول ما لكلمة «سـوريين» ولكن

يكتسب السوال الأخير أهمية بالغة لدى الحديث عن وفاة المخرج السوري حاتم على، وردود الأفعال، التي اتسمت بنوع من الإجماع على رثائه ورثاء زمنه، فالذاكرة الجمعية مفهوم يتســـم بكثير من النســبية، وهــي لا توجد إلا عبرٍ عملية استرجاع معينة، تقوم بها كل فئة من موقعها الاجتماعي الخاص، خاصة عندما تغيب المؤسسات الأيديولوجية المهيمنة، المعنية بإعادة إنتاج الذاكرة والموروث الشعبي، وبالتالي فإن ذاكرة «السوريين» عن بلادهم وحياتهم فيها، قبل عام 2011، شديدة التناقض والاختلاف، ويجب بالأحرى الحديث عن ذاكرة سورية متعددة ومتناحرة. إلا أن المنتجات الثقافية، التي لاقت في زمنها كثيراً من الإجماع والشعبية، تصلح لأن تكون وثائق عن الذَّاكرة السوَّرية، أو بالأصح، كيف قدمت فئات معينة، كانت منظوراتها الأيديولوجية ومزاجها الثقافي سائداً في يوم من الأيام، عوالمها وذواتها، فنيا وثقافياً واجتماعياً، وكيف تسترجع هـــــذه الفئات الآن، ومــع اختلاف الظـروف، منظورها القديم عن الـــذات، وترثي بكثير من الحنين، زمنها وعالمها الضائع. وربما تكمن هنا الأهمية الأساسية لعمل

· قدّم على في أوج شهرته، واحدة من أفضل الصياغات، وأكثرها إتقاناً، للتصور الذَّاتي لفئات سورية معينة، عن وجودها الاجتماعي، وموقفها من السلطة والتاريُّ والحاضر، إلا أنه من الخطأ، في الوقت نفسه، اختزال أعماله بوظيفتها الأيديولوجية، فهي تتسم بدرجة من الغّنى الفني، الذي يتيح لها اتخاذ مسافة كاشفة عن الأيديو لوجيا، التي صدرت عنها. فما الذي يمكن لمسلسلات حاتم على أن تكشفه عما تبقى من الذاكرة والثقافة السورية المعاصرة؟

نال على جانباً كبيراً من شهرته العربية، مثل عدد آخر من المخرجين السوريين، بوصفه مذَّرجاً بارعاً للأعمال التاريخية، إلا أنه حقق، إضافة لهذا، إنجازاً صعباً في الشرط السوري، وهو تقديم أعمال اجتماعية معاصرة. والصعوبة تكمن في كيفية صياغة دراما عن الحياة اليومية، في بلدتم إغلاق حيّزه العام بشكل كامل. ولا يمكن فيه طرح أي قضية شائكة بحرية. الحل السائد، آنذاك، كان الأعمال الاجتماعية الكوميدية الخفيفة، التي تناقش بعض القضايا الأسرية والمعيشية، للفئة الوسطى المدينية، بشكل «نقدي» وقد برع علي في هذا النوع من الأعمال، رغم أنه لا ينتمى، من حيث النشاء، إلى تلك الفئة، فقدم مع الفنان ياسر العظمة، نسخة عام 1998 من مسلسل «مرايا» الذي يعبّر، بشكل كاركاتيري، عن نظرة بقايا البورجوازية الدمشقية لنفسها، ولبقية فئات المجتمع السوري، كما أخرج مسلسل «الفصول الأربعة» الذي يقدم عائلة، تتحدث اللهجة السورية «البيضاء» تعيش في مكان ما وسط العاصمة دمشق، ويسود بينها، رغم كل المساكل، نوع من التضامن والمحبة. إنها «العائلة السورية» كما تحب أن ترى نفسها، والتى يتمنى أن يؤسس مثلها، أو يعيش فيها، كل من ينشد الترقى الاجتماعي والطبُّقى. وربما كان الحنين المعاصر لهذه العائلة توقـًا لمثال، أكثر مما هو تذكّر لشرط اجتماعي واقعي، عاشته فئة سورية، كان لديها بعض الملكية المالية

والعقارية والأمن الاجتماعي. في «أحلام كبيرة» المسلسل الأكثر تعقيداً وتراجيدية، يفارق علي نسبياً كليشتهات الفئة الوسطى، ليتحدث عن ثيمات مثل انكسار وقتل الأب، وثنائية الابن البار والابن العاق، من خلال تقديم سيرة أبناء تاجر دمشقى مُفلس. ورغم أن المسلسل امتلا بالصراعات والمواقف غير المثالية، ولمح بقوة للتعقيدات الطائفية، والعنف الأسري في سوريا، إلا أن على استمر فيه بتقديم تصورات مرضية عن الذات، للسوريين الأقرب للتيار الأساسي، ممتزجة بكثير مِن الشجن والحساسية المفرطة، فهم أصحاب أحلام كبيرة وخائبة دوماً، وضحايا لظروفهم الصعبة، ويسلكون غالباً بمنطق رد الفعل، في عالم لم تعد قيمه واضحة للغاية. ولعل دور المرأة - الأم، الذي جسّدته المثلة سمر سامي باقتدار، أفضل نموذج عن صورة الذات المشتهاة، فنرى امرأة شديدة الرقة والحنان، لا خصوصية أو ذاتية لها سوى العناية بالرجال الخمسة، الذين يحيطون بها طيلة الوقت، والخوف عليهم، رغم أنها لا تفتقر للذكاء والثقافة، إنها الأم - المثال، وربما الوطن، الذي حلم به كثير من سوريي حاتم علي.

من الظلم اعتبار أعمال علي بسيطة، أو ضعيفة السكل والمحتوى، ولا يمكن قده، بالتأكيد، لأنه لم يعالج أوضاع طبقات وفئات اجتماعية أخرى، ولكنه قدم صوراً سهلة الهضم، ومنزوعة الأشكلة، لعالم سوري انتهى الآن، وقد يكون الحزن الشديد عليه حنيناً لصورة هذا العالم، ولزمن كان من المكن فيه، لن وجدوا في الفن سبيلاً للترقى الاجتماعي والثقافي، أن يعيشوا حياتهم، ويقوموا برثاء ذاتهم، بدون مواجهة أسئلة شديدة الصعوبة، مثل التي يعيشونها اليوم.

# الأندلس تضيع دوما

ما أثارته و فاة حاتم على من مشاعر الفقد، ورثاء بلد وزمن ضائعين، يتفق مع ثيمة عمل عليها كثيراً في مسلسلاته التاريخية، وهي الأرض المفقودة، سواء كانت الأندلس، الفردوس الصائع في الأيديولوجيا القومية العربية المعاصرة، أو فلسطين ما قبل النكبة، أو حتى ديار الإسلام في زمن قادة عرب ومسلمين، بالغي العدل والجبروت، مثل عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي. وعلى الرغم من أن على لم يسقط في معالجات مبسّطة للأزمنة الخالية، بل استطاع، بالتعاون مع كتاب سيناريو مميزين، تقديم صور متعددة الجوانب عن الأرض الضائعة، إلا أنه كان من أهم من أعادوا إنتاج التصورات الأيديولوجية السائدة عن الماضي، في الثقافة الجماهيرية العربية في العقود الأخيرة.

وعلى الرغم من أن الفردوس المفقود ثيمة أساسية في الفكر الإنساني، ومن المتوقع أن تزداد أهميتها في السياق العربي، الذي لم تنقطع فيه موجات النزوح واللجوء منذ عقود طويلة، إلا أن إعطاءها أهمية مركزية، في السياقات السورية المعاصرة، قد لا يكون أفضل فعل ثقافي ممكن، لأنه قد يعطُّل القدرة النقدية لثقافة، شهدت ظروف التحلل الاجتماعي، والحرب الأهلية، والاطلاع على ثقافات وتجارب مجتمعات أخرى. بهذا المعنى فإن التذكر، غير النقدي، لفراديس حاتم علي الضائعة، قد يساهم في بقاء الإنتاج الثقافي، لمن كانوا «سوريين» في حالة الجمود والتكرار، التي يراوح فيها منذ سنوات.

إذا وافقنا على أن أعمال حاتم علي تعبّر عن الذاكرة السورية، الأقرب للتيار لأساسي، فهي قد تمتلك إذن القدرة على توحيد «السوريين» في ظروفهم الحالية الصعبة، على الأقل على الصعيد الثقافي.

إلا أنه من المكن نقد هذا الطرح من عدة جوانب، أولها أن تلك الذاكرة إقصائية إلى حد كبير، تستبعد ذاكرات أخرى عن البلاد وتجربة الحياة فيها؛ وثانيها أن مساحة المسكوت عنه فيها شاسعة للغاية، وستبرز دوماً أصوات تعكّر سلامها الداخلي؛ وثالثها أن الحرب السورية نفسها اندلعت نتيجة تراكم إقصاءات شبيهة، وهي لم تنته حتى الآن.

لا يمكن لوفاة حاتم على، أو غيره، أن توحّد «السوريين» على أي صعيد، والأجدى أشكلة أعماله، والبحث في تناقضاتها الكامنة، أو بالأصح، ما أخفته كي تبني استقرارِها وِثباتها الظاهري، وربما يكون هذا أفضل تكريم للواحل، فهو قدُّ خلُّفُّ لنا تراثاً غنياً من منتجات الثقافة الجماهيرية، الصالحة، نظراً لمستواها الجيد، لإعادة القراءة والتأويل، للتوصل لاستعادة، أكثر نقدية، للذاكرة السورية، التي لا ينقصها الميل لرثاء الذات والماضي، بقدر ما تنقصها القدرة على طرح الأسئلة. كما أن الحديث عن أحادية التصورات، التي قدمها على، ليست إهانة لذكراه، بل قد يساهم بجعل عمله واحدا من أسس جدل عمومي، لا يسعى لتوحيد «السوريين» بقدر مساهمته بفتح مجالات ثقافية أرحب لهم.

# رواية «الطيور الحمراء» للباكستاني محمد حنيف نقد لاذع للسياسة الخارجية الأمريكية

■ في مقابلــة أجرتها الصحافيــة البريطانية كلير أرميستيد يقول الروائى الباكستاني محمد حنيف «لتتمكن من إعطاء رأيك بالسياسة في باكستان عليك أن تكون خارج البلاد».

كان حنيف يعيش في لندن، ويعمل صحافيا حينما نشرت روايته الأولى «صندوق المانجو المتفجرة»؛ الحائزة جوائز عدة. ولكنه عاد واستقر في كراتشي بعد حدوث الهجمات على مركــز التجارة العالمي، التي بدورها أجبرت الغرب على مواجهة العواقب المثيرة للحروب الآن وبعد عودته إلى كراتشي، يناقش حنيف التهديدات التي واجهها ولماذا يستمر في التحدث عنها علناً وبدون خوف.

إنهم يضعون الآن شرائح نظام تحديد المواقع العالمي في الحيوانات الأليفة والطيـور المهاجرة، هل يعقل أنّ يتُّوه شخَّص ما يحلِّق في آلة تبلُّغ كلفتها خمسة وستين

بهذه الكلمات التي صـرّح بها طِيار أمريكي تحطمت طائرته في صحــراء مجهولة، خطُّ محمد حنيف وجهة نظره الخاصة في الصفحات الافتتاحية لروايته الجديدة، إنها مناورة نموذجية وجريئة من كاتب ساخر، كان هو نفسه طياراً سيئاً للغاية في ما مضي، كما أن عمله هذا ملىء بالإشارات إلى العتاد العسكري. حلّت روايته «صّندوق المانجو المتفجّرة» في القائمة الطويلة لجائزة البوكر؛

التي تروي كيف وضعت سلة من ثمار المانجو المتفجّرة في عربة كانت على مقربة من الرئيس الباكستاني ضياء الحق. روايته الثانية كانت عن ممرضة الدير المفعمة بالحياة، التي تزوجت على متن غواصة نووية. بدا حنيف ساخراً ولو أن رسالته السياسية في رواياته أورويلية، فيما ترتكز جلُّ أعماله على أن العالم فاسد ومحاصر باستمرار،

«أعتقد أننى كنت في المدرسة لما اندلعت الحرب الأفغانية، وهكَّذا نشأَّنا في خضم ذلك النوع من الصراعات، ومن ثم بدأت تتكاثّر في العالم، وأبداً لن تنتهى تلك الحروب والنزاعات، بل سينتقل التركيز من مكان َّ إلى آخر فُقط». هذا ما قالــه الروائي والصحافي والكاتب المسرحي محمد حنيف الذي بلغ الثالثة والخمسين من عمره. حرب لانهائية هي الخلفية الرئيسية لرواية «الطيور الحمراء» وإن توقفُ القصف فسيكون ذلك بسبب ظروف غامضة. يُنقُل الطيار المفقود الرائد إيلى إلى مخيم للاجئين من قبل الفتى مومو، الذي يعثر عليه بينما كان يجوب الصحراء بحثاً عن كلبه الجريح، الفتى مومو هو من أكثر شـخصيات الكتاب إشراقاً، هو ذلك المراهق الذي يعمل وكيل إعلانات، ويقود جيب شـيروكي تحمل شـعار الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ومصمم على إنقاذ شــقيقه الأكبر الموجود في قاعدة عسكرية مشــؤومة، تُعرف بحظيرة للطائرات. يقول حنيف: «يتساءل الناس عن مكان حدوث الرواية، وأجيب إنها تحدث في رأسي». ولو أن حنيف كان يأمل في أن يكتبِ رواية لا مكان للأحداث السيئة فيها. «أعرف أناساً كثرا سعداء في حيواتهم، ويقومون بأعمال فاضلة أو يؤمنون أن ما يفعلونه هو أشياء جيدة».

ولد حنيف في ريف باكستان، ونشأ في كنف أبوين لا يتَّقنان القراءةُ والكتابة، ولكنهما كانا يعتبران، في مجتمع كهذا كمَعين للحكمة، وهذا هو ما كانت ترمز إليه الطبقة الوسيطي في بيئة كهذه. «في محطة المترو أنت لا تقدم عنواناً، بل اسماً»، وبوصفته الابن اذي حقّق إنجازات كبيرة بالنسبة لعائلة زراعية، فقد كان السبب في دخول والده للمرة الأولى في حياته إلى مدرسة، من أجل حضور حفل توزيع الجوائز، بمناسبة فوز حنيف بجائزة، وكان أحد الأطفال الستة المكرّمين في المدرسة. «كنت حينها في الثامنة أو التاسعة من عمري، وأعتقد

أن والدي كان فخوراً بي بعض الشيء سرّاً». بدايــة ذهب حنيف إلى مدرســة ثانويــة حكومية، ولكنه غادرها وانتقل إلى المدينة الكبيرة في الخامسة عشــرة من عمره، وبعد عام وقّع عقداً لمدة تُمانية عشر عاماً مع القوات الجوية الباكستانية بعد اكتشافه إعلاناً للتوظيف في الصحف.

وظُفت القوات الجويّة في مجال إلكترونيات الطيران، وعرّفته إلى شرائح أخرى من المجتمع الباكستاني، والأعراق كالمناطق الحضرية والريفية الفاخرة والفقيرة. المشكلة الوحيدة أنه ثُبُت له أنه ليس مؤهّلاً لقيادة طائرة.

يُقُولُ حنيفُ: «حقاً كنت ماهراً فِي الإقلاع، ولكن عليك أن تهبط بالطائرة بأمان أيضاً. تحديداً في مجال الطيران، عليك أن تنجزِ الأمور بسرعة بالغة في حينِ أننى أفضّل أن أفكر مليّاً في الأشــياء». بعد أن بدا جليّاً أنه لم يكن ميّالاً للخدمة العسكرية لذا أطّلق سراحه قبل عشر سنوات من انتهاء خدمته، لينتقل في ما بعد إلى الحياة المدنية، بين الساسة الصغار ورجال الأعمال والعصابات المتصارعة.

أغلب أصدقاء حنيف كانوا مدمنين على المخدّرات،

«كنا نعتقد أننا سنمكث سنتين فقط، ولكننا بقينا خمس سـنوات، ومن ثم عشر سـنوات، وحينها كان لدينا رهن عقاري ورزقنا بطفل». في الوقت الذي كانت فيه بوتشا تدير مقهى في جنوب لندن، وتعمل ممثلة، كان حنيف يعمل على كتابة روايته الأولى. يقول: «ولكن بسـبب وظيفتي وابني كان التوقف ضرورياً». لذلك ارتأى أن يأخذ اســتراحة، وأن يسجل في جامعة إيست أنجليا كي يحصل على درجة الماجستير، وهكذا صار يسافر مرتين في الأسبوع من لندن إلى نورويتش «ومن ثم أدركت أن ليس هناك ما يخجل في كوني كاتبا الأمر». حينما ثبتَ نفور الناشرين الباكستانيين وعدم بالخرافات، ومصاب بالديدان الشرجية. قام حنيف ببيعها إلى دار نشــر رانــدوم هــاوس الهندية، التي

مناضلاً، ولذلك عدلت عن كوني خجلاً ومتكتَّماً على اســتعدادهم لتبنّي رواية «صندوق المانجو المتفجّرة» التي تسـخر من ديكتاتور عسـكري مهووس ويؤمن خطّطت بدورها لتصدير بضع نسخ منها خارج الحدود، ولكن سرعان ما أصبح جليّاً أن للكتاب جاذبية أكبر.

وكان لا يتوانى عن مساعدة أحد أصدقائه الذي يعمل مراسلا لصالح مجلة على الخروج من حالة التوتر الشــديد التي تعيقه عن أداء عمله، لاحقاً انتقل حنيف للعمل في مجلة «نيوز لاين» السياسية، وهناك التقي برئيسة التحرير، التي يعزو إليها الفضل في تحوله من صحافى درجة ثانية إلى روائي.

يقولَ حنيـف: «علمتني رضّية بهاتــى قيمة الجملة الجيدة، وأن الأمر ليس مجرد طرح قصة مخزية». وفي إحدى المرات أنقذت بهاتى حياته حينما رفضت إعطاء عنوانه لعناصر الشرطة، الذين اتصلوا بها في الثانية صباحاً بحثاً عن المراسل الذي كان وقحاً بشأن سياسي محلَّى، وكرد جميل لها جعل من اســمها عنواناً لروايته الثانية «سيدتنا أليس بهاتي» التي نُشرت عام 2011. وممّا يتذكره لاحقاً أن اعتقالات منتّصف الليل، لم تكن الخطر الوحيد في ذلك الوقت في كراتشــي، إذ كان يتمّ اختطاف الناس فقط من أجل بضعة آلاف من الروبيات، كما أن سرقة السيارات كانت متفشية أيض

في عام 1996 تزوج حنيف من المثلة نمرة بوتشا، ووافَّق على وظيفة في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سى» وعمل في قسم اللغة الأوردية في لندن.

ومع اقتراب بلوغ ابنهما سن المدرسة الثانوية،

الآخرين كانوا يخشون الخروج من دون أس

حرّاس شخصيين.

حصــدت الروايــةٍ جائــزة الروايــة الأولــى في الكومنولث، وقد اســــتُدعى من قبل لجنة تحكيم جائزةً

إذاعة «بي بي ســي» البريطانية. «كان عملاً ممتعاً في الإدارة المركزية، ولكنني لا أعتقد أنني كنت جيداً في إدارة الناس».

قررت العائلة العودة إلى كراتشي في عام 2008، حيث وجدوا أصدقاء لهم يترقبون وصولهم بخوف، كثيرون منِهم قالوا لي: «ما الــذي كتبته؟ غير أننى كنت متأكداً أنهم كانوا متخوفين. ولو أن الجنود

يقول حنيف: «كنت أعلم أنني إذا خرجت ليلاً رفقة

البوكر لعام 2008، كما أنها تصــدرت القائمة القصيرة لجائزة الكتاب الأول لصحيفة «الغارديان»، ومن ثم تبوأ حنيف منصب رئاسة قسم اللغة الأوردية في

في الجيش الباكســتاني لا يقرؤون الكتب، ولاســيما باللغتين الإنكليزية والأورديــة، كان حنيف يجول في

كلبى، لن يقترب منى أي إرهابي أو شرطى أو سارق،

#### هي ذاتُّها أوبرا القاعات السياسية المشحونة للغاية. قسوتها الحقيقية تكمن في تلك الثنائية بين الطيار والباحث الميداني في ذلك العام المثالي المسمّى، بمنظمة الإغاثة الدولية. كما يصرح الرائد إيلى بأسلوب صادم، لو لم أقم أنا بقصف مكان ما فكيف ستقوم تلك المنظمـة بإنقاذه؟» و «إن لم تنهمر النيران من السـماء فمن سيحتاجها لإخماد تلك الحرائق على الأرض؟».

الروايات». ورغم ذلك لم تردعه مخاوف أصدقائه. يستذكر حنيف حياته الماضية كرائد إعلامي يكتب أنحاء المدينة رفقة كلبه فقط كحماية له، في حين أن

حنيف دار بلومزبري.

محمد العرابي\*

# «رضاع الكبير» لخالد الدريوش... وكتابة المشانق الصغيرة

■ عن مؤسسة باحثون للدراسات والأبحاث والنشر، تازة، المغرب، صدرت للقاصّ خالد الدريوش مجموعة قصصية بعنوان: «رضاع الكبير» في 134 صفحة. وقد وضعتني قراءة هذه النصوص، في الحقيقة، في مأزق وفي حَسرَج، لأنه عندما تكون النصــوص والكلمات دافئة وأقرب إلى قلبــكً، لأنك ربما تحفظُها وتستطيع أن تتنبًّا بمآلاتها منذ السطر الأول؛ عندما تكون منتميا إلى مكان وزمان الحكى نفسه، وتجد كثيرا من النصوص تبعث حيــاة قضّيتها بين العوم فــي وادي «ملوية» ومطــاردة الحمير والكلاب، وربما، إعداد المشانق لهم على أفرع وجذوع أشــجار العريش، والنخيل، والأكآسيا، والأوكاليبتوس، أو «ثمر الترك»؛ وفي نصب الفخاخ للطيور على مختلف أشكالها، وتكون قد تذوقت بل وازدردت قلوب الهداهــد وهي لا تزال تنبض بالحياة والسدم في صدور تلك الطيور الجميلة، ولا تجد ما تبرِّر به هذا الفعل «الوحشي» غير أن تجد حلا سحريا لخمولك في الفصل وتأخرك الدراسي، على عقلك وقلبك ينفتحان ويسعفانك للحاق بأقرانك المتفوقين، أبناء الموظفين والمسؤولين والأجهزة الأمنية. عندما تجد نفسك ملفوفا بهذا الغطاء العاطفي والوجداني القوي الذي يُذهب كل تركيز لديك ويجعلك لا تنظر إلى النصوص كنصوص، بل كقطع من قلبك تذوب كلما تقدمت في القراءة وقلبت صفحات الكتاب، فأي الطرق تسلك لقول كلمة يكون لها بعض

المصداقية وبعض المعنى؟ مع ذلك، ورغم هذا الحمَّام العاطفي عليك أن تٍ خرج من مياه «ملوية» وتتنشف من مياهها السحرية، وتتجفف على رمالها اليابســة والحارة، وتنظر من مسافة ما إلى المياه التي جرت أمام ناظريك، من مسافة موضوعية وقسرية يفرضها الزمن الخارجي والتاريخي. لن تعود الأشياء كما كانت من قبل، بل كما يرويها لنا الكاتب، ولن نكون مضطرين لأن نصدقــه أو نكذبه بالإحالة إلى الواقع أو إلى الحقيقة، بل بمقدار نجاحه أو فشـله في أن يستأثر

وللحق؛ فعنصر الدهشة أساسي ها هنا؛ وهو إلى جانب عناصر أخرى من قبيل السخرية؛ الطابع الدراماتيكي وقلب المصائر والأحــداث حتى في المواقــف التي قــد لا تتوقعه فيها؛ الكفاية الغنائية في جعل النص القصصي أقرب إلى الشـعر وإلى حبال الذات المشبوبة ... يعطى لهذه المجموعة المنسَّقة في شكل هارموني أهم ميزة نفتقدها كثيرا في نصوص الحكي، التي تنتشر كالفطـر في هذه اللحظة من التاريخ، محليـا وعربيا. إذ مِا معنى أن نكتب اليوم قصة، لا تســتطيع أن تثيرَنــا أو تدوِّخنا، تجنننا، أو تحفرَ في ذواتنا تلك الندبة التي ترافقنا مدى الحياة؟ وهذا في نظري المتواضع، هو ما سيعطى للكاتب خالد الدريوش قيمته وسيبوؤه المكانة الرفيعة التي يستحق بين كتاب القصة القصيرة

ثم ماذا تستطيع أن تقول عن قاص آت من الشعر، ومن المدونات الأدبية والشـعرية القديمة. قاص بدأ بكتابة الشـعر، وكان قارئي الوحيد لتلك الخطوات المتعثرة في الكتابة منذ نهاية عقد الثمانينيات من القرن الماضي، مثلما كنت قارئه الوحيد أيضا حينما كنا نكتب نصوصنا ونقرأها على ربوة مطلة على وادي ملوية، أو تحت ظلال أشــجار الزيتون والرمان والتين، بين أفياء

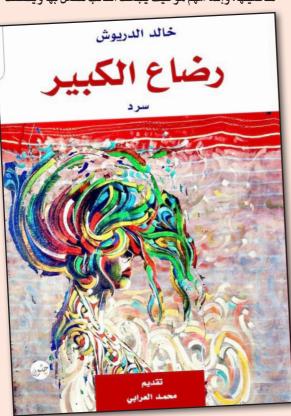
بساتين بلدتي الصغيرة «إكلي» ومسالكها المتعرجة والضيقة. نقرأها وننخطف بالكلمات والأحلام، بعد أن نكون هرَّبنا تلك القصائد في جيوبنا بعيدا عن العيون، لنتمثلها بكل ما كنا نملك من شغف وتشنج وبحات في الأداء،

وسيأتى الوقت، ربما، ليقص علينا خالد الدريوش حكاية تلك المصادفة العجيبة التي جَمعتُ حادثًا في غاية الطرافة بالمدونات الأدبية القديمة، من نمط «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني، و «الحيــوان» للجاحظ، و «شــرح القصائد أو المعلقات العشــر» للخطيب التبريزي، أو المفضليات والأصمعيات... حيث كنا نأخذ كفايتنا، والأكثر دقة، ما تسمح به جيوبنا الهزيلة، من هذه الكتب، بمجرد التوصل بمنحتنا الدراسية الجامعية لنستقل في اليوم الموالي الحافلة الشهيرة آنذاك في ميسور: «حافلة بوشتى» ثم ننكب على قراءتها والاستمتاع بعوالمها إلى أقصى الحدود؛ وأعنى بالمصادفة، قصة اقتنائنا بنصف قيمة منحتنا الدراســية كتاب «الأغاني» ذي الخمسة والعشرين مجلدا. حدث في نهاية عام 1990، ونحن نحشر أنوفنا في الكتب والعناوين في إحدى مكتبات «الطالعة» في المدينة القديمة في فاس، أن لفتتُ نظرنا حركة غيــرُ اعتيادية، نحــن الرائدَين الوحيدَيــن للمكتبة، لأن الوقت كان وقت الغذاء، فتطلعنا برسم الفضول إلى ما يجري في الخارج، فوجدنا «الطالعة الصغرى» تعبَّ برجال الأمن من كل صنف، ومع اقتراب جماعة من الزوار، كانت تهبط الزقاق الشهير ببطء، تعرُّفنا على الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان وعقيلته نانسي. مرَّ الضيفان والوفد المرافق لهما على بعد متر أو يزيد قليلا منا. لوَّحا لنـا ولوحنا لهما، وتبادلا معنا نحن الواقفِين أمام أبواب المحلات التجارية على جانبي الزقاق الطويل بعض كلمات التحيــة: Hello!، Hi!... بعدها حمل كل و احد منا كرتونته الثقيلة بمجلدات الأغاني وكأنه يحمل الأسرار والكنوز بين يديه، وليس في خاطرنا غير بلدتنا الغالية، ميسـور. وهذه لإحالة على الكتب القديمة ليست اعتباطية هنا لأننا نجد رواسبها العميقة في المعجم والقاموس الذي يستعمله القاص في السـرد، والذي قد يفرض على القارئ أن يبذل بعض الجهد وأحيانا يحمله بعض العنت لمرافقة المكتوب، لكن ذلك ليس عائقا حقيقيا يحول دون استمتاع القارئ بهذا القصّ. وإذا كان

لي أن أعتمد على قياس ما في التلقي، رغم أنه غير حاسم وغير مبني على صدقية علميــة أكيدة، وإن بقي قياســا على كل حال، فيمكنني أن أحيل إلى أن هذه القصص تحظى بالكثير من التفاعل والتعليقات، حينما ينشــر الكاتب نماذج منها على صفحته على الفيســبوك، ما يؤكد أن اســتعمال لغة تنتمي إلى المدونة القديمة ليس عائقا أمام القارئ، مادام الكاتب يُحكم صنعته ويتحكم جيدا بآليات الحكي، وهنا أتذكر حكاية طريفة حدثت لي مع ستاذنا الجامعى والشاعر الألمعى الذي قرأ أحد دواوينى الأولى ذات مرَّة، وقال لي إن لغتك تخرج من الكهوف، وتنتمي لسلالة،

من الشعراء، انقرضت الآن. وقد كذبتُ، أو على الأقل، لم أكن دقيقا، حينما زعمت في بداية هذه الكلمة أنى أعرف مآلات القصة منذ السـطر الأول. لأني وإن كنت أعرف الوقائع، وربما عشــتها، وربما أنا أيضا أوجد من بين شخصيات هذه المرويات، فليس المهم أن تعرف الوقائع - من قبيل

القصة التي تتحدث عن أعمال بناء «منفي» (هكذا كان يُسمَّى) أو مقرِّ لسجن، أو إقامة جبرية في مدينة ميسور لشخصيات سياسية معروفة: عبد الرحيم بو عبيد، محمد الحبابي، ومحمد اليازغي، (وهـى الوقائع التي نعرفها جميعا، لأننا رأيناها بأم أعيننا، وكنا نتابع مجرياتها من الخارج ونتعجب كيف لا يتوقف العمل حتى في الليل، تحت الأضواء الكاشفة، وكأن القوم على عجلة من أمرهم) أو أن الكاتب يستند إلى سيرته الذاتية التي قد نلم ببعض تفاصيلها، وإنما المهمُّ هو كيف يجعلك الكاتب تنفعل بها و يخطفك



بسرده، ويقدم لك الواقع بعيون الطفل المندهشة، ويجعلك تغير فق انتظارك، في نهاية المطاف. وذلك لعمري هو النجاح الذي، تحقّق للمبدع خالد الدريوش، ولم يتحقّق لكثير من كتاب القصة

إن مبدعا، يكتب منذ أكثر من ثلاثة عقود بدون أن ينشر أي عمل (في كتاب) لهـو حقا كاتب «مجنون» احتقنت الكتابة داخله زمنا طويلا، ولربما قد لا يكون اقتنع طوال هذه السنوات بما تخطه يمينه، وقد يكون مزّق من النصوص أكثر من تلك التي احتفظ بها، وربما يكون اختبر الصمت بما فيه الكفاية ليطلق جنونه الجميل في الأخير، في هذا العمل الأول الذي ستعقبه بدون شك أعمال قصصية وروائية أخرى غزيرة...

\* شاعر ومترجم من المغرب

# دور الخطاب الفني في تشكيلات المغربي محمد مرابطي



التشكيلي المغربي محمد مرابطي يتوسط أعماله

المنحى الجمالي والتعبير بأسلوب معاصر.

لخطاب تشكيلي يرسي من خلاله المبدع التخصص في أسلوب

تعبيري مبني على قاعدة من الألوان المتجانسة، والأشكال

التجديد والابتكار والإبداع. ولذلك تتأسس العمليات البنائية لديه على ملمس فني يتعزز بنبضات تحولية، وهو ما تنتجه صناعة الكتل

التعبيرية المغلقة، ينتصر بها لتصوراته وللمادة التشكيلية في عمقها الجمالي والفني. ولإنجاح ذلك بصورة متكاملة، يعمد المبدع إلى تشكيل وظائف بنائية ودلالية متجاوزة للجاهز، ويعتمد الاشتغال بكتل وركامات لونية متنوعة الشكل، مع العناية بقيم السطح، وانتقاء الألوان بدقة. وهو بذلك يقارب بفضل اجتهاداته المستمرة بين مجمل الرؤى والتصورات، والمادة التشكيلية والنسيج الفني الذي ترتكز عليه أعماله. ولذلك تتبدى لوحاته مثقلة بالإيحاءات والعلامات الرمزية الدالة على مضامين متسترة وراء حجب الشكل واللون. فتكوين فضاء مليء بالتحولات ومبني على أسس لونية، وعلى عُدة شـكلية؛ يجسـد المخفي في حلقات إبداعية، ويعبُر جسـرا فنيا محفوفا بالصرامة الإبداعية، التي تفرضها قوة العلامات والرموز، التي تشكل أيقونا يفصح عن معانى ودالالت وقيم فنية متنوعة، تتجاوز حدود الذات، وتطرح لوحات البدع أمام التشعب وموضَعة الشكل العام في قوالب إبداعية، وتركيبات جمالية، يبلورها وفق صناعة فنية خارجة عن المألوف، لها أسسها المعرفية ومنهجها الفني السليم، وهي تستند إلى القدرة العالية للمبدع في

الجمالي في ما يخص التناسق والمزج والتوليف، بين كل المفردات الفنية والعناصر التشكيلية. وبذلك فهو يتجاوز المنحى التجريدي ويؤسس لقوامة أسلوبية متفردة، تنطق بقيم فلسفية، وتلعب فيها الأشكال الغامضة دورا محوريا، يحرر العمل من كل القيود. وهو بُعدٌ واضح، تدل عليه فلسفة أعماله، وتدل عليه القيم الفنية والجمالية التى تستجيب لضرورات التجديد، وما تفرضه الثقافة الفنية المعاصرة من رؤى فنية جديدة. وهذا يعطى انطباعا بأن المبدع يبلور نقاطا مركزية في نسيج أعماله، ويشتغل بتنظيم لوني خفيف تلتهب فيه العلامات والرموز فينصهر في الشكل ثم في المعنى. إنه توظيف

محمد البندوري\*

إنه إنجاز لافت، وأسلوب تشكيلي جديد في التعبير، ينم عن تجربة عالمة من حيث عمليات التوظيف الرمزي والعلاماتي، ومن حيث توزيع

الشكل واللون في الفضاء، ومن حيث التعبير

بالشكل العام، وأيضا من حيث تدبير المجال

اللونية وتنوع أشكالها، ليضحى جوهر القيم الفنية مادة دائمة البحث. ما يجعل من أعماله نسقا فنيا مليئا بالإيحاءات النابعة من التخييلات التي تدل قطعا على مغازي معينة، تجعل تجربته رائدة في الحركة التشكيلية العالمية المعاصرة، إذ يقود هذا الأسلوب نحو الحداثة والتجديد المستمر

يُحدث مفارقات متنوعة تُحقق التنوع وتُنتج الإضافة. إن إنشاء فضاء مليء بالتحولات، وتوظيف المفردات الفنية المعاصرة بتقنيات جديدة؛ يشكل مساحة جمالية تتبدى فيها أهم الأدوار الفنية لإنتاج لوحات مختلفة، وإبراز سماتها الجمالية في أسلوب متوهج، ولمسات تشكيلية جديدة تطبعها التجربة الرائدة. إنها صناعة فنية، لها أسسها التشكيلية وطابعها المعرفي وخطابها الفني، وهي تستند أساسا إلى دور الفنان محمد مرابطي في التجديد والابتكار والإبداع على المستوى العالمي.

معاصر يــروم الشـــحنات اللونية فــي علاقتها مع الخطـوط المطلقة،

وما تحمله من أنساق شكلية، وفي علاقتها مع الأشكال المتباينة، ما

تشكيلي مغربي



■ ينتقي التشكيلي المغربي محمد مرابطي المفردات الفنية التي يشغل عليها في منجزه التشكيلي من قاموس علاماتي ورمزي، يتماشى وفق بنائه الفضائي الذي يحتم استعمال تقنيات عالية. فالمبدع يجعل من الكتل اللونية بناء فنيا منظما في تواشج عميقة الدلالات، عن طريق التعبير بمفردات فنية تشـكل جوهر أعماله، التي تغذيها استخداماته العلاماتية القوية، وتوظيفاته الرمزية المعلنة، تبعا لنسق المضامين المضمرة في لب الصناعة التشكيلية، المجسّدة للأشكال المختلفة بموتيفات شكلية، وصياغات لونية قوية، تمنح أعماله سمفونية هادئة، فتتبدى بذلك مزيجا بين الحركة والعلامات والأشكال والكتل، التي يشكلها المبدع بتقنيات متفردة، تُركب بين

فيتجلى حسه الفني في التوزيع المنطقى لمختلف العناصر التشكيلية، وفي اختزال المساحة، والطلاء المفتوح، والضربات الخفيفة، والتصميم الدقيق. وأيضا في التقاطعات، والوصل بين مختلف المفردات، التي تشكل التكوين الجمالي لأعمال. فيفضي ذلك إلى حوارات ممتدة في مساحات شاسعة لتتحقق وحدة الشكل والبناء والرؤية والأسلوب، من خلال التجاور والتنوع؛ ما يؤثث

وخلال عامين قضاهما أكزبوري في نيويورك

البحث والتساؤل، ويفكر بمنطق مغاير لعالم الكبار. وقد وجده قائد الطائرة التي تعطلت مصادفة في لصحِــراء الافريقيــة، فطلب منَّــه الطفل أن يرســم لهَّ حَمَلا وزهرة، وكان كل خوفه - طوال الراوية - أن يأكل الحمل الزهرة! منطق الطفولة هذا هو الذي علم قائد الطائرة الحكمة، التي ترى أن «غير المرئي للعين هو





# «شيخوخة الأمير الصغير»: من الخيال الطفولي إلى حكمة الشيوخ وأن جاذبيـة الكوكب قويـة لدرجـة أن سـكانه يلجـأون للمناطيـد لمسـاعدتهم علـى التنقـل مشــياً. بيروت-من سرحان غانم:

كما في نهاية روايته «الأمير الصغير» انتهت حياة الكاتب الفرنسي أنطوان دوسانت أكزبوري (1900 ـ 1944) بالغموض نفسه، حيث كان في مهمة اُستكشافية بأُمر من حكومته فوق المتوسط قبل نهاية الحرب العالمية الثانية، ليتم فقط اكتشاف بعض من حطام طائرته، وليختفي كسِر غامض حتى

هارباً من الاحتلال النازي لبلاده، كتب ورسم روايته الشهيرة «الأميرالصغير» وهي حكاية خيالية عن (طفـل) من كوكـب آخـر، يحيا قَـي حالـة دائمة من

ومن المنطق نفسه يأتي كتاب «شيخوخة الأمير الصغير» للفنان التشكيلي والكاتب اللبناني نبيل

أبو حمد \_ إصدار الدار العربية للعلوم/ناشرون -كمحاكاة مماثلة لكتاب أكزبوري. حيث تصطدم مركبة أحد الفضائيين الأرضيين بكوكب «الأمير الصغير» الذي أصبح شيخا، ليكتشف أن رؤوس مخلوقات هذا الكوكب كلها بشكل علامات استفهام.

■ كان للميثولوجيا الإغريقية عبر العصور بالغ الأثر في الآداب والفنون، وما زالت إلى يومنا هذا تثير شعف وإلهام كثير من الأدباء والفنانين في العالم، أمثال الكاتبة الأمريكية سـوزان كولينز، وهو ما اعترفت به في إحدى مقابلاتها: «كنت شـغوفة للغاية بالأسـاطير اليونانية عندما كنت صغيرة، فمن المستحيل ألا تلعب دورًا في كتاباتي». وقد تجسد ذلك في كتابها «مباريات الجوع» الذي حقق نجاحا باهرا باعتلائه قائمة الكتب الأكثر مبيعا في التاريخ، حيث تجاوزت المبيعات سـقف 900 مليون نسخة، مترجمة إلى 26 لغة.

# سردية العنف

ورغم هذا النجاح، فقد فجّر هذا العمل جدلا واسعا في أمريكا وخارجها بسبب الدور الذى منحته سوزان كولينز لأطفال بإشراكهم في أحداث عنف واقتتال، وهو ما تعكســه لغة النص، إذ تشــيع مفردات دالة على العنف في ثنايا هذا العمل الأدبي، المتد عبر 519 صفحة على منوال: «تشارك في تحضيرنا للذبح» و «لا يجمعون الجثث الغارقة في حمام من الدماء إلا بعدما يتفرّق القتلـة» و «يموت الصبي من المنطقة 1 قبل أن يتمكن من سحب الرمح حيث يتوغل سهمى بعمق في وسط رقبته».

قالت عن ذلك الكاتبة والناقدة الأمريكية كونســـتانس جرادي: «عندما بدأت في قراءة الكتاب الأول، لم يعجبني كثيرًا. اعتقدت أن فرضية إجبار الأطفال على قتل بعضهم بعضا في برنامـج تلفزيوني واقعى تبدو جسـيمة وخطيرة واستغلالية». وما زال الجدل قائما إلى يومنا هذا بين مؤيد ومعارض، لمثل هذه الأعمال الموجهة أساسا إلى أطفال ومراهقين.

# عالم مستقبلي

«مباريات الجوع» ترحل بنا إلى عالم مستقبلي متخيل تختفي فيه معالم عالمنا هذا، حيث تنشاً في أمريكا الشاالية بلاد تعرف باســم (بانيم) مكونة من مدينــة غنية تدعى (الكابيتول) محاطة بمقاطعات فقيرة تخضع لسلطانها، وتدفع سنويا ثمن عصيانها. كانت المقاطعات تتمتع بالأمن والازدهار، ثم جاءت «الأيام المظلمة» عندما تمردت المقاطعات على الكابيتول، قبل قرن من الزمن وانتهت المواجهة بانهـزام 12 مقاطعة، والقضاء على المقاطعة رقم 13». فألزمت (معاهدة الخيانة) المقاطعات بقوانين جديدة لحفظ السلام. وحتى تذكرها كل سنة بأن الأيام المظلمة لا تتكرر أبدًا، فرضت عليها المشاركة سنويا في (ألعاب الجوع) العنيفة والمهينة حيث تُجبر كل المقاطعات على تقديم أطفال جزية كعقوبة على التمرد: «يجب أن تتبرع كل منطقة من المقاطعات الاثنتي

عشرة بفتاة وفتى، يُطلق عليهما اسم الجزية، للمشاركة، فيتم حبس الأربعة وعشرين جزية في ساحة خارجية واسعة قد تشمل أي شيء، من صحراء شديدة الحرارة إلى أرض قاحلة متجمدة، على مدى عدة أسابيع، حيث يطالب المتسابقون بالاقتتال حتى الموت». ويُبث الحدث على المباشر من خلال شاشات التلفزيون في جميع أنحاء العالم، ولا يفوز بالمنافسة إلاّ مقّاتل واحد.

# فقر وحرمان

إيفردين) البالغة من العمر ستة عشر عامًا من المقاطعة رقم 12، إلــى التطوع لتحل



غلاف رواية مباريات الجوع والمؤلفة سوزان كولنز

محل اختها البالغة من العمر اثنى عشـر عامًا (بريم) التي وقع عليها الاختيار هذه السنة فتخرج كاتنيس للمشاركة في مباريات

الجوع في نسختها الرابعة والسبعين، وقد وعدت أســرتها بالفوز، كاتنيــس لا ترغب في الموت، وفيي الوقت ذاته لا ترغب في قتل أحد، لكن قواعد اللعبة تجبرها على القتل لأجل البقاء والعودة إلى أسرتها سالمة. فكيف ستتصرف؟ وماذا سيكون مصيرها؟ الفوز لا يعنى فقط بقاء كاتنيس على قيد الحياة، بل أيضا تأمين إمدادات غذائية شهرية للمقاطعة

يأكلون مـن القمامة: «خطر ببالى أنه قد يكون هناك شيء ما في صناديق القمامة .. ربما عظم بين فضلات الجزار، أو خضروات فاسدة بين فضلات البقال، وهو شــيء كانت عائلتي في أمس الحاجــة لتناوله، لســوء الحظ، تم إفراغ الصناديق قبل حــين». وفي غمرة الفقر والحرمان والمآسي المتتالية، لم يعد لسكان المقاطعــة مــا يحتفلون بــه عدا ربمــا نجاة صغارهم: «يحتفـل كثير من الناس تعبيرا عن ارتياحهم لأنّ أطفالهم بقوا على قيد الحياة لمدة في هذه القصـة الدرامية، تضطر (كاتنيس

# الهروب إلى الطبيعة

الــ12 وهي أكثر المقاطعات فقرا، حيث تعرضت

للمجاعـة غير مرة، مـا جعل بعـض أطفالها

لا يصوّر لنا الكتاب الصراعات الخارجية المحتدمة بين المقاطعات فحسب، بل أيضا الصراعات بين أبناء المجتمـع الواحد، وما يتعرض لــه الفرد مــن ضغــط وتقييــد، ما يمنعه مـن التعبير عن أفكاره بحرية وتلقائية، وهـو ما يرد على لسـان البطلة: «تعلمت أن أمسك لساني وأن أحوّل ملامحي إلى قناع غير مبال حتى لا يتمكن أحد من قراءة أفكاري. أقوم بعملي بهدوء في المدرسة، وأقوم بإجراء محادثة قصيرة مهذبة في السوق العامة». ووسط هذا الضغط، لا تجد الفتاة بدا من الهروب إلى الطبيعة بعيدا عن دنيا البشـر: «قال: يمكننا أن نفعل ذلك، فسألته: ماذا؟ فردَّ: نترك المنطقــة ونهرب ونعيش في

أنت وأنا ٠٠ أجل، يمكننا تحقيق ذلك». «في الغابة ينتظرني الشــخص الوحيد الذي أشــعر رفقته بارتيــاح: (جايل). أستطيع أن أشعر باسترخاء عضلات وجهي، وبتسارع وتيرتي وخفتي وأنا أتسلق التلال لأصل إلى مكان لقائنا، وهو حافــة صخرية تطل علــى واد... تقول (غيل) إننى لا أبتسم إلا في الغابة».

# غوص في أعماق النفس

اعتمدت الكاتبة في عرضها أحداث الرواية وتطوراتها السرد بضمير المتكلم، الذي يحيل على الـــذات، ويتحكــم في مجاهيــل النفس وغيابات الروح.

فالسرد في هذه الرواية منفذ يتوغّل من خلالــه المتلقى إلــى أعماق النفس البشــرية، فتنكشف له أحاسيسها وهواجسها ونواياها بعفوية وصدق، ما يشد اهتمامه ويجعله أكثر تعلقــا بالبطلة، وتعاطفــا معها في رحلة

مولود بن زادي\*

الصراع لأجلل البقاء، وتشوقا إلى معرفة ما تسفر عنه الأحداث الموالية. وفي غمرة الصراع الدامي بغير شفقة ولا

رحمة، تفاجئنا المؤلفة بمنعطف آخر مختلف تماما عندما يعلن (بيتا) أمام كاميرات العالم المتابعة لمجريات المنافسة أنه يحب كاتنيس. وهكذا استطاعت الكاتبة بذكائها أن تضفى على وقائع القصة الدرامية العنيفة طابعا عاطفيا مثيرا للاهتمام.

# نزعة الهيمنة

وإن كانت الكاتبة قد استمدت «ألعاب الجوع» من الماضي وبالتحديد من الميثولوجيا الإغريقية المليئة بالقصص الخيالية البديعة والأساطير المبهرة، لا يمكننا أن ننكر أثر الحاضر في هذه الرواية، من خلال سلسلة تلفزيـون الواقـع الأمريكية المعروفـة «بيغ براذر» التي انطلقت سنة 2000 أي سنوات قليلة قبل كتابة هذه الرواية، وتضم مجموعة من المتسابقين يُعرفون باسم «رفقاء السكن» يعيشون معًا في بيت منعزل عن العالم الخارجي، وتُعرض المنافسـة على المباشر عبر شاشات التلفزيون. ومثل ذلك تماما، يعدُّ النقل المباشر عبر

مباريات الجوع. وإن كانت مباريات الجوع تقع في عالم مستقبلي خيالي مختلف عن عالمنا، إلاً أنّ كثيرا من المظاهر والأحداث يلامس الواقع في هــذا العصر، ومــا يحمله من انقســامات وصراعات وتصفية حسابات، ورغبة القوي في السيادة والهيمنة وإذلال الضعيف، وهو ما تجسده (الكابيتول) التي فرضت سلطانها على المقاطعات المستضعفة، وألزمتها بالمشاركة في (مباريات الجوع) عقابا لها على خروجها عـن طاعتها، ووقوفها فـي وجهها: «أخذُهـم الأطفال مـن مناطقنـا، وإجبارهم على قتـل بعضهم بعضا، ونحن نشـاهد، هي طريقة الكابيتول لتذكيرنا بمدى رزحنا تحت رحمتهم، ومدى ضآلــة فرصتنا في النجاة من تمرد آخر».

شاشات التلفزيون العالمية من أبرز خصائص

نتبيّن ذلك أيضا في قولها: «حتى تكون (ألعاب الجـوع) مهينـة ومعذبـة، تطالبنا سلطات الكابيتول بالتعامل مع هذه الألعاب، كما لو كانت احتفالات أو حدثا رياضيا يضع كل منطقة في مواجهة المناطق الأخرى».

\* كاتب جزائري ـ بريطانيا

# جيجك وأجاثا كريستي والمحقق البوليسي



■ أقـرأ سـالافوي جيجـك، فأشـعر بـأنّ العالـم يحتـاج فعلا إلـي كتـاب مغامريـن، حالمين بالتغيير، يمارسون وعي الاحتجاج بوصفه لعبة مفتوحة على المواجهة، وعلى صناعة القوة، فالعالم لا يتغير بدون وجود هذه القوة، وكل ما يقال عن الأشياء الناعمة، وعن الوسطية، أو عن الديمقراطيات الباردة سيكون محض سرديات صالحة للحكى، ولتبرير القبول بالعجز و«انتظار الديكتاتور» لأن العالم الرأسامالي والأثرياء والنجوم والجنرالات والفقهاء سيظلون «حراسا للبوابة، ومصادر لتعطيل المغامرة، وتوصيف أصحابها بالزندقة، والمروق، والتمرد، الذي يستوجب القصاص، حتى إنٍّ كان هذا التمرد طبقيا وثوريا، فالثوار والطبقيون والشعبيون

ليسوا بعيدين عن القصاص والحدُّ سلافوي تمرد على الماركسية، لكنه ظلّ يكره الرأسمالية، وما بين التمرد والكراهية يكمن وعيٌّ استثنائي، مغامر، يؤسَس اشتغالاته على شراهة معرفية، يختلط فيها الفلسفي والمعرفي والتحليل النفسي والنقد الثقافي، وهذا الخلط تعبير عن مأزقه مع الأيديولوجيا، ومع طبيعة التحول الذي يعيشه، وربما هو قناع للتستّر على خيبته من الحضارة، ومن الديمقراطيات العاجزة التي تعيشها دول ما بعد الاشتراكية، ونعيشها نحن في الشرق بنوع من السخرية، فشرقنا لم يعد سحريا، ولم يعط لنا مجالا للمغامرين، ولا لمقاربة أزماتنا وخرابنا وعجزنا، ولا حيازة أي فرصة لإعادة النظر بذاكرة الرماد للأيديولوجيات التي فرضت سلطتها على لاوعينا، بدءا من أيديولوجيا الإحياء، والماركسية، والقومية، وليس انتهاء بالشعبوية والطائفية، فكل ما يجري حولنا صار «جيجيكيا» مخلوطا بالسخرية، والبحث عن عدو يشبه الرأسمالية، قد يكون أدلجة أصولية، أو قد يكون فيروسا على طريقة كوفيد 19-، حيث يفقد الكائن الكوني قدرته على مواجهة الســؤال الثقافي المرهون إلى «الفوبيا» والإحساس الفاجع بأن العقل لم يعد منقذا، وأن تنوير كانط لم يعد صالحا لأخلاق هذا العصر، وربما صار خدعة فلسفية، فما عادت الأخلاق الكانطية مقبولة وبريئة في تسويغ فكرة التنوير، ومنح العقل القوة التي تجعله يواجه رعب الميتافيزيقيا، والفوبيا التي صنعت لها قلاعا ومكتبات وكنائس ورساميل ورؤساء وطبقات

### العالم بوصفه رواية بوليسية

وسط هذه الصراعات المفتوحة، والانهيارات التي لا حصر لها، ينكشف المخيال السردي عن تفاصيل قد لا نصدّقها، ولا نريدها، لكنها موجودة تحت فرضية القوي الذي يطارد الضعيف، ورجل السلطة الذي يطارد لص البستان، ورجل الدين الذي يلاحق الملحد، والثائر الذي يكره الخائن، والشعبوي الذي لا يطمئن للعقل الرسمي.

فن المطاردة يشبه لعبة المخالفة التي أرادها جيجك، حيث مواجهة الاستبداد والكذب والزيف من جهة، وحيث الرغبة في مواجهة خيار الحكومات العمومي من جهة أخرى، بوصفهما «براديغمات» رأسمالية، تملك الشروة والجريمة، والطبقات التي تحوز وسائل الإنتاج» التي ستفرض بالنهاية شروطها على المنتجين، والمستهلكين، وهذا ما يجعل الحديث عن التنوير والعقلنة، والمعرفة والحوار والتواصل في ظل «الهيمنة» ممارسة في تعويم تداولي للأفكار، وللقيم، وللعلاقة مع الآخر، فلمصلحة من سيكون التنوير؟ وهل سيمارس المنورون، والمنورون طقوسهم في الخطاب والتلقى بعيدا عن المطاردة، وعن الدعوة لإعادة وضع التنوير لصالح الخدمات المستعجلة، ولتبرير استخدام العنف الجندري والثوري والطبقي والحكومي والأصولي، بوصفه معالجة للأمراض والعلل التي سيرتكبها الخاضعون لعملية التنوير، وهذا ما يجعلني أمام إحساس موجع بغموض المستقبل، وأن هناك من يقودنا إلى ممارسات - طبقية وثورية - تقوم على « الإخصاء التنويري» حتى لا يتناسل المتنورون عن أو لاد يمكنهم مراجعة الذاكرة التاريخ والأيديولوجيا والحكايات والثورات..

قرأت مقالة لجيجك يتحدث فيها عن ما تعلمه من أجاثا كريستى، باحثا عن علاقة الرواية البوليسية بالمخيال الإجرامي، وبالسؤال الفنطازي الذي يمكن أن يجعل نهاية العالم عبر جريمة كونية، أو استعمارية، ولعله وجد في كوفيد 19- قناعا للمجرم المختبري، الذي يمكنه التسلل إلى الفضاء العمومي لتشويشه، وتعريضه لأخطار تخصّ المناعة، مثلما تخصّ البيولوجيا والسسيولوجيا والأنثروبولوجيا، وربما سيكون عاملا وجوديا للشك بأنّ الحداثة لم تعديقينا، وأن ما يحدث من حروب فيروسية تتجاوز قدرة العقل الغربي، والمشجب الأمريكي. اللايقين في الحداثة سيكون نظيرا للايقين في الفلسفة والعلم أيضا، وحتى في الأفكار، وستجد الرواية نفسها في المقدمة، إذ تجعلنا نطمئن إلى سرديات ما بعد المختبر، حيث نعيش تخيلات العلماء لمواجهة رعب الانقراض، والسياسات التي تريد حجز الإنسان وحجره، وتحويل حريته إلى عبودية وطاعة لسلطة الخطاب التي تصنعه معامل «الأخ الأكبر» الخاصة بفحص الجريمة

فهل ما كانت تكتبه أجاثا كريستي يحمل نبوءة الجريمة الكبرى؟ وهل كانت ثيمة المطاردة والتحرّى والقتل سرديات مبكّرة لصنّاعة «المحقق» أو صاحب المختبر؟ هذه الأسئلة تفتح أفقا لعالم سيكون حافلا بالمجرمين والمحققين، وعبر اقتراح فكرة المدينة الدوستوبية، التي تصلح ميدانا للجريمة، ولتسويغ تجسيد صورة الزعيم المحقق، والزعيم القاتل وتاجر المخدرات الذي يعيش في مدينة الرعب، ويؤسس خطابه على الجريمة، بوصفها خطابا في العنف العنصري

# قطار الشرق الغامض

والجندري والسياسي والأمني ..

تقول أجاثا كريستي في رواية» مسافر إلى فرانكفوت» ـ وقد تسافر في قطار الشرق السريع، فأي متعة لو جعلت هذا القطار موقعا لحبكة تفكّر فيها – هذه الجملّة الافتراضية، ليست لعبة في التخيّل، بل هي إحساس بأن الحبكة تعني الجريمة، وتعني البحث عن مجرم وِمحقق، يشــــــــــــركان في السياســــة والكراهية، وهذا ما جعلهـــا تكتب «أكثر رو"ياتها تسيّســـا: إذ تُعبّر عن حيرتها الشخصية، وعن إحساسها بالتيه التام في مقابل ما كان العالم يشهده أو اخر ستينيات القرن العشرين: المخدرات، الثورة الجنسية، احتجاجات الطلاب، عمليات القتل» كما يقول جيجك.. القطار في الرواية يتحوّل إلى فضاء، ووظيفة اللغة الكشف عن أسرار الأنساق المغلقة، تلك التي تخفي فيها الإمبريالية العالمية «مؤامرتها الفظيعة» والتي قد تتحول إلى «خيال أيديولوجي صرف: هو تلخيص غريب للخوف من التطرف اليميني واليساري. أقل ما يمكن أن نقوله لصالح كريستي إنها تحدد لبُّ هذه المؤامرة في اليمين المتطرف، أي النازية الجديدة» كما

كريســـتي تفسّر العالم «تفســيرا بورجوازيا» يقوم على فكرة الحنين إلى الرومانسية القديمة، بما فيها رومانسية السفر بالقطار، بقطع النظر عن الجريمة، والتي تجعلها في قطار الشرق وليس الغرب، فضلا عن أن تفسيرها ليس بعيدا عن السياسة، ولا عن البحث عن المحقق الذي يشبه الزعيم المنقذ، حتى إن كان شعبويا مثل الرئيس ترامب، أو مغرورا مثل الرئيس الكوري.

قد يؤدي القطار وظيفة النقل والحركة كما يقول بروب، لكنه يكشف عن لعبة يؤسس لها السرد عبر المخيال السياسي، إذ تتحول وظيفته إلى لعبة ضدية في الطرد، وإلى شيفرة سيميائية للهجرات التي يعيشها كثير من الشعوب التي تعانى من الاضطهاد، ومنهم العرب الذين بدأوا يتركون الجغرافيا القديمة إلى الحلم الأوروبي، بحثا عن الحرية، أو الخبر أو الوهم أو النساء، ولعل «البحر» أدّى بالمقابل وظيفة الناقل القاتل إلى أوروبا.

ما بين القتل والنقل تبرز هوية المقتولين، فهم سكّان الهامش، المطرودون، الذين لم ينتبه لهم «محقق أجاثا كريستي» ولم يبحث عن المجرم الذي فرض عليهم شروط القتل والتهميش والرحيل القهري عبر البحر. الهجرة الضد من الجغرافيا، هي تماما عكس «الهجرة اليهودية» إلى وهم الأرض الموعودة، حيث تكون القطارات والطائرات هي العابر، وليس البحر، وأحسب أن هذه السرديات المتقاطعة هي ما جعلتني أقرأ سالا فوي جيجك بقطع النظر عن مدى قناعتي الكاملة بكل كتاباته، لكن تلك القراءة تمنحي شيئا من حساسية الاختلاف، ليس لأنه تمرد على كل المراكز الأيديولوجية والثورية والعرقية، بل لأنه أراد أن يقول: إن ما يحدث يصنعه الإرهابيون الذين لا هوية لهم، فهم الظلاميون، وصنّاع « حفلة القتل» في شارل إيبدو، ويمكن أن نضيف لهم قتلة الزنوج في شوارع المدن الأمريكية، وقتلة الروهينغا في بورما، وأصحاب الأفكار النازية والعنصرية واليمين المتطرف الذين يرومون صناعة «الغرب الصافي» والذين قال عنهم فردريك نيشة قبل قرن، إن حضارة هذا الغرب تمضي باتجاه الإنسان الأخير، ذلك المخلوق الفاتر، عديم الشعور والالتزام، ذلك الذي في عجزه عن الحلم، وضجره من الحياة، لا يخاطر ولا ينشد غير

الآخر هو الضد، هو اليساري والراديكالي والقاتل والثوري والأصولي، وهي توصيفات تحتاج دائما إلى محقق أجاثا كريستي الذي يصعد القطارات ويبحث عن أثر الجريمة، التي تعني أثر الآخر البربري والإكراهي والحالم بأن يشارك الغربي غنائم المكان والحضارة والثروة والنساء والديمقراطية التي بدأت تثير السخرية كثيرا.

\* ناقد عراقى

# بيروت - «القدس العربي»: حذّرت الفنانة هيفاء وهبى من أنها ستلجأ إلى القضاء ضد الذين يحاولون استغلال القصيرة عِلى موقع التواصل الإجتماعي قائلة لــكلُّ مــن يدّعــى أو ينتحــل صفة أَو ها سيكون تحت طائلة الملاحقة ويتم التداول باسمها بكثافة في الصحافة ومواقعُ التواصل، حتَّى أنــه يتم إِقحامها بما أحدهم مع شابات في رسائل عبر موقع التواصل الإجتماعي، والإدّعاء بأنّه يقوم بتجارب أداء للتمثيل في فيلم كما يتم استغلال صورها في العديد من المنشورات الخادشة

# أنباء عن إصابة فيروز بكورونا

بيروت – «القدس العربي»:

انتشرت في الساعات الماضية أخبار عن إصابة فيروز بفيروس

ونقلت هذه المعلومات عبر الهواتف على أنها تصريحات لوزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسـن، وأن ابنتها المخرجة ريما الرحباني قد أكدت الأمر، مشيرة الي أن الأعراض خفيفة، وأن و الدتها المطربة اللبنانية تلتزم الحجر المنزلي،

لكـن الوكالة الوطنية للإعلام أوضحت في بيـان قائلة: «تتداول مجموعات «واتساب» خبراً منسوبا إلى الوكالة الوطنية للإعلام، يزعــم مروجوه أن وزيــر الصحة في حكومة تصريــف الأعمال حمد حسن تحدث عن إصابة الفنانة فيروز بفيـروس كورونا، وأن ريما الرحباني أفادت بأن فيروز بخير ولديها فقط العوارض العادية، وقد باشرت إجراءات الحجر المنرلي». وأضافت أن «هذا الخبر عار من الصحـة تماما ولا علاقة للوكالة الوطنية به، وهي لم تقارب الموضوع لا من قريب ولا من بعيد لذلك اقتضى التوضيح».



# جورج بشير ضحية الفيروس وأهل الفن والإعلام ليسوا بمنأى عن الوباء

بيروت- «القدس العربي»

من ناديا الياس:

على الرغم من أخذهم الاحتياطات لعدم الإصابة بفيروس كورونا إلا أن أهل الفن والإعلام ليسوا بمناى من هذا الوباء، الذي يخطف في بعـض الأحيان الأحبة من أهل هـذا القطاع أو من يمتّ اليهم بصلة، وبعد الرحيل المحزن للموسيقار إلياس الرحِباني توفي متأثراً بالفيروس الصحافي جورج بشير عن 82 عاماً بعد مســيرة إعلامية طويلة، إختتمها بتولّيه حالياً منصب أمين صندوق مجلس نقابة الصحافة اللبنانية.

وقد عمل بشير في مهنة المتاعب مراســـُلا، وكاتباً، ومحللاً في عدد كبير من الصحف والمجلات، الناطقة بالعربية والفرنسـية". وفي إذاعـة «مونتي كارلو» ومحطة «أ أن بـي» وتلفزيون لبنا ، وكان من مؤسسي «وكالة الأنباء المركزية» قبل أن يصدر مجلة

وإنضم الاعلامي والمذيع في «أل بي سي» يزبك وهبه الى زميليه في قسم الأخبار في المحطة ريمي درباس و مالك الشريف بالاصابة بالوباء، وأبلغ وهبه «القدس العربي» أنه غادر منزله في زوق مصبح وانتقل الى القليعات ليكون بعيداً عن العائلة

أما الإعلامية ريتا حرب التي كانــت لها أدوار تمثيلية في عدد من المسلسلات وآخرها «عـروس بيروت» فقد فجعت بوفاة والدتها مي وديع سالم، إثر كسر في وركها أجرت على إثره عمليّة



جراحية تبعتها مضاعفات صحية، ونعت ريتا والدتها عبر خاصيّة القصـص القصيرة علي تطبيق إنستغرام، واعتذرت العائلة عن تقبّل التعازي نظراً

# نوال الكويتية وعبادي الجوهر في «ديو» غنائي الكويت – «القدس العربي»:

أثارت صورة لقيثارة الخليج الفنانة الكويتة نوال مع زوجها الملحن مشعل العروج والفنان عبادي الجوهر، تكهنات حول المشروع الجديد الذي يعدّ له الثلاثي خلال الفترة المقبلة.

وأطلت نـوال فـي مقطـع فيديو مصـور عبر حسـابها فـي موقـع التواصل الاجتماعي «سناب شات» وكانت تتبادل أطراف الحديث مع عبادي حول

المشروع المتوقع أن يجمعهما. وهناك تكهنات حول ديو غنائي مشترك أو لحن من العبادي في إحدى الأغنيات الجديدة للفنانة الكويتية. وكانت نوال قد أطلقت أغنية «كان ياما كان» تحت عنوان «اشتقت أغنى لكم»

والأغنية من كلمات شموخ العقلا (العالية) ألحان ياسر بوعلى، توزيع هشام ونوال متواجدة في السعودية منذ فترة للإعداد للألبوم الجديد.

# حاتم على: أرخ السردية الفلسطينية بأمانة وصدق قل نظيرهما

# خزامی رشید \*

رحل حارس الصندوق الأمن، الذي لم يعد يحتمل كل ذلك الأرق والألم المضنى، الذي نعيشه ونكابده يوميا، ويكابده معنا بحســه المبدع وروحه التواقة

رحل حــاتم علي في عز عطائــه ونضوجه الفني، وهو ما زال مشعولا بهموم الإبداع والتفكير، بما قد ينجزه بعد، لولا أن الموت اختاره ليغلق ســتارة عام 2020 المظلمة بأشد خسارتها وجعاء

غادرنا ابن الجولان المحتل، تاركا وراءه إرثا فنيا وبصريا وإبداعيا، جمع الناس حوله واتفقوا على تميزه و تفرده، إذ كانت أعماله مثار إعجاب النقاد والمشاهدين والمثقفين معا.

اختبر النزوح في طفولته لتسكن هذه الذاكرة مخيلته، فتملأ روحه بذاكــرة مثقلة بوجع النزوح، هذه الذاكرة التــى خبأها في طيــات روحه، مازجا إياها بأوجاع اللجوء الفلسطيني فيي رائعته «التغريبة الفلسطينية» حيث كان لنشأته وترعرعه فى منطقة مجاورة للمخيم الفلســطينى الدمشــقى مخيم اليرموك ودراسته في مدارس مخيم اليرموك، أثر كبير في رغبته في إنجاز عمل درامي يؤرخ السردية الفلسطينية بأمانة وصدق، قل نظيرهما عن

بقية الأعمال التي تناولت القضية الفلسطينية.

# مشروع نجم

اختار دراسة التمثيل في المعهد العالى للفنون المسـرحية، تخرج مــن المعهد فــى عــام 1986، ليبدأ مشواره الفنى ممثلا في العديد من الأدوار الاجتماعية والتاريخية والبدوية، لعـب دوره التمثيلي الأول في مسلسل «دائرة النار» للمخرج هيثم حقى، كتب العديد من المجموعات القصصية «مات 3 مرات» « البارحة واليوم وغدا» و «آخر الهوى» بالإضافة إلى عدد من النصوص الدرامية، ليدخل في ما بعد في تجربة الإخراج التلفزيوني، حيث قدّم العديد من الأعمال التلفزيونيــة الناجحة والمميزة، التــى أحبها الجمهور وقدر قيمتها، لأنه ببســاطة احترم فيها ذائقة المشاهد وعقله، فالفن والعمل التلفزيوني وإن كان لا يخلو من مغامرة الخسارة، إلا أن تجاربه التلفزيونية العديدة حوّلها حاتم على إلى مغامـرة ناجحة مميزة، مغامرة

شرط استخدام كل رقم مرة وأحدة في كل

1 6

7 3

2 3

5

3

4 8 1

9

4

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

8 6 2 4

3 8

4

6

8 7 5 3

تنوع فيها بين التاريخي والاجتماعي من أهمها «الزير سالم» «ربيع قرطبة» «التغريبة الفلسطينية» «الفصول الأربعة» «صلاح الدين الأيوبي» «عمر» «ملوك الطوائف» «صقر قريش» «قلم حمرة» «أوركيديا» «عصى الدمع» «العراب» كما أنه دخل مغامرة الفيلم السينمائي بفيلمي «آخر الليل» و «العشاق» والفيلم القصير «شغف» بالإضافة إلى

إخراجه للعديد من المسلسلات المصرية كهالملك الضيقة. فاروق» «تحت الأرض» «كأنه مبارح» «أو ده يلى

اللجوء الفلسطيني بعمق وحس ومســؤولية، بدون مزاودة، أو تربص لوقائع غريبة عن الحقيقية التاريخية، من منا لـم يحفل بإنصاف حكايتنا الفلسطينية التي تاجر بها من تاجر،

> أعمال كثيرة أخرجها حاتم على بعناية فائقة، فمن منا لم تأسره أحداث وشخصيات «الزير سالم» لرائعة الكاتب الراحل ممدوح عدوان، ومن منالم يردد «لا تصالح» وكأنها آخر وصايا عهد رومانسية الثبات والمقاومة،

من منا لم يجد حكايته الاجتماعية البسيطة في حوارات الـ»فصول الأربعة» لريم حنا ودلع الرحبي من منا لم يجد ضالته في قراءة التاريخ، والبحث في تفاصيله وردهاته في «ربيع قرطبة» «صلاح الدين الأيوبي» و «عمر» وغيرهما من الأعمال التاريخية التى أنشات بعدا وجسرا عميقين لامتداد التاريخ وقراءته بعمق وتبصر، من لم يبك هجرته وتغريبته الفلسطينية، تلك التغريبة التي أعادت سردية ووسائل التواصل بمرثيات توجز الاحترام

والتقدير لفنه ولمسيرته وحزنا على رحيله المفاجئ، فقد أجمع الناس على اختلاف مشاربهم وآرائهم واتجاهاتهم، اجتمعوا والتقوا جميعا ليردوا شيئا من جميل حراسته لصندوق ذاكرتهم الأمين، اجتمع الناس في رثائه بعد أن فرقتهم السياسة و الحروب والغربة، اجتماعا يلخص الاحترام الدفين والتقدير لمسيرته الفنية الحافلة بالعطاء والتميز والتحدي

فعالم التلفزيون والإنتاج التلفزيوني غالبا ما يحكمه عالم المال والتســويق والشــروط المسبقة، إلا أن حاتم استطاع القفز فوق براثين الاختلاطات الصدئــة التي تؤرق وتبطــئ، بل تتجاهــل القيمة الإبداعية للعمل التلفزيوني بمراهنته الدؤوبة والشبجاعة على تجاوز الخطوط الحمر، مراهنته المرهقة التي كلفتــه الكثير، وآخر تلك التكاليف التي

كان حاتم على متأنيا في اختيار نصوصه وممثليه وأدواته الفنية، فلم يستسهل يوما ويتماشي مع

لعبة التسويق والمنافسات التلفزيونية المحمومة، فقد حافظ حاتم على جوهرة الاختلاف عبر لعبة

التأني، التي تعبر عن حس المسؤولية والالتزام الأخلاقي تجاه ما سيقدم ويعرض للناس، لم يتزلف ويجامل وكأنسه في كل مرة يردد وصية الزير سالم لا تصالح، فلم يتصالح مع القوالب المفروضة على العمل التلفزيوني، لم يتصالح مع الاستسهال والاستنساخ، ولكنه أتقن بجديته واحترامه ما يوجب على المخرج تقديمه ونقله بأمانة، فقد أتقن بإبداعه ومسيرته الفنية الطويلة معادلة يصعب حلها في هذه الزمن الرديء،

فوداعا لأيقونة الفن وحارس الصندوق الأمين ســتبكيك دمشــق كلها في يوم وداعك وسيبكيك من غرفت من حياتهم أجمل التفاصيل، فعبرت بهم إلى الشاشــة الفضية فكنــت بحق حارس الصــندوق

\* صحافية فلسطينية مقيمة في السويد

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

سعادة عاطفية، حيث يبذل الشريك كل الجهود التي يعتقدها مناسبة من أجل إرضائك. قد تذهب في رحلة معه

تتحرر من العوائق وتستفيد من المناخ الفلكي لإطلاق فكرة أو مشروع أو للتفاوض أو السفر أو للقيام بخطوات وإنجازات كنت

# الجوزاء

لا تبق ساكنا، فالأحداث تتسارع من حولك وتتلقى إشارات إيجابيه وواضحة للبدء في أمور تنتظرها منذ زمن

# ربما تتعلق بشخص لم تربطك به في

السابق إلا علاقة صداقة، وقد تساهم

ظروف معينة في تحويل العلاقة إلى

مشاعر أكثر عمقاً

فأعاد صياغتها دراميا وفنيا، فأنصفت صورتنا

التي شـوهتها أروقة السياسـية والمصالح والمنافع

عبقرية الكاتب والمخرج

ثنائية جدلية مميزة جمعته مع الكاتب

الفلسطيني وليد سيف، فأنجزا معا وأخرجا من

صندوق الذاكرة جزءا من دموع وحرقة قلوب جداتنا

وأجدادنا، المقتلعين قسرا من وطنهم فلسطين، من منا

لم يستمتع بفيلمه «الليل الطويك» ومن منا مازال

ينتظر حارسا أمينا كحاتم على ليعيد صياغة وكتابة

سردية التغريبة السـورية، ليخرجها من صندوقها

المعتم، ويعيد إخراجها بأمانة كما فعل في تغريبتنا

الفلسطينية، أمل كبير بمنجز قد يقترحه حاتم على

انقطع فجأة تاركا فراغا أليما في قلوب محبيه في

كل الوطن العربي، حيث أمتلاً فضاء الفيسبوك

يساعدك أحد أو تساعده هذا. قد يطلب عونك فتستجيب له بسرعة. تجدر الإشارة

# العذراء

انجز ما تراكم لديك من عمل. تجدون تعاون من الزملاء. نظم جدول غذائك وخذ قسطا من الراحة من حين إلى آخر

إلى أن الأمور تصبح أكثر سلاسة الآن

# تحرك و لا تنتظر أن تأتى الفرص إليك،

العقرب لا تبدو اليوم مهتماً بما يفعله الشريك، وهذا خطأ، فقد يكون لديه ما يساعدك في بعض الأمور العالقة

بل اذهب بحثا عنها ولا تضيع الوقت. إنها

# القوس

لقاء استثنائي يتم في حياتك، وعرض أو دعوة مهمة تستفيد منها. قد يتدخل أفراد العائلة أو الأصدقاء في قرارات لك ما يتسبب في بعض التأجيل والتسويف

# ثمة فرصة لكسب مالى من عمل إضافي.

وقد تسترد مالا يعود لك أو تحصل على هدية. خفف من النفقات

يبدو أن الاستقرار العاطفي عنوان هذا اليوم، وهذا دليل على مدى التفاهم على مختلف الأمور بينك وبين الشريك

تكثر النشاطات، لا سيما على الصعيدين الإداري والصحى. تستطيع إحراز تقدم وأرباح عديدة شرط التحلى بالموضوعية

# حل العدد السابق

5	4	2	3	6	7	1	9	8
3	9	7	1	4	8	6	5	2
6	8	1	9	2	5	3	4	7
8	7	9	5	3	4	2	1	6
4	3	5	2	1	6	8	7	9
1	2	6	7	8	9	4	3	5
9	6	4	8	5	3	7	2	1
7	1	8	4	9	2	5	6	3

5	4	2	3	6	7	1	9	8	
3	9	7	1	4	8	6	5	2	
6	8	1	9	2	5	3	4	7	
8	7	9	5	3	4	2	1	6	
4	3	5	2	1	6	8	7	9	
1	2	6	7	8	9	4	3	5	
9	6	4	8	5	3	7	2	1	
7	1	8	4	9	2	5	6	3	
2	5	3	6	7	1	9	8	4	

3 2

أمريكا في أزمة مع «الحقيقة»:

الترامبيّة... اليوم التالي

يوم الأربعاء الماضي توافد الآلاف من مؤيدي الرئيس دونالد ترامب

إلى واشــنطن العاصمة للاحتجاج على نتائج الانتخابات الرئاســية

لعام 2020 والمطالبة بإلغائها. واستمعوا إلى رئيسهم يقول إنه لن

يعترف أبداً بخسارته، والانتخابات الأمريكية لم تعد حرة أو نزيهة. ثم

ناشد جِمهوره أن يسيروا إلى مبنى الكابيتول، حيث كان الكونغرس

منعقدا للتصديق على انتخاب بايدن. وبعد لحظات، كان مؤيدو ترامب

قد اخترقوا خطوط الشرطة المتهاونة حول المبنى واقتحموه وأثاروا

فيه فوضى عارمة تسببت في إلغاء جلسة التصديق وتهريب المجتمعين

وبالطبع سارعت التلفزيونات العالمية والمواقع الإخبارية على

الإنترنت إلى تقديم متابعة حيّة لتطورات الأحداث على التلّة الشهيرة،

حيث يفرق كل أمر عظيم من شــؤون البشــر، وأبدى كثير من المعلقين

والمذيعين دهشتهم مما يجري في أهم (ديمقِراطيّات) الكوكب، ووصفوا أنصار ترامب بالرّعاع والهمج الذين دنسوا قدس أقداس راعيّة

لكن ما حدث لم يكن وليد لحظة غضب عابر، أو ردة فعل على

خسارة ترامب بقدر ما هو اســتمرار بطرق أخــرى وتصاعد لعمليّة التزوير العلنيّ ل»الحقيقة» التي يشارك بها هؤلاء المعلقون والمذيعون أنفسَهُم منذ إَّخفاق النيوليبراليّة وتفجّر الأزمــة الماليّة في 2008، وما

ترتب عنها من إذلال وإفقار للملايين وسرقة لأموالهم ومستحقاتهم

لإنقاذ المضاربين والبنوك. معظم هؤلاء الغاضبين - وبينهم دون شك

مهووسون ومتطرفون لا يخلو منهم الأمر - أناس عاديّون تم شرنقتهم

في مجموعات كراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإمدادهم

بنظام غذائي مستدام من أكاذيب إعلاميين مأجورين، وسياسيين

مهووسين ومثقفين انتهازيين عبر منافذ الإعلام وشاشات التلفزيون،

فيصــوّر بعضهم ترامب ضحيّة لعصابة مهووســين پســيطرون على

الدُّولة الأمريكيَّة فيما يصوره البعض الآخر مجنوناً يريد قلب البلاد

إلى فاشــية لذوي البشرة البيضاء، والضحيّة في الحالين الحقيقة: أن

النخبة الأمريكيّة الحاكمة ليسـت أكثر من وحش واحد ذي رأسين، إن

لم ينهش أحدهما الجمهور المغلوب على أمره باسم الحزب الجمهوريّ،

وسائل الإعلام الأمريكيّة بتوزعها على جانبي الشق المفتعل بين

المواطنين الأمريكيين خلقت لأنصار اليمين الجمهوري وهماً بأنّ ترامب

لديه خطة كبرى للاحتفاظ بمنصبه بطريقة سحرية وأنه على نسق

زحف القمصان السوداء الفاشية على روما سيقود الأمّة ويسيطر

على السلطة باسم الشعب، فيما منحت أنصار اليسار الديمقراطي

شـعوراً مفتعلاً بالانتصار وطوي صفحة ترامب إلـى الأبد. ولذا رأيناً

مريكيين يرفضون قبول خسارة ترامب ويشعرون بالمرارة ليس فقط

على الجمهوريين في الكونغرس الذين رفضوا إنكار نتائج الانتخابات،

ولكن على ترامب نفسه، الذي «من الأفضل لِه أن يفعل شيئاً ما حيال كل

هذا غدا، أو أنه سيكون أكبر خائن لنا جميعا». بينِما على المقلب الآخر تم بناء انطباع بأنّ ترامب أصبح خارج اللعبة تماماً وأن أنصاره سَيُسقَطَ في أيديهم ويتفرقوا دون إحداث فوضى حقيقة، وأنّ الخلاص ينتظرنا

علَّى قارعة الطريق اعتباراً مـن 20 يناير/كانون الثاني الحالي،موعد

ترامب، بصفته رئيس الولايات المتحدة لأربع سنوات متتالية يدرك أكثر من غيره الديناميّات التي تحكم الدولة الأمريكية، ويعلم تماماً أن

المنظُّومة الحَّاكمة شـديدة التَّماسك، وليس من المسموح لأحد مهما علا

منصبه بأخذ دولة العالم الأعظم إلى فوضى تامّة. ولذا فهو لن يقاتل للبقاء في المنصب مقابل أن يسجّل – كما فعل يوم الأربعاء الماضي تماماً

. - أمام أتباعه الموالين أنَّه خسر السّلطة نتيجة مؤامرة وغش وتزوير

لكن ترجله عن صهوة جواد السلطة، قد لا يعنى بالضرورة أنّ

الرجل سيمضي مثل جورج بوش إلى مزرعة مسورة في تكساس

يقضى أيّام تقاعده بهدوء يرسم لوحات ويعانق الأحفاد أوّ مثل أوباما

يدون مذكرات وينتج أفلاماً و ثائقيّة أو كما اعتاد الأمريكيّون على سلوك

رؤسائهم السابقين بعد أيّامهم في البيت الأبيض. لقد تمكّن ترامب -

وهو الآتي من صناعـة أوهام التلفزيون -، وبتواطؤ بعض النخب في

ترسيخ قاعدة تأييد شاسعة بين ما يقرب من نصف الأمريكيين، فصوّتُ

لــه في الانتخابات الأخيرة 70 مليوناً، أي أكثر ب 6 ملايين صوت

حصل عليه عام 2016 رغم أربع سنوات من الصراعات السياسية مع

الديمقراطيين على مسرح واشنطن العاصمة، وفشله - الأقرب إلى

الجريمة – بإدارة وباء «كوفيد – 19» الذي يفتك بملايين من مواطنيه.

ولذا هو سيمضي في النهاية وقد شيّد قلعة تعاطف شعبيّة هي الأوسع

من نوعها ودفع حالة الاستقطاب المجتمعي إلى أقصاها. وهذا يعني

أن سلطة بايدن الجديدة قد لا تعيش أزمانًا مشمسة في السلطة، وقد

يعكف ترامب على التحضير المنهجى لرحلة العودة إلى البيت الأبيض

. في الانتخابات الرئاسيّة التالية بعد أربع سنوات، سواء بشخصه أو

من خلال مرشّح يُصنع على عينه وبقياساته، وسيكون في ذات الوقت

قوّة فاعلة في إطار الحزب الجمهوري الذي - حتى بعد خسارة مقعدين

للديمقراطيين في انتخابات تكميلية أجريت في ولاية جورجيا يوم

الثلاثاء الماضي - يسيطر مناصفة على الكونغرس، وسيمتلك أن يجعل

تقاطعت أطراف مشبوهة داخل النّظام على تنفيذها ضدّه.

ترامب: ليس أوباما ولا جورج بوش

نهشه الرأس الآخر باسم الحزب الديمقراطيّ.

أوهام للجميع حسب الطلب

ندی حطیط \*

بحماية رجال الشرطة والحرس الوطني،

(الحريّات) في العالم.

# تشارك بفيلم «أثل» في مهرجان «العين» السينمائي

#### القاهرة – «القدس العربي»:

تشارك المثلة المصرية حلا شيحة، في الدورة الثالثة من مهرجان العين السينمائي، الذي تدور فعالياته في الفترة من 23 – 27 الشُّهر الجاري، وسيعرض بفيلم «أثل» في قسم الصقر الإماراتي

تدور أحداث الفيلم حول الشاعر طرفة وسلمى مقدمة برامج شهيرة اختيرت لتقدم برنامج عن الشاعر طرفة بن العبد، تفاجأ بأن هذا البرنامج يقلب حياتها ومسيرتها الإعلامية رأسا على عقب، وتكتشف خلال الأحداث أن القدر يخبئ لها شيئاً بعيداً عن الواقع، يتناول الفيلم بأسلوب وطرح جديد في قالب درامي كوميدي خفيف قصة الشاعر الجاهلي الشهير طرفة بن العبد أو الفتى القتيل كما بات يُعرف عبر التاريخ، شاعرٌ قتل في أوج مجده واحتار الكثير من المفكرين والمثقفين في أمر مصيره.

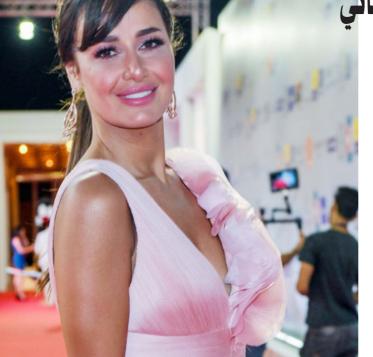
منصور الفيلي، ومنتج منفذ عفراء المرر وهيفاء الحيدري، تصوير اليكس مرتلا. وحصد الفيلم 3 جوائز هي جائزة الإنجاز في مهرجان برلين فلاش للأفلام في المانيا، وبفوز

«أثـل» بطولـة الفنانـة حـلا شـيحة والفنـان

الفيلم في المهرجان سيشارك تلقائيا في الدور

دولية من بينها مهرجان مدريد السينماي ي الدولى فى اسبانيا، ومهرجان نوليوود تورونتو السينماي ي الدولي في كندا، حيث حصل على ترشيح لاحدى جواي زه، مهرجان

نصف النهائي في مهرجان برلين السينمائي وفاز ايضا بجاي زة ريمي الذهبية في مهرجان هيوستن السينمائي الدولي في امريكا، وجائزة من مهرجان كلت السينمائي الدولي في كلكتا في الهند . كما اختير رســميا للمشــاركة في عدة مهرجان



# تصريحات الفنانين المصريين تثير الجدل في أول أسابيع 2021

«ليفت اوف تورونتو» في كندا.

#### القاهرة – «القدس العربي»

#### من فايزة هنداوى:

مع بداية عام 2021 أدلى عدد من الفنانين المصريين، بمجموعة من التصريحات التي أثارت الجدل، بشدة على مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها، تصريح الفنانة رانيا يوسف لإحدى القنوات العراقية، عندما سألها المذيع عن سبب إبراز مؤخرتها في حفل ختام الدورة الأخيـرة من مهرجان القاهرة السـينمائي، فقالت إن الممثلات كلهن يبرزن مؤخراتهن،لكن مؤخرتها هي مميزة، لذلك تلفت الأنظار. وأضافت «اللي عنده حاجة حلوة يظهرها» واستشهدت بالآية الكريمة «و أما بنعمَّة ربك فحدث» وهو ما أثار غضب كثير من المتابعين. وبعد الهجوم الذي تعرضت له، قالت، إنها هي وأسرتها اعتبرت ســــؤال «المؤخرة» بمثابة «تحرش لفظي» موضحـــة أنها «تعاملت معه بعفوية وتعمدت عدم إحراجه كونه ضيفا عليها في القاهرة.

وأبدى المذيع العراقي نزار الفارس اندهاشه الشديد من اتهام الفنانــة المصرية، رانيا يوسـف، له بــ«التحرش، فــى حين أن الفنانة المصرية» اعترفت له في تسريب صوتي نشر مؤخرا بأنّها كانت سعيدة بحواره معها ولم تندم على ما قالته في الحوار».

وطلب الإعلامي العراقي من الفنانة أن «تعرض نفسها على طبيب نفسي، في أقرب وقت ممكن بسبب تصريحاتها المتناقضة عنه، خاصة بعد اتهامه بالتحرش بها» مشددا على «اعتراضه على هذه الاتهامات الشنيعة». وقال الفارس إن الفنانة «سعت لتحوير الحقائق،

بعد الهجوم الشديد التي تلقته بسبب جرأة تصريحاتها، ثم تظهر في دور الضحية».وأضاف «بعد ما قالت مؤخرتي مميزة، واستشهدت بالآية القرآنية أما بنعمة ربك فحدث. أنا بصيت لها وسكت.. استحيت» وأوضح قائلا: «بعد الحلقة بعت لها وقلت لها أنا آسف لو سببت لك أي حرج.. لكن قالت لي تتأسف على إيه؟ تتأسف على حاجة معملتهاش».

وقالت عبير صبري، في لقاء تلفزوني في برنامج «واحد مـن الناس» الذي يقدمه الإعلامـي عمرو الليثي، إنها ندمت على ارتداء الحجاب وخلعه ولم تكن واثقة مز تلك الخطوة، مما عرضها لهجوم شديد، جعلها تنشر عبر حسابها الشـخصي على موقع التواصـل الاجتماعي «فيسـبوك» منشورا تعبر فيه عن غضبها من بعض المواقع التي

> وقالت في منشورها: «صباح الخير.. باختصار أنا عملت حلقة مع الدكتور عمرو الليثي وكان السؤال: ندمتي على لبس الحجاب؟ رديت حرفيا ندمت إني لبسته بدون ما أكون مستعدة تماما، وندمت إنّـي قلعته وأتمنــى ارجعله في توقيت تاني ربنا يختاره ليا.. نقطة آخر السطر». و أضافت: «أما المواقع اللي أخدت نص الإجابة بكيفها عشان «الترند» والرخص أنا يا جماعة مش مـن محبى «الترند» ولا بحترمه وبشـوفه شـيء

رخيص وتافه وميعبرش عن شخصيتي المتوازنة المحترمة،

استخدت كلامها في البرنامج عن الحجاب بطريقة

البوست ده و شكراً». أحمد زاهر

والنقطة بتاعت الحجاب دي تحديدا معروف رأيي فيها دايما إني بعتبره فرض وأحترمه وأتمنى العودة ليه، فلو سمحتم محروق الترند القذر واللي بيسعى ليه على حساب كرامة الناس وسمعتهم بيان لكل الأصدقاء الصحافيين علي صفحتي بنشر

أما أحمد زاهر، فقال في تصريحات صحافية، إنه إنسان شرقي ومربي بناته على خطوط حمراء معينة، مضيفًا «إن مشاهد الـ«بوس» والمشاهد الساخنة سيئة جارية «وهتفضل جاريــة في حيــاة صاحبها وحياة ولاده وأحفاده وأنا عمرى ما قدمت مشاهد ساخنة وزي ما عملت القيود دي لنفسي بناتي برضه عندهم نفس القيود». هذه التصريحات جعلت الكــــثير ينتقدون أحمد زاهر، معتبرينه أساء لأجيال كثيرة من الفنانين المصريين، الذين قدموا مشاهد ساخنة في أفلامهم، مثل محمود ياسين ونور الشريف ومصحمود عبد العزيز وأحمد زكي، ونجلاء فتحي وميرفت أمين وغيرهـم.

# تصوير أجزاء من مسلسل «بربروس» التركي في الجزائر



■ الجزائر – من عبد الرزاق بن عبد الله: كشفت السفيرة التركية في الجزائر، ماهينور كوكتاش، أمس الخميس، عن مباحثات جارية مع الجانب الجزائري لتصوير أجزاء من مسلسل «بربروس» في البلد المغاربي، الــذي كان محطة مهمة في حياة القائد

وقاد خير الدين بربروس حملة مواجهة الغزو الإسباني للجزائر عاميي 1516 و1517 وتمكن من السيطرة على المنطقة، ليعين بعدها حاكما عليها من جانب السلطان العثماني.وقالت كوكتاش، في مقابلة مع قناة «الشروق نيوز» الجزائرية (خاصة) إن تركيا والجزائر لديهما موروث ثقافى تاريخي قديم وثري بدأ مع قدوم «الإخـوة بربروس» عام 1516 ويجب تثمينه من خلال أعمال سينمائية مشتركة.

وضربت مثلا على ذلك بمسلسل بربروس «الذي

مصرفي سابق

توصية الحكومة.

في «غولدمان ساكس»

رئیسا مقبلا لسبی بی سی»

■ لندن – أف ب: أعلنت الحكومة البريطانية

الأربعاء أن المصرفي السابق في مصرف «غولدمان

ساكس» ريتشارد شارب اختير ليكون الرئيس المقبل

لمجموعة الإَّذاعة والتلفزيون الحكومية «بي بي سي».

وأكدوزير الثقافة أوليفر دودن في بيان أن ريتشارد

شـــارب هو المرشــح «المفضل» للحكومة، بعِدما كانت

الصحافة كشفت عن تعيينه رئيساً مقبلاً لـ«بي بي

سي».ومن المتوقع أن تعيّن الملكة اليزابيث الثَّانيةً

شارب رسمياً في هذا المنصب في الأيام المقبلة بناءً على

وسيخلف ريتشارد شارب (64 عاماً) الرئيس

الحالى ديفيد كليمنتك في شــباط/فبراير المقبل في

وأشارت وسائل الإعلام البريطانية إلى أن

ريتشارد شارب كان مستشاراً لبوريس جونسون

عندما كان رئيساً الوزراء المحافظ الحالي رئيس بلدية

و اعتبر وزير الثقافة أن شارب هو «بالضبط

الرئيس الذي تحتاج إليه» هيئة «بي بي ســي» لقيادة

سياق أضطراب عملاق الإعلام العام البريطاني.

السلطان ياووز سليم، لاحقا، اسم «خير الدين». الاسم نفسه الذي يقابله في اللغة العثمانية كلمة

تجرى حاليا كتابة السيناريو الخاص به». وأوضحت: «نعمـل حاليا على أن تكـون الجزائر ضمن السـيناريو، وأن تُصور أحداث منه في الجزائر، لكى تكون جزءا من هذا العمل التاريخي الكبير». وؤلد خير الدين بربروس باشا عام 1478 في ميديللي، التي استقر فيها والده «صباحي يعقوب آغاً»

بعد فتحه للجزيرة. واسمه الأصلي هو خضر بن يعقوب، وقد منحه ولقب الأوروبيون شقيق خير الدين الأكبر، أوروج (عروج) بـ»باربروســا» لميل لحيته إلى اللون الأحمر أو البرتقالي. ومع وفاة شقيقه، اتخذ خير الدين باشا

# عرض الفيلم الفلسطيني «بين الجنة والأرض» على منصة «شاهد»

عمان- «القدس العربي»:

تنطلق عروض الفيلم الفلسطيني «بين الجنة والأرض» نـص وإخراج نجوى النجار على منصة

وبين القاهرة وتورونتو ومهرجانات أخرى عديدة عرف الفيلم شهرة وتقديراً واسعن، ما دفع بالمنصة للتعاقد مع المخرجة لبث الشريط، استناداً إلى المناخ الإيجابي، الذي ساد ردود الفعل النقدية والجماهيرية على مستواه وموضوعه، الذي يتناول العلاقة بين زوجين فلسطينيين شابين: تامر (فراس نصار) وســلمي (مني حوا) إتفقا بعد 5 ســنوات زواج على الطلاق، وباشـرا الإجراءات المعتمـدة، وكان عليهما التوجه إلى الناصرة لإنجاز المعاملات.

وفي منطقة يبلغ فيها عدد حواجز الاحتلال الإســـراتَيلي 150 حاجزاً، كان عليهمـــا الانتظار وقتاً طويلاً حتى الحصول على أذونات العبور للحواجز حتى بلوغ مركز الأحوال الشخصية في الناصرة، وإذا بكل هذه الازعاجات تعطى نتيجة إيجابية واحدة وهي شعور الزوجين بعاطفة قوية تسري بين قلبيهما من جديد، وهكذا طويا مشروع الطلق وعادا إلى حياتهما العادية.

. استند الفيلم إلى واقعة حقيقية روتها المخرجة نجار بكل تفاصيلها، وكانت جاذبة للمشاهدين أينما عرض الشريط، الذي يشارك فيه أيضاً: لميس عمار، لويز هيم، وطارق قبطي.

وتمكن هذا الصندوق المتخصص في

الاستحواذ على الحقوق من جمع 625 مليون

جنيه استرليني (نحو 850 مليون دولار) حتى

الآن من المستثمرين، حسب موقعه الرسمي.

الاستحواذ التي شملت أعمال المنتج الأميركي

الناجح تيمبالانَّد والمغنى باري مانيلو.

ومـذَّاك، شـرع الصندوق فـي عمليات

ودخلت أدوات استثمار أخرى في السباق

إلى الحقوق، مِن بينها «كونكورد» و »برايمري

ويف».ويشكّل الإقبال المتزايد على البث

التدفقي السبب الرئيسي لرغبة المستثمرين

في الاستحواذ على حقوق الأعمال الموسيقية.

وكان نيل يونغ عضوا في فرق «بافالو

سبرينغفيلد وكروسـبي» و«ستيلز» و«ناش

أند يونغ» وغنى أنواعاً مختلفة، ومن أشهر

أغنياته «هارت أوف غولد» (1972).

وكان الفيلم قد تلقى إشادة نقدية كبيرة منذ (الأناضول) بداية عرضه، إذ قال عنه كين لوتش: «شيق، أداءاته



الرئيسية مؤثرة، إنه فيلم قوى حقاً» بينما و صفته مجلة «هوليـوود ريبورتر» بأنه «فيلـم عصري، ذو طابع بصري مختلف» وكتبت «سكرين دايلي» أيضا

وفاز الفيلم خلال مسيرته في العديد من الجوائز الدولية، منها جائزة «نجيب محفوط» لأفضل سيناريو في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وجائزة الجمهور الفضل فيلم روائي في مهرجان «بوسطن» السينمائي، وجائزة الجمهور في مهرجان أفلام الشرق الأوسط الآن، وجائزة أفضل ممثل من مهرجان «موسترا دي فالنسيا».

«ممتع للجمهور»

كما شارك في مهرجانات أخرى، منها مهرجان لندن فلسطين السينمائي، ومهرجان مالمو للسينما العربية ومهرجان تورونتو فلسطين السينمائي الدولي.

# استحوذ على حقوق نصف أغنيات نيل يونغ

صندوق استثماري

الكندي نيل يونغ 50 في المئة من حقوق أعماله إلى صندوق الاستثمار «هيبغنوسيس» ، وهي خطوة جديدة تؤشر إلى وجود توجّه من هذا النوع في القطاع الموسيقي، إذ تأتي بعد شهر مـن اسـتحواد «يونيفرسـال ميوزيك» على أغنيات بوب ديلان.

■ نيويورك - أ ف ب: باع المغني الأمريكي

# وكشفت «بي بي سي» أن قيمة الصفقة

التي تشمل 1180 مقطوعة ليونغ (75 عاماً) تبلغ 150 مليون دولار، وهو رقم لم يؤكده «هيبغنوسيس» .وفي مطلع كانون الأول/ ديسمبر الفائت، وظفت «يونيفرسال ميوزيك» 300 مليــون دولار ، وفقا لتقديــرات صحيفة «نيويورك تايمز» لشراء حقوق أعمال بوب ديـــلان.وكان ميــرك ميركورياديــس، المدير السابق لأعمال عدد من عمالقة الموسيقي المشهورين كإلتون جون وآيرون ميدن، أسّس «هيبغنوسيس» في مطلع عام 2018 وتم طرح أسهم الصندوق في بورصة لندن في العام

# قد يقام في الصيف تبعا لتطورات الوضع الوبائي

المنظمين يحتاجون إلى بعض الوقت «لتقويم الوضع في وحتى اللحظة، لا يزال المهرجان مبرمجا في الفترة بين 11

محتملة بين نهاية حزيران/يونيو ونهاية تموز/يوليو» تبعا

لتطورات الوضع الوبائي. وأطاحت الجائحة بدورة 2020 من مهرجان كان، فيما

# مهرجان كان السينمائي

■ باريس – أف ب: أعلن منظمو مهرجان كان السينمائي أن الحدث البارز الذي يقام في العادة سنويا في أيار/مايو «سيُنظّم في 2021» مع إمكان إرجائه إلى حزيران/يونيو أو تموز/يوليو إذا اقتضت الظروف الصحية ذلك. وأوضحت ناطقة باسم الملتقى السينمائي العالمي البارز

الني غاب العام الماضي بسبب جائحة كوفيد -19 أن و22 أيار/مايـو. لكن «يجري حاليا البحث في مروحة زمنية

نُظمت مهرجانات منافسة مثل برلين أو البندقية الذي أقيم في أيلول/سبتمبر الفائت مع اعتماد تدابير صحية صارمة. و في 2021، سيقام أول مهرجان سينمائي دولي كبير في برلين لّكن بنسـخة غير كلاسـيكية في آذار ُ مارسٌ ستُنظمٌ عبر الإنترنت بسبب وباء كوفيد-19، على أن تقام عروض مفتوحة للجمهور في حزيران/يونيو.

# لا وصفة جاهـزة لحل الأزمـة الأمريكيّة التي تتلاحـق فصولاً في

من كل محاولة للتشريع بمثابة كابوس مزعج،

اليوم التالي

واشــنِطن، ويرجع ذلك جزئيًّا إلى أنه ليس هنالك مذنب وحيد تسبب في كلُّ هذه الفوضَّى - غير المألوفة - والشعبويّة المفرطة ولاحتى ترامب نفسه، وبالتالي فإن غياب أو إقصاء شخص واحد عن الصورة العامة – سواء عن شاشـات التلفزيون أو مواقع التواصل الاجتماعي - لن ينهى التأزم بصفة فوريّة، وربما يلعب دوراً عكسيّاً في زيادة شعبيته وتعزيز الولاء له ك(مقاوم) من داخل النظام.

شاشات الإعلام المرئى وصحفه المقروءة، ومنصات التواصل الاجتماعي التي تديرها شركات كبرى قريبة من مركز الهيمنة في النظام الأمريكيّ كُلُّها كَانت شريكة بالهجوم على الحقيقة والترويج للَّاكاذيب والمعلومات المضللة وتضخيـم الأحداث وربطها بأنســاق مؤامراتيّة الطَّابع طـوال العقد الماضي، الأمر الذي دفع كتــلاً ضخمة من مواطني الولايات المتحدة للانخراط في ثقافه المؤامرة والأيديولوجيات المتطرفة العنيفة من أجل فهم وتفسير عالم لا يثقون به. وما شاهدناه الأربعاء الماضى ليس إلا نتاجاً طبيعياً لتسرب أغراض هذه البرمجة الإعلاميّة المستمومة إلى عقول وأجساد كثير من الأمريكيين طوال

لقد كان ترامب رمزاً وتتويجاً لمخاض سياسي في لحظة تاريخية محدّدة من زمن صعود الفاشيّات الجديدة في الغرب، ولذا، مهما كانت نتيجة محاولته تعكير انتقال السلطة لبايدن، فستبقى الترامبية حاضرة في المشهد السياسي حتى بعد غياب ملهمها، ولن تنحسر دون مراجعــة صادقة مع الذات لا يبدو أنّ أحداً من النخبة الحاكمة و أبواقها الإعلاميّة شركاء الجريمة مستعد لها أو عازم على القيام بها.

\* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن

لا امشی انتی انا قاعد شویة

# الفقراء يحلمون بالمصل الأمريكي ... والمصالحة الخليجية قمر في سماء مظلمة

# تساؤلات مشروعة عن 100 مليار جنيه لمواجهة كورونا أين ذهبت؟... وهشاشة منظومة الرعاية الصحية

متى يرحل كورونا ؟

### القاهرة\_«القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

لاحقت الأسئلة التي تبحث عن إجابة أمس الخميس 7 يناير/كانون الثاني كثيرا من الكتّاب... بعض علامات الاستفهام خلقت من رحم المعاناة، وبعضها الآخريق في وراءها تجار الأزمات الباحثين عن جني مزيد من الثروات، مستغلين معاناة الأغلبية الفقيرة. كما أن كثيرا من تلك الأسئلة وردت على الشفاه المعذبة التي أصيبت بالفيروس الفتاك، وبعضها من فقراء فقدوا وظائفهم تحت تأثير تداعيات ما تعرض له العالم من هزات اقتصادية عنيفة لم ينج منها بلد.. على رأس تلك الأسئلة بالتأكيد حول المصل، الذي بات حديث البشرية، وأي الأنواع أفضل؟ وهل من حق الأغلبية الفقيرة الحصول على اللقاح الأمريكي، أم أن الصيني سيلاحقها رغماً عن

ومن أبرز القضايا التي اهتمت بها صحف أمس الخميس، المصالحة التي شهدتها الملكة العربية السعودية، حيث أجمع الكتّاب على أنها حال نجاحها فإن خيرها سيعم على الجميع، وفي المقابل أبدى بعض الكتاب تخوفهم من أن يعتري المصالحة في المستقبل بعض العقبات، التي تؤدي لعودة الخلافات من جديد بين الدول الخليجية. "الشيطان يكمن في التفاصيل" هكذا برر البعض عن مخاوفه من مستقبل العلاقات العربية عقب خروج المصالحة للنور، ومحاولة قوى عديدة استغلال نتائجها لصالح كل منها. واهتمت الصحف كذلك بالعديد من القضايا ذات الشأن المحلي والدولي، وكان لطلاب المدارس والجامعات نصيب الأسد منها. خارجياً اهتم الكتّاب بمستجدات الأوضاع في الولايات المتحدة الأمريكية، وما شهدته من أحداث.

#### مصل والسلام

ما هـو القول الفصل في الحصول علـي اللقاح والمصل؟ ســمعنا مؤخرًا أكثر مــن رأي، الأول أن كل مواطن مصري سيحصل على المصل بشكل عادلٍ ومجاني، الثاني أن البسطاء سيحصلون عليه مجانا والقادرين سيدفعون الثمن، وهؤلاء من حقهم أن يختاروا نوع المصل، بغض النظر عما توزعــه الدولة، وليس شــرطا أن يكون اللقاح الصيني. تابع محمد أمين في "المصري اليوم" آخر كلام أعلنته أمَّس وزيرة الصحة، أن اللقاح سيكون اختياريًا وبالمجان، وهو ارتباك لا مبرر له أبدًا، فقد كانت القواعد أن الكل سوف يحصل على اللقاح، ولا اختيار في ذلك.. بعدها شــكك الناس في اللقاح، وتخوفوا منه، وتساءلوا: لماذا لا يكون اختياريًا، كما يحدث في الخارج؟ وانتهت الوزارة إلى أنه اختياري وبالمجان، وأنشات موقّعًا للتسجيلٌ لمن يريد، ولا بدأنك تعرف أن التسجيل على موقع الإنترنت لا يدركـه كل المواطنين .. وبالتالي ستسقط أعداد كبيرة لا تســتطيع التســجيل.. كما أن إطلاق حملة التبرعات لغير القادرين تطرح أسـئلة عديـدة، منها: متى تقـدم الدولة الخدمة الصحية لمواطنيها؟ والمسألة سهلة وبسيطة، فهناك مكاتب الصحة في كل حي، ويمكن أن تقوم بالتطعيم مثل شلل الأطفال والثلاثي، بدون إضافة أعباء زائدة بفتح مراكز لتلقى المصل، ويمكن فعل ذلك ببطاقة الرقم القومي مقابل إعطاء المنتفع شهادة بالحصول على التطعيم، وأظن أن الدولة لن تعـدم الطريقة، ولكن الأهـم من ذلك تحديد القواعد أولًا، وساعتها سيكون كل شيء سهلًا.

#### أين ذهبت الأموال؟

الســؤال الذي لاحق محمد أمين أينمــا حل وأجاب عليه قائلا: ″أيــن ذهبت الــــ100 مليار التــي تم تخصيصها في بداية الأزمة؟ هل ذهبت لتحسسن الخدُّمة في المستشفيات وواقع الحال يقول لـم يحدثِ؟ أم تم تزويد المستشفيات بالأدوية والأوكسـجين؟ أيضا واقع الحال يقول غير ذلك. أم تم فتـح مراكز جديدة للعزل؟ فقط نريد أن نعرف، ونريد مراجعة هذه المخصصات، وأين ذهبت بالفعل؟ وبالتالي نريد أن نعرف أين ذهبت؟ وحبذا لو تم عمل لجنة تقصى حقائق برلمانيــة لبحث ما حدث، هــل تم توفير بروتوكول العلاج مـن فيروس كورونا من داخل هذه المخصصات؟ هل الوزيرة تعرف ماذا حدث بالفعل؟ وهل سيتم منح حالات الطوارئ هذا المصل بدون تكلفة على المواطن، باعتباره متلقى الخدمة الطبية، ودافع الضرائب؟ وأخيـرًا لماذا لا يذهب المواطن إلى المستشفى ويفضل البقاء في المنزل؟ وكم عدد هؤلاء من ضمن الذين أصيبوا وذهبوا للمستشفيات؟ وكيف يمكن تحديد المستحق للقاح من غير المستحق؟ هُل هـو الذي يحصل على بطاقة تمويَّن، والذي لا يحصل عليها؟ هل هو من يتلقى معاش تكافل وكرامة، أو لا يتلقى المعاش؟ هل أصحاب المعاشات العادية يستحقون المصل أم لا يستحقون؟ نريد إجابة واضحة من وزارة صحة مصر".

# صورة للذكرى

نشرت دار الإفتاء على صفحتها الرسمية في «فيسبوك»، صورة ممرضة مستشفى الحسينية في الشَّرقية، أثناء انهيارها عقب وفاة مرضى الحسينية مع تعليق لافت قائلة: «التزم بالإجراءات الاحترازية، البس الكمامة، ألا تكفيك صورة هذه المرضة التي تملَّكها الخوف، ألا تكفيك صورة هؤلاء الممرضات اللاتي أنهكه نَّ التعب من علاج المرضى». من جانبه علق حمدي رزق في "المصري اليوم" بقوله: صورة بألف كلمة، صورة لمرضة مصرية انهارت من صدمة وفيات الوباء تواليا، صورة ترقى لصور مثيلة احتفت بها شعوب العالم، ووقفت احترامًا وتقديرًا لجهود الأطقم الطبية التي تتصدى للوباء على الخطوط الأمامية.. صورة المرضة آية على محمد على، من منطقة «الحجازية» التابعة لمركز الحسينية، تلفت النظر إلى قطاع التمريض، الذي أخشى أن نكون نسيناه تركيزًا على ملحمة الأطباء في مواجهة الوباء. التمريض على الخطوط الأمامية جنبًا إلىّ جنب مع الأطباء، بل ولساعات أطول، ولأسابيع متواصلة، وللعام الثاني على التوالي يواجهن الفيروس وجهًا لوجه، ملحمة إنسانية جديرة بالتوقف والتبين أمام الصورة التى لفـت العالم. مضى الكاتب محبطا: صـورة آية تترجم قمة التضحية والفداء والتماهي مع المرضى، تحس بأن الممرضة تعاني الأعراض نفسها، وفي العزل ربما هي الوجه الوحيد الندى تطالعه عيناك، ويعطيك بصيص الأمل، ويسقيك شــربة ماء، ولربما أول وآخر من تطالعه هو ملاك الرحمة، ومطلوب منها في قلب الألم تخلق في المريض بارقة أمل، مؤتمنة على روحه، إنا عرضنا الأمانة، وتبينًا لأحوال قطاع التمريض، يستوجب العطاء لهؤلاء، تستحق المرضة المصرية كل الخير، وتســتأهل بذلاً كريمًا يعوضها خيرًا عن جهدها، وسهرها، وتعبها. وصف الكاتب بدقة حجم المعاناة "قطاع التمريض شايل الشيلة على دماغه، لا اشتكى و لا قال آه، ولا طالب بما هو حق، ولا تقاعس، بل يتصدر المشهد وهو يجتهد في الحفاظ على الأرواح".

# ذروة الخطورة

انتهى صلاح منتصر في "الأهرام" إلى أننا نحيا أخطر أيسام كورونا، أعداد الضحايا تتزايد، القائمة تضم أسسماء مشهورة، لم تعد هناك عائلة تخلو من مصاب، الأزمة مستمرة حتى منتصف الشهر القبل. من ناحيتها أعلنت الحكومة إلغاء كل الاحتفالات، وأغلقت دور المناسبات، وعلقت الدراسة في المدارس والجامعات بعد أن تبينت

إصابة عدد كبير من المعلمين والأساتذة بالمرض اللعين. في الوقت نفسه نشطت لجان مطاردة المواطنين، الذين لا يرتدون الكمامـة، وبعد أن كانت غرامة المخالف أربعة آلاف جنيه ما منع تسجيل مخالفة واحدة تم تخفيض الغرامة إلى 50 جنيهًا، وجرت ملاحقة المخالفين بقلب جامد في وسائل المواصلات والشوارع ومختلف الأماكن، الغرض ليس جمع أى مال مـن المخالفين، ولكن حمايتهم من أنفسـهم وحماية الآخرين منهم. مسؤولية المواطن في هذه الحرب كبيرة فلا حجة لنقص الكمامات، والاعتزال في البيوت، يجب أن يتم في تهوية جيدة، وأي غرفة فيها شمس يجب استغلالها، لأن الشمس العدو الطبيعي لكورونا. من ناحية أخرى شهدت الأزمة المستغلين الذين لا يتركون فرصة حتى لو كانت على حســـاب حياة الناس، وظهر ما يمكن تسميته مستشفيات بير السلم، التي تكدس ثمانية وعشرة مرضى في حجرة واحدة، وتضع شُـرطا علـى أهاليهم عـدم رؤية المريض بحجة أنه في العزل، وتتقاضى سبعة وثمانية آلاف جنيه في اليوم، مع إضافة ســعر كل دواء واسطوانة أوكسجين. وهناك علامة استفهام كبيرة حول هذه الأسطوانات، فقد أعلنت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، أن هذه الأسطوانات متوافرة طبقا لبرنامج توسع في إنتاجها، في الوقت الذي تشكو فيه مستشفيات من نقص الاسطوانات إلى درجة وفاة بعض المرضى. والأخطر أن الوزيرة ذكرت أن الوزارة تدعم سيعر هذه الاسطوانات، وتسلمها لبعض المستشفيات مجانًا، بينما ليس هناك مستشفى لا يحاسب المريض على الأوكسبجين، فمن يراقب ذلك ويكشفه؟ لا أحد ينكر الدور الفدائسي للأطباء، ولكن هناك تجار الموت الذين

### مرفوع من الخدمة

لا يستحقون الحياة.

تمكن محمــد أحمد طنطاوي فــي "اليوم الســابع" من الدخول إلى موقع وزارة الصحة الخاص بتسجيل الراغبين في تلقي اللقاح الجديد لفيروس كورونا المستجد، وقد كتب مقالاً عن التجربة وأهمية التطعيم لجموع المصريين، و أو لوية تو فيره خلال الفترة المقبلة، غير أن الكاتب فوجئ كغيره من ملاين المواطنين، بأن موقع وزارة الصحة الخاص بحجز اللقاح تعطل عن العمل، أو توقف فجأة ووضع علامة تقول: "التسجيل قريباً"، بدون أن تكون هناك أي بيانات أو معلومات أو إشعارات رسمية من وزارة الصحة حول سبب هذا التوقف المفاجئ، وهل يستمر لفترة طويلة أم لا؟ ومصير الذين تمكنوا من الدخول والحجز بالأمس، ومن ينتظرون اللقاح للوقاية والحماية، والملايين التي تتساءل لماذا توقف موقع وزارة الصحة؟ انتقد الكاتب حالة التخبط وضعف الأداء مؤكداً: "لا يمكن أن يكون الأداء الإعلامي في وزارة الصحة على هذه الدرجة، فمنطق المصارحة والمكاشفة تتبناه الحكومة منذ لحظات عملها الأولي، ومنهجها في إطلاع الناس علي الحقائق واضح ومعلن من خلال بياناتها الدائمة حول مختلف الأوضاع والظروف في مصر، إلا أن الـوزارة المذكورة، تغرد خارج هذه المنظومة، ولا ترى الجماهير، ولا تعترف بخطورة تجاهل الرأى العام، الذي قطعاً يجب احترامه والرد على تساؤلاته المشروعة، أكثر من 24 ساعة مرت على تعطل موقع حجز اللقاح الصيني الجديد، ولم تخرج علينا وزارة الصحة بكلمـة واحدة، بل لم تعلن من الأسـاس أن هناك أعطالا شــهدها اللوقع، ولا يرد المسؤولون فيها سواء على الموقع، أو في إدارة الإعلام عن الأمر وأسبابه، وهذه طريقة لا تليق فــى التعامل مع الوضع الراهن، وفي ظل التفشـ الوبائى والمشكلات الصحية المنتظرة من ذروة الموجة الثانية من الفيروس المستجد.

# مطلوب تطوير

وشدد محمد أحمد طنطاوي، في معرض تصديه لتعامل وزارة الصحة مع الجائحة وضحاياها ،أن التعامل مع موقع حجز اللقاح الجديد يشبه كثيرا بيان الصحة اليومي، الذي لا يُنشر في صحيفة ورقية واحدة، نظرا لإعلانه يومِيا بعد الساعة الثَّانية عشرة منتصف الليل، ولا نعرف سبباً لذلك، خاصة أن الأزمة عالمية وليست مصرية، وتوعية الناس بزيادة الأعداد، سواء الوفيات أو المصابين، لها دور إيجابي في زيادة حالة الوعى العام بخطورة الفيروس. لا يمكن أنَّ نتصور أنه في وســط هذا العالم المفتوح، وهذا الكم الهائل من المعلومات وتوحش السوشيال ميديا، حتى صارت كل الأحداث على الهواء مباشـرة دون قيود، أن يكون التعامل مع الرأى العام من خلال أفكار تقليدية ساذجة، أو بمنطق محدش شايف حاجة "، فالوقت الراهن يحتاج إلى تعامل مختلف، وتحرك مختلف، ورؤية مختلفة. وعبّر الكاتب عن أمله في أن تصل الرسالة إلى وزارة الصحة، لتدارك الموقف والتعامل معه بالصورة التي تليق.

# هشاشة وزيرة

كشفت الوجة الثانية من كورونا، كما أوضح سامي صبري في "الوفد" عن مدى هشاشة منظومة الرعاية المركزة، وما حدث في مستشفيات زفتي و الحسينية وميت غمر، وما يجري في غيرها من مستشفيات مصر العامة و الخاصة، يجري في غيرها من مستشفيات مصر العامة و الخاصة، من تعذيب مادي ومعنوي للمرضى غير القادرين، أقوى دليل على حتمية إطلاق مشروع قومي، أو مبادرة رئاسية لتوفير غرف العناية المركزة، و الوصول بها، على الأقل، للحد الأدنى المتعارف عليه عالميا وهو 90 سرير رعاية لكل للحد الأدنى المتعارف عليه عالميا وهو 90 سرير رعاية لكل الاحصاءات، تبدو الصورة في بلدنا قاتمة السواد، حيث لا يتوفر سوى 100 ألف سرير فقط، في مستشفيات مصر

وتابع سامي صبري رصده لما آلت اليه المنظومة الصحية قائلاً: "على الرغم من زيادة عدد أسرة الرعاية المركزة خلال السنوات القليلة الماضية في القاهرة والمحافظات، إلا أن هذه الزيادة لم يلحظ تأثيرها أحد، وبدت وكأنها نقطة في بحر، بسبب زيادة حالات الشيخوخة والأمراض المزمنة، وارتفاع معدلات مرضى القلب، وحساسية الصدر وجلطات الرئة، وتصلب الشرايين، وغيرها من أمراض تحتم على المصابين بها المرور على غرف العنايــة لإنقاذ حياتهم. وكم من مرة خرج رئيس الوزراء وأعلن عن مشروع كبير لزيادة غرف العنايـة المركزة في جميع المحافظات، ولم نر شـيئا، وكم من مرة تحدثت وزيرة الصحة عن مشروع وهمي اسمه «غــرف التابلــت» وتطوير خدمة خــط (137) الخاصة في الرعاية المركزة، ولم يلمس المواطن سوى مزيد من الإهمال على أعتاب المستشفيات العامة والخاصة، ويظل المريض في قسم الطوارئ عدة أيام، حتى ينفذ أمر الله ويخرج محمولا إلى الدار الآخرة، وعبثا حاولت وزارة الصحة فتح طريق لحل الأزمة، عن طريق تطبيق خاص على موقعها الإلكتروني، وما زال الحصول على سرير رعاية لشخص بين الحياة والموت، حلما لكل فقير مطحون، وإن كنت محظوظا وتجاوب معك أحد من الأطباء المخصصين للرد عليك، تخرج مــن المحاوله، بدون حل أو نتيجه، فقط بعض العبارات المعسولة، وطلب بترك بياناتك، ورجاء في انتظار الرد، الذي لا يأتي بالطبع".

# هذا زمانهم

انفرد موقع "القاهرة 24" بنشرأسماء بعض المعينين في مجلس النواب، ليمثلوا العديد من أطياف وفئات المجتمع المختلفة، ونص قانون البرلمان على أنه يحق لرئيس الجمهورية تعيين ما لا يزيد على 5 % من عدد المنتخبين في البرلمان، أي 28 عضوًا. ولفت القانون إلى أن نصف الـ 28 المعينين على الأقل سيكونون من النساء، وتم الاستقرار على تعيين كل من: حسام غالى، لاعب الأهلسي ومنتخب مصر الأسبق، وحازم إمام، لاعب الزمالك و المنتخب الوطني الأســبق، ليمثلاً ملف الرياضــة داخل البرلمان، وبين أنه تم الاســتقرار على تعيين الصحافي عماد خليل عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، والدكتورة دينا عبد الكريم، الإعلامية في التلفزيون المصرى، ممثلين عن الصحافيين والإعلاميين في مجلس النواب. وفي الشأن الديني، تم الاستقرار على تعيين الشيخ على جمعة مفتى الديار المصرية السابق، وعلى صعيد النقابات المهنية، تقرر تعيين المهندسة إيمان العجوز رئيسة لجنة الإعلام في نقابة المهندســين في القاهرة، والدكتــور محمد جمال السعيد، طبيب النساء والتوليد. كما تم الاستقرار على تعيين الدكتورة درية شــرف الدين وزيرة الإعلام السابقة، والدكتورة منى عمر مساعد وزير الخارجية السابق، الأمينة العامة للمجلس القومي للمرأة سابقا، والمستشار إبراهيم الهنيدي، والدكتورة نجلاء الأهواني وزيرة التعاون الدولي السابقة، والدكتور فخري الفقى أســتاذ الاقتصاد الدولى، والمهندسة داليا السعدني، والدكتورة سحر عطية، وآية مدنى، عضو لجنة اللاعبين في اللجنة الأولمبية الدولية، ومحمد عمر، المدير الفني للاتحاد السكندري، والدكتور منصف نجيب سليمان، والدكتور محمد الوحش، والدكتورة نيفين الطاهري، والدكتورة فرحة عبد العزيز. قائمة المعينين ستتضمن عضوين من تنسيقية شباب الأحزاب، واثنين من شبباب البرنامج الرئاسي واثنين من زوجات الشهداء، واثنين من القضاة، يذكر أن قانون مجلس النواب حدد عددًا من الشروط الواجب توافرها في المعينين في البرلمان، من بينها ألا يقل عمره يوم فتح باب الترشح عن 25 عامًا،

# نورت الملكة

ما هو غامض وملتبس، أكثر مما هو صريح وظاهر في

صور القمة الخليجية، التي انعقدت في مدينة «العلا» السعودية. بتلك العبارة اختزل عبد الله السناوي في الشروق" الأجواء الإيجابية للقمة متابعاً: تجاوزت الحفاوة التي استقبل بها أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني، أي أعراف وتقاليد معتادة، أو غير معتادة، في استقبال رؤساء الدول، حين وقف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عند سلالم الطائرة مرحبا بصوت عال دوى في المكان: "نورت المملكة»، قبل أن يتعانقا كصديقين حميمين، باعدت بينهما الأيام. بحت الصورة بأجوائها ورسائلها أقرب إلى إعلان مبكر عن طي صفحة الخلافات بينهما، بدون أن يكون مؤكدا أن الأطراف الأخرى في الأزمة تتبنى الموقف نفسه. باستثناء الترحيب بفكرة

المصالحة نفسها تبدت تساؤلات عن حدود الاتفاق والإختلاف بين الدول الأربع: السعودية والإمارات والبحرين ومصر، التي تشاركت في ما كان يطلق عليه والبحرين ومصر، التي تشاركت في ما كان يطلق عليه التحالف الرباعي في الأزمة مع قطر، التي امتدت لأكثر من غلاث سنوات. كان مستوى تمثيل دول التحالف تعبيرا عن أزمة مكتومة. شاركت مصر بوزير خارجيتها سامح شكري، ذهب إلى «العلا»، وقع بيانها، شم غادر بدون أن يحضر أعمال القمة. وشاركت الإمارات بنائب رئيس دولتها لا رجلها القوى محمد بن زايد، الحليف الرئيسي للسعودية في ملفات إقليمية عديدة، أخطرها الحرب في اليمن، كان ذلك نوعا من الاعتراض على ما جرى في «العلا»، وانفراد السعودية بالقرار، ووضع الحلفاء الآخرين أمام الأمر الواقع. وشاركت البحرين بولي عهدها وغاب الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الذي اعتاد احتذاء الموقف السعودي في كل الأزمات والمواقف.

هو انت مش

باشى معايا

#### محاولة للفهم

كان ذلك لغزا مستجدا على حد رأي عبد الله السناوي فى "الشروق" تبدت في تلك الشروخ تساؤ لات يصعب تجاهلها، بالإنكار حول مستقبل المصالحة بالطريقة التي جرت فيها، رغم الترحيب الشــعبي في دول الخليج بالتوجــه إلى المصالحة، فإنها لا تقوم على أســس صلبة ومرجعيات موثوقة. ما حدود المصالحة التي جرت، التزاماتها وآلياتها؟ كان ذلك سؤالا ضاغطا على الأعصاب المشدودة في الإقليم وحسابات القوى المتنازعة. وفق ما أعلن رسميا لتفسير غياب المرجعيات والآليات، فإن الإرادة السياسية سوف تتكفل بتجاوز الملفات الشائكة. لم تكن هناك إجابة أخرى، كأن كل شيء معلق على النوايا والعبارات الإنشائية، التي أسـرفَّت في إسباعٌ أوصاف «التاريخية» على القمة. قيلَ إنها «قمة المُصارحةُ والمصالحــة»، بــدون أن تكــون هناك مراجعــات جرت للأخطاء المتبادلة، أو مصالحات حدثت وفق التزامات محددة. من حيث المبدأ العام فإن فكرة المصالحة إيجابية، و لا يصح لعاقل و احد أن يرفضها، شرط أن تقف على أرض صلبة، كان حضور جاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب أعمال القمة، كراع للمصالحة مثيرا للتساؤلات، فترامب نفسه سوف يخرج من البيت الأبيض بعد أقل من أســبوعين، مهما اشتط في التشكيك بنتائج الانتخابات الأمريكية، لماذا الآن؟ إحدى الإجابات شبه المتماسكة: إحكام الحصار على إيران، بتخفيض العلاقات القطرية معها إلى أدنى درجة ممكنة، قبل دخول الرئيس المنتخب جو بايدن البيت الأبيض، ورأى السناوي أن هناك خشية إسرائيلية من أن يعيد بايدن إحياء الاتفاق النووي، الذي انسحبت منه الولايات المتحدة كمدخل لترميم علاقاته مع الحلفاء الأوروبيين، التي تضررت بقسوة في ولاية ترامب، في اعتقاد بايدن فإن الاتفاق النووي «يفرمل» أي مشـروع نووي إيراني مفترض تخشاه إسرائيل وتحرض ضده. بقوة الحقائق الماثلة فإن إسرائيل تفضل العمل العسكري، لكنها غير مستعدة أن تتحمل وحدها أكلاف المواجهة مع إيران، والولايات المتحدة غير مستعدة للدخول في أي مغامرات عسكرية في لحظة تسليم سلطة.

# جميعهم رابحون

من الذي كسب ومن الذي خسر في قمة العلا الخليجية قم 41 التي عقدت يوم الثلاثاء الماضى؟ يرى عماد الدين حسين في "الشروق" أن البيان الختامي للقمة لم يتطرق مـن قريب أو بعيد للأزمة، وكيـف تم حلها. هو تحدث عن تعزيز التعاون، خصوصا الاقتصادى، ومواجهة كورونا ومكافحة الفساد والتحول الرقمي، البيان تضمن نقطة مهمة تقول إن توقيع مصر عليه هو توثيق للعلاقات الأخوية مع المجلـس. المتاح أمامنا مــن معلومات مؤكدة حتى الآن هو، ما قاله وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في المؤتمر الصحافي الذي أعقب افتتاح القمة، ومعه نايف الحجرف الأمين العام للمجلس، بن فرحان قال بوضوح إنــه تم طي صفحة الماضي، وعادت العلاقات الدبلوماســية كاملة بين قطــر والدول الأربــع. هذا كلام طيب جدا، لكنه أيضا عام جدا، ولا يشـفي غليل المتابعين والمراقبين والمواطنين العرب، الذين سالوا سؤالا بديهيا هـو: «إذا كان الجميع يعـرف لماذا تم قطـع العلاقات في 5 يونيو/حزيــران 2017، فمن حقهــم أن يعرفوا على أي أساس عادت، وهل استجابت قطر للمطالب الــ13، أو حتى المطالب الرئيسية؟ ورغم ذلك هناك تصريحات مهمة قالها الوزير أهمها أنه تمت تسوية كل القضايا العالقة، والاتفاق على عدم استهداف الوحدة الوطنية للدول الموقعة، وعدم المساس بسيادة أي دولة أو تهديد أمنها. لو تم تحقيق ذلك، فإن المشكلة سيتم حلها من جذورها، لكن نعلم جميعا أن الشــيطان يكمن في التفاصيل، فهل التزمت قطر بالمطالب الرئيسية للبلدان الأربعة خصوصا مصر؟ كمواطن عربى: أتمنى أن يكون قد تم حل كل المشــكلات العالقة فعلا، حتَّى تتفرغ البلـــدان العربية لمواجهة التهديـــدات والتحديات المتنوّعة المقبلة من إيـران وتركيا وإسـرائيل وإثيوبيا، وقوى دوليــة مختلفة إضافة إلى تحــدي تهديد الإرهاب والأزمات الناتجة عن تداعيات كورونا.

# هل لإيران علاقة؟

وتابع عماد الدين حسين رأيه قائلا: "بأنه صار معروفا أن التمني أو الضغط الأمريكي على الأطراف الخمسة، إضافة للوساطة الكويتية، لعب دورا مهما في تعجيل

المصالحة، التي أتمنى ألا تكون قد حدثت شكلا لإرضاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومستشاره وزوج ابنته جاريد كوشنر، خصوصا أن هذه الإدارة ستغادر البيت الأبيض بعد أقل من أسبوعين، وبالتالي يبدو غريبا إصرارها على تحقيق المصالحة، أو التهدئة إلا إذاً كان كل ما حدث لرص الصفوف لمواجهة إيران بمساعدة إسرائيلية. ورغم ذلك فالمنطق أن نرحب بما حدث، باعتبار أنه يصب في تحقيق مصالحة عربية، لكن مرة أخرى شرط أن تكون قائمة على أسـس حقيقية. شخصيا، ومن خلال العديد والكثير من المصادر، فأنا واثق من أن مصر لم تتنازل قيد أنملة خلال الفترة الماضية في ما يتعلق بهذا الملف، الطلبات والتمنيات والمناشدات كأنت كثيرة جدا في الأسابيع الأخيرة، وزادت أكثر في الأيام التي سبقت انْعقاد القمة في مدينة العلا التاريخية السعودية. سألت شخصا مطلعا على ما جرى فقال لي إن مصر لم تشاً أن تكون هي العقبة في المصالحة، وإنها لن تخســر شيئا من وراء توقيعها على بيان العلا، بل يمكنها أن ترى ما الذى سيحدث على أرض الواقع، إذا صح أنه تمت تسوية كل القضايا العالقة، فإن كل العرب سيكونون رابحين، في حين أن كل أعدائهم سيكونون خاسرين. وانتهى الكاتب إلى أن ما حدث ليـس مصالحة كاملة، بـل تهدئة، تنتظر سلوك الأطراف المختلفة، على الأرض خصوصا قطر، التي يصعب إن لم يكن يستحيل أن تتخلى عن علاقتها العضوية بالإخوان، لكن نعلم أنه لا يوجد أي مستحيل

#### وداعا للديقراطية

في مشهد أقل ما يوصف به أنه ذبــح لديمقراطية أمريكا وقتل لحريتها وسقوط لقيم، كما أكد على محمود في "الأهرام"، طالما سعت واشــنطن إلى تصديرها إلى شعوب العالم؛ بل واتخاذها ذريعة للتدخل في شؤون الدول، جاء اقتحام الكونغرس الأمريكي الأربعاء، من آلاف المتظاهرين لمنع التصديــق على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن، وما صاحب ذلك من عمليات تخريب وفوضى في مبنى يمثل في رمزيته وهيبته وقداسته حصن الديمقراطية والحرية لأمريكا، وأن يكون هذا المشهد من صنع الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، فإن الأمر يضع سابقة تاريخية لم تحدث في الولايات المتحدة؛ بل إنه بات يهدد مستقبل الديمقراطية في هـذا البلد. لقد تابع مئات الملايين في مصر، والعالم الليلة مشاهد تفجير أمريكا من الداخل عبر ما تم من عنف وتطرف، وإطلاق نار، وتكسير وعمليات سلب وتخريب في الكونغرس لم يألفها هذا المجتمع، ربما يرى البعض أن ما يحدث يتســق مع شخصية الرئيس ترامب المثيرة للجدل، الذي لا يسرى ولا يعترف إلا بما يراه هو، ويعترف به هـو أيضًا، حتى إن كان صندوق الانتخابات الذي يعد فقط وسيلة التغيير في أمريكا منذ نشاتها. لكن ما حدث أمس، كشف عن أن المجتمع الأمريكي يضم شريحة "ترامباوية" واسعة تؤمن بفكر ترامب، ولا تعترف بالصندوق وسيلة للتغيير وانتقال السلطة، ولعل ذلك ما جسده نحو 73 مليون مواطن أمريكي صوتوا لترامب في الانتخابات الرئاسية وهو عدد ليس بالقليل. ومـن المؤكد و فقاً للكاتب أن ما حدث يوم الأربعاء الماضي من مشاهد فوضوية مذهلة واقتحام للكونغرس بهذه الطريقة، التي اعتدنا أن نراها في دول العالم الثالث وبمشاركة الآلاف سوف يكون محـل دراسـة وتقييم؛ بل سـيضع ديمقراطية أمريكا في المستقبل أمام تحديات خطيرة، إذ أسست هذه الوقائع لسابقة ربما تتكرر في المستقبل، وفي ظل هذه الفوضى وتصاعد هذا الفكر المتطرف تصبح أمريكا أمام سيناريوهات مفتوحة.

# سقطوا من الذاكرة

ربما كان الريف المصري، كما أشار جمال الشناوي في الأخبار " مصدراً لرفاهية الأغنياء فقط.. سرايا للباشاً، أو عزبة يملكها مليونير من خدم السلطة.. مرت عقود طويلة ورحل الملك ورجاله، وتحسررت القرية المصرية من قيود الرق المسموح والعبودية المتعه للكبار، وأقصى مــا قدمه أهل السياســة هو مكافحــة الحفاء، شـراء لأصواتهم في الانتخابات، شدد الكاتب على أن الحكومات المتعاقبة تعاملت مع الريف على أنه مصانع صغيرة لإنتاج الغذاء، مع ضياع حقوق صانعيه، سقط الملايين من الفلاحين صرعى للأمراض والاستغلال، في أجواء ديمقراطية جدا. ونهضت تورة يوليو/ تموز بالفلاح، وتم توزيع الأراضي عليهم ولأول مرة بات الفلاح مالكاً.. وتم إنشاء المستشفيات والوحدات الصحية والمدارس في جانب من القرى.. ولكن مرت مصر بمغامرات غير محسوبة، عطلت كل خطط التنمية، وتعاقبت عقود طويلة، بدون تدخل محسوس من الدولة ولا المجتمع المدني، للمشاركة في تخفيف آثار الإهمال والجمود. غابت عن الدولــة ومجتمعها المدنى أي محاولات جديه لتنمية قرابة خمسـة آلاف قرية في جنوب البلاد وشمالها، كانت الدولة في حالة جمود إرادي، وتركت القرى نهبا لتجار السياسة والدين، كَثْيِراً مَا تَباكينا على حال أهلنا في الريـف، تدهور مستوى التعليم، انتشار الأمراض المستوطنة، حتى ضرب الفيروس أكبادهم بفعل ماء ملوث، ولم يفعل السياسيون والمنظمات سوى التجارة بآلام الفلاحين، لكسب أصواتهم في انتخابات أو ابتزاز الدولة لتحقيق Economy

# أسعار النفط تواصل ارتفاعها مع تركيز السوق على قيود الإمدادات بعد تخفيض السعودية لانتاجها

■ طوكيو/زيوريـخ – رويتـرز: ارتفعـت أسعار النفط واحدا في المئة تقريبا أمس الخميس بعد أن قدم انخفاض مخزونات الخام في الولايات المتحدة مزيدا من الدعم في أعقاب قرار السعودية، أكبر مُصدر للخام في العالم، بشكل أحادي خفض الإنتاج على مدى الشهرين القادمين.

ولم تتضح على الفور الكيفية التي سيؤثر بها اجتياح موالين للرئيس الأمريكي دونالد ترامب للكونغرس الأمريكي على أسواق النفط، بيد أن بعض المحلكين يتوقعون أن تكبح إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن إنتاج النفط الأمريكي.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة صعدت عقود خام برنت القياسي العالمي 44 سنتاً بما يعادل 0.8 في المئة إلى 54.74 دولار للبرميل ، بعد أن ربح 1.3 في المئة خلال الليل. وصعد خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 51 سنتا أو واحدا في المئة إلى 51.14 دو لار. وارتفع الخام 1.4 في

المئة أمس الأول. وقالت السعودية أنها ستخفض إنتاجها طوعا بمقدار مليون برميل يوميا في فبراير/ شباط ومارس/آذار، بعد أن آجتمعت «أوبك+» التي تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط ومنتجين آخرين من بينهم روسيا، في وقت سابق من الأسبوع الجاري.

وقال إدوارد مويا، كبير محللي السوق لدى «أواندا» للسمسرة «يبدو أن خام غـرب تكسـاس الوسـيط سـيرتفع أكثر إذ ستضيّق إدارة بايدن الخناق على إنتاج الخام الأمريكي. السعوديون خففوا مؤقتا المخاوف بشأن فائض المعروض بالخفض الحالي البالغ مليون برميل يوميا، في الوقت الذي يبدو فيه أن ارتفاع الدو لار أيامه

ويقول محللون أن تراجع الدولار، الذي يخفض تكلفة النفط بسبب أن معظم السلع الأولية يجري تداولها بالعملة الأمريكية، يدعم الأسعار أيضا.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأول أن مخزونات الخام في الولايات المتحدة انخفضت بينما زادت مخزونات

وتراجعت مخزونات الخام ثمانية ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في أول يناير/ كانون الثاني إلى 485.5 مليون برميل، مقابل توقعات بانخفاض 2.1 مليون برميل فى استطلاع أجرته رويترز. وانخفاض مخزون الخام حدث اعتيادي

في نهاية العام إذ تسحب شركات الطاقة النفط من المخزونات لتجنب سداد ضرائب. لكن استمرار صعود أسعار خام غرب تكساس الوسيط ربما تتمخض عن ارتفاع فى الإنتاج الأمريكي.

على صعيد آخر رفع بنك «يو.بي.إس» السويسري توقعه لأسعار خام برنت إلى 60 دولارا للبرميل بحلول منتصف العام، وذلك بعد خفض السعودية المفاجئ للإنتاج بشكل أحادي، وتوقعات بتعاف كبير

للطلب في الربع الثاني بدعم توزيع لقاحات وزيادة نشاط السفر. ويتوقع البنك أن يجري تداول برنت

عند 63 دو لارا للبرميل في النصف الثاني من 2021 وتداول غرب تكساس الوسيط بخصم ثلاثة دو لارات من أسعار برنت.

وكتب محللو البنك في مذكرة أن الخطوة السعودية عوضت بالكامل زيادة «أوبك» الإنتاج 0.5 مليون برميل يوميا في يناير/ كانون الثاني، وهو ما سيسفر عن سوق نفط تحظى بإمدادات أقل في النصف الأول

وقال البنك السويسري «الخطوة الاستباقية للمملكة تشير لنا إلى رغبة في الدفاع عن الأسعار ودعم سوق النفط وسط مخاوف بشأن الطلب بسبب زيادة القيود على التنقل في أوروبا. لكن إذا هبط الطلب إلى حد أقل، ستساعد الخطوة السعودية أيضا في تسريع عملية خفض

■ الدوحة – الأناضول: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الخميس ارتفاع الاحتياطيات الدولية والسيولة بالعملات الأجنبية لمصرف قطر المركزي خلال عام 2020 بنسبة 3.2 في المئة، بما يعادل 1.77 مليار دولار، مقارنة مع 2019، ولترتفع للشهر الرابع والثلاثين على التوالي. وأوضحت البيانات أن الاحتياطيـــات الأجنبية ارتفعت إلـــى 204.754 مليار ريال (56.74

ارتفاع احتياطيات قطر الأجنبية 3.2 في المئة

ملياً ردولار) في نهاية ديسمبر/كانون أول الماضي. وتواصل احتياطيات قطر الأجنبية الارتفاع شهرياً منذ أن بدأت النمو في مارس/آذار 2018، كما تستقر عند أعلى مسـتوى لها خلال خمس سنوات منذ أغسطس/آب 2015. ويأتي تحسن الاحتياطيات القطرية رغم تداعيات كورونا على اقتصاد البلاد، وبعد أن رصدت حزمة تحفيز بقيمة 75 مليار ريال (20.73 مليار دولار) للتعافي التأثيرات الاقتصادية السلبية للجائحة.

# بورصات الخليج الرئيسية تسجل زيادة أسبوعية وقطر تقود المكاسب

■ دبى – رويترز: أنهت أسـهم الخليج الرئيسية أول أســابيع التداول في العام الجديد على ارتفاع أمس الخميس وسجلت مكاسب أسبوعية، إذ استفادت البورصات في المنطقة من ارتفاع أسعار النفط. وبلغ الخام أعلى مستوياته منذ أواخر فبراير/شــباط بعد أن قدم انخفاض في المخزونات الأمريكية مزيداً من الدعم بعد قرار أحادي سعودي بخفض الإنتاج.

وشهد الأسبوع أيضا تفاؤل المستثمرين بالانفراجة في الخلاف الدبلوماسي الذي استمر ثلاثة أعوام بين السُّعودية ودول خليجية أخرى من جهة وقطَّر من جهة أخرى، إذْ اجتمَّع القادة العرب في قمة ركزت على إنهاء خلاف قائم منذ فترة طويلة مع الدوحة.

وأغلق المؤشر القطري على زيادة 0.9 في المئة، إذ تقدم سهم «صناعات قطر» بأكثر من اثنين

وأنهى سـهم «بنك قطر الوطني» أكبر بنوك الخليج، الأسـبوع بزيـادة 1.4 في المئة. وصعد المؤشر القياسي 2.3 في المئة على أساس أسبوعي. وقال فريـق الأبحاث في «كيو.إن.بي للخدمـات المالية» في مذكرة أن مـن المتوقع أن تتلقى

الشركات القطرية، بما فيها البنوك، دعماً من اتفاق إنهاء خلاف الدوحة مع دول الخليج. وأغلق مؤشر الأسهم القيادية في دبي على ارتفاع 0.8 في المئة، إذ حقق المؤشر مكاسب في أربع من الجلسات الخمس خلال الأسبوع، ليسجل صعودا أسبوعيا بنسبة 5.4 في المئة. وربح سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر بنوك الإمارة، 0.9 في المئة، في حين ارتفع سهم

راعمار» العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مصدرجة، واحدا في المئة. كشفت إمارة دبى أمس الأربعاء عن حزمة تحفيزية خامسة بقيمة 315 مليون درهم (86

مليون دولار) لمواجهة التأثير الاقتصادي لجائحة كوفيد-19. وأنهى مؤشر أبوظبي جلسة أمس على زيادة 0.7 في المئة وبارتفاع أسبوعي 2.4 في المئة. وكان ســهم «بنك أِبوّ ظبي الأول» الأفضل أداءً على المؤشــر، إذ ربّح 1.8 فــي المئة. وباع أكبر بنوك الإمارات صكوكاً (سندات إسلامية) بقيمة 500 مليون دو لار أمس، إذ بِدا المقترضون في منطقة الخليج اللجوء للمستثمرين في الديون، فيما سيكون على الأرجح عاماً آخر غير مسبوقٌ بالنسبة للسندات في المنطقة، وتقدم سهم رأس الخيمة العقارية بما يقرب من سنة في المئة.

وارتفع مؤشر السعودية الرئيسي 0.8 في المئة، مدعوما بشكل أساسي بزيادة 1.4 في المئة لسهم الشَّركة السَّعودية للصناعات الأساسية «سابك». وتقدم سهم «مصرف الراجحي» 1.2 في المئة. وكانت السوق المصرية مغلقة في عطلة رسمية بمناسبة عيد الميلاد حسب التقويم الشرقي. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة:

في السَّعودية صعد المؤشر 0.8 في المئة إلى 8737 نقطة. كما صعد مؤشر أبوظبي 0.7 في المئة إلى 5164 نقطة، بينما صعد مؤشر دبي 0.8 في المئة إلى 2626 نقطة وكسب المؤشر القطري 0.9 في المئة ليسجل 10678 نقطة، في حين استقر المؤشر الكويتي عند 6031 نقطة. وانخفض المُؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1451 نقطة. كما انخفض المؤشر العُماني 0.3 في المئة إلى 3699 نقطة.

# تركيا: 25.5 مليار دولار صادرات السيارات ورسوم عقابية أوروبية على استيراد الحديد منها

■ بورصة/إسـطنبول - وكالات الأنباء: بلغـت قيمة صادرات قطاع السيارات في تركيا خلال العام المنصرم، 25.5 مليار دولار،

وأفادت رابطة مصدري صناعة السيارات في ولاية بورصة في بيان أمس الخميس أن القطاع تأثر سلباً من جائحة كورونا بانخفاض المبيعات الخارجية 16.5 في المئة، مقارنة مع عام 2019. وأوضح البيان أن صناعة السيارات في تركيا احتلت المرتبة الأولى على مدار 15 عاما على التوالي، من حيث حجم الصادرات ببلوغها 25.5 مليار دولار في 2020.

واحتلت ألمانيا المركز الأول من بين الدول الأكثر استيرادا للسيارات من تركيا، بقيمة بلغت 3 مليارات و 571 مليون دولار. وحافظ السوق الأوروبي على مكانته كأهم سوق لبيع السيارات

التركية، إذ بلغت حصته 75.4 في المئة من إجمالي صادرات السيارات التركية، وبقيمة وصلت 19 مليار و 266 مليون دولار. وأشار البيان إلى تراجع حجم الصادرات إلى إيطاليا بنسبة 27 في المئة، وبنسبة 16 في المئة إلى إسبانيا و14 في المئة إلى فرنسا بسبب تأثير كورونا، في حين ارتفعت الصادرات بنسبة 27 في المئة

على صعيد آخر سيفرض الاتحاد الأوروبي رسوماً على منتجِات الحديد والصُّلب المُدرفل على الساخن الواردة من تركيا اعتباراً من اليوم الجمعة استناداً إلى تحقيق جار بشأن الإغراق. وستتراوح الرسوم بين 4.8 في المئة و7.6 في المئة، وستؤثر في

شركات تركية هي «إردمير» و »إسدمير» و »تشو لاكولو ميتالورجي»

و «هاباش» حسب نص نشرته الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي

وتطهر الشكوى أن استهلاك الاتحاد الأوروبي للصلب تراجع منها إجراءات للاتحاد ضد مُصدرين آخرين للصلب مثل الصين

فإنها كانت أقل بصورة مستمرة من أسعار منتجي الاتحاد الأوروبي. وستطبق الرسوم لستة أشهر يفترض أن يكتمل التحقيق خلالهاً. كان التحقيق قد بدأ في مايو/أيار بعد شـكوي من اتحاد مصنعي الصلب الأوروبي. وهناك تحقيق آخر مواز يتعلق بمكافحة دعم نفس المنتج الوارد من تركيا وينتهي أيضا في يوليو/تموز.

أربعة في المئـة في 2019 عن 2016، في حـين زاد المصدرون الأتراك حصتهم السوقية إلى 8.1 في المئة من 2.8 في المئة، لأسباب لكن التحقيق يفيد بأنه رغم ارتفاع الأسعار التركية بوجه عام،

# مؤرخ: أمريكا لا تستطيع مواجهة تنامى القوة الاقتصادية للصين بمفردها

■ واشنطن - دبأ: يدرك الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن أن الطريقة الوحيدة لمواجهة تنامى القوة الاقتصادية والعسكرية للصن تتم من خُلال استراتيجية متعددة الأطراف تضمن القوة الجماعية لشبكة حلفاء وشركاء الولايات المتحدة في العالم، وللأسف فإن الرئيس الصيني شي جين بينج يدرك ذلك أيضا، حسب المؤرخ الأمريكي هال براندز. ويرى براندز وهو أستاذ كرسي هنري كيسنجر للشــؤون العالمية في كلية الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة جُونز هوبكنز الأمريكية في تحليلٌ نشرته وكالة بلومبرج للأنباء أن سنوات حكم الرئيس بادين ستشهد سباقا بن جهود واشنطن لتشكيل تحالف أوسع وأقوى لمواجهة الصين، وجهود بكين لتفكيك مثل هذا التحالف. ويعتبر المُؤرخ أن الاتفاق الاستثماري الأخير، الذي توصلت إليه الصين مع الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ وهو أحدث حلقة في هذا السباق، مُحبطاً من الناحية الاقتصادية لأنه لا يوفر إلا فرصا استثماريةً محدودة لأوروبا في الصين، وهو ما يشكك فيه بعض الخبراء أيضا.

وتعرض الاتفاق الاستثماري الأولي بسين الاتحاد الأوروبي والصين لانتقادات عديدة باعتباره خطوة تفتقد إلى المنطق الأخلاقي من جانب الاتحاد الأوروبي الذي يروج لارتباطه بحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية، ومع ذلك لا يرى مشكلة في «ممارسات العمل القسري في الصين».

ومع أن الاتفاق يتضمنّ بنودًا تطلب من الصين تعزيز حماية حقوق العمال، إلا أنه يصعب على هال براندز -كما يقول- تخيل احترام بكين لهذه البنود. ويرى في الوقت نفسـه أن التوصل إلى هذا الاتفاق في الأسبوع الماضي يمثل ازدراء لإدارة الرئيس الأمريكي الجديد الذي دعا إلى تبنى نهج اقتصادي مشترك لكل من أوروبا والولايات المتحدة تجاه الصن. ويضيف أن الأهم من ذلك هو أن الاتفاق خطوة واحدة في جهود الصين

الأكبر لمنع حشد التحالف العالمي ضدها الذي يريده بايدن ويحتاج إليه. ولا يخُّف بايدن أن هدفه هو تشكيل تحالف عالمي للتعامل مع الصين. ففي الشهر الماضي قال «فيما يتعلق بأي موضوع خاص بالعلاقات الأمريكية الصينية، سنكون أقوى وأكثر فاعلية إذا كان نحظى بدعم الدول التي تشاركنا

الرؤية بشأن مستقبل العالم». وقد ناقش مع مستشاريه التعاون بشكل أوثق مع الدول الديمقراطية الأخرى بشان القضايا التكنولوجية، والعمل جنبًا إلى جنب مع الدول

الأوروبية ودول المحيطين الهندي والهادئ المنزعجة من الممارسات التجارية الصينية الجديدة، والتخلي عن استراتيجية الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للمواجهة الأحادية لصالح الاعتماد على استراتيجية متعددة الأطراف. والمنطق وراء هذا التوجه الأمريكي الجديد هو أن التقارب في المنافسة بين

الولايات المتحدة والصين يمثل نقطة قوة للصين وليس للولايات المتحدة. وفي رأي المؤرخ فإن الصين لا يمكنها أن تفوز في هذه المنافسة إذا استغلت الولايات المتحدة بالكامل علاقاتها مع الدول التي تمثل معا أغلبية واضحة من إجمالي الناتج الاقتصادي والإنفاق العسكري للعالم. وهذا ما حدث عندما لم يتمكن الاتحاد السـوفيتي السـابق من التفوق على القوة الجمعية لـ»العالم الحر» أثناء الحرب الباردة.

وحسـب هال براندز، الباحث المُقيم في معهد «أمريكان إنتربرايز» اليميني للدراسات السياسية، فإنه كلما عززت واشنطن علاقاتها مع حلفائها وشركائها الرئيسيين، جاء التصلب والصرامة الصينية بنتائج عكسية بالنسبة لبكين من خلال دفع منافسيها إلى التوحد بدلا من الانقسام.

ويضيف أن إســتراتيجية بايدن تبدو معقولة، لكنها تواجه أيضاً تحديات كبيرة. فالشكوك التي زرعها ترامب بشأن استقرار دبلو ماسية أمريكا وبقائها كقائد للعالم الديمقراطي منذ هزيمته، مازالت قائمة. ولا يزال هناك نوع من الحذر في أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ بشان الانضمام إلى واشنطن في منافسة متعددة الأطراف مع بكين الآن، وذلك تحسبا لعودة الرئيس الأمريكي الجديد إلى تبني موقف عدائي أحادي متعدد الاتجاهات.

# ارتفاع العجز التجاري لأعلى مستوى في أكثر من 14 عاما

■ واشنطن - رويترز: ارتفع العجز التجاري للولايات المتحدة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي إلي أعلى مستوى فيما يزيد على 14 عاماً، حيث عززت الشركات الواردات لاستكمال مخزوناتها مما أبطل أثر زيادة في الصادرات.

65.2 مليار دولار.

وقالت وزارة التجارة أمس الخميس أن العجز التجاري (الفرق بين الواردات والصادرات من السلع والخدمات) اتسع بنسبة ثمانية في المئة إلى 68.1 مليار دو لار في نوفمبر/تشرين الثاني، وهو أعلى

مستوى منذ أغسطس/آب 2006. وكان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا زيادة العجز التجاري إلى

وتظهر أرقام الوزارة أن الواردات قفزت في نوفمبر 2.9 في المئة إلى 252.3 مليار دو لار. وبلغت نسبة زبادة الواردات السلعية ثلاثة في المئة إلى 214.1 مليار دو لار، وهو الأعلى منذ مايو/أيار 2019. كما ارتفعت الصادرات 1.2 في المئة إلى 184.2 مليار دولار، 127.7 مليار دولار منها يادرات

سلعية والبقية خدمات. من المتوقع أن يكون الاقتصاد قد نما بنحو خمسـة في المئة على أسـاس سنوي في الربع الرابع من 2020، وتعود معظم

الزيادة في الناتج المحلى الإجمالي إلى الاستثمار في المخزون. وكان الاقتصاد نما بمعدل غير مسبوق بلغ 33.4 في المئة في الربع الثالث، بعد انكماشه 31.4 في المئة في الفترة من أبريل/نيسان حتى يونيو/ حزيران، فيما كان أسوأ انكماش منذ بدأت الحكومة حفظ السجلات في 1947.

لكن التحدي الأكبر، في رأيه، هو أن الصين لديها كل وسائل تعطيل جهود بناء التحالف، وهي تتحرك الآن بسرعة لتحقيق هذا الهدف سواء بالترغيب ويقول براندز، الحاصل على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة ييل

سنوات لكنها تسارعت جداً خلال الفترة الأخيرة مع تسارع وتيرة التنافس بين الولايات المتحدة والصين. والدليل على ذلك هو سلسلة المبادرات الصينية منذ سبتمبر/أيلول الماضي. فقد تعهد الرئيس الصيني شي بالوصول ببلاده إلى مستوى صفر انبعاثات غازية بحلول 2060.

الأمريكية، أن هذه الجهود الصينية، كما كتب في عام 2019، تتواصل منذ

ورغم أن هذا التعهد قوبل بتشكك كبير، إلا أن هدفه الجيوسياسي كان واضحا، وهـو وضع بكن في صـورة الدولة الحريصة علـي المناخ العالمي، مقابل الولايات المتحدة التي أنسحبت من «معاهدة باريس للمناخ» الموقعة

وفي رأي براندز فإن «اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة» التي تضم 1ً2 دولة في آســيا لن تؤدي إلى ثورة في حركة التجارة في منطقة الهند والمحيط الهادئ، بقدر ما تؤكد تنامي الدور الاقتصادي المركزي للصين في

وفي نهاية العام الماضي، قدمت الصين بعض التنازلات في الوقت المناسب لتبرم اتفاقية الاستثمار مع الاتحاد الأوروبي ، والتي ستعرقل أي مسعى للحد من العلاقات الاقتصادية الأوروبية مع الصين وزيادة التوترات عبر المحيط الأطلسي عشية بدء رئاسة بايدن،

وجاءت تلك الاتفاقية في أعقاب قرار ألماني بالسماح المشروط لشركة «هواوي» الصينية العملاقة لتكنولوجيا الاتصالات بالمشاركة في بناء شبكة اتصالاتها للجيل الخامس (جي5) في، على الرغم من الضغوط الشَّديدة من الولايات المتحدة لمنع استخدام تكنو لوجيا الشركة الصينية في الدول الغربية بدعوى خطورتها على الأمن القومي لهذه الدول.

ويختتم براندز تحليله بالقول أن الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن أوضح تماما أن خطته لمواجهة الصين تقوم على حشد أوسع تحالف عالمي ممكن، وأن نظيره الصيني شي مصر على إفساد هذه الخطة.

# مواطنو فنزويلا يجازفون بحياتهم لشراء بضائع أرخص من ترينيداد المجاورة

■ غويريا - أ ف ب: في رحلة شاقة للانتقال إلى جــزر ترينيــداد وتوباغو المجــاورة، يحلم فنزويليون كثيرون بالهروب من الأزمة المستفحلة في بلادهم، فيما تشكّل الرغبة في شراء سلع بأسعار زهيدة الدافع الأول لديى البعض الآخر حتى لو كلفهم ذلك حياتهم أحياناً.

فقد قضي أكثر من مئة مهاجر منذ 2018 لدى محاولة الانتقال إلى ترينيداد، إحدى جزيرتي هــذا البلد البالغ عدد ســكانه 1.3 مليون نســمةً والواقع قبالة سواحل فنزويلا الشمالية الشرقية. ومن بين الأشــخاص الثلاثين الذين قضوا في آخر حادثة غرق في كانون الأول/ديسـمبر، كان بعض الركاب يريدون فقط شراء مواد غذائية تحضيرا لعيدي الميلاد ورأس السنة.

ووقعت الحادثة داخل قارب يتسع لثمانية أشــخاص لكنه كان يضم على متنه 41 شــخصا من مدينة غويريا التي تعد حوالي أربعين ألف نسّمة وحيث تُسجل باستمرار محاولات لتهريب أشـخاص إلى ترينيداد الواقعة على بعد حوالي

ويروي خوليو بوتيا وهو ميكانيكي سفن

في الحادية والخمسين من العمر فقد ٱثنين من أقاربه في الحادثة «لقد ذهبا لشراء الطعام لأعياد نهاية العام». وقد سُـحبت جثتاهما بعد بلاغ من صيادين إثر العثور على أولى الجثث.

ويقول في مقابلة «كانا ينويان إرسال الطعام داخل سفن تنقل طروداً، وكانا يريدان شراء عشرة أكياس دقيق وخمسة أكياس أرز وثلاث إلى أربع عبوات زيت وأربعة أو خمسة أقفاص من الدجاج. الأسعار هناك أرخص حتى مع احتساب

ويصيب التضخم المتفات (+4000 ٪ خلال عام) في هذا البلد الأمريكي اللاتيني، بصورة أشد وطأة المدن المعزولة في غويريا الواقعة على بعد 650 كيلومترا من العاصمة كراكاس. ويؤدي تردي الحال في شبكة الطرق والنقص المزمن في الوقود والفساد المستشري في البلاد،

ثمن التنقل كما أن الطعام هناك أفضل جودة».

إلى ارتفاع كبير في أسعار المنتجات الواردة من العاصمة أو المدن الكبرى الأخرى، وفق تجار ويوضح كيفن (37 عاما) الذي يستأجر مساحة صغيرة للبيع في سوق محلية بسبب عدم قدرته على فتح متجر خاص أن «شراء منتجات من

ترينيداً دبدل فنزويلا مربح أكثر لتجار كثر في علی مدی عقود، کان سکان ترینیداد یترددونِ إلى هــذه المدينــة الســاحلية المزدهرة ســابقا للتنزه أو شراء حاجياتهم بأسعار أرخص

مدعومة حكومياً. لكن الآية انعكست اليوم وبات الفنزويليون يقصدون البلد المجاور للهجرة أو التبضع بأسعار زهيدة. وتقول فنزويلية مقيمة في المنطقة طالبة عدم كشف اسمها أن سكانا من ترينيداد كانوا يصلون

إلى المدينة على سفينة كبيرة، وكانوا يشترون الطّعام ومواد تنظيف والبسة، كانوا يتبضعون کل شيء في غويريا». أما اليوم فقد توقفت حركة سفن الركاب

وبات الفنزويليون هم الذين يخوضون البحر لشــراء منتجات بغية إعادة بيعها أو للاستهلاك هذه المدينة استحالت جحيماً».

ويشير كيفن، حاملاً فاتورة بيده، إلى أن قفِص الدجاج بزنة 15 كيلوغراما يكلف 15 دولاراً في ترينيدِاد، «ما يعني أن الكيلوغرام الواحد يكلُّفّ دولارا فيما يصل سعره في فنزويلا إلى 2.1 دولار». ويضيف «كيس البصل يكلفني 50 دولاراً في كراكاس فيما يمكنني بهذا المبلغ شـراء أربعة أكياس في ترينيداد».

غير أن حركة الفنزويليين إلى البلد المجاور تراجعت بسبب القيود المفروضة لمكافحة جائحة كوفيد-19، كما جرى تعزيــز المراقبة منذ حادثة ويأسف خوليو بوتيا «للوضع المتردي» الذي

يدفع بكثر في فنزويلا البالغ عدد سكانها 28 مليون نسمة إلى الهجرة. وابنه هو من بين 25 ألف فِنزويلي فروا إلى ترينيداد وتوباغو، كما أن أفرادا في عائلته باتوا موزعين على بلدان أخرى بعدما غادروا في أحيان كثيرة بصورة «غير

وحسب بيانات الأمم المتحدة، غادر أكثر من خمسة ملاياين فنزويلي البلاد منذ 2015 بسبب الأزمة السياسية والاقتصادية الخطرة، والعقوبات الاقتصادية الخانقة التي تفرضها الولايات المتحدة، والتي أدت بشكر خاص إل انخفاض صادرات البلاد النفطية، أكبر مصدر للعملة الصعبة، إلى أدنى معدل منذ أكثر من سبعة

ويقول خوليو بوتٍيو «أنظروا إلي جيدا، كنت أزن 117 كيلوغراماً قبل عامين، أما اليوم فلا يتخطى وزني 72 كيلوغراماً. الجوع يفتك بنا،



بائع رصيف في غويريا ينتظر الزبائن الراغبين في شراء سلع غذائية جلبت تهريباً من ترينيداد

# الدوري الإيطالي

■ روما - أف ب: ضرب يوفنتوس ثلاثة عصافير بحجر واحد بفوزه على مضيفه ميلان 3-1 في ختام المرحلة السادسة عشرة للدوري الإيطالي، التي شهدت أيضاً خسارة فريق المدينة الآخر الإنتر أمام مضيفه سامبدوريا 1–2.

وحقق يوفنتوس بفوزه ثلاثة أهداف، إذ انتصر في "كلاسيكو" إيطاليا، واقترب من فرق المقدمة، وأصبح أول فريق يذيق ميلان طعم الخسارة الموسم الحالي، وسجل فيديريكو كييزاً (18 و62) والأمريكي ويستون ماكيني (76) اهداف يوفنتوس ودافيد كالابريا (41) لميلان، الذي حافظ على الصدارة رغم الخسارة ب37 نقطة، فيما أصبح يوفنتوس رابعاً بـــ30 نقطة. وهى الخسارة الأولى لميلان في البطولة منذ الثامن من آذار/مارس الماضي حين سقط امام جنوى 1-2 قبل توقف البطولة، إذ خاض 27 مباراة في الدوري فاز في 20 وتعادل في 7. وغاب العديد من اللاعبين عن الفريقين إما بسبب الإصابة كالنجم زلاتان إبراهيمو فيتش الذي لم يتعاف تماما من الإصابة العضلية وأنتى ريبيتش ولاعب الوسط رادي كرونيتش بسبب كوفيد—19″ في ميـــلان، وخوان كوادرادو وأليكس ساندرو للسبب نفسسه والفارو موراتا للاصابة في البيانكونيري. وجاءت بداية المباراة نارية كاد الضيوف يفتتحون التسجيل في الثواني الأولى، عبر باولو ديبالا، لكن تسديدته ارتطمت بالمدافع سيمون كيار ليمتص قوتها وتتهادى امام الحارس جانلويجي دوناروما (1). وتصدى رودريف بينتانكور بجسده لتسديدة سامو كاستياخو المتجهة نحو المرمي (7). وناب القائــم عن دوناروما في ابعاد تسديدة صاروخية من كييزا (15). وافتتح يوفنتوس التسجيل بعد "خذ وهات بين كييزا وديبالا مرر الأخير على

اثرها كـرة خلفية رائعـة واختتمها الأول بتسـديدة بيمينه في الجهة العكسية بعيدا عن متناول دوناروما (18). وأضاع رافاييل لياو فرصة التعادل بعد تمريرة من التركى هاكان جالهان أوغلو لكن كرته وجدت أمامها الحارس المتألق فويتشيتش تشيزني (27). وعاد ميلان للمباراة بتسجيل هدف التعادل، بعد تمريرة عرضية من لياو لكالابريا الذي استقبلها من على مشارف منطقة الجزاء بتسديدة "على الطاير" في الزاوية العليا على يسار تشيرني (41). واستهل ميلان الشوط الثاني بهجوم ضاغط وكاد يتقدم في الدقيقة 48 عبر ديوغو دالـوت ابعدها تشـيزني بنجاح. واستعاد يوفنتوس التقدم بهدف كييزا الثاني من تسديدة بيسراه من على مشارف منطقة الجزاء اثر تمريرة من ديبالا (62). واجرى مدرب الضيوف أندريا بيرلو تبديلين بعد دقيقة واحدة حيث اشرك السويدي ديان كولوسيفسكي وماكيني بدلا من ديبالا وكييزا فساهم البديلان كما سلفهما بتسجيل الهدف الثالث (76) بعدما مرر الأول كرة عرضية للثاني الذي اودعها الشباك، اثر أهدره فرصة سانحة قبل خمس دقائق من مسافة قريبة لكن دوناروما انقض على كرته ببراعة (71).

وتعرض الإنتر لخسارة مفاجئة أمام سامبدوريا 1-2، ليتجمّد رصيده عند 36 نقطة في المركز الثاني، فيما رفع سامبدوريا رصيده إلى 20 نقطة في المركز الـ11. والمفارقة أن أهداف المباراة الثلاثة جاءت من لاعبين سابقين في لاتسيو، هم أنتونيو كاندريفا (23 من ركلة جزاء) وكايتا بالدي (38) اللذين ارتديا أيضاً قميص الإنتر من جهة سامبدوريا، وستيفان دي فُراى (65) للإنتر. وهي الخسارة الأولى للإنتر خارج قواعده منذ سقوطه صفر - 2 أمام يوفنتوس في الثامن من آذار /مارس

الماضى، وفشل الإنتر الذي افتقد لجهود هدافه روميلو لوكاكو (12 هدفاً) في الساعة الأولى من المباراة بأن يحقق انتصاره التاسع توالياً ما افقده قدرته الهجومية

في ظل تراجع مسـتوى لاوتارو مارتينيز. ورغم البداية الجيدة للإنتر عرف صاحب الضيافة كيفية امتصاص الفورة والمحافظة على صلابة دفاعه، وتصدي الحارس ذو

تشيزني حارس يوفنتوس يصد كرة من تسديدة لاعب ميلان

يوفنتوس يحسم الـ«كلاسيكو» بالفوز على ميلان في عقر داره ... والانتر يهدر فرصة التصدر

أيضاً بالتصدي لمتابعة الإنكليزي آشلي يانغ الأصول الاندونيسية اميل أوديرو القادم من يوفنتوس لركلة الجزاء التي سددها (11). وكان الرد الأول بتســديدة لكانّدريفا ارتطمت بالعارضة (14)، قبل احتساً التشيلي الكسيس سانشيز نقطة التحول في المباراة، لاسيما بعدما تكفلت العارضة ركلة جزاء بعد لمسة يد على نيكولو باريلا

سددها القائد السابق للنيراتسوري في الجهة اليسرى لمرمى الحارس السلوفيني سـمير هاندانوفيتش (23). وعزز صاحب الأرض النتيجة اثر تمريرة عرضية إلى قلب منطقة الجزاء من الشاب ميكيل دامسغارد أكملها بالدي بتسديدة خدعت هاندانوفيتش (38). ونجـح الضيـوف بتقليص النتيجة بعد ضربة رأسية من دي فراي وصلته من ركلة ركنية نفذها اشرف حكيمي (65). ورمى كونتي بآخر اوراقه باشراك الدنماركي كريستيان اريكسن والتشيلي أرتورو فيدال لكن ذلك لم يحول

دون الخسارة الثانية للإنتر هذا الموسم، وحقق روماً فوزاً مهماً بتغلبه على مضيفه كروتوني 3-1. وسـجل الإسباني بورخا مايورلا (8 و29) والأرميني هينريك مختاريان (35 من ركلة جزاءً) لروما، والسلوفيني فلاديمير غوليميتش (71) لكروتوني، وعزز روما مركزه الثالث برصيد 33 نقطة، فيما كروتوني مني بخسارة جديدة ابقته في المركز العشرين الأخير. وسقط نابولي للمرة الأولى على ارضه بخسارته أمام ضيفه سبيتزيا المتواضع والمنقوص عدديا 1-2. وسجل أندريا بأتانيا (58) لنابولي، والفرنسي مبالا انزولا (68 من ركلة جزاء) وتوماســو بوبيغا (81) لسبيتزيا. ولعب سبيتزيا بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 78 بعد طرد أرديان اسماعيلي لنيله الانذار الثاني بعد الْأُولَ فَي الدقيقة أَ6. وتجمد رصيد نابولي عند 28 نقطة في المركز السادس، فيما تقدم سبيتزيا إلى المركز السادس عشر برصيد 14 نقطة. وخسر كالياري امام بنيفينتو 1-2، وفاز أتالانتا على بارما بثلاثية نظيفة، وساسـوولو على جنوى ولاتسيو على فيورنتينا بنتيجة واحدة 2-1، وتعادل تورينو مع فيرونا بهدف لمثله، وبولونيا مع اودينيزي 2-2.

# الدوري الاسباني

# ثنائية ميسى تهدي برشلونة فوزا مهما على بلباو



ميسى يسدد كرة جاء منها الهدف الثالث لبرشلونة في مرمى بلباو

■ مدريد - أف ب: قاد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسى بثنائيته برشــلونة إلى تحقيق فوز مستحق ومهم على مضيفه أتلتيك بلباو 2-3 في مباراة مؤجلة بينهما من المرحلة الثانية للدوري الإسباني.

ورفع الفريق الكتالوني رصيده إلى 31 نقطة

في المركز الثالث، فيما توقف رصيد بلباو عند 21 نقُّطة في المركز التاسع، وتقدم بلباو في الدقيقة الثالثة عن طريق إينياكي ويليامز، ما خلخل توازن البرشلونيين. لكن سرعان ما استعاد فريق المدرب رونالد كومان زمام الأمور، وتمكن من إدراك التعادل عن طريق الصاعد بيدري

(14). وفي الدقيقة 38 نجح ميســي في تسجيل هدف التقدم للـــّ بلاو غراّنا ٌ بعد تمريرة خلفية متقنة مـن بيدري. وفي الشــوط الثاني، أحكم برشلونة سيطرته على مجريات اللعب بفضل تألق الثنائي بيدري وميسي، خصوصا مع ظهور عودة الروح إلى الأرجنتيني الذي لم يكن

في مستواه مؤخرا. ونجح ميسي في تسجيل الهدف الثالث لفريقه، بفضل تمريرة حاسمة من أنطوان غريزمان (62). ورغم تراجع أداء بلباو، نجح الفريق في العودة إلى أجواء المباراة، وتمكن إيكر مونيان من تسجيل الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة الأخيرة من اللقاء،

كأس اسبانيا

# أتلتيكو مدريد يودع المسابقة أمام فريق درجة ثالثة

■ مدرید – د ب أ: ودع فریـق أتلتیكو مدرید كأس إسبانيا، عقب خسارته أمام كورنيلا (درجة ثالثةً)، صفر/1، ضمن الدور الثاني. وســجل أدريان خيمينــز الهــدف الوحيد في الدقيقة السابعة. وتأهل غرناطة إلى الدور الثالث عقب فوزه على ليونيسا 1/2. وتقدم ليونيسا في الدقيقة الثالثة عبر مارك روفيرولا، قبل أن يسجل جورج مولينا التعادل لغرناطة في الدقيقة 19.

وانتهى الوقت الأصلى للمباراة بالتعادل 1/1،

ليلجأ الفريقان إلى وقت إضافي شهد تسجيل

هدف الفوز لغرناطة في الدقيقة 116 عن طريق داروين ماتشيز. وتغلب ألميريا على نومانسيا 1/2، وليفانتي على بورتوغاليتي 1/2، والتشي على لانونسيا 1/صفر، وليغانيس على سوكويياموس 2/صفر. و فاز ريال بيتيس على مضيفه موتيلفيرا 1/3، ونافالكارنيـرو على لاس بالمـاس 1/صفر، ورايو فاييكانو على آرو ديبورتيف و 1/3. وفاز إســبانيول على مضيفه بورخــوس 2/صفر، فيما تغلب آلافيس على ديبورتيفو لاكورونيا 1/صفر، وفاز أوساسونا على أولوت 3/صفر.

# بنزيمة سيخضع للمحاكمة في قضية الابتزاز بشريط حنسي!

الدوري الألماني

فليك يسعى الى فك عقدة الهدف الأول مع البايرن

■ باريس – أف ب: سيخضع الدولي الفرنسي السابق كريم بنزيمة نجم ريال مدريد للمحاكمة الجنائية بتهمة "التواطؤ بمحاولة الابتزاز" بشريط جنسى عام 2015 لزميله السابق ماتيو فالبوينا،

بحسب ما أفاد مكتب المدعى العام في فرساي، ويشتبه في أن بنزيمة حرض فالبوينا على الدفع للمبتزين الذين هددوا بالكشف عن فيديو حميم له، واعترف الأول حينها بتدخله في الموضوع بطلب من أحد المبتزين. وأشار مكتب المدعى العام إلى أن أربعة رجال آخرين متهمون بمحاولة الابتزاز، وآخر بتهمة خيانة الأمانة أيضاً. وغاب بنزيمة (33 عاما) وفالبيونا (36 عاماً) عن المنتخب الفرنسي منذ آب/أغسطس 2015 بسبب دوره في القضية. وكان الاتحاد الفرنسي أو قفه عند انتشار الموضوع ثم عاد ورفع عنه العقوبة بعد نهائيات كأس أوروبا التي اســتضافتها بلاده عام 2016. وندد محامى بنزيمةً

سيلفان كورميه بالقرار قائلا: "للاسف، نحن لسنا مندهشين. هذا قرار سُخيف ويمكن التنبوُّ به ً. وبحسب الادعاء، كشف بنزيمة لفالبوينا وجود الشــريط في تشــرين الأول/أكتوبر 2015، عندما كان المنتخب الفرنسي في معسكر تحضيراً لمباراة ودية ضد أرمينيا في مدينة نيس الجنوبية. وزعم بنزيمة وقتها انـه تدخل لـدى فالبوينا بطلب من صديق طفولة لجأ اليه المحتالون الثلاثة الذين كان الشريط بحوزتهم، بحسب مصدر مقرب من الملف. وأوضح المصدر: "قال إنه اتفق مع صديق الطفولة بما يجب عليه قوله حتى يتمكن زميله في المنتخب من التفاوض معه حصرياً. وتابع أن بنزيمة أكد انه كان "يرغب في تقديم خدمة الى صديقه" بدون التفكير في انه يضر بفالبوينا. ورفضت بعد ذلك محكمة الاستئناف في فرساي طلب بنزيمة وثلاثة

# الدوري الفرنسي

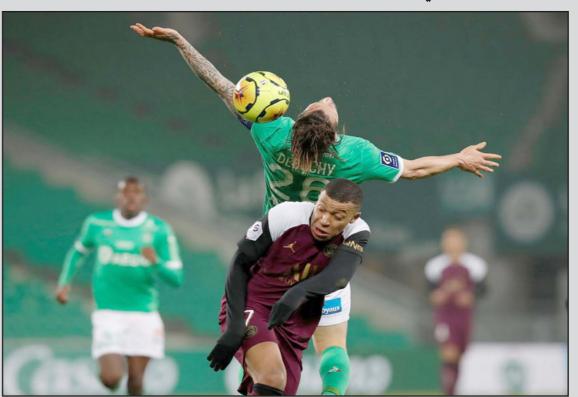
■ باريــس – أ ف ب: تعثــر الأرجنتين ماوريســيو بوتشــيتينو فــي أول امتحان لهّ مع باريس سان جيرمان حين تعادل 1-1 مع سانت إيتيان في المرحلة الثامنة عِشرة للدوري الفرنسي، التي شهدت انفراداً في الصدارة لليون بفوزه 3-2 على لنس، وخسارة مفاجئة لليل أمام أنجيه 2-1.

المتصدر، بعدما افتتح سانت إيتيان التسجيل مستغلاً خطأ من دفّاع فريق العاصمة، عندما وصلت الكرة إلى رومان هاموما الذي أسكن الكرة في الشباك (19). لكن سان جيرمان لم ينتظر أكثر من ثلاث دقائق لتعديل النتيجة عن طريق الإيطالي مويس كين الذي تلقى تمريرة في وسط منطقة الجزاء من مواطنه ماركو فيراتى ليضع الكرة سلهة في المرمى (22). وبعدما ارتطمت رأسية لمهاجم سانت إيتيان دينيس بوانغا بالعارضة في الدُقيقة 70، أضاع كان فرصة التقدم حين سدد كرة من أمام المرمى، اعتلت العارضة (71). وسنحت فرصة لأنخيل دى ماريا، حين سدد كرة قوية من داخل منطقة الجزاء تمكن الحارس من صدها ببراعة (76). وأهدر بابلو سارابيا فرصة خطيرة حين أضاع بتسديدة قوية كرة هيأها له كين (90+3). وبات سان جيرمان ثانياً بـــ36 نقطة، خلف ليون الذي رفع رصيده إلى 39.

وعزز ليون صدارته إثر فوزه الثمين على لنس، بهدفي ممفيـس ديباي (39 و52)، وآخر لستيفان فورتيس بخطأ في مرماه، فيما سجل هدفى لنس فلوريان سوتوكا (56) وشيخ دوكوري (90). وهو الفوز الحادى عشر هذا الموسم لليون الذي جمد رصيد لنس عند 27 نقطة في المركز الثامن، وفي نتيجة مفاجئة، سـقط ليّل أمام ضيفـه أنجيــه 2–1، ليتجمد رصيد الفريق الشمالي عند 36 نقطة في المركز الثالث، بفارق الأهداف عن سان جيرمان، فيما رفع أنجيه رصيده إلى 30 نقطة سابعاً. وبدأ الدرب ريمون دومينيك مشواره التدريبي مع نانت بتعثر حين تعادل سلباً مع رين. وكانت

وتخلف سان جيرمان بثلاث نقاط عن

# تعثر بوكيتينو في أول امتحان وليون ينفرد بالصدارة



صراع على الكرة بين مهاجم سان جيرمان مبابي (7) ومدافع سانت ايتيان ديبوشي

الأضواء مسلطة على دومينيك الذي يخوض أولى مهماته التدريبية منذ عشـر سنوات بعد مشواره مع المنتخب الفرنسي الذي بدأ عام 2004 وانتهى في 2010 بخروج مدوّ من الدور الأول لكِأس العالم. وتبدو مهمته صعبة، خصوصاً وأن فريقه يحتل المركز السابع عشر بأربع نقاط، نانت يحتل المركز 17 بـ16 نقطة، ويبعد أربع نقاط فقط عن منطقة الهبوط. ورفع رين رصيده إلى 32 نقطة في المركز الرابع قريباً

وحقـق موناكو فـوزاً عريضـاً 5-2 على

لوريان، وسجل موناكو هدف التقدم عن طريق أكسيل ديساسي في الدقيقة التاسعة، بينما عادل لوريان النتيجة عن طريق النيجيري تيريم موفى في الدقيقة 31، لينتهى الشوط الأول 1-1. وفي الشوط الثاني، استعاد موناكو التقدم عنّ طريق الروسيّ ألكسندر غولوفين (64)، لكن لوريان أدرك التعادل مجددا بعد تلاث دقائق بهدف أندرو غرافيون (67). وأطلق موناكو العنان لمهرجان الأهداف، جل الأهداف الثلاثة كل من الألماني كيفن فولاند (68) وسفيان ديوب (78) وغييرمو

ماريبان (89). ورفع موناكو رصيده إلى 30 نقطة في المركز الخامس، بينما تجمد رصيد لوريان عنَّد النقطة 12 في المركز التاسع عشر. ونجح مارسيليا في تحقيق الفوز على مونبلييه بهدفين لهدف، وسجل أهداف مارسيليا نيمانيا رادونيتش (41) وديميتري باييت (80) وفالير جيرمان (84)، بينما أحرز هدف مونبيليه فلوران مولیت. كما تعادل ریمس مع دیجون سلباً، واكتسح ستراسبورغ ضيفه نيم 5-0، فيما فاز بريسِت على نيس 2-0، وتعادل ميتز وبوردو سلبا.

المرحلة الخامسة عشرة للدوري الألماني، واضعاً نصب عينيه الهدف الأهم: عدم استقبال الهدف الأول على غرار المباريات السابقة التي أثارت غضب مدربه هانزي فليك، الساعى للابتعاد في الصدارة عن لايبزيج الذي يستضيف بوروسيا دورتموند السبت. وبعدما انتقد لاعبيه بحدة بين الشوطين خلال

■ برلين – أف ب: يدخل بايرن ميونيخ مباراته أمام مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ في افتتاح

المباراة أمام ماينز الأحد، ما أدى لقلب تأخرهم بهدفين إلى فور 5-2، قال فليك: "بإمكاني أن أرفع صوتى أيضاً، لا مشكلة، هذا أمر تتعلمه على مر السـنوات. في بعض الأحيان الأمـر يتعلق بقول الأمور بوضوح تام". ويدخل العملاق البافاري ملعب "بوروسيا بارك" بعد سلسلة من 20 مباراة بدون هزيمة في جميع المسابقات، وهو في صدارة البوندسليغا بفارق نقطتين عن لايبزيج. لكن هناك إحصاءات لافتة في هذه السلسلة. فقد تلقت شباك بطل أوروبا الهـدفّ الأول في المباريـات الثماني الأخيرة في الدوري، غير أن اللاعبين عادوا من بعيد في جميع تلك المباريات ليحققوا خمسة انتصارات مقابل ثلاثة تعادلات. وأدت التمريرات الخاطئة والتدخلات "المتهاونة" مسرة أخرى إلى تأخر بطل المانيا في المواسم الثمانية الأخيرة في بداية المباراة أمام ماينز، إذ اعتبر فليك ان الأداء الذي قدمــه لاعبوه فــي الشــوط الأول "هو ما لا تتوقعه من فريق كبير". وبعد تأنيب حاد في غرفة تبديل الملابس عند الاستراحة، أعاد فليك تموضع لاعبه يوشوا كيميتش إلى مركز الظهير الأيمن، فيما زج بليون غوريتسكا من مقاعد البدلاء إلى . خط الوسـط. وأحدثت تلك التغييرات أثراً فورياً، إذ سـجل كيميتش الهدف الأول ومرر كرة حاسمة للوروا سانيه في الثاني، ليجد ماينز نفسه متعادلاً بعد 11 دقيقة من انطلاق الشوط الثاني. وقال فليك إن "الأمر المهم ليس أن تصرخ بأعلى صوتك فحسب، بل أن تقدم شيئاً للاعبين ليستخدموه

لتقديم الأفضل". ويعتبر بوروسيا مونشنغلادباخ الذي يواجه

متهمين آخرين إسقاط القضية،

مانشستر سيتي في ثمن نهائي دوري أبطال

أوروبا الشهر المقبل، أحد أقدم خصوم البايرن

في البوندسليغا. فقد أسقط البايرن آخر مرة في

كآنون الأول/ديسمبر 2019 في الدوري 2-1،

بفضل ثنائية للجزائري رامي بن سبعيني. وبعدما

أصيب بفيــروس كوفيد–19 في تشــرين الثاني/

نوفمبر، دخل بن سبعيني بديلاً في الدقائق

الأخيرة خلال الفوز بهدف تظيف على أرمينيا

بيليفيلد السبت، لينهى غلادباخ سلسلة من أربع

مباريات من دون فوز في الدوري. ولمح مدربه

ماركو روز إلى أن الدولي الجزائري قد يشارك

اليوم الجمعة. وقال لاعب وسط غلادباخ فلوريان

نويهاوس إن "بِايرن ميونيخ هو ربما أفضل فريق

وفي مسعاه لمواصلة الضغط على البايرن

وملاحقته، يصطدم لايبزيج بضيفه بوروسيا

دورتموند في أبرز مباريات المرحلة السبت.

ويقدم فريق المدرب يوليان ناغلسمان مستويات

مميزة، إذ أنه لم يخسر سوى مباراة واحدة في

البوندسليغا هذا الموسم وكانت أمام غلادباخ

في المرحلة السادسة، قبل أن يحقق سلسلة من

ثمَّانيي مباريات من دون هزيمة. ويدخل الفريق

الذي وصل إلى نصف نهائى دوري الأبطال الموسم

الماضي ويلتقى ليفربول في ثمن النهائي الشهر

المقبل، اللقاء أمام دورتموند بعد فوز صعب لكن

مستحق بهدف نظيف أمام شتوتغارت في المرحلة

السابقة. أما دورتموند الذي لا يعيش أفضل

مواسمه بخسارته خمس مباريات حتى الآن في

التَّالث مع 28 نقطة للعودة إلى سكة الانتصارات

بعد خسارتين متتاليتين، عندما يستقبل فيردر

في العالم حاليا، ستكون مباراة بارزة".

الدوري، ما جعله يحتل المركز الرابع مع 25 نقطة، يأمل بالخروج بالنقاط الثلاث لتصييق الخناق على لايبزيج. وسيعول الفريق الأسود والأصفر على نجمه النرويجي إرلينغ هالاند الذي عاد الى المنافسات في الفوز 2-صفر على فولفسبورغ الأسبوع الماضَى، بعد غيابه قرابة الشهر بسبب الإصابة، من جهته، سيسعى باير ليفركوزن

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10138 Friday 8 January 2021

بريمن الرابع عشر السبت.

رادار الملاعب

بارما الإيطالي

يقيل مدربه ليفيراني

■ روما - أف ب: أعلن بارما إقالة مدربه فابيو ليفيراني بعد النتائج المخيبة للفريق الذي

يحتل المركز التَّامن عشر في الدوري الإيطالي،

وكانت الخسارة امام مضيفه أتالانتا صفر -3

الأربعاء بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير،

وأكد رجل الاعمال الامريكي كايل كراوس الذي

يملك الحصـة الأكبر في النّادي الانفصال عن

ليفيراني البالغ 44 عاماً. وقال: "أتفهم خيبة أمل

مشجعينا، وأنا أول من يعتقد أن هناك حاجة

ملحة لتغيير المسار". ومن المرجح أن يعيد

النادي تعيين مدربه السابق روبرتو دافيرزا

الذي خلفه ليفيراني في آب/أغسطس الماضي.

وكان دافيرزا (45 عاماً) أقيل من منصبه من المالكسن السابقين للنادي بعد الفوز في أربع

مباريات فقط من 13 في أعقاب عودة المنافسات

ولفرهامتون يستعيد

الإيطالي كوتروني

من فيورنتينا

■ لندن – د ب أ: استعاد ولفرهامتون

الإنكليزي لاعبه الإيطالي الشاب باتريك

كوتروني من فيورنتينا. وانتقل كوتروني (23

عاما) إلى فيورنتينا في كانــون الثاني/يناير

الماضي بعقد إعارة لـ18 شـهرا لكنه لم يبدأ أي

مباراة مع الفريق الإيطالي، وخاض كروتوني 34 مباراة مع فيورنتينا على مدار الموسمين الماضي والحالى وسـجل أربعـة أهداف، ولـم يحققّ

النجاح المتوقع خلال تجربته مع ولفرهامبتون

عقب انتقاله في 2019 من ميلان بعقد لأربعة أعوام لتتم إعارته إلى الدوري الإيطالي مجددا

عبر فيورنتينا. وخاض كروتونى تسع مباريات

فقط منذ البداية من 24 مباراة خاضها مع

اغلاق مقر تدريب

استون فيلا بسبب كورونا

■ لندن – أف ب: اضطر استون فيلا

الانكليزي الى اغلاق مقر تدريباته بسبب وجود

حالات ايجابية عدة بفيروس كورونا في لاعبيه

وجهازه الفني، فباتت مباراته ضد ليفربول في كأس الاتحاد اليوم مهددة بالتأجيل، وأصدر

فيلا بيانا جاء فيه ان "عددا كبيرا من لاعبي

الفريق الاول والجهاز الفني جاءت نتيجتهم ايجابية بعدما خضعوا لفحص روتيني الاثنين

ودخلوا مباشرة الحجر الصحيّ، وأضاف: أجريت فحوصات جديدة مباشرة واسفرت

عن المزيد من الحالات الايجابيــة". وتابع: "لقد

بثمانية أهداف ويعزز صدارته

للدوري القطري

■ الدوحة – د بأ: عزز السد صدارته لدوري

نجوم قطر، بعدما سحق ضيفه السيلية 8/صفر، ضمن المرحلة الثالثة عشرة، ورفع السد رصيده

إلى 35 نقطة بفارق 11 نقطة عن الدحيل الثاني،

والذي بإمكانه تقليل الفارق حين يواجه الوكرة اليوم. وتجمد رصيد السيلية عند 15 نقطة في المركز الثامن، وتألق الجزائري بغداد بونجاح مهاجم السد ونجح في تسجيل رباعية. وتقدم

السد في الدقيقة 23 عن طريق بونجاح، قبل

أن يضيف الكوري تاي نام الهدف الثاني في الدقيقة 36. وفــــ الدقيقة 50 ســجل على قمبر

الهدف الثالث، قبل أن يعود هام ويضيف الهدف

الرابع في الدقيقة 54. وســجل الإسباني سانتي

كازورلا الهدف الخامس في الدقيقة 61، قبل أن

يســجل بونجاح الأهداف الثلاثــة المتبقية في

كأس آسيا 2023 من 16

يونيو وحتى 16 يوليو

■ كوالالمبور – رويترز: قال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إن النسخة الـ18 لكأس آسيا والتي

تستضيفها الصبن ستقام من 16 يونيو/حزيران

وحتى 16 يوليو/تموز 2023. وتستضيف الصين

البطولة في عشر مدن بمشاركة 24 منتخبا على مدار 31 يوما وهـو أكثر بثلاثة أيام من النسخة

الماضيــة في الإمـــارات 2019. وتقـــام البطولة في الصين للمرَّرة الثانية بعد تنظيمها لأول مرة في

2004. وكانتُ نســخة 2019 الاولى لتتوســع فيها

العراق يواجه الكويت

المشاركة من 16 إلى 24 منتخبا ونالت قطر اللقب.

الدقائق 80 و86 و89.

ولفرهامبتون وسجل ثلاثة أهداف.

في حزيران/يونيو الماضي.

# كأس الرابطة الإنكليزية

■ مانشسـتر — أف ب: تأهل مانشسـتر سـيتي حامل اللقب إلى المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنكليزية بفوزه على جاره ومضيفه مانشستر يونايتد 2-صفر في

وسجل جون ستونز (50)، والبرازيلي فيرناندينيو (83) الهدفين. وسيلعب السيتى المباراة النهائية ضد توتنهام الفائز على ضيف برينتفورد (درجة اولي) 2-صفر. ولم يستفد يونايت من غياب عدد كبير من الاساسيين لفريق المدرب جوسيب غوارديولا لاصابتهم بفيروس كورونا، وتعرض للخسارة الأولى محليا بعد 11 مباراة (9 انتصارات وتعادلين). وعادل غوارديولا نظيره النرويجي أولى غونار سولشاير مدرب يونايتد بعدد الانتصارات في المواجهات المباشرة بينهما، واصبح لكل واحد بينهما ثلاثةً انتصارات مقابل تعادل في المباريات السبع التي جمعتهما. وقال الإسباني: "التغلُّب على يونايت على أرضه أمر مميز ونتيجة راتعة. الشوط الأول كان محبطا لكننا اجرينا تعديلات في الشوط الثاني وفزنا بالمباراة". واضاف: "الوصول إلى النهائي مرتين متتاليتين أمر رائع ونأمل بالفوز باللقب مرة اخرى ". وفشل "الشياطين الحمر" بالثأر من الـ"سيتيزنز" الذي أنهى مشواره عند هذا الدور الموسم الماضي (3-1 ذهابا في أولد ترافورد وصفر-1 إيابا) في طريقه لاحراز اللقب على حساب أستون فيلا 2-1. وافتتح السيتي التسجيل فى الدقيقة 50 بعد متابعة ركلة حرة نفذها فل فودن إلى داخل منطقة الجزاء في مرمى الحارس دين هندرسون، اعترض عليه أصحاب الأرض لكن حكم الفيديو المساعد (فار) اثبت صحته. وأضاف فيرناندينيو الهدف الثاني بتسديدة صاروخية من خارج منطقة الجزاء (83). وهذه الخسارة الرابعة ليونايت في الدور قبل النهائي في آخر أربع بطولات للكأس ليظل المدرب سولشاير يبحث عن لقبه الأول منذ توليه تدريب الفريق.

رَبِالْطُلِّ

مانشستر سيتي يتأهل إلى النهائي بفوزه على جاره يونايتد

ستونز (يسار) يحتفل مع زميله دياز بعد تسجيله الهدف الأول للسيتي

# بوغبا: على يونايتد التعلم من خساراته في نصف النهائي!

وأقصي رجال المدرب أولي غونار سولشاير من نصف نهائي

الثابتة، وقد خسرناها". وتابع: "علينا أن نتعلم لأنها ليست المرة الأولى". وعلى عكس الموسم الماضي، ينافس يونايتد بقوة على لقب الدوري، ويتساوى بالنقاط مع ليفربول في الصدارة مع مباراة مؤجلة. وغاب لقب الـــُبريميرليغ ٌ عنّ خزائن الشِّياطين الحمر منذ رحيل أليكس فيرغسون عام 2013، و حصدوا آخــر لقب لهم عام 2017 حــين حصدوا لقبي الدوري الأوروبي وكأس الرابطة في العام نفسه، وأكد بوغباً أن "النادي مبني على الفوز وعلى الأشياء الكبيرة، لذلك هـذا كل ما نريد الحصول عليه، الأشياء الكبيرة . وأردف: "نحن نتحسن، نتحسنِ في الدوري، وإن خسرنا في نصف النهائي، ما زلنا نذهب بعيداً وهذا ما نريده. لكن الآن، كما قلت، التفاصيل. إنه لأمر جيد أن تتحسن لكن علينا أن ننتقل جميعنا

# مدرب أرسنال: مستقبل أوزيل قد يُحسم الشهر الجاري!

■ لندن – رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن مستقبل مسعود أوزيل قد يُحسم مع النادي خلال انتقالات الشهر الجاري وأنه سيسمح للاعب الألماني بالرحيل إذا تلقى عرضا مناسبا،

ولم يلعب أوزيل، الذي يرتبط بعقد مع أرسنال حتى نهاية الموســم الجاري، مع النادي اللندني منذ مارس/ آذار الماضي واستبعده أرتيتا من تشكيلة الدوري والسدوري الأوروبي فسي النصف الأول من الموسسم الجاري. ويحق لأوزيل البالغ 32 عاما التفاوض مع أي فريق آخر هذا الشهر، وذكرت تقارير أنه في مفاوضات بالفعل مع فناربخشه التركي ودي سيي يونايتد

الأمريكي، وقال أرتيتا: "سنحدد ما سيحدث في الأيام المقبلة، ولا أعرف ما الذي سيحدث. سنتناقش داخلياً في أفضل حل له وسيكون ذلك مع اللاعب ووكيله وسنحاول الوصول إلى أفضل حل لجميع الأطراف". وتابع: "إذا تم التوصل لاتفاق هذا الشهر، فسيكون بسبب أنه يصب في مصلحة كل الأطراف، بحيث يكون الأمر جيدا لمسعود ومستقبله ويكون مناسبا للنادي. إذا كان هذا هو الموقف فإنه سينتقل، وإذا لم يكن فإنَّه سيبقى هنا". ويمكن لأرسنال قيد أوزيل لاستكمال الموسم الجاري، لكن أرتيتا لم يوضح بعد إذا كان يفكر

كأس الكونفدرالية

تأهل النجم الساحلي ونهضة بركان

■ لندن - أف ب: اعتبر بول بوغبا أن فريقه مانشستر يونايتد يسير في الطريق الصحيحة، لكن على النادي أن يتعلم من سلسَّلةً الهزائَّم المخيبة للآمالِ فَــي الأدوار نصف النهائية في حال أراد الفوز بالألقاب مجدداً.

كأس الرابطة بخسارتهم 2-صفر أمام الغريم مانشستر سيتي، وهي المرة الرابعة التي يخسس فيها الفريق في المرحلة نفسها للكأسُ خلالُ السنتيُّن الماضيتين. وقالُ بوعباً: "بالطبع هذا مخيب للآمال لأنها ليسَـت الخسارة الأولى، كذلك ضد السيتي على أرضناً ، فقد خسر الشــياطين الحمر أمام رجال جوسيبّ غوارديولا في الدور نفسه من المسابقة الموسم الماضي. وأضاف الفرنسي أن "التفاصيل تصنع الفارق طوال الوقت، وعندما تكون المباراة كبيرة كهذه، فالأمـر يتعلق بالتفاصيل والكرات

دوري أبطال افريقيا

# تأهل الترجى والوداد وثنائي الجزائر الى دور المجموعات

■ تونـس – دب أ: تأهل الترجي التونسي لمرحلة المجموعات لدوري أبطال أفريقيا، عقب فوزه المثير 2/3 على ضيفه الأهلي الليبي في إياب

وكان لقاء الذهاب في العاصمة المصرية لقاهرة، الــدي اتحده الفريــق الليبي ملعبا له، انتهى بالتعادل السلبي قبل أسبوعين. وبادر الترجى بالتسجيل عبر غيلان الشعلالي في الدقيقة 18 من ركلة جزاء، لكن الأهلى تعادلً عبر سعيد النايلي في الدقيقة 62، ولم يهنأ بتعادله كثيرا، بعدما أعاد محمد بن رمضان التقدم للترجي في الدقيقة 64، غير أن الفريق الليبي أحرز التعادل من جديد عن طريق عبدالله العرفي من ركلة جزاء في الدقيقة 76. وتواصلت الإثارة، عقب تسجيل الترجي الهدف الثالث عبر علاء الدين المرزوقي في الدقيقة 86، ليواصل الفريـق الملقـب بــ شــيّخ الأندية التونسـية مشُّواره في البطولة التي توج بها أربع مرات، وتحول الاهلِّي للعب فــيّ كأس الكونفيّدرالية.

ضيفه مولودية الجزائر 1/صفر. وسُـجل الهدف فراس شــواط في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للشوط الأول من ركلة جـزاء، وكانت مباراة الذهاب في الجزائر انتهت بفوز المولودية بهدفين ليصعــد الفريق الجزائري لدور الســته عشر فائزا بمجموع مباراتي الذهاب والإياب في إجمالي اللقاءين، ليبلغُ دور المجموعات في البطولة التي توج بها عامي 1992 و 2017. و افتتح أيوب الكعبي التســجيل في الدقيقــة 43، قبل أن يرتدي النجم الليبي مؤيد اللافي ثوب الإجادة،

واستفاد المريخ من فوزه 1/3 في الذهاب، ليفوز

2/4 في مجموع اللقاءين، ويقصى مبكرا منافسه النيجيري، الذي توج باللقب عامي 2003 و 2004. وصعد مازيمبي الكونغولي بفوزه 1/2 على ضَيفه بونغويدي الغابوني، حيث سبق للفريق الكونغولي، الفَائز باللقب خمس مرات، الفوز بالنتيجه داتها في لفاء الذهاب على منافســه. وحجز فيتا كلوب من الكونغو الديمقراطية مقعده وتأهل سيمبا التنزاني، عقب فوزه 4/صفر على ضيفه بلاتينيوم الزيمبابوي، معوضا خسارته صفر/1 في لقاء الذهاب. وقرر مراقب مباراة الهلال السوداني وضيفه أشانتي كوتوكو الغاني تعليق اللقاء، بعد ثبوت إصابة نمانية لاعبين من الفريق الغاني بكورونا، ما تسبب في عدم اكتمال قائمة الفريق لخوض المباراة، وكان الهلال، الذي

■ تونـس – د ب أ: تأهـل النجم السـاحلي التونسي لدور الــ32 الإضافي، المؤهل ــات لــكأس الاتحــ (الكونفدرالية)، عقب فوزه في اللحظات الأخيرةً 1/2 على ضيفه المقاولون العرب المصري في إياب

وتقدم النجم الساحلي بهدف الإيفواري سليماني كوليبالي في الدقيقة 22، لكن التونسي سيف الدين الجزيري أحرز التعادل للمقاولون في الدقيقــة 51. و في الدقيقة 89، أحرز كوليبالي هدفه الثاني من ركلة جّزاء، ليواصل الفريق التونّسي حملته، مستفيدا من تعادله السلبي في لقاء الذهاب بالقاهرة قبل أسبوعين. وواصل نهضة بركان المغربي حملة الدفاع عن لقبه، بتغلبه 2/صفر على ضيفه تفرغ زينة الموريتاني. واستفاد الفريق

ساليناس من بوركينا فاسو، وكان الأمل خسر

الى دور الـ32 الإضافي تم إلغاء الحصة التدريبية الخميس استعدادا لمباراة ليفربول ". وبات فيلا رابع ناد من الدرجة الممتازة يعانى من اصابات عدة في صفوفه في المغربي من تعادله السلبي في الذهاب، ليحسم الشهرين الاخيرين ما زاد من الشَّكوك حول التأهل لصلحته. وودع الأمل عطبرة السوداني الدوري في الايام الاخيرة بسبب حالات كثيرة في مانشستر سيتي وفولهام، في حين تأجلت مباراة ساو ثهامبتون وشروزبري في الكأس، السد يسحق السيلية

صفر/1 في الذهاب بالسودان، ليخسر بمجموع صفر/3. وتأهل الاتحــاد المغربي، عقب تعادله 1/1 مع مضيفه إيساي البنيني. وكان الفريق المغربي فاز ذهابا 4/صفر. كما تأهل الاتحاد المنستيري التونسي، بفضل تعادله السلبي مع ضيفه أهلي طرابلس الليبي، حيث سبق للفريق التونسي أنّ فاز 2/صفر في الذهاب. ويشهد الدور المؤهل لمرحلة المجموعات في الكونفيدرالية مواجهات بين الفرق الصاعدة من دور الـــ32 للبطولــة، والفرق التي خرجت من ذات الدور بدوري الأبطال، لتحديد المتأهلين لدور المجموعات.

#### هو الآخر في دور المجموعات، بعدمًا حقَّق فوزًا 1/2. وتأهل الوداد المغربي، عقب فوزه الثمن 3/ صفر على ضيفه الملعب المالي، وتمكن الوداد من كبيرا 1/4 على ضيفه بوفالويس من إيسواتيني، تعويض خسارته صفر/1 في الذهاب، ليفوز 1/3 حيث سبق للفريقين أن تعادلا 2/2 في الذهاب.

عقب إحرازه الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين وبلغ المريخ السوداني دور المجموعات أيضا، رغم خسارته 2/1 أمام مضيفه إنييمبا النيجيري. صعد لنهائي المسابقة عامى 1987 و1992، فاز 1/ صفر في الذّهاب في غانا.

# دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس - أف ب: واصل فيلادلفيا سفينتي سيكسرز عروضه القوية وتمكن من الصمود أمام واشنطن ويزاردز والفوز عليه 136-114 رغم تسجيل نجم الأخير برادلي بيل 60 نقطة، ليحافظ على سجله في الدوري الأمريكي لسلة المحترفين بفضًل جويل إمبيد وسيث كاري.

وسحل توبياس هاريس وشاك ميلتون 19 نقطة لكل منهما، وأضاف بن سيمونز 17 نقطة و12 تمريرة حاسمة، ليحقق فيلادلفيا فوزه الخامس على التوالي ورفع رقمه القياسي في الصدارة إلى سبعة انتصارات مقابل هزيمة واحدةً. وتقدم سيكسرز بـ21 نقطة في الربع الثالث، لكن ويزاردز استفاق وعادل النتيجـة 131-131 قبل أربع دقّائق من نهاية المباراة. وعندها سـجل فيلادلفيا ثماني نقاط متتالية ليبتعد بالنتيجة، ويلحق بويزاردز الهزيمة الأكثر إيلاماً، خصوصاً مع خروج راسل ويستبروك في الدقائق الأخيرة لإصابة في اليد، بعدما ساهم بـ 20 نقطة و ثماني متابعات و12 تمريرة حاسمة. وجاءًت المباريات تزامناً مع اقتحام حشد من أنصار الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب مبّني الكونغرس في واشنطن، ما أجبر المشرعينّ على الفرار، وأسفِر عن مقتل امرأة. وتطرق اللاعبون والمدربون إلى أحداث العنف، وخصوصا القرار القضائي الذي صدر قبل يوم بعدم توجيه اتهامات لأى ضابط في قضية إصابة الأمريكي الأسود جاكوب بليك بشلل سفلي بعدما أطلق شرطي أبيض النار عليه في ويسكونسن في آب/أغسطس اللاضي. وكانت المباراة بين سيلتكس وهيت الأولى بين الفريقين منذ فوز الأخير على سيلتكس في نهائيات المنطقة الشرقية، وشهدت المباراة فوز سيلتكس هذه المرة بشق الأنفس 107-105. واستغل فريق بوسطن تقدماً فارق عشر نقاط متتالية قبل دقيقة و17 ثانية من نهاية المباراة، فتمكن هيت من المعادلة، غير أن بايتون بريتشارد سجل سلة الفوز في آخر عشرين ثانية من المباراة. وتصدر جيمي باتلر هدافي هيت برصيد 26 نقطة، فيما ســجل جايسون تاتوم لُسَـيلتُّكسُ 27 نقطة و 21 نقطة لجايلن براون. وفي أور لاندو، سجل تيرينس روس 20 نقطـة وزميله دواين بايكون 19 نقطة، ليقودا ماجيك للفوز 105-94 على كليفلاند كافالييرز. لكن إصابة في الركبة لماركل فولتز عكرت صفو الفوز، بعدما شعر بألم في الملعب، وقال الفريق لاحقاً إنه أصيب بتمزق في الرباط



سفينتي سيكسرز يعزز سجل انتصاراته بفوز خامس تواليا

هاورد لاعب سيفنتي سيكسرز (يسار) يصارع لاعب ويزاردز على الكرة

# الرياضيون ينددون باقتحام أنصار ترامب مبنى الكونغرس

■ لوس أنجليس - دب أ: تفاعل الرياضيون و المدربون في الولايات المتحدة برعب مع اقتحام أعداد كبيرة من أنصار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مبنى الكونغرس في

وندد دوك ريفرز مدرب فريق فيلادلفيا المنافس بدوري السلة الأمريكي بعدم المساواة في المعاملة مقارنة باحتجاجات حركة "حياة السود مهمة"، موضحا أنه لم يشاهد الجيش أو الحرس الوطني. وأضاف: "هل تتخيل ما كان سيحدث لو اقتحم أشخاص سود مبنى الكونغرس؟

لم يتم استخدام الكلاب ضد الناس ولم يتعرضوا للضرب بالهراوات". وأوضح: "الناس خرجت بسلام من الكونغرس، هذا يظهر إمكانية تسوية الكثير من الأمور بهذه الطريقة، هذا يثبت بطرق عــدة الحياة المرفهة ً . ونشــر فريقا ميامي هيت وبوسطن سيلتكس لكرة السلة بيانا مشتركا، أشارا من خلاله إلى أنهما خاضا مباراتيهما بالسدوري الأمريكي ٌ بقلوب مثقلة ٌ في الوقت الذي انحنى فيــه أغلب اللاعبين والمدربين على ركبة واحدة أثناء عزف النشيد الوطني. وأوضح البيان: "الاختلاف الجذري بين الطريقة التي تم

من خلالها التعامل مع المحتجين هذا الربيع وفي الصيف والتشبعيع المنوح للمتظاهرين الذين تصرفوا بشكل غير قانوني، يظهر كم العمل الذي علينا إنجازه ً. وأوضح ستيف كليفورد مدرب اورلاندو ماجيك: "بلدنا أصبح أضحوكة العالم بدءا من طريقتنا في التعامل مع الجائحة وصولا إلى هـذا، إنه يوم حزين للجميع ". وأحـاط لاعبو فينيكس صنز وتورنتو رابتورز ببعضهم بعضافي دائرة كبيرة أثناء عزف النشيد الوطني قبل مباراتهما، في الوقت الذي انحنى فيه لاعبو غولدن ستيت واريورز ولوس أنجليس كليبرز على

بكس مع ديترويت بيستونز، أمسك جانيس انتيتوكو نمبو بالكرة بدلا مـن التمرير في الوقت الـذي انحنى فيه جميع اللاعبين على ركبة واحدة، قبل أن يتكرر نفس الاحتجاج مرة أخرى بعد نقل الكرة للفريق الآخر، ونشرت لاعبة كرة القدم الأمريكية ميغان رابينو عدة منشورات عبر "تويتر" انتقدت من خلاله سلوك قوات الأمن، في الوقت الذي كتبت فيه لاعبة الجمباز سيمون بايلز: "مرتبكة لكن غير مندهشة، أعجز عن الكلام لكن غير متفاجئة ".

ركبة واحدة خــلال مباراتهما معا. وخــلال مباراة ميلواكي

وديا في البصرة ■ بغداد - أف ب: يضوض المنتخب العراقي 

البصرة الدولي، على هامش زيارة وفد من اتحاد كأس الخليج يقوم بمعاينة وتفقد الدينة الرياضية هناك. وذكر وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال: "سنستقبل بين 24 و 27 الشهر الجاّري وفد اللجنة المشكلة من اتحاد كأس الخليج لتفقد الدينة الرياضية في البصرة التي من المؤمل أن تستضيف خليجي 25 نّهاية العام الجّاري. وســتحضر المباراة الوديية بين العراق والكويث في 25 الجاري على اســـتاد البصرة الدولي″. ويأمل العراق باســ الحــدث الخليّجي للمّـرة الثانية بعّــد 1979 عندما استضاف النسخة الخامسة التي توج بلقبها.

# أقنع أتباعه فاخترقوا الشرطة واندفعوا نحو الكونغرس حيث اجتماع «الشيوخ» فأعلنت البلدية حظر التجول

# عشش في جورجيا و«باض» في واشنطن: بعد محاولة الانقلاب... هل تختفي آثار ترامب التدميرية برحيله؟

نتنئيل شلو موبتس

■ في الحملة التي يديرها ترامب منذ هزيمته في الانتخابات، وافق على دفع كل ثمن من أجل الحفاظ على رؤيته الذاتية كمنتصر. فقد قام بتخريب حملة حرزب، مثلما أدرك الديمقراطيون هذا الأسبوع، في جورجيا، ولكن الأكثر من ذلك، عمل ترامب على هز ثقـة المواطنين بطهارة الانتخابات. الكثيرون كانوا يأملون أن مفاجآته المدمرة ستختفى معه، لكن مواجهات واشنطن التي وصلت إلى محاولة انقلاب عنيفة، قدمت مثالاً واضحاً على ضرر طويل المدى يتوقع أن

بدأ هــذا مثل يــوم دراماتيكي فــي الولايات المتحدة، اللذي حدث فيه حادثتان سياسيتان كبيرتان. في الصباح كانت العيون شاخصة نحو جورجيا التي تواصل فيها فرز الأصوات في سباقين انتخابيين مصيريين لمجلس الشيوخ. والرشع الديمقراطي رفائيل فيرنو، توج في السابق كفائِز في أحدِ هذين السباقين، واعتبر انتخابه حدثاً تاريخياً لأنه الشخص الأسود الأول الذي انتخب لمجلس الشيوخ في هذه الولايـة في الجنوب. وكانـت المعركـة الَّثانية متقاربة جداً، لكن يظهــر فيها أيضاً أن هناك فوزاً للمرشــح الديمقراطي جون أوســوف. وإذا فاز الاثنان فسيكون هناك توازن قوى في مجلس الشيوخ، 50: 50. ومع وجود نائبة الرئيس كمالا هاريسٍ مرجحة لهذا التوازن، فستنتقل السيطرة فعلياً إلى أيدى الديمقراطيين، الأمر الذي سيمنح جو بايدن مجالاً أكبر للمناورة.

ولكن في موازاة الدراما السياسية التي تحدث في جورجيا، تستعدواشنطن لمعركة أخرى: جرت في الكونغرس عملية رسمية للمصادقة على تصويت المجمع الانتخابي لانتخاب الرئيس



مثلما يقتضى الدسـتور. أخري ومثل هذِا يعتبر في أي جولتة انتخابية حدثاً إجرائياً لم يكن ليحظى باهتمام الجمهور الواسع، وبصعوبة من قبل المشرعين أنفسهم. ولكنها بالنسبة لترامب كانت فرصة لاستغلال الإجراءات لصالحه. منذ خسارته وهو يستغل معظم الإجراءات الرسمية ويحاول تحويلها إلى حملة انتخابات بديلة. وبالنسبة له، كان التصويت أمس محاولة أخيرة للاحتجاج على إرادة الناخب،

12 سـناتوراً جمهورياً و140 عضو كونغرس أعلنوا مسبقاً عن ولائهم لترامب، وأعلنوا بأنهم سيعارضون العملية، مع معرفة واضحة بأن هذه ليست سـوى خطوة رمزية. ولم يفعلوا ذلك لاعتقادهم بإماكانية تغيير نتائج الانتخابات، بل العكس، وهم يستعدون الآن للانتخابات القادمة في العام 2022 أو 2024، وهذا يتعلق بالمنصب. وكل رغبتهم هي الوصول إلى يوم الناخب وهم في الطرف الجيد لمصوتى ترامب،

استجاب جمهور ترامب لدعوة الرئيس، وتجمع في مركز واشنطن ولم تشغله القضايا القانونية، رغم أن نتائج الانتخابات سيق وتحددت في تشرين الثاني وصادق عليها المجمع الانتخابي في كانون الأول، إلا أن ترامب أقنع الجمهور بأنها فرصة أخيرة لقلبها. ومثلما أوضح عشرات القضاة لكثير من محاميه، فليس لديه دليل على أن «اليسار المتطرف» زور الانتخابات، لكن المتظاهرين يؤمنون بذلك من أعماق قلوبهم.

استغل ترامب مسيرته التهديدية لتسوية الحساب مع كل من أدار ظهره؛ فقد أدخل إلى مربع «اليساريين المتطرفين» عدداً من السناتورات الجمهوريين مثل ميت رومني، وحاكم جورجيا براين كامب، ووزير الخارجية براد ريفنسبيرغر، الذي تم نشر تسجيل عن محادثاته معهم في «واشنطن بوست» جمهوريان متعصبان، لكن أثناء فرز الأصوات في ولايتهما فضل الامتثال للدستور وليس للطلبات غير الديمقراطية لزعيم حزبهما – وتم شطبهما.

انقص ترامب أيضاً على معظم الجمهوريين في مجلسي الشــيوخ والنواب لأنهم لم ينضموا لجوقته، كلُّ واحد لأسبابه الخاصة، وأقسم على النضال ضدهم عندما سيتنافسون لفترة ولاية أخرى. «جمهوريون ضعيفون» كان أحد الصفات التي ِألصقها بهم «يثيرون الشفقة» هذا كان وصفاً

حتى النائب المخلص لترامب الذي تنازل في السنوات الأربع الأخيرة عن كرامته الشخصية وعـن مبادئــه لّإرضــاء الرئيس، وجد نفســه في الطرف غير الصحيح. «آمل أن يفعل مايك بيُّنس الأمــر الصحيح، لأنه إذا فعل ســنفوز في الانتخابــات» قال ترامــب، لكن تعابيــر وجهه أظهرت أنه لم يعد يثق به مثلما كان في السابق. قبل فترة قصيرة من المسيرة والتصويت في الكونغرس، أبلغت معظم وسائل الإعلام بأن بينس لا ينوي معارضة المصادقة على فوز بايدن.

من اعتقد أن الانقسام الداخلي للحزب الديمقراطي، والذي قاده ترامب في الأشهر الأخيرة سيبقى مقتصراً على منتخبي الجمهور، فقد خاب أمله. تجمع المتظاهرون الذين شـــاركوا في المسيرة في البداية قرب النصب التذكارى في واشنطن. ولكن بعد ذلك، اخترق المئات

أمام «سفيره المقترح»... إلى اردوغان:

منهم حواجــز الشــرطة وبــدأوا بالركض نحو تلة الكابيتول. بعد ذلك، اندلعت مواجهات بين المتظاهرين ورجال الشرطة وسيطرت الفوضى على مبنى الكونغرس،

حسب التقارير، بعض رجال الشرطة الذين قاموا بتأمين المنطقة لم يستطيعوا الوقوف أمام هذا الاندفاع العارم، ولم تساعدهم قنابل الدخان. نجح عدد من المتظاهرين في اجتياز الحماية واندفعوا إلى داخل المبنى، ثم دخلوا إلى اجتماع مجلس الشيوخ. الذعر الذي شعرت به واشنطن، وتردد صدى صور الانقلابات في دول أمريكا الجنوبية اشتد عندما أعلن رئيس البلدية عن حظر تجول عام ومنع سكان المدينة من الخروج إلى الشوارع من الساعة السادسة مساء وحتى السادسـة صباحاً. في هـذه المرحلـة، وعندما خرجت الأمور عن السيطرة، غرد ترامب لمؤيديه وطلب منهم الامتثال لرجال الشرطة، وبهذا حاول إبعاد نفسه عن الجمهور الذي هو نفسه أثار حماسته قبل فترة قصيرة من ذلك، وجها لوجه

ورغم بيانه التصالحي، بقي الخطر الذي يجسده ترامب كبيراً، لديه أسبوعان إلى حين أداء بايدن القسم، وهذا وقت يكفى ويزيد لزرع المزيد من الفوضى والتشـويش. قوات الأمن في واشنطن، كما يبدو، ستستخلص الدروس في الأيام القريبة القادمة، لكن ترامب ومؤيديه ما زالوا غاضبين ويمكنهم الانقضاض. حتى لو أصبح الشروراءنا وحتى إذاكان العنف في واشنطن مجرد تشنج آخر من تشنجات احتضار رئاســة ترامب، إلا أنه تذكار لتراث رعب الرئيس الـ 45. بايدن وزعماء الجمهوريين مثل السناتور مايك مكونال، أصبحوا يدركون أن ترامب يورثهم خطرا واضحا وفوريا.

2021/1/7هآرتس

# بعد رفضهم التجند... شباب إسرائيليون: لماذا تعلموننا لعبة «الجموع الصفري» وتخفون الرواية الفلسطينية؟

أور كشتى

■ وقّع نحو 60 شاباً قبل سن التجنيد من أرجاء البلاد على عريضة أعلنوا فيها أنهم سيرفضون الخدمة في الجيش بســب الاحتلال. وخلافاً لرسائل رفض مشابهة في السنوات الماضية، فإن الشباب ينتقدون بشكل مباشر جهاز التعليم بسبب المواضيع التي تبرزها، مثل تشجيع التجند للجيش الإسرائيلي، والرواية اليهودية في دراسة التاريخ والتوراة، وبسبب الأمور التي يتجاهلها مثل طرد العرب في 1948 وخرق حقوق الإنسان في المناطق. وكتب الشباب في الرسالة التي أرسلت، الثلاثاء، لوزير الدفاع ووزير التعليم ورئيس الأركان: «الدولة تطّلب منـــا التجند للجيش، المعد كما يبدو لتأمين وجود دولة إسرائيل، ولكن نشاطات الجيش فعلياً غير موجهة بالأساس للدفاع عنها من جيوش العدو، بل من أجل السيطرة على سكان مدنيين. أي أن لتجنيدنا علاقة وتداعيات». وحسب قولهم، فإن رفض التجند للجيش ليـس «خطوة انفصال أو تنكر للمجتمع الإسـرائيلي» بل «تحمل

المسؤولية عن أفعالنا وتداعياتها». وكتب الشباب أيضاً: «لقد ترعرعنا في ظل المثل الأعلى للجندي البطل، وقمنا بإعداد طرود الغذاء له وزيارة الدبابة التي قاتل فيها، وانتحلنا صفته في كتائب الشبيبة وعظمنا موته في يوم الذكرى. التجنيد سياسي ولا يقل عن الرفض». بعد ذلك، تناول الشباب «سياسة الأبرتهايد التي تنعكس في وجود نظامين مختلفين للقانون، الأول للفلسطينيين والثاني لليهود» و "تراث النكبة والاحتلال» الذي ينعكس في «عنصرية المجتمع، والخطاب

السياسي التحريضي وعنف الشرطة». وقال أحد الموقعين على العريضة، وهو دانييل فلدي من تل أبيب: «منذ

سن صغيرة وهم يربوننا لنكون جنوداً. وتعلّم المدنيات لا يغير المسار ذا الاتجاه الواحد لنظام التعليم، الذي تصل ذروته في نهاية المرحِلة الثانوية مع الاســتعداد للجيش». وأضاف: «لّماذا يعتبر رفض الخدمة أمراً سِياســياً، لكن نشاط تشجيع التجنيد في المدارس هـو أمر مفهوم ضمناً؟ يبدأ هذا بالنزهات في القدس وهضبة الجولان، التي لا يتحدثون في شانها عن أي ســياق سياسَــي، بل يقصون علينا تراث المعارك. هناك فيــَـل في الغرفة، لا أحد يتُحدث عنه». و أشـــار «فلدي» إلى أن المرشـــدين حذروا، أثناً ع نزهة في الجنوب، من أنه «إذا لم نفلح الأرض فسيأتي أحد ما ويأخذها».

يتناول برنامج التعليم الرسمي لمادة التاريخ في الواقع «مشكلة اللاجئين الفلسـطينيين» لكن مدارس كثيرة تفضل عدم تدريـس هذا الموضوع. وقال «فلدي» عن ذلك: «طالما أننا لا نتكلم فــى الصفوف عن النكبة – كيف ّتم طرد معظم الفلسـطينيين الذين كانو ا يعيشـون هنا، وعن نهب ممتلكاتهم – فلن نفهم كم ســتواصل حضورها في حياتنا. هذا إخفاء للتاريخ. عندما بدأت في فهم ذلك، فوراً ثار السؤال: ما الذي يحاولون بيعِه لنا في المدارس؟».

بعد نضال استمر لبضعة أشهر شملت 56 يوماً في سجّن عسكري، حصلت هيلــل رابين من هار دوف – التي وقعت على الرســالة الحالية –على الإعفاء لأسباب ضميرية، قبل بضعة أسابيع. وحسـب قولها، فإن المدارس «تدرس الرواية اليهوديــة فقط، أما دروس التاريخ والمدنيــات فلا يخلقون إلا لعبة المجمـوع الصفري، التي ينفي فيها الحق اليهـودي المبرر في العيش بصورة حرة بشــكل تلقائي حقوق الســكان الآخرين». وحســب قولهــا «في نهاية المطاف، حتى في المدّارس التي تحاول توســيع الصورة قليلاً، يكتب الطلاب في امتحانٍ البّغروت ما أملوّه عليهم» وتنبع رسـالة الرافضين الجديدة في نظرها أيضا من «إدراك إلى أي درجة تؤثر المدارس على تشكيل وعينا». 2021/1/7هآرتس

إسحق ليفانون

■ إن رغبــة الرئيــس التركي أردوغــان في تحســين علاقاته مع إسرائيل ليست مفاجئة، فطلبه هذا من إسرائيل ينسجم مع طبيعته التي يلجأ إليها كلما واجه المصاعب. وهو يعرف مدى نفوذ إســرائيل في أروقة واشــنطن. كما أن وضع إسرائيل الجغرافي – الاستراتيجي أفضل بلا قياس من وضع تركيا تحت حكمه، ولم يخف الرئيس المنتخب جو بايدن أمنيته في رؤية أردوغان يستبدل به رئيس آخر. وللرئيس الفرنسي ماكرون في نزاع عميق معــه أيضا. ويرى الرئيس المصري السيســي في أردوغان خطراً أكبــر من خطر إيران. وكانت اليونان وقبرص على شفا حرب معه. وإضافة إلى ذلك، يطارد أردوغان الأكراد، ويثير الشـقاق بين القوات المختلفة في ليبيا. وهذه مجرد قائمة جزئية. وعليه، فما من سبب ثقيل الوزن يجعل إسرائيل

تفقد علاقاتها الطيبة مع آنفي الذكر كي تنقذ أردوغان من مشاكله. قبل 15 سنة حدث أن التقيت أردو غان عندما رافقت وزير خارجيتنا في حينه سلفان شالوم. وقد عقد اللقاء في النطاق المحمي في المنتدى الاقتصادي السنوي في دافوس بسويسرا. وكنا ثلاثتنا فقط. في نهاية الحديث فوجئنا، وزير الخارجية وأنا، من عمق كراهية أردوغان لنا. في كل الـ 15 سنة منذئذ لم يغير أردوغان نهجه تجاهنا، بل فاقمه. ارتبط بأعدائنا حماس والإخوان المسلمين، ولم يتردد في تشبيهنا بالنازيين. ينبغي للأمة أحيانا أن تقف عند مصالحها العالمية العليا

من اكتوى بنارك يحذر بردك وليس فقط عند مصالح ضيقة، لأن المصلحة العليا هي روح الدولة. إذا كان الرئيس التركي يريد عن حق وحقيق أن يعيد العلاقات بيننا إلى

وضع سليم، فهو مدعو ليفعل ذلك دون أي اشتراط. اختار الرئيس أردوغان سفيرا جديدا لإسرائيل. وحسب التقارير، فإن السفير، أفق أولوتاش، تعلم في الجامعة العبرية في القدس إسرائيل موافقة مصر على تعيين ضابط من الجيش الإسرائيلي سفيراً في مصر، فرفض المصريون الطلب بكياسة وبهدوع البرازيل لم تعط موافقتها على السفير الذي اقترحناه، فاضطر لأن يخدم في موقع آخر، وعليه، فإن على إسرائيل أن ترفض الاقتراح بالسفير التركي موضع الحديث بكياسـة عندما تطلب تركيا ذلك رسـمياً. تركيا وإسـرائيل بحاجة إلى سفيرين مهنيين يعملان على تحسين العلاقات بينهما وليس لمرابطة بوق في إسرائيل يكرر شعارات سيده.

هناك مثالان يتناسبان والوضعية الحالية: أحدهما يروي كيفٍ أدخل ذيل الكلب في قالب على مدى 40 سنة كي يستقيم، فظل معوجاً؛ والآخر يقول إن من اكتوى بالنار (بأردوغان) فليحذر (منه) من البرد.

# مصادره متعددة وحسابات ومقترضون بمئات الآلاف ورجاله على صلة ببنوك أجنبية وأوروبيون يودعون... و«سبايدر ز» ينتقد الموساد الإسرائيلي: بإسم «القرض الحسن»... هكذا يدير «حزب الله» ميزانيته المالية في لبنان

أفي بار – ايلي

■ فيلم الفيديو المستثمر نسبياً الذي رفع على «يوتيوب» قبل أسبوع، بدأ بعرض شعار مجموعة قراصنة مجهولة باسم «سبايدرز» وعرض بعده مقطع مصور لبضع ثوان من الانفجار الضخم الذي حدث في آب الماضي بميناء بيروت وألحق بالدولة المفككة أضراراً شديدة. وبعد ذّلك، أشعل فيها السخط على حضور حزب الله (بعد النشر أن سبب الكارثة يكمن في مخازن لمواد خطيرة تعود لهذه المنظمة الإرهابية).

«المافيا والمليشيات والأموال، هي المسيطرة الآن في لبنان» هكذا تنتقد -كما يوضح الفيلم- شخصية قرصان (يرِتدي على وجهه قناعاً لشخص مجهول بالطبع) وبصوت مشوش تقنياً. في الخلفية تم عرض صور الرئيس اللبناني ميشيل عون ورئيس البرلمان نبيه بري وصورة رئيس حزب الله، حسن نصر الله. الرسالة هي: الفساد الذي يرافق حضور حزب الله في لبنان هو سبب الاقتحام الذي سيتم توثيقه فوراً للنظام البنكي العائد لهذه المنظمة. وكأنها عملية رد لبنانية - داخلية، وليس عمل لجهة خارجية، لا سمح الله.

مع ذلك، يبدو نشر الفيديو دقيقاً جداً بالنسبة لاتحاد قراصنة مجهول. وشمل ذلك أحداث دراما وأعمال غرافيك ودمج صور من الأرشيف، وشمل أيضاً إضاءة «علم لبنان يتمزق». وبالطبع لايمكن تجاهل موضوع التوقيت.

# نقاط اختراق

قبل شهر تعرضت إسرائيل لهجوم سايبر مغطى إعلامياً. وحسب معرفتنا، شمل الهجوحتى الآن مسرقة تفاصيل زبائن في شركة «شربيت» للتأمين، واختراق شركة «عميتال» للبرامج – التي اقتحم القراصنة عن طريقها عشرات الشركات اللوجستية في الأقتصاد الإسرائيلي، وسرقة شيفرات من شركة مبتدئة سرية باسم «هفانا لاباس» - الجوهرة التي دفعت «انتل» 2 مليار دو لار ثمناً لها. ولشديد الحرج، شمل اختراقاً لحواسيب «التا» التابعة للصناعات الجوية، وحتى حواسيب قسم السايبر التابع لها.

رافقت هذه الاختراقات موجة من العلاقات العامة التي أثارت شكوكاً بأن دولة ما تقف وراء هذا الهجوم، إلى جانب تنظيم إجرامي. والآن بعد مرور أسبوعين، تمت تغطية اختراق حساس إعلامياً للبنك اللبناني «القرض الحسن». وكشف الاقتحام تفاصيل 100 ألف صاحب حساب في عدة دول في العالم، و200 ألف مقترض (بالأساس من لبنان) وتفاصيل القروض التي تم الحصول عليها في الأعوام 2019 و2020، وتفاصيل حسابات فتحها بنك «القرض الحسن» في بنوك شرعية في لبنان وأوروبا، مع تجاوز للعقوبات الأمريكية.

وعثر خبراء الأمن الذين فحصوا المواد المسربة على نقطتي اختراق-سواء في النظام الحاسوبي للبنك أو في نظام الحماية. هذا لأن المادة التي

تسربت شملت أيضا صور إيداع أموال في الفروع، وحتى صور الخزنات. ظاهرياً، يبدو أنها نتائج لعملية مندمجة اقتضت وجوداً مادياً في لبنان، الأمر الذي قد يشير إلى نشاط تجسس أجنبي. ومن جهة أخرى، ما هي مصلحة منظمة تجسس في كشف اختراق عميق لأحشاء منظمة إرهابية، و»حرق» ثغرة يمكن أن توفر لها قيمة مستدامة؟

«يعمل اقتصاد حزب الله بصورة موازية لاقتصاد لبنان. وإن ابتزاز حزب الله لمادر المال في لبنان قاد اقتصاد الدولة إلى التحطم. «القرض الحسن» ليس جمعية خيرية، بل هو بنك حزب الله». هكذا وجهت شخصية القرصان في فيلم «اليوتيوب» انتقادها.

أسـس «القرض الحسـن» في 1983 كفرع خيري، وشغل كنظام إعطاء قروض صغيرة اجتماعية استهدفت دعم الطائفة الشيعية في بيروت، نوع من النظام المالي – الإنساني. وخلال ثلاثة عقود، عمل البنكَ في ظل مؤسسات مالية معروفة أكثر لحزب الله، مثل صندوق الشهيد، وبنك الاستثمارات «يُسر». وأسست هذه المنظمة الإرهابية عبر هذه المؤسسات نظام ظل مالي، ونظام عمل في موازاة النظام البنكي الرسمي اللبناني، لكن ليس في إطاره. جاءت أموال حزب الله من مصاَّدر مختلفةً: سلســلَّة مصالح تجارية رسمية يشغلها المخلصون له في أرجاء العالم في مجالات مختلفة (العقارات، المقاولات والإلكترونيات) ونشاطات جنائية تشارك فيها طوائف شيعية في أمريكا اللاتينية وغرب إفريقيا (المخدرات، الاتجار بالسيارات المسروقة وتزوير العملة) والتبرعات - وبالطبع المساعدة الجارية من إيران التي تقدر بمئة مليون دو لار في السنة.

تم إيداع هذه الأموال في حسابات مركزية تم فتحها في البنوك اللبنانية باسم «يُسر». على سبيل المثال، كانت المؤسسات المالية الرسمية تقدم خدمات بنكية جارية لزبائن بقوا خلف الكواليس. ونظام التحري هذا مكن حزب الله من عدم كشف نشطائه، وأن يدير فعلياً نظاماً بنكياً منفصلا. في الوقت نفسه، سهل العثور على المال التابع للمنظمة، وتحديد البنوك التي شكلت له منبراً مالياً. استُغلت هذه الثغرة جيداً، سواء من قبل الموساد الإسرائيلي أو «القانون الصارم» - منظمة قانونية تتابع أموال المنظمات الإرهابية لغرض المحاربة القانونية لمؤسساتها «المبيضة» وتقديم دعاوى ضخمة ضدها في الخارج.

حسب أقوال المحامية نتسانا درشن - لايتنر، مؤسسة «القانون الصارم» فإن «القرض الحسن» حل محل أذرع حزب الله المشهورة، وتحول إلى بنك لنشطاء حزب الله - بعد أن استوعب أحد الدروس المهمة. في البداية أدار حسابات رئيسية في بنوك تجارية رسمية، لكن منذ مطلع 2006 قام بتغيير نشاطه: بدلا من أن يفتح باسمه حسابات رئيسية، بدأ في إرسال عامليه كرجال فزاعة حتى يفتحوا بأسمائهم سلسلة من الحسابات الشخصية، كما يبدو. جاء النشطاء إلى البنوك عبر مجموعات تتكون من شخصين أو ثلاثة أشخاص، ووزعت إدارة الحساب الجارى بين المنصات «المنصفة» الموجودة في لبنان دون ترك أي أثر. في المرحلة

التالية، تحول «القرض الحسن» إلى بنك. وقام بفتح ثلاثين فرعاً وأدار ودائع وأعطى القروض والضمانات. ثم عرض خدماته لنقل الأموال إلى الخارج. ومؤخرا، تفاخر بإطلاق تطبيق ووضع صرافات آلية في ضواحى بيروت الجنوبية.

«القرض الحسن هو المؤسسة التي تدير ميزانية حزب الله الآن، والتي تبلغ 1 - 1.5 مليار دو لار في السنة. وهو الذي يدفع رواتب العاملين في التنظيم، ويصدر لزبائنه بطاقات اعتماد» هذا ما قاله لصحيفة «ذي ماركر» عوزي شعيا، أحد كبار رجال الموساد السابقين.

كان شعيا يترأس «تسلتسيل» وهي قوة المهمة التي أسسها الموساد لمتابعة مسار الأموال التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية. «كان القرار في حينه هو التركيــز على نقــل الأموال وليــس على مصــادرهـا» شــرح. بالمناسبة، في توقيت يشكل مفارقة، تم في الشهر الماضي إطلاق كتاب درشن لايتنر - «هارفون» (تسلتسيل) الذي يوثق العلاقة التي تراكمت بين المنظمة القضائية التي أسستها وقوة المهمة السرية.

حسب أقوال شعيا، كشفت مواد الاختراق المسربة من «القرض الحسن» أن زبائن من دول مختلفة مثل ألمانيا وفرنسا وبلغاريا، فتحوا هم أيضا حسابات بنكية في «القرض الحسن» بواسطة توكيل أرسلوه إلى لبنان. بهذا ربما استغلوا منصة حزب الله لتبييض الأموال أو إخفاء ضرائب. إضافة إلى ذلك، أشار شعيا إلى أن قائمة أصحاب الحسابات تشمل أيضا جهات إيرانية (مثل سفارة إيران في لبنان، أو شركة طيران «مهان اير»). هذه الحقيقة تثير الشك بوجود قناة لتجاوز العقوبات، حيث إن هذه العقوبات تمنع التحويلات المالية إلى إيران.

في موازاة ذلك، يتضح أن رجال «القرض الحسن» يديرون حسابات أيضا في بنوك أجنبية، منها بنك «سوسيتا جنرال» الفرنسي، من خلال تعاون النظام البنكي اللبناني وغض النظر الذي يمكن هذه المنظمة الإرهابية من تجاوز العقوبات.

«هذا كشف إشكالي بالنسبة لحزب الله» قال شعيا. «هذا يهز ثقة الأشخاص الذين فتحوا حسابات هناك. إذ سيتم تصنيفهم بأن لهم علاقة مع حزب الله، الأمر الذي يضر بسلوكهم المالي في المستقبل. وبالنسبة لـ «القرض الحسن» هذا الكشف يمكن أن يصعب عليه من الآن إدارة الحسابات في النظام البنكي اللبناني».

ن الواقع، القراصنة في «سبايدرز» طلبوا في الفيلم الذي نشروه من المقترضين وأصحاب الحسابات في البنك الذي تم اختراقه، عدم سداد الديون وسحب أموالهم ومقاطعة اقتصاد الظلال لحزب الله. سارعت المنظمة الإرهابية إلى الرد في موقع الإنترنت «العهد» حيث قالت إن تأثير حادثة السايبر محدود. وقالت جهات في المنظمة إنه

بعد «الإنجازات النوعية» التي سجلها «القرض الحسن» على الصعيد التكنولوجي، فإن «الرابطة» تشكل هدفا لجهات تريد إحباط نجاحها، وهؤلاء سيزيدون جهودهم وسيدفعونها إلى إعطاء «خدمات أوسع وأكثر شمولية».

2021/1/7 هآرتس دي مارکر

#### ويتحدث العبرية، ولكن آراءه تجاهنا تشبه في حدتها آراء أردوغان. القواعد الدبلوماسية المتبعة تطلب من الدولية المضيفة أن تعطى مو افقتها على السفير المقترح، وحسب تلك القواعد، يمكن للدولة المضيفة أيضاً أن ترفض إعطاء موافقتها. في الماضي غير البعيد طلبت

معاريف 7 / 1 / 2021

# في ظل مؤشرات بايدن التصالحة: هل تزید اسرائیل خيار هجومها على إيران؟

■ مع أن الكثيرين يرون في إسرائيل الولاية الـ 51 للولايات المتحدة، فإن السياســة الداخلية هناك ليســت من اهتمامنا، فقد اختارت أمريكا خيارها، وحذار علينا نحن الإسـرائيلِيين أن نبدي رأينــا إذا كانت محقة أم مخطئة. وفي الوقت نفســه وانطلاقاً من احترام الديمقراطية الأمريكية، فإن من هم في الحياة العامة في البلاد ممكن بل وواجب عليهم أن يوجهوا نظرهم إلى

وما هي النتائج والتداعيات؟ السناتور اليهودي جون اوسوف، الذي انتخب أمس عن ولاية فيرجينيا درج على نشر مقالات الموقع المناهض لإسرائيل 972، والذي يروج للمقاطعة على إسرائيل. زميله حديث العهد، رفائيل فيرنوك، شبه جدار الفصل بسور برلين، وسياسة إسرائيل بالعبودية، الأبرتهايد والنازية.

وثُمَّةً جبهــةٌ لا تقلِ إثارةُ للقلــق تظهرها تعيينات بايــدن الجِديدة. في اللحظات الأولى مثلاً، من خلِال تعيين أنطوني بلينكن وزيراً للخارجيةً ،كان يخيل أن بايدن اختار خطا مركزيا. ولكن أعيدت إلى الصورة في الأيام الأخيرة بضعة أسماء بارزة من عهد أوباما وثمة شخصيات عينت في الجولة الأولى تحدثت بشكل مثير للقلق.

مثلاً، المستشار المرشح للأمن القومي، جاك سليبان، الذي يتبنى نهجاً متصالحاً تجاه آية الله في إيران، ولا يميز بين خرق حقوق الإنسان من جانبهم وتلك التي في السـعُودية — فإن الدولتين نالتًا منه تغريدات نقَّديةً على «تويتر» منذ الإعلان عن تعيينه. كان لسليبان دور حاسم في الاتفاق النووي البائس مع إيران في 2015 وكذا أيضا ويندي شيرمان، التي وقفت على رأس الطاقم الأمريكي للمحادثات وعينت أول أمس نائبة لوزير

ألماني وبريطانيا وفرنسا شـجبت، ولكن أياً من هذه الثلاثية العليا – وليس غُنياً عن الذكر أن بلينكن وشــيرمان يهوديـــان خالصان – ردت ولو بنصف فم على الاستفزاز الإيراني المتمثل برفع تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة وبدء استخدام أجهزة الطرد المركزي المتطورة. ولعل صمت هذه الدول على سلوك إيران، قبل أن يتسلم بايدن مهام منصبه، ليس بالضرورة موافقة عليه. ولكن واضح أن مِن يقف أمام الإيرانيين –من وجهة نظرهم - منتخب ضعيف. وواضح أيضاً أن إيران تفزع عن قصد الإدارة

المستقبلية كي تسهل عليها دخولها إلى المنصب. هكذا بحيث إن المؤشرات المتراكمة تبدأ بإثارة القلق. وليس صدفة أن أوصى معهد بحوث الأمن القومي أمس «بوجوب الإبقاء على خيار هجومي مصداق حيال إيران والوصول إلى تفاهمات مع الولايات المتحدة حولً الشروط لعملية عسكرية لإحباط تقدم إيران نحو القنبلةِ النووية».

وعندما تتلبد السحب بهذا الشكل، لا يكون واضحاً على الإطلاق سبب تجاوز ممثلي اليسار ومحلليه ذلك، خصوصاً في ضوء الانتصار الديمقراطي في فيرجينياً. إسرائيل كما أسلفنا ليست الولاية الـ 51.

إسرائيل اليوم 7/1/2021



# البطيء والسريع في قطار التطبيع

#### رياض معسعس \*

ذهل البعض في سنة النحس الكوفيدي، من انطلاق قطار التطبيع السريع مع الكيان المحتل كفيروس آخر سريع الانتشار ليشمل أربع دول عربية دفعة واحدة دون إشارة أو سابق إنذار، الإمارات والبحرين أولا ثم السودان والمغرب ثانيا. لكن الذهول ربما يزول في قراءة هادئة لسياسة التطبيع والعوامل التي لعبت دورا في تحقيقها.

قبل العام 1967 لـم يكن مقبو لا لـدى العرب حتى التفكير في لقاء مع « العدو» الصهيوني الذي كان يعتبر خيانة عظمى بكل المقاييس. وكل التفكير والشعارات المطروحة، وإن كانت خلبية، كانت للتحرير من الماء إلى الماء والقضاء على الكيان المغتصب. ما الذي قلب المعادلة، وجعل من عدو الأمس ملجاً الضرورة الطارئة لبعض الأنظمة السياسية العربية؟

#### النكسة: صفة على موصوف

من أطلق هذه الكلمة على حرب 1967 ربما لـم يتحر معناها في لسان العرب الذي يقول: النكس قلب الشيء على رأسه، والناكس: المطأطئ الرأس من الذل.

وفي واقع الأمر أن هذه الحرب قلبت القناعات رأسا على عقب، وجعلت الرؤوس تطأطئ بذل. فالهزيمة النكراء جعلت الأنظمة العربية تفيق من غفوتها، وتعى أنها أضعف من أن تحرر فلسطين من الماء إلى الماء، بل أضعف من أن تسترد أراضيها التي احتلت في

ستة أيام، استوت فيها إسرائيل على عرش الشرق الأوسط. كان الرئيس المصري جمال عبد الناصر أول من فتح باب الاعتراف بالكيان مع قبوله لمشروع روجرز الذي يعنى القبول بالقرار الأممي 242 الذي يعترف ضمنيا بالكيان الصهيوني، وذلك رغم قرار اللاءات الثلاث اللفظية للجامعة العربية في مؤتمر الخرطوم التي تحرم على العرب الاعتراف، والتفاوض، والتطبيع

مع العدو. ولكن متى أحترمت الأنظمة العربية قراراتها.. بعد حرب أكتوبر/ تشرين الأول «التحريكية» أقنع هنري كيسنغر الرئيس المصري أنور السادات، وحافظ الأسد الدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، وبالنسبة لمصر إذا أرادت استرجاع سيناء المحتلة لابد من الخضوع لشروط إسرائيل في التطبيع وفتح سفارة لها في القاهرة ليرفرف علمها في أكبر

فكانت زيارة السادات (1977) إلى الكنيست وخطابه الشهير «لقد كنا نصفكم بإسرائيل المزعومة.. نعم لكنني أقول لكم اليوم، وأعلن للعالم كله، إننا نقبل العيش معكم في سلام دائم وعادل» هذا التطبيع الذي أو دى بحياته كان حدا فاصلا بين رفض الاحتلال والرضوخ له. ووضع قطار التطبيع البطيء على السكة، ولم يعش العالم العربي «في سلام دائم وعادل» فكان أول من استقل قطار التطبيع: الفلسطينيون.

#### حرب لبنان: الكتائب في إسرائيل

من إفرازات حرب لبنان الاتصال المباشر بين حزب الكتائب وإسرائيل التي قامت بتسليح جيش لحد وتدريبه ونشره في جنوب لبنان ليشكل حاجزا عسكريا ضد أي هجوم على إسرائيل من قبل الفلسطينيين، أو أي قوة عسكرية أخرى، ولم يستطع حزب الكتائب إبرام اتفاق 17 أيار – مايو للسلام مع إسرائيل بعد اغتيال بشير الجميل ورفض سوريا لهذا الاتفاق والتي عملت على إجهاضه ليس إنكارا له ولكن « لتوحيد المسارين».

بدأ الفلسطينيون اتصالاتهم مع الإسرائيليين منذ العام 1977 (ياسـر عبـدربه مع يوسـي بيلين، وعصام السـرطاوي مع عدة شخصيات إسرائيلية..) وتخلت منظمة التحرير عن تدمير إسرائيل، واستبدلتها بإقامة الدولة الفلسطينية على كل شبر محرر، ثم مشاركة العرب في مؤتمر السلام مع الإسرائيليين في مدريد في العام 1991، لكن محادثات ســرية كان تجري في الخفاء

بين الفلسطينيين والإسرائيليين في العاصمة النرويجية أوسلو. في العام 1994 كان هناك وفد فلسطيني مفاوض في نيويورك (حيدر عبد الشافي، صائب عريقات، حنان عشراوي) في الوقت الذي كان الرئيس ياسر عرفات ومحمود عباس يفاوضون في أوسلو دون علم الفريق المفاوض في نيويورك.

وأسفرت أوسلوعن اتفاق غزة أريحا أولا والاعتراف بدولة فلسيطينية مقابل الاعتراف بدولة إسرائيلية وبقي الاعتراف أحادي الجانب من قبل الفلسطينيين بإسرائيل التي نكصت بوعدها بل تتمادى اليوم بضم الأراضي الفلسطينية ورفض قاطع للدولة الفلسطينية.

#### وادي عربة: تحصيل حاصل

في العام نفسه قام الملك حسين بتوقيع اتفاقية سالم مع إسرائيل في وادي عربة وكانت بمثابة تحصيل حاصل بعد أن قام الفلسطينيون بالتوقيع على اتفاق أوسلو. وكان و لا يزال المسار الأردني ملازما للمسار الفلسطيني.

قامت موريتانيا بالاعتراف بإسرائيل في عهد الرئيس ولد الطايع في العام 1999 وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بفتح سفارة إسرائيلية في نواكشوط، فكانت ثالث عاصمة عربية يرفرف فيها العلم الإسرائيلي، لكن الرئيس محمد ولد عبد العزيز واحتجاجا على الاعتداء الإســرائيلي على عزة في العام 2009 قام بتجميد العلاقات مع إسرائيل وطرد السفارة الإسرائيلية من

من العام 1967 ولغاية 2019 قامت ثلاث دول عربية بالتطبيع مع إسرائيل وتراجعت واحدة منها، وفجأة وفي سنة واحدة (2020) قامت أربع دول تباعا بعملية تطبيع سريع تدعو للتوقف وفهم الأسباب والدوافع. فلاشك أن هذه العملية لم تكن ابنة يومها، فسبقها اتصالات، ولقاءات سرية بين شخصيات كبيرة من الطرفين، لكن الإعلان عنها جاء لعدة ضرورات.

الأولى جاءت بضغط من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي كان يحشد كل إمكانياته للفوز بالانتخابات الرئاسية، وإعلان عن التطبيع من دول عربية مع إسرائيل يمكن أن يضمن له أصوات اليهود والأنجيليين، وكان صهره جاريد كوشنير يعمل في مطبخ التطبيع ليتم الإعلان عنه في الوقت المناسب. الثانية هي أن بعض دول الخليج التي دفعت العراق سابقا للدخول في حرب الثماني سنوات مع أيران بدأت تشعر بخطورة صعود الجمهورية الإسلامية، وقوتها العسكرية على أمنها القومي ولابد من وجود حليف قوي تقف خلفه. وهذا التخوف ينطبق أيضا على تركيا التى أصبحت قوة إقليمية ولها وزنها في المعادلة الشرق أوسطية، وسياستها الرامية لتتزعم الدول الإسلامية، والتحالف مع إسرائيل في مواجهة إيران سيرضي أيضا أدارة ترامب المعادية لإيران. الثالثة ترتبط باندلاع شرارة الربيع العربي، وتفشى نيرانها كبقعة زيت في النسيج العربي من تونس إلى الدول المجاورة (تونس، ليبيا، مصر، ثم الجزائر والسودان) والأخطر على الأمن الخليجي ثورتا اليمن وسوريا، والتي استدعت التدخل العسكري المباشر في اليمن من قبل السعودية والإمارات، ودعم الجيش في الدول التي كان يخشى منها تمكن الإخوان المسلمين في الحكم وعلى راسها مصر.

هـذا القلق الأمنى لم ينطبق على حالة التطبيع في السودان بل جاء بدفع من دول خليجية من ناحية، وابتزاز من واشنطن من ناحية أخرى بمقايضة التطبيع برفع العقوبات عن السودان، أما التطبيع مع المغرب فجاء بالترغيب بمقايضة التطبيع بالاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية. فقطار التطبيع السريع كان المحرك السريع فيه من صنع واشنطن، والقاطرات لكل منها مصالحها التي ليست بالضرورة متشابهة «شحطها» المحرك السريع خلفه ليمر في محطات أخرى تتفاوض خفاء على سعر

\* كاتب سوري

# ترامبولا والأربعين حرامي

# مقال واسيني الأعرج: مرزاق بقطاش/ حكاية البحار النبيل

# ذكريات لا تنسي

والله العين عليه لتدمع والقلب ليحزن على رحيل مرزوق بقطاش، عرفتنا به ضمن أشغال الورشة الأم التي عقدناها معك و فق برنامج ودروس الماجستير التي عقدناها معك. زمن ضم الكثير من عطائكً للروائيين المغاربة، أنجزنا معك ورشة أمل مختار وتم عرض الورشة بحضورها وورشة زهور ونيسي، وتمت أيضا بحضورها.. وكانت الورشـة الأم هي ورشـة مرزاق بقطاش، وتمت أيضا بلقاء رائع معه. صنعت لنا أستاذنا واسيني ذكريات لا تنسى وثبتها ضمن تاريخ الأدب المغاربي.

تعقيبات

زمن العطاء والبهاء والنقاء كل المحطات التي عشناها معك تستحق التاريخ وتحفر في سجلات جامعة الجزائر، بكليتها وقسمها قسم اللغة العربية وآدابها، مرورك لم يكن عابرا بل صنع التاريخ وأجيالًا تشهد التاريخ، وأعدت اعتبار الكثيرين من الكتاب في ورشات سابقة ايضا مع طلبة الماجستير والدكتوراة، مثل ورشة الروائي عز الدين التازي، وورشة الروائي الطاهر وطار، وورشات

# دم الفزال

أول رواية قرأتها للراحل مرزوق بقطاش هي «البُزاة» وآخرها رواية «نهاوند» وبينهما كتب ومسافات كترجمته رواية رشيد بوجدرة «ألف وعام من الحنين» وروايته السيرية التي تحدث فيها عن محاولة اغتياله في سنة 1993 «دم الغزال».

سعيد الأمجادي

# تعقيباً على رأى «القدس العربي»: تعقل إيران مطلوب ويخدم المنطقة بأسرها

# نشر الفتنة

منذأن أطاح العرب بالفرس وهؤلاء يعيشون انتكاسة نفسية مزمنة إلى أن قامت جمهورية إيران التي تأسست على قمع الشعب الإيراني. مستحيل أن يواجه الجيش الإيراني أي جيش آخر باستثناء مواجهته للجيش العراقي في ثمانينيات القرن الماضي ولم ينتصر منهما

وفي النهاية زفت أمريكا العراق لإيران كلقمة سائغة لها، وواقع الحال يؤكد العقل التخريبي للإيرانيين وإلا لكانت قوة مشــتركة بينهما تحتل جزءا هاما من الهـــلال الخصيب الذي بات هلالا طائفيا أثقل كاهل إيران، زد عليه ما قامت به إيران من تدمير لسوريا وللسواد الأعظم من

إيران إعتمادها الكلي على نشر الفتنة في البلد الذي تريد أن تستحوذ عليه على غرار العراق وسوريا ولبنان واليمن ....

ساحة صراع

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد

Suite B – 2 <sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alguds.co.uk

في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثِّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

# الإسلام حضارة

العرب لم يطيحوا بالفرس، وإنما المسلمون فتحوا بلاد فارس ونشروا العلم والإيمان والقيم الإنسانية والكونية المثلى.. نعم المسلمون مزقوا ملك كسرى ولكن احترموا الفرس وتاريخهم

وثقافتهم التي لا تزال قائمة ليومنا هذا، كما احترموا الأقباط والنصاري والأمازيغ والهنود والأندلسيين وغيرهم، الإسلام حضارة تحتضن كل الحضارات والأعراق الجنسيات والثقافات بل وحتى الديانات

على الحيدري

الذين يوقدون نيران الحرب في أيامنا هذه هم نتنياهو ومجنون أمريكا الأرعن دونالد ترامب الذي لم يستسغ ولم يستوعب بعد هزيمته أمام جو بايدن، ولذلك يحرص أن يضع أمامه العراقيل التي تشل حركته و تظهر و أفشل ساكن للبيت الأبيض، وهذا ما يجعل منطقتنا العربية الإسلامية ساحة صراع وحرب

(وكان مرور الذكرى الأولى لاغتيال قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني قد صب المزيد من الزيت على نيران تتولى إشعالها في العراق الميليشيات الشيعية الموالية لإيران، ولم تغب دولة الاحتلال الإسرائيلي عن مشهد التوتير فاستغل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قرار زيادة تخصيب اليورانيوم كي يهدد ويتوعد).

وقودها إيران والدول والشعوب العربية.

تلميح بايدن أنه سيعيد أمريكا إلى الاتفاق النووي مع إيران هو عامل استقرار في المنطقة الشرق أوسطية ونجاح لافت لبايدن. ولذلك فإن

موارد البلاد

هناك صراع على المنطقة بين إيران وإسرائيل، وفي حال نشوب خلاف أو حرب بين اللصوص على العرب ألا يسخروا موارد البلاد لخدمة آلة الحرب وألا يجعلوا أراضيهم ميدانا لها.

إفشال ذلك هو هدف ترامب فـ(التعقل مطلوب إذن وهو يخدم المنطقة

بأسرها، التي لا تعيش تحولات إيجابية محلية فقط، بل تنتظر آفاق

تحولات وشيكة على صعيد الإدارة الأمريكية أيضاً).

م. محمد جبرؤوتي

ع.خ.ا.حسن

# هروب رؤوس الأموال

وجود المجانين في المنطقة يخدم أمريكا، على سببيل المثال سياسـة إيران (تصدير الثورة) تخدم أمريكا، وجود كم جونغ أون رئيس كوريا الشمالية (الوريث العظيم) يخدم أمريكا، وجود القذافي (ملك الملوك) يخدم أمريكا، وجود صدام حسين البعثي لديه حصانة أكثر من عمر بن خطاب يخدم أمريكا، وجود المشير حفتر (عمر بن المختار) يخدم أمريكا،

التعاون الخليجي زائد تركيا كفيل بتعقل العالم كله وليس إيران فقط.

من خلال شراء الأسلحة وهروب رؤوس الأموال بالمليارات إلى بنوكهم

بعيدا عن المجانين نعود إلى موضوع التعقل بالمختصر المفيد مجلس

# ثورة الخراب

ونهب ثروات شعوبهم ...

«التعقل مطلوب إذن وهو يخدم المنطقة بأسرها». وهل هناك شك بعقلانيتهم؟ إن آيات طهران لفي قمة العقل! فبدون المجازر والحروب والمشانق والخراب فكيف للمهدي أن

فالدستور الإيراني العاقل ينص على تصدير راية الثورة الإسلامية راية ثورة الخراب والدماء و الحروب والتفجيرات داخلياً و اقليمياً

فعلى العالم أن يعقل و يتوكل ففارس نطحة أو نطحتين و لا فارس

المنصور بالله



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

السنة الثانية والثلاثون العدد 10138 الجمعة 8 كانون الثاني (يناير) 2021 – 24 جمادي الأولى 1442 هـ



### د. عبد الحميد صيام\*

قطار التطبيع قد لا يتوقف في عهد الرئيس القادم بايدن، فبعد المرور في أربع محطات خلال عــام 2020 و التقاط

أربعة أنظمة عربية انطلاقا من أبو ظبي مرورا بالمنامة فالخرطوم وصولا إلى الرباط، قد يتأني القطار قليلا، لكنه سيحاول متابعة المسير. فهناك دولة عربية تعمل وكيلا حصريا للكيان، سـتتابع عملية الدفع بالقطار للمرور في أكثر من عاصمة لالتقاط مزيد من المطبعين نكاد نعرفهم جميعاً.

باشــرت القوى الجماهيرية في كل أنحـــاء الوطن العربي الكبيـر، بالتصدي للتطبيع وتفنيد مبرراتـه، واتهام الأنظمةً التي انجرت إلى مستنقع العلاقات مع الكيان الصهيوني، في ما سمى اتفاقيات التطبيع، أو التتبيع، على رأي زميلنا إلياس خوري، بالانحراف، واعتبرت الاتفاقيات صنوا للخيانة العظمـــي، وطعنا للقضية الفلســطينية في الظهــر، والتخلي عن الالتزَّامات القوميــة، التي أقرت عبر اللَّؤتمــرات العربيةً المتعاقبة، التي انتهت باتفاق جماعي في قمة بيروت عام 2002. ورغم أن ذلك القرار لا يلبي الحد الأدنى من الطموحات الفلسطينية، إلا أنه اعتبر أن التطبيع لا يأتي إلا بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس، وبعد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين في إطار حق العودة حسب القرار 194 (1948). وهذه القرارات كانت قد اعتمدت في الأمم المتحدة، عبر العديد من القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية، وغيرها من الأجهزة الدولية.

لذَّلك فعندما ننتقد المطبعين، ونصـرخ في وجوههم، ونرد

أعد المطبعون أنفسهم سلفا لمواجهة عاصفة الانتقادات الحادة، فتم تجنيد جيوش من الموظفين لمتابعة ما يكتب حول السياسات الجديدة لهذه الدول

كان كالغريب يصحو من ليل جزيرة

بعيدة يستقبل عامًا جديدًا بفرح فجر

أنيق يذكره بوطن ظل لديه، كما كان،

شهوة وحشية وعبيرا منثورا في جنون النايات وفي خضرة

الأناشيد؛ بادرني، بلكنته العمشيتية، وسأل، وهو ما زال

في فراشه، وشعره المتمرد يشي بتباريح قلقه المزمن: «كيف

فاجأني صوت مرسيل خليفة وصعقني بسواله؛ فسكت،

عساني ألملم أصداء العتمة عن أهدابها، وأعيدها شموسًا لمن

«غنى فقرة حب لعينيها.. وأحبها حب القوافل، واحة عشب

وماء». حاولت أن أجد وردته في بطن السراب، لكن السماء

فوقنا كانت رصاصية، وروائح التيه والغبار تملأ الفضاء

وتسد رئتينا. ظل هادئا وبسمة مطمئنة نبتت على حافة

شفتيه؛ فالموسيقيون الكبار، كالشعراء الكبار، حاذقون

بإخفاء مشاعرهم الخاصة عن الناس، وببذرها أشعارا

وألحانا على وجه الأرض، التي لو لاها، لو لا هسيس الحرف

وغنج الكمنجات، لبقيت الأرض مجرد تراب وطين، ولما

لم ينتظر إجابتي، فهو يعرف كيف يستفز صداقتنا، وكيف

لا يحرجها حتى التعب. بدأ يصف كيف قضى ليلة رأس السنة

العتمة بدأت تلفنا، فنحن،

وبعد أن نجونا من لعنة

تهجير قسري، نعيش واقعاً

هو المنفى بعينه

أصبحت عروسًا يحنّ جميع الناس إلى دفء حضنها.

استقبلت فلسطين عامها الجديد.. وكيف كانت ليلتكم؟».

على حججهم العرجاء، ومبرراتهم الواهية، فإننا نســتند إلى القـرارات التي اعتمدت عربيا و دوليا. نحن ننطلق من أرضية صلبة تستند الى القانون الدولي، والقواعد المتفق عليها عالميا، مثل «عدم جواز الاستيلاء على أرض الغير بالقوة» أو معاملة المدنيين تحت الاحتلال، حسب القواعد المعتمدة في اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، أو احترام حقوق الإنســـانّ في فلسـطين، انطلاقا من القانون الدولي الإنسـاني المستند إلى رزمة من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وقواعد السلوك

الإنســـانية. ومن أهم هذه الحقوق المتعارف عليها حق تقرير المصير، وحق مقاومة الاحتلال، وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وأراضيهم.

#### إطلاق حملات التشهير

لقد أعد المطبعون أنفسهم سلفا لمواجهة عاصفة الانتقادات الحادة، التى كانوا يعرفون أنهم سيتعرضون لها، فتم تجنيد جيوش من الموظفين، الذين يتقاضون أجـورا لمتابعة كل ما يكتب حول السياسات الجديدة، التي اتبعتها هذه الدول. وبمجرد أن ينشر شخص ما تعليقا ناقدًا للتطبيع، أو مقالاً، أو صورة، أو رسما كاريكتيريا، أو المشاركة في حديث تلفزيوني، تنطلق موجات الهجوم الكاسـح من كل حدب وصوب، تحت أسماء في غالبيتها الساحقة مستعارة، خاصة على صفحة

وأستطيع أن ألخص معظم هذه التغريدات والتعليقات حول مســـائلُ التطبيع، التي تعرضت لها أنـــا وزملاء وكتاب ومعلقون وصحافيون مرموقون:

- يركز الذباب على تكرار كذبة أن الفلسطينيين باعوا أرضهم، ويريدون من العرب أن يحرروا أرضهم. ويكررون أن الفلسـطينيين يعضون اليد التي تمتد لمساعدتهم، لقد ذهب البعض لينفى صفة الشعب عن الفلسطينين.

 الفلسـطينيون أول من طبع، ولا يحق لهـم أن ينتقدوا المطبعين. و نلاحظ هنــا أن النقد ليس للقيادة الفلســطينية، التي ننتقدهـــا بدورنا، وبشــكل أكثر حدة، بل يتـــم التعميم المقصود ليشمل كل الفلسطينيين.

- اتهام الكاتب /الكاتبة بالعمالة مرة لقطر، وأخرى لتركيا، وثالثة للإخوان المسلمين ورابعة للجزائر، وخامسة للبوليساريو، وسأدست للقوى الغربية أو روسيا. البعض يفضل تهمة تلقى الرشاوي بدل العمالة.

 مديــ الكيـان الصهيوني والإطـراء على اسـتهدافه للفلسطينين، بل ويذهب البعض إلى مباركت لقمع الفلسطينيين المعتدين.

- التأكيد على أن القضية الفلسطينية لا تعنيهم، وأن ما يهم الذباب قضاياهم المحلية ودعم قياداتهم الرشييدة، والوقوف ضد من يحاول أن ينال من تلك القيادات المطبعة.

# - استخدام لغة التهديد والوعيد، وقد ذهب الأمر بأحد الأسماء المستعارة، التي تدعى أنها مغربية، وأنا أشك كثيرا في ذلك، أن هددت الكاتب بالاغتصاب، وإذا كان الكاتب أو المغرد سيدة فيتوجه الذباب للتنمر عليها في هجوم على الجسيد

اتفاقيات التطبيع والترهيب الإلكتروني

و الممارسات المتعلقة بالعلاقات غير الشرعية، و القدح في الأخلاق، وتزوير الصور جزافا. وهذه التهم التي يعاقب عليها القانون، قد تمرّ بدون مراقبة من شركة تويتر أو فيسبوك. ولكن لو كتب واحد كلمة حول الصهاينة وممارساتهم العنصرية، والدعوة لمقاطعتهم يتم حذف التغريدة، أو تجميد الحساب تحت حجة معاداة السامية، لقد اضطرت الصحافية الشهيرة غادة عويس، لأن تقدم شكوى رسمية في محكمة في جنوب فلوريدا ضد المســؤولين الرئيســيين عن حملة الذباب الهادف إلى اغتيال الشخصية، بعد أن عجزوا عن إسكاتها عن الانتصار لفلسطين، و قول الحقيقة بكلُّ شجاعة. و قد كتبت على صفحتها «لقد حان الوقت ليظهر لهم العالم ولجميع القادة المستبدين، أنهم ليسوا محصنين، ولا أحد فوق القانون

#### ستبقى فلسطين البوصلة

الدولى، إن هذه القضية ليست مجرد معركة بالنسبة لي، بل

إنها قضية من أجل كل من لا يستطيع التحدث ضد الظلم».

وتعليقا على هذا الأسلوب الرخيص في محاولة ترهيب الكتاب والمعلقين والمفكرين الأحرار، والمغردين الذين يعبرون عن ضمائرهم، نود أن نؤكد بعض الحقائق:

– ستظل فلسـطين هي البوصلة من يتخلى عنها ويطعنها في الظهر لن يلقى منا إلا كل ازدراء، لن نتراجع عن قول الحقيقة، والدفاع عن الحق، والانتصـــار للعدل والدخول في معركة ضد الظلم والخيانــة والانحراف عن دعم قضية الحقّ والعدل في فلسطين؛

- إنَناً لا ننتقد الشعوب العربية، بل نجلها ونحترم مواقفها الأصيلة، نحن منها وهي منا. انتقاداتنا حصرياً للأنظمة المطبعة، ولا نســتثني في ذَّلك أحدا بمن فيهم القيادة الفلسـطينية، التي قلنا فيها مّا لمّ يقله مالــك في الخمر، منذ اتفاقية أوسلو إلى آخر تصريح أطلقه حسين الشيخ، للعودة إلى التنسيق الأمني، سنظل نجلَّد الأنظمة التَّي تطبعٌ علاقاتها مع الكيان وتتبادل معه الزيارات والوفود والرحلات الجوية، وسننتقد كذلك كل المدافعين عن التطبيع، والمداحين للكيان

الصهيوني الباغي الظالم العنصري، بدون خوف أو تردد. - إن التهديــدات والتهــم التي تطلقها جماعــات الذباب، لن تغير في الأمر شيئًا. الهدف هو تكميم الأفواه والترهيب والسكوت عن الخيانة، وهذا لن يحدث فـ»الرأي قبل شجاعة الشجعان – هو أول وهي المحل الثاني».

– وكمــا أننـــا ندافع عن حقنا فـــي حرية التعبيــر والرأي والكتابة، ندافع عن حق الآخرين في التعبير عن آرائهم

# ومعتقداتهم بطريقة حضارية سليمة، بعيدة عن التجريح و اللغة الساقطة، و التهم المفبركة، و الاختباء و راء أسماء مستعارة. نرحب بهم وبتعليقاتهم وبردودهم إذا تميزت

بالموضوعية. - سنبقى ندافع عن المظلومين وحق الشعوب في التعبير عن آرائها، ولا نقبل المقايضة «أيدني في قضيتي أوَّ يدك في قضيتك». هذا أسلوب ساقط. قضايا الحق لا تتم المتاجرة بها. ولن أقبل أن أدافع عن قضية ظلم وقهر للشعوب من أجل أن أكسب منافقا يبدي تأييده قولا لا قناعة.

- لا يقولن أحد أن مبرر العلاقات والتطبيع هو وجود جاليات يهودية من هذا البلد في إسرائيل، يحنون إلى جذورهــم وتاريخهم. هذا عذر أقبح من ذنب. هل تم الكشــف عن هذه العلاقة الآن بعد 72 سـنة من النكبة، وبعد أن عملت الموساد بالتواطؤ مع المؤسسات الرسمية على تهجيرهم من موئلهم الأصلى، مقابل مبالغ مالية هائلة أو عبر المؤامرات المحبوكة، سواء من اليمن أو إثيوبيا عبر السودان، أو المغرب أو العراق اليهودي الذي هجر موطنه الأصلى وجاء ليحتل بيتا فلسطينيا ويجلس في مكانه أو يطرده من مزرعته، هو صهيوني عـدو، وإذا كان لا يرضى باضطهاد الفلسـطينيين فليعد إلى بلده الأصلى، أو لينضّم لصفوف النضال الفلسطيني والأحزاب الفلسطينية وللكفاح المشترك ضد الصهيونية والعنصريـة والاحتلال، أما أن يجنى المنافع من الصهيونية والكيان، ويقوم بزيارات استجماميّة للبلد الّذي ينحدر منه، أو للتجـــارة والتخريب فهذا غير مقبول. وكمـــا تقول الكاتبة المغربية عائشـة البصري «إذا كان اليهـود المغاربة يؤيدون التطبيع مع الشعب المغربي، فعليهم أن يقفوا في وجه النظام

الصهيوني ويناصروا الشعب الفلسطيني لإنهاء الاحتلال». - ســنْبقى ندافع عن كرامة الأمة العربية وحقها في التحرر والتحرير والوحدة والتقدم والازدهار، وسنقف ضد كل من يحاول إلحاق الأذى بها أو تدميــر ثقافتها وتفتتيت مكوناتها العرقية والدينية واللغوية والثقافية. سنبقى ندافع عن حق الشعوب العربية باسترجاع أراضيها المحتلة جميعا، سواء في الجولان ولواء الإسكندرون أو مزارع شبعا أو جزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى، أو سبتة ومليلية، أو

أبيي (السودان) أو أوغادين (الصومال) أو الأحواز. - سنظل ننتصر لحق الشعوب العربية في اختيار قياداتها التى تعبر عن آمالها وطموحاتها وخياراتها بطريقة حرة وديمقراطية عـن طريق انتخابات حـرة ونزيهة ضمن نظام تعددي مستقر يضمن انتقال السلطة بطريقة سلمية. ونختتم قولنا مؤكدين قول مظفر مرارا وتكرارا «بوصلة لا

تشير إلى القدس مشبوهة \_ حطموها على قحف أصحابها».

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغرز بنيوجرسي

# قانون السلطة لا سلطة القانون... كل ما ازداد

لطفي العبيدي\*

نصّ إلا وازداد لصّ



لخدمة مصلحة النظام، ومأسسة العقيدة السلطوية الجديدة، كي تصبح جرزءا لا يتجزأ من أجهزة الدولة، التي يسهل عليها تطويق أطياف المجتمع، تحت مجهر ألر قابة و الاشراف، و اتباع استر اتبحية تعميم إعلامية مقرفة تبرر كل أفعال الرئيس وتجعله

«المعبود الطيب» بالاصطلاح الفرعوني القديم. ومحاصرة حق المواطن في الاختيار الحر، وتأبيد حالة الأسر المجتمعي، ورفض الرؤى البديلة، وتكبيل الفضاء العام، وإجهاض أحـــلام الناس وآمالهم في أوطان حرة ومواطنة كريمة، هي غيض من فيض خيبات النَّظم السياسية العربية، التَّى بقيت محكومَة بهواجسها الأمنية بعد أن راكمتها لعقود. ومثل هذه الأجسام السياسية المريضة، في أكثر من قطر عربي، أساءت استخدام السلطة، وغيّبت الأخلاقيات العامة، وفاقمت فساد البيروقراطية، التي أصبحت بمثابة «سلطة بدون هوية سياسية» عبّرت بشكل واضح عن التنظيم اللاعقلاني للحياة الاجتماعية. وبهذا المعني أضحت الحياة السياسية بمثابة المنفى الداخلي، وشُلّت الفاعليات المدنية، وإن حدث انفتاح ديمقراطي، فإنّ النظام الحاكم يفعل كل ما يستطيع لإعادة الوضع إلى مناخ يُبِيح المحاكمات العسكرية، ويستسيغ القمع والتسلط بقوانين الإرهاب وحالة الطوارئ المؤبدة للحالة العربية.

وهي واقعية مستهجنة تبعث بإشارات الرفض تجاه سياسات الإجحاف، وتغييب المشاريع الإصلاحية والتحديثية. وعندما يــؤولَ الأمر إلى احتباس ديمقراطي، فإنه يترك حالات الإرباك قائمة في كل حسن. وهو الوضع الأكثر خطورة ضمن ديناميكية حياة الشعوب، التي كشفت تحرّكاتها الاحتجاجية عن أنظمة حكم متشابهة، تقمع الحريات العامة وتتجاهل حقوق الإنسان. ولا يُسمح بالحديث عن الإخفاقات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، . إذ لا تتحمل السلطوية الحاكمة أي تصريح أو تلميح عن مظالمها وانتهاكاتها وفشلها الذريع، الذي أفضى إلى تكريس الاستقطاب الطبقي والاجتماعي والسياسي، ولا قيمة للكم الهائل مين النصوص القانونية التى تشير إلى العدالة والمساواة. فالمساواة القانونية من دون سياسات اجتماعية لصالح الفئات المستضعفة تكرّس الفجوة الاجتماعية ولا تردمها. ما بالك إذا كانت هذه النصوص مجرد فصول ورقية، لا تتم ترجمتها ماديا .. ولا يتعدّى تكديسها مراكمة سيأسات التمويه والمراوغة والاستفراد بالسلطة. وليس بيّنا أن الأنظمة السلطوية في معظم دول العربية تحرص على ضمان مجتمع الوفاق، ضمن الحدّ الأدنى من القواسم المشتركة، أو تدفع نحو استيعاب دولة المواطنة في إطار من التجانس والوحدة الوطنية، انحراف أنظمَّة الحكم، وتحوّلها إلى جهاز خاضع لإرادة المستبد، جعل المؤسسات الاقتصادية والبيروقراطية الإدارية، قوة سياسـية غير قانونية، تخدم الدولة المشخصنة لا دولة المواطنة، ويغدو تفاعل الحكومات مع عملية التحول الاجتماعي محدودا بمحدودية رؤية نخبها السياسية، لواجبات العمل الوطني وأولوياته. الأمر الذي أضر بالتماسك الاجتماعي، وأنتج دولا ضعيفة غير متجانسة، استسلمت لإرادة الهيمنة، وأدبيات التطويع والإخضاع. وهذا المسار التاريخي، الذي يختزنه عقل كلِّ إنسان عاش قمع الأنظمة الشمولية وطغيان الأيديولوجيات، يشير بوضوح إلى مشاكل الشرعية، وأزمة الثقة بين الحاكم والمحكوم. ومعظم البلدان العربية تفتقد إلى الشروط الأشد جوهرية للسلم والتقدم الاجتماعي، وإلى المعايير الإنسانية التى تحترم الفرد، وتحدّ من قيام مصالح غير خاضعة للمساءلة. والحكومات التي تصم آذانها عن أصوات الناس وصرخات الشعوب، وتتجاهل المطالب المشروعة تفتح الباب لمزيد من الغضب والاحتجاجات، وجمودها يمهّد طريق الإطاحة بها، لكونها أنظمة فاشلة، وتفتقد المشروعية الشعبية، راكمت الفساد، وظنت أنها ستحكم إقطاعيات، ولن

الحكّام العرب لـم يبنـوا دولا حقيقيـة تبقى قوية، وقــادرة علــى حماية نفســها والحفاظ على مكتسباتها، حتى عندما تنهار السلطة. وعوض بناء دولة متماسكة ذات سيادة كان هاجسهم الوحيد على الدوام هو بناء السلطة، وإحكام قبضتها على الناس، وفرض هيمنتها على المجتمع، ومثل هذا النظام السلطوي استنفد مبررات وجوده، بعد أن حوّل دولة الاستقلال إلى دولة قامعة في الداخل، وتابعة للخارج، إلى حد أصبحت معه عملية الإصلاح الجذري، وما يرتبط بها من الدود عن حرية الرأي والتعبير، والسيادة وحق المواطنة الحرة، والعيش الكريم، مســـألة حتمية، ومشـــروع نضال مركزي لا رجعة فيه بالنسبة للفئات الواسعة من الشعب العربى وقواه الحرة التي تعبيئ حركتها ضد أوبئة حقيقية جاثمة على صدورها منذ عقود.

يزيحها من على كراسيها أحد، ولن يحمّلها أي كان

أعباء فشلها في إدارة موارد الدولة، وإهدار ثرواتها،

وعدم الاستفادة منها في تحسين أوضاع المواطنين،

وإدراك أولوياتهم.

وسيفشلون مجددا في عسكرة المجتمع، وتملُّك الفضاء العام، وتدجين الشعوب ومنع المواطنة التشاركية. وستمضى القوى الحية في طرح القضايا العامة للمجتمع، وستدفع نحو إيجاد أنساق تفتح الباب للديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتضامن الوطني، على أن يتم التركيز على المضمون والمعايير الموضوعية في العملية الديمقراطية، لأنَّها أكثر أهمية من المؤشرات الإجرائية، بمعنى أن المسالة ليست مجرد إجراءات شكلية، ولكنها ترتبط بالقيم والمثل العليا والمبادئ الإنسانية، والتفكير في الديمقراطية من خــلال مظاهرهــا وتجلياتها الواقعية، مســألة ضرورية، على اعتبار أنها مفهوم خلافي بالضرورة، مفاهيمها السائدة اليوم تختلف عن الروَّى السابقة، وجميعها قابلة للتطور، من خلال التشاور الجمعى، والاحتكام إلى التشاركية الواعية بمطالب المجتمع والدولة، بعيدا عن أشكال الإقصاء والتفرقة وشق الصف الوطني.

\*كاتب تونسى

\*كاتب أردني

# عندما سألنى مرسيل؛ كيف استقبلت فلسطين عامها الجديد؟ جواد بولس\*

في مدينة «سيدني» الاسترالية، فقال: «أضأنا الشموع، وملأنا البيت بأصص أزهار بديعة. كانت الأبواب مشرعة على الريح وكانت ليلة حميمة بكل الأصوات والشموع والأزهار الباهرة، وكأننا جئنا من كوكب آخر بالأسود والأبيض، مع نظرات طفولية مشرقة وملونة توزع إشعاعها علينا». حاول أن يكون معى واقعيًا؛ فالخيال ضروري في الفن، لكنه يفسد دور الأمل في الحياة، خاصة إذا تمادي فإنه قد يوصل حامله إلى الجنون. أصغيت إلى حنايا صدره وسمعت في صوته تمرد الحنين، والتوق إلى الخلاص من الحياة على ظهر عود يحمل صاحبه من رصيف ميناء قديم إلى شتاء منفى لا ينتهى.

نحن في فلسطين لم نجد عيدنا بعد، ولا حتى صورته في المنافى؛ فالبهجة تصير وفق قوانين الهزيمة ترفًا؛ والغدر، إذا هام القطيع في زمن القهر، صار علامة من علامات «الرجال»؛ والوفاء، في زمن التذلل والرياء، صار نثارًا يفرَّق في أسواق النخاسة والخيانة. كيف تسألني، يا رفيقي، عن عام فلسطين الجديد، وأنت ابن حلمها الزائغ، وذاك الغجري الذي لم ييأس، فحمل فلسطينه فراشة ملونة، وصوته محراثًا من ماس، وأمسك بأثداء الدنيا ولم يبك إلا عندما غرقت نجمته وسقط

هل تتذكر، ونحن على مشارف مقام جبران، صاحب النبي، في ضيعة بشرّي، ما قلته لك عن فلسطين، التي أضعناها على قرنى مذبح، و خذلناها عندما تنازلت فصائلنا عن «بيض صنائعنا» وتمترسوا، كلا وراء بندقية وخندق؟ وهِل تتذكر كيف قلت لك إننا صرنا مثلكم في لبنان، قبائل ونحلاً وأقوامًا تطفئ أحلام أقوام وينهشون أجسادهم؛ فلا بطل يوحد شعبنا كله، ولا أناشيد تجمعنا، ولا لغة تلمنا، و»شاعرنا» وإن عُدّ علمًا في سماء الكون كله، ترفضه بعض القبائل و تحاربه بالدعاء وبالسيوف؛ والفنون جميعها، وإن لا يهزمها الموت، هي في عرف البعض بضاعة غربية نجسة لا يمارسها سوى الفسَقة والموتورين. لا أريد أن أكون قاسيًا على حلمك، لكنك تعرف كيف إذا صار الوطن مصيدة، والبشر أفاعي، والاصدقاء خناجر تُدق في الظهور، وكيف إذا تحوّلت حواكير طفولتك

ونبتت البهجة في عروقكم يا أهل لبنان، وعندما زرنا غابة «أرز الـرب» فهمنا مــ قصده الشـاعر يونس الابن حـين قال: «مين

ما زلت أذكر حين حضرت في ذلك الصباح باكرًا واصطحبتني لنمضى معًا يومًا كله مرسيل والحنين. بدأنا في زيارة لميناء جبيل ولسوقها، وأخبرتك، ونحن نشرب القهوة مع صديقك الأب جان جبور، عازف العود البارع بشهادتك، أنها تشبه «عكانا» تمامًا؛ فضحكت، وكأنك لا تصدقني، لأنه، كما أفهمتني، لجبيل لا يوجد مثيل! ثم وصلنا إلى عمشيت فأدخلتني إلى حاراتها وشوارعها، وحدثتني عن بداياتك وعن أول الحب وأول الأسئلة الكبيرة، وأول الغصات، وآخر الفرح؛ ثم توجهنا إلى بيتك، وهو بيت العائلة القديم، فرويت لي كيف رحل والدك وأنت منفيّ، فحُرمت من وداعه ومن حضور جنازته. كنا نقف على شرفة البيت التي تطل على التاريخ وعلى حديقتكم الخضراء الجميلة، ووراءها في الأفق البعيد شاطئ عمشيت الأزرق الصافى، وفجأة توقفتَ عن الكلام وبقيتْ الأغصان وحدها تهمس، فنظرتُ إلى وجهك، فلم أجد أي تعبير عليه، إلا بقايا ألم عتيق وعميق وشوق إلى تناهيد الجرود العاشقة. سمعتك تقول بصوت خفيت لطالما عبرت فيه عن وجعك: «يا خيى لقد قتلوا فينا القدرة على الفرح.. لقد شـوّهوا

الأربعاء الأسود... أمريكا المنقسمة

إلى ميادين لحروب العصابات الخسيسة، وكيف إذا صارت «هياكلك» مراتع للسماسرة ولبائعي الحمام. أعرف كم تحبوننا، نحن الفلسطينيين، بشكل عام، وعرب الجليل والمثلث والنقب على الخصوص، وتُكبرون مسيرة بقائنا في الوطن، رغم أنه بدا مستحيلًا بعد حلول النكبة؛ وأعرف أننا اكتشفنا بعضنا عندما التقينا مرارًا على أرصفة الصداقة الخالصة في بلاد الله الواسعة، واجتمعنا حول قنديل درويش أعطاك روحًا فطيّرتَها موسيقي ونشوة على أجنحة الملائكة؛ ومرّة أخرى حين زرنا لبنانكم قبل بضعة أعوام، فتأكدنا أنكم الأقرب إلى جليلنا، ظهر جنوبكم الأصفر؛ وعندما وقفنا في بعلبك على مسرح «باخوس» عرفنا متى وكيف زرع الحب في صدوركم

اليوم وأنت تسالني عن عام فلسطين الجديد، وعن ليلتنا في رأس السنة، تذكرتك واستحضرت نتفًا من حديثنا عن كيف سرقوا منا ايضًا في فلسطين تلألؤ البهجة وفيض النور، وعندما قرأت ما كتبتَ على صفحتك في نهاية العام المنصرم، أحسستُ بأنني مثلك مسافر في غربة دائمة، وبأنني أشعر

بيقول السما بعيدة؟ بمدّ إيدي بطالها بإيدي».

مثلك أيضًا بالعطش، فتمنيت لو استطيع أن اخترع لنفسي «لقاء ما في قلب الذاكرة القريبة» ولكن.. الزيت في قناديلنا ينفد، والعتمة بدأت تلفنا، فنحن، وبعد أن نجونا من لعنة تهجير قسري، نعيش واقعًا هو المنفى بعينه، ونحاول مثلك أن نخترع الذكرى كيلا نقف على عتبات اليأس والمستحيل. أعرف كم هو صعب هذا الكلام عليك، هناك في تلك الجزيرة النائية، وأنت تحاول بناء عرائس الأمل من خيوط حرير فجر ناعس، وسلالم موسيقاك، وتقيم للنور مقامات

من الحب والجلنار؛ ولكنك، وأنت صاحب الغيم، تعرف أيضا أن «الحياة هي الأشهى لو لا طنين النهاية» وأن «الفرح ومضة تبدّد دامسًا غميسًا وتمضى» كما كتبت بحدسك مو خرًا رغم إغواءات رمل تلك الجزيرة، وهو ينفذ هناك على الضفاف البعيدة، من أصابع الزمن. صدقني أن الناس في بداية هذا العام في فلسطين فعلوا ما يفعله العرب، اجترّوا حشائش مرابعهم القديمة، وجلسوا يربتون على أكتاف تمائمهم وينتظرون من سينشلهم من بئرهم السحيقة. أما نحن، عرب الداخل، كما تحبون أن تُسمّونا، لم نتمرّد إلا قليلًا، فهنالك بيننا من يريدنا أن نصير مثل كل العرب تمامًا، حداة وراء القوافل و أذنابًا على القوافي .. فاهدأ حيث أنت وأهنأ وبجانبك براعم الوعد ونواره، واشعل معهم ليلك حتى تمتلئ صحراؤك نجومًا وواحات من نخيل وعسل؛ وانتظر فلسطينك، مثلنا، بصبر السنابل؛ وشق وحشتك واطلع منها «كما ينبت العشب بين مفاصل صخرة»؛ فأنت عاشق الحرية، وأنت الغجري الذي من سلالات «باخوس» وسيد النشوة، وأنت أجمل الذكري وقاهر

\*كاتب فلسطيني

# فينا سر الطفولة وأطفأوا بهاء العمر».



هل بدأ الانقسام في أمريكا مع الرئيس ترامب، دعونا لا نحاول أن نعطى الرجل أكبر من حجمه، ففي الحقيقة الانقسام

سامح المحاريق\*

قائم قبل أن يعلن ترامب ترشحه لانتخابات 2016. في بداية الألفية الجديدة تعززت الأفلام الأمريكية، التي تقدم حياة السود حصرًا، وكأنهم منفصلون تمامًا وجوهريًا عن بقية الأمريكيين، وكان ذلك يمثل رد الفعل على سنوات طويلة من التجاهل في الدراما الاجتماعيــة الأمريكية، وبالاقتراب أكثر من الصورة، فإن الأمر يختلف عن موسيقى الجاز التي عبرت عـن الأمريكيين من أصول افريقية فـى ولايات الجنوب، التي كانت إعلانا عن الوجود، وفعـل مقاومة، لأن الموجة الجديدة

ترامب يعتبر نفسه ناجحاً في أمريكا التي تخصه، و بدأ بتجاهل أمريكا الأخرى السوداء واللاتينية، وأي نسخ أخرى

لحظة أوباما أشعرت الأمريكيين البيض، خاصة المتعصبين بالخطر، فالرئيس الصاعد كان تعبيرًا عن المهاجرين الجدد،

في حد ذاتها تظهر مجتمعًا منفصلاً ومنكفئًا على ذاته، مجتمعًا يصر على بناء جديد، وكانت ذروة التعبير عن وجوده مع انتخاب الرئيس باراك أو باما رئيسًا سنة 2008، وهو ليس مريكيًـــا افريقيًا نموذجيًا، إذ لا ينتمى إلى أســر حقول القطن والاضطهاد القديم، فوالده مهاجر كيني حديث نسبيًا، وأمه أمريكية بيضاء، أي أنه لا يعبر عن المأساة السوداء بكامل

هذه المشاعر كانت تحضر بشكل أو بآخر لدى آلاف الأمريكيين، الذيــن حاصروا مبنى الكونغــرس، وتمكنوا من اقتحامه في مشهد رعب، كان مكانه أفلام المستقبل التي تتوقع انهيار الولَّايات المتحدة، وكان معظــم الناس يتعاملون معها على أنها فانتازيــا خالصة، ولكنها حدثت، وقدرة المؤسســة الأمريكية العميقة على استيعابها بالأمس، بعد اشتباكات

وتوســعه في الخدمات مثل الرعاية الصحية يجعل الولايات المتحدة تتكبد المزيد من المال، الذي يعتقد البيض أنهم يدفعونه لتمويل المهاجرين، وتمكينهم من الحياة بينهم، وإذا كأنت الأجيال الأولى من المهاجرين، لا تســتطيع أن تنافس البيض فــى الوظائف و التأثيــر، فالأجيال التالية مــن المولودين في الولَّايات المتحدة، أو القادمين في سن مبكرة، يمكنهم أن يفعلوا ذلك، والصومالية المولودة في مقديشـو إلهان عمر، بوصولها إلى عضوية مجلس النواب نموذج واضح لذلك، وهذه النائبة مثلت تحديدًا الاستفزاز الأكبر لترامب، فهو لا يراها في أفضل الأحوال سـوى عاملة نظافـة في أحد فنادقـه، فكيف تصبح مشرعًا يمكنه أن يعترض على توجهات الرئيس وقراراته.

نعم توجد جولات مقبلة، والعنف الذي شهدته العاصمة سيعتبره الأمريكيون البيض يومًا ملهمًّا وسيبنون عليه، ربما بطريقة تشبه ما حدث مع أندية الشاي التي كانت بداية التمرد على السلطة البريطانية، على الولايات الأمريكية. ستختمر الحالة الترامبية التي كانت مجرد حالة من الشكوي والغضب، والرغبة في التنمر، لتصبح تيارًا سياســيًا سيجد بين وقت وآخــر قادمين جدد مــن الحزب الجمهــوري، الذي يتراجع مع الفشل المتواصل الذي يلحق بنموذج الليبرالية الجديدة، وستولد أمريكا الفاشية تكساس ونورث داكوتا وكنساس ومونتانا وألاباما. والأمريكيون البيض الذين اعتبروا جوزيف سميث نبيًا وأسسوا ديانة المورمون، التي تعبر عن قابلية الأمريكيين للوهم بكل سذاجة، ربما سيجدون

محدودة ستبقى موضعًا للتساؤل قبل الجولات المقبلة.

ترامب يعتبر نفسه ناجحًا في أمريكا التي تخصه، بدأ بتجاهل أمريكا الأخرى السوداء واللاتينية، وأي نسخ أخرى، ولكن التجاهل ليس قابلا للاســتمرار، والصدام يبدو حتميًا، أو هو المنطق الــذي يفضله التاريخ، فما الذي ســيحدث، أو يمكن أن يحدث إن لم ينجح الأمريكيون في تداركه، كما استوعبت المؤسسة العميقة في الولايات المتحدة صدمة الجلسة المشتركة للنواب والكونغرس للتصديق على فوز جو بايدن، فإن طاقاتها يمكن أن تستوعب تمرير السنوات المقبلة من رئاسته، إن لم

تحدث مفاجآت في منتصفها مثل، وفاته أو عجزه عن ممارســة

في ترامب نبيهم الجديد، وهو ما يحاول أن يفعله الرئيس،

وعلى الأغلب بصـورة غير واعية عندما خـرج ليتحدث لهم

مطالبًا بالسلمية والتهدئة، في رداء من المظلومية التي يدعي

في الانتخابات، أظهر الولايات المتحدة مجموعة من الدول التي ترتبط فيدراليًا، وكأن الفيدرالية سلطة قهرية تريد أن توجهها، وهو ما سيجعل الغضب يتصاعد داخل بعض الولايات، وربما نشــهد حديثًا عن رغبة فــي الانفصال عن الاتحــاد الأمريكي، ومغامرات قانونية مختلفة، ومماحكات غير متوقعة. ليلة ستبقى طويلاً في ذاكرة الأمريكيين، هذا إن كان الأمريكيون سيمتلكون منذ اليوم ذاكرة جمعية، فأمريكا المنقسمة في التي ولدت رسميًا في الأربعاء الأسود، وكانت قبل ذلك جنينًا، وستحتاج بعض الوقت لتتعلم المشي، ثم الركض،

دوره لتتولى مكانه كامالا هاريس الرئاسة، ولكن ما ستعجز

عنه المؤسسات المختلفة، هـو التفاعلات في المدن الصغيرة

والولايات الجمهورية الميول، ذات الأغلبية البيضاء، خصوصًا

أن الفوضى الجمهورية في الولايات، والجدل حول إجراءاتها

بدأت أمريكا تاريخها بالركض في المساحات الشاسعة المفتوحة أمام المستوطنين القادمين من أوروبا، من أجل فرض الأمر الواقع على الأرض بموازاة اجتثاث السكان الأصلين، وكان مزيدًا من الركض يعني المزيد من الشروة، أمام اليوم، فإن العودة إلى ثقافة الركض واحتلال المساحات، كما كان المشهد الذي يقدم أحد مقتحمي الكونغرس يحتل مكتب نانسي بيلوسي رئيسة الأغلبية في مجلس النواب الأمريكي، فأينَ سيوصلهم الركض هذه المرة؟ ويبقى أنه من الصعب أن يقضِوا على أمريكا الأخرى (السوداء أو اللاتينية) كما فعلوا سابقًا مع السكان الأصلين.

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10138 Friday 8 January 2021





# «غزوة» الكونغرس: آخر كوارث ترامب؟

تابع العالم بذهـول كبير، أحداث يوم اقتحام أنصـار للرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمبنى الكابيتول، مركز مجلســى النواب والشــيوخ، بدءا منّ وقوف ترامب بين أولئك الموالين له، حيث استمر بتكرار مزاعمه حول «سرقة» الرئاســة منه، ومهاجما، كالعادة، كل من يخالفونه، بمن فيهم نائبه الحالمِ مايك بنــس، لأنه رفض اســتخدام موقعه كرئيس لمجلس الشــيوخ لعرقلةً تنصـب الرئيس الفائز جو بايدن، وقضاة المكمة العليا، التي لم تســتجب لطلباته باستخدامها لمنع وصول خصمه جو بايدن للرئاسة، رغم أنه عمل على مدى السنوات الماضية على زيادة عدد المحافظين المؤيدين له داخلها. ترامب، الذي رفع منذ فترة حملاته الانتخابية عام 2016 شعار «فلنرجع أمريكًا عظيمــةً مُجددا» تمكّن، خــلال «غزوة الكونغرس» من تســديد أكبر الضربات المهينة لصورة الولايات المتحدة الأمريكية كدولة ديمقراطية. بتحريض المتطرّفين من أنصاره على الهجوم على مركز إصدار القوانين وتمثَّيــل الأمة الأمريكية، وأحد أهم المواقع الرمزيــة للعظمة التي يتغنى بها، وبإهانته كل عناصر هذه العظمة، بدءا منّ مؤسســة الرئاســة تفسها، التي أصبحت، خلال حكمه، مركزا لإطلاق الأكاذيــب، وإثارة الغرائز، وتحريضً قسم من الشعب على القسم الآخر، مرورا بالمحكمة العليا، المنوطة بحماية

حفلت عملية الاقتحام بإشارات رمزية كبيرة، منها رفع أنصار ترامب الأهلية وإعادة العبودية ومناصرة إسرائيل واحتقار الديمقراطية والإعلام. أشكال التعبير الأولى عن هذه الكارثة التاريخية الأمريكية يمكن تلمسها

اقتحام للكونغَّرس بالاحتجّاجات الشـعبية ضد بكين في هونغ كونغ، بل إن

الحكومية، والمؤسسات الأمنية، وانتهاء بالإعلام، الذِّي كان محطاً لهجماته أبدا إبطالها على يد الغوغاء». إضافة إلى كلّمات العار والفوضى والانقلاب، التي استخدمتها وسائل

الإعلام العالمية لتوصيف ما فعله ترامب وأنصاره، وإغلاق وسائل التواصل الاجتماعي كفيسبوك وتويتر وانستغرام لحساباته، ودعوات نواب لعزله قبل أسبوعين من انتهاء ولايته باعتباره «مريضا عقليا» واقتراح آخرين ــجنه في غوانتانامو، لا بد أن كثيرين في العالم كانوا يأملون في انتهاء «إنجازات» ترامب، الذي بدلا من «إعادة أمريكا عظيمة» فقد أصبح الرئيس

معها أن تتحول تنظيماتهم إلى حركات قطرية لا يجمعها عنوان في السياسة ولا الموقف العقائدي أو المرجعي الثابت. بالأمس القريب، وخلال مرحلتين اثنتين، عرف الإسلاميون دروة الانسـجام الداخلـي، سـواء على المسـتوى العقائدي المرجعي والهوياتي، أو على المستوى السياسي.

في مرحلة ما قبل الربيع العربي، كان ما يجمع الإس في مَّختلف البيئـــات العربية، هو ٱلانتصـــار لقضايا المرجعية و الهوية، وقضية الديمقراطية، بحكم أن أغلبهم كان يمثل القوة السياسية المعارضة، كما كان يجمعهم أيضا عنوان دعم ونصرة قضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وما يرتبط بها من إسناد المقاومة الفلسطينية ومواجهة التطبيع.

في زمن الربيع العربي، استمر الانسجام وتوطُّد، وصار العنوان، هو استثمار اللحظة السياسية، واعتبارها فرصة حاسمة للانتقال نحو الديمقراطية، والقطع مع النظم

صحيح أنه في هذه المرحلة تراجع عنوان دعم القضية الفلسطينية بجميع متعلقاتها، لكن ذلك لم يكن يعني بأن بترتيب الانتقال الديمقراطي في بلدها، إلى تأجيل هذه القضية، وكان التبرير، أن معركة الديمقراطية، هي الخطوة الأهم في معركة التحرير. بعّد خُريّف الدّيمقراطية، بقي الانســجام على حالــه، مع ظهّور بعض مؤشّـرات التمايز المتفهم، فلم تصمد من تجارب الإســلاميين في الحكــم إلا تجربة تونس والمغرب، فصار عنوان التلاحم والتقارب، هو مواجهة أجندة إقليمية، وضعت ضمن أهم أهدافها

سياسة مناهضة دالإخوان، وتمارس غير قليل من النقد على خطهم الفكري والسياسي. يمكن أن نســجل في تطور موقف الإسلاميين أربعة مؤشــرات أساسية، ساهمت فّي تعميق الخلافات بينهم، ودفعهم بشكل تدريجي للتحول إلى أحزاب ذات أجندة وطنيةً

فيَّ المنطقــة، والذي لا يُخدم في نظرها لا الديمقراطيةٌ و لا مصلحة الحركات الإســــلاَّميةٌ و إنما يخدم فقط مصلحة إيران القومية؟

لإســــلاميين في هذه المحطــة، التفكير في أولوية الاســـتقرار، أمّ شـــَّحذّ أدوات المقاومة ۖ لاسترجاع الشَّرعية الديمقراطية ومقاوَّمة التَّمدد السلطويُّ؟ وهُل مطلوب من الحركات الإسلامية، التي وجدت تركيبا خاصا في علاقتها بالسلطَّة، في شكل وفاق أو شراكة، أنُ تســتمر في دَّعمُ المظلوميّة الديمقراطيةً للإســلاميين؟ أم المطلوَّب في هذه المُرحلةُ نقد تجارب الإستَّلاميين، والتمكين لمسار المصالحة، للتقليص من الاستنزآف الذي تعرضت له تنظيماتهم المختلفة؟ أم المطلوب أن يتحول الإسلاميون، إلى أدوات بيد قوى إقليمية،

أو الانْفصَّالية، والتِّي تَجعَّل الإســـلاميين بإزائها، مضطرين إلـــى الاختيار بين الهوياتي الْمرجعـي، الذيّ ينتَّصر للأبعُــاد الوحدُّويةٌ، أو الاختيارُ الوطنيّ، الذي تقُّررْه سياًس

قد يعترض البعض، ويعتبر أن هذا المؤشر كان في السابق، وسيبقى مستمرا، وأنه لم يحدث أي متغير، يقتضي جعله محدداً للانقسام، والجواب، أن هذا المؤشر وإن كان حاضرا في أَلماضيّ، إلا أن شكل حضوره اليوم، أضحى أكثر قُوة، وذلك بسبّب تُغيّر مزاج السياســـأت الدوَّلية، وانعطافها للتحرر من بؤر التوتر الموروثة من الحرب الباردة، هذا فضلا عن تعزز التوجهات الوطنية بضرورة استثمار السيّاق الدولي والإقليمي للطي

وإســـلاميي المغرب بقدر من المجاملة، يعترف فيها إســـلاميو الجزائر بأنها قضيَّة مفتعلة الديمقراطيــة في الجزائر، لكن، اليوم، وبعد أن دخل هذا الملف في المنعطف الحاســم، لمّ

المغرب، من موضوع التطبيع انعكاسات خطيرة على مواقف الإسلاميين منهم، وصل حدّ تخوين الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، وإخراجه بالكلية من دائرة الإسلاميين.

للميين، وغير مستبعد أيضا، أن تكون إدارة الديمقراطيين للسياسة الخارجيّة الأمريكية أخف وطأة على الإسلاميين، لاسيما أن تم التركيز على الدمقرطة، وتمت إعادة النظر في سياسة الابتزاز الأمريكي في تسريع وتيرة التطبيع العربي، فمن المحتمل جدا أَن يُحصل التقارب التركي السَّعوَّدي، و من المحتَّمل جدا، أن ينخفُضُ سقف التوتر القطري المصري، وقد يكون من ثمرات ذلك، حدوث انفراجات حقّوقية مهمة يستفيد منّهاً الإسلاميون، فيكون ذلك سببا في تقلص اختلافاتهم وعودة الحد الأدنى من انسجامهم، لكن، في اللقابل، فإن أي توتر في ألنطقة، ونشوب حرب أمريكية إيرانية، سينتج عنه بالضروّرة تمزق في الطّيفُ الإسّلامي، وتنامي المُحدد الوطني المفرز لمواقف الإسلاميين.

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

فاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن

العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 20212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

\* كاتب وباحث مغربي

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief SANA ALOUL

London W6 7HA England

لعلم الولايات الانفصالية خلال الحرب الأهلية الأمريكية (1864–1861) و ظهر أحد المقتحمين داخل الكابيتول و اقفا أمام لوحة سياسي كان من أبرز المدافعين عن العبودية كما ظهر بعض الأنصار حاملين علم إسرائيل، وجلس آخر في مكتب رئيس مجلس النواب، الديمقراطية نانسي بيلوسي، وكتب بعضهم على أحد الأبواب «اقتلوا الإعلام» وكلُّها رسائل مبطَّنة تدعوَّ للحرب

من تعليقات بعض مســؤولى الأنظمة الدكتاتورية، الذيـن وجدوا في هذه الأحداث مناسبة لتبرير قمع شعوبهم، وللســخرية من النظم الديمقراطية، كما فعل رئيس لجنة الشــؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي الذي قال إن الولايات المتحدة «لن تكون قادرة بعد الآن على فرض وتحديد معايير الانتخابات في الدول الأخرى» فيما علّق مسؤول صيني مشبّها ما حصل من

بعض أنصار الاستبداد العربيّ وجدوا في ما حصل مناسبة للتشنيع على الحراكات العربية وأشكال الاحتجاج ضد الأنظمة المتسلطة والفاسدة. انتبه بعض المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين لهذه النقطة، فأشار وزير الخارجية الألمانية هايكو ماس إلى أن «أعداء الديمقراطية سيسعدون برؤية هذه الصور المروّعة» وكان بعضهم أكثر دقة بتحميله المسوّولية مباشّرة لترامب، كما فعل وزير الخارجية الأيرلندي سيمون كوفيني، الذي وصف ما حصل بـ»اعتداء متعمد على الديمقراطية من قبل رئيس حالي» ورئيسـة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أردرن التي قالت إن «الديمقراطية لا ينبغي

الأول منذ 90 عاما، الذيّ يخسـر محاولة الاستمرار في الرئاسة لولاية ثانية والأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ، وختم حكمه بهذه الطريقة المريعة.



### صبحی حدیدی \*

قد يصحّ الإقرار، بادئ ذي بدء، أنّ نظام الانتخابات الرئاسية الأمريكية، على علاته ومظانه الكثيرة، أثبت مرونة عالِية في الجوانب الإجرائية التي تعود قواعدها إلى ما سنَّه «الآباء المؤسسـون»؛ وتسرِّي بالتالي على الحزبين الوحيدين، الجمهوري والديمقراطي، ولا تملك مؤسسة ديمقراطية عليا مثل الكونغرس سبيلا لتعطيله علَّى نحو يغيَّر أصـول اللعبة جُدرياً، حتى إذا تعرَّضت إلى مسّ هنا أو هناك، رقيق أو عنيف. ذلكٍ ما تشــهد به وقائع ما بعد انتخاب جو بايدن رئيســاً وكمالا هاريس نائبةً للرئيس، رغم صنوف المقاومة العنيفة التي اعتمدها الرئيس الخاسر دونالد ترامب؛ والتي تطورت على نجـو منهجى حتى بلغـت ذروتها فــي العصيان الذي نفَّــدُه أنصارُه في قلب العاصمــة، واقتَّحام مبنى الكابيتول أثناء انعقاد اجتماع مشترك لمبلسي النواب والشيوّخ للتصديق على نتائجٌ الانتخابات الرئّاسيّة. غيــر أنّ هــذه المرونة لا يصــحٌ لها أن تجــبٌ مقدار العطب الداخلي العميق الذي أصاب، ويواصل إصابة، الديمقراطية الأمريكية المعاصرة كما تعاقبت فصولها منذ نهايات الحرب العالمية الثانية على أقلٌ تقدير؛ بافتراض أنّ ســماتها التكوينيــة الإيجابية، القياســية إذا جاز القول، خرجت منّ عباءةُ الليبرالية التنويرية لتدخلُّ تحت عباءة النيو \_\_ليبرالية، المتوحشة المناهضة للتنوير إلى درجـة الاصطفاف المحافـط واليميني في أمثلة عديدة. وليس مثال العطب الأبرز، والراهن، سوى صعود ترامب والترامبية، ليس في مستويات السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلاقات الدولية والثقافة، ب، بل كذلك في سليرورات متكاملة من استطالة الترامبية في قلب الحرب الجمهوري، الذي لم يتوقف عند مزيد من الانغلاق المحافظ والعصبوية البيضاء والعنصريــة المبطنة أو حتــى الصريحة، بل اســتمرأ حالة من التبعية و الخضوع و »التقولب» حول شـخص ترامب، تكاد تذكر بظاهرة عبادة الفرد دون سواها.

التقليديــة حول حال الاتحاد، تجـاوزت أحدث صورة له المخيّلة السوريالية: ثلاثة من رجال الأمن يصوبون مسدساتهم نحو نفر من أنصار ترامب يحاولون تحطيم الباب. أمّا مكتب نانسي بيلوسي، رئيسة البرلمان والهيئة التشريعية الأعلى إلى جانب مجلس الشيوخ، فُلمْ يُشْبع غليلً المقتحمين أنهم عبثوا به، بل توجّب أن يتركو اللها رسالة وعيد: عائدون! «انقلاب» جدير بأنظمة العالم الثالث، اهتدى بعض المعلقين الأمريكيين إلى العبارة الملائمة؛ أو «عصيان» في التّعبير المهذب الذي استخدمه الرئيس المنتخب بايدن؛ وقلَّة استعادوا العبارة التي تُنسب إلى سنكلير لويس، الكاتب والمسرحي الأمريكي حامل نوبل: «حين تصل الفاشية إلى أمريكا سوف تكون ملفوفة بالعَلَم و الصليب»...

على مرأى ومسمع العالم بأسره.

وذلك الباب الشهير، في قاعـة الكابيتول الكبرى،

الذي يدلف منه رؤساء أمريكا لإلقاء الخطبة السنوية

وتلك، لا يخفى، سياقات ترد الشكالية الراهن الأمريكي إلى قيمة عليا دائمــة، لا تحول ولا تزول، هي مفهوم «ألحله الأمريكي»؛ ذاك الدي يعلن ترامب أنه يريد إحياء جذوته في النفوس عبر الشعار الأثير حول

جعل أمريكا عظيمة مجدداً. المفهوم صوفى بالطبع، وهو اليوم، بأنه اهتز في قبره لمرأى مشاهد اقتحام سحري سار ويسير على ألسنة الساسة الأمريكيين في كلّ مناسبة تخصّ، أو تمسّ، علاقــة الولايات المتحدة الكابيتول (ولسنا نعرف حتى الساعة ما إذا كان تمثاله داخل المبنى قد صمد أمام غضبة الجموع الترامبية). ففي خطبة الوداع، مطلع كانون الثانسي (يّناير) 1989، ذكّر بالعالم ما وراء المحيط؛ أو، في التكملة، كلما تعيّن عليهم أن يدغدغوا أنفة الأمريكي أو غطرسته الموروثة بمعنى ريغان الأمريكيين بأنه لم يكف عن التغني ب»«المدينة أدقُّ؛ فما بالــك إذا اتصلَّ الأمر بالـــذات، التي تضخمت المضيئة» على التلِّ، رمز الديمقراطية الأمريّكية المشيدة على «صخور أقوى من المحيطات» التي باركها الربّ خلال أربع سنوات من الترامبية البيضاء والعنصرية رغم عصف الأنواء كي تتآخي مع «شعوب من كل نوع وشبه الفاشية أو بعض الفاشية كاملة متكاملة. التاريخ تعيش في اتساق وسلام». لم تكن هذه حال التآخي الأمريكي من جانبه يروي تفاصيل أخرى عن الحلم، فيسُجِّل قيَّامه على الفلسُفَّة الطهورية أوَّ لاَّ، ثم انفتاحه التى خامرت ذهن ريغان حين أفسحت الصخور الدروب \_سريعاً ودون مقدّمات لاهوتيَّة أو أَخلاقية \_على الواسعة لاجتياح الرمز المضيء، بأعلام عنصرية شــهوات لاطهورية، قوامها الفتح والتوســع والهيمنة وعصبوية ونازية، وبشعارات لم تعد تعترف من الديمقراطية إلا باسم ترامب وإسقاط نتائج الانتخابات والأسـواق والاسـتثمار والاحتكار، وما إلـى هذه من الرئاسية؛ في غمرة ذهول أجهزة الأمن والاستخبارات أخلاقيات رأسمالية. المحليــة والفّدرالية في عاصمة القــوة الكونية الأعظم،

مريكا بعد اقتحام الكابيتول: مَن يجبّ

وبالطبع، الحكاية الأشهر في هذا الصدد تقول إنّ المهاجر الإنكليزي جون ونثروب أبحر في عام 1630 على ظهر السفينة أرابيلا، في طريقه إلى «العالم الجديد»؛ وعلى مبعدة فراسخ قليلة من شواطىء أمريكا نطق ذلك البيوريتاني الحالـم بالجملة الذهبية: «إنني أحلم بأمريكا على هيئَّة مدينة في أعلى هضبة خضراء، تحفُّ بها البراري والمراعي والكناّئس». هكذا بعفوية شاعرية رعوية، ولكن بما يكفى من براغماتية جعلته يردف بالقول: «هدفي هو الحرّية، ولكنّ مخططاتي على الّدى البعيد ستكون الاستنتار باقصى ما يتيحه لى الرب من عقارات وتروات». وبالفعل، أرسي ونثروب قلوعه عند صخرة ماساشوستس الأشهر، ثم أقام مستعمرة بوسـطنّ، وأسّـس شــركاته من عرقُ الزنُوج العبيد ودمائهم، وانتُخب حاكماً مدى الحياة.

ومذاك، ما انفكت هذه المشكلة البكر تتفاقم وتتضخّم: أنّ «الأمّة الأمريكية العظيمة» مصابة بتخمة الحديث عنْ الصخرة البيوريتانية والحلم الأمريكي، في التجريد والإطلاق والضبابية والصوفية؛ وتن يعلو نجم سياســي، جمهوري أم ديمقراطي، ليبرالي يســـاري أم محافظ يمين، علماني أم متديــنّ... إلا وبعّض بضاعته المستعادة هي الحلم الأمريكي؛ وتستوي في هذا

وقلنا أيضا إن النص الدستوري للأسباب المتقدمة،

فشل في اعتماد مبادئ أساسية وعامة ومجرّدة لتشكيل

هويــة وطنية جامعة، بل أنــه كان حريصا على التركيز

على الهويات في ظل صراع الهويات الذي نشهده اليوم،

خاصة من خلال التركيز على مصطلح « الكونات» الذي

تردد ، بل و أحيانا يحضر محسو ســــاً، في النص بأكمله

الم يكن هذا التركيز مجرد محاولة لتأكيد الاعتراف

بحقيقة التعددية الثقافية في العراق، وإنما كان تعبيرا

عن إرادة سياسية لجماعات تستمد وجودها وديمومتها

من هُذَّه القيم الثقافية بوصفها انتماءات تسبق في

تراتبيتها الدولة وفق النظّام التراتبي لتصور الهويّة».

النظـــآم السياســـي «كتبناهــا فـــي أيار/ مايـــو 2013،

ونشرت في مجلة «سياسات عربية» قلنا إنه «منذ

إقرار الدســتور العراقي في العام 2005، فشلت النخب

السياسية العراقية في تسوية الإشكالات الأساسية

التي فجرتها لحظَّة احَّتلال العراقُ في نيسان 2003.

وقد استمرت هذه الإشكالات في إعادة انتاج نفسها من

خلال تمظهرات مختلفة، عبر ما يمكن تســميته بسياسة

(تدوير الأزمات)». وقلنا أيضًا إن احتجاجات الحغرافيا

السنية هذه كانت مجرد واحدة من «تمظهرات الأزمة الرئيسية المتمثلة أساسيا في طبيعة النظام السياسي

الذي أنتجه دستور عام 2005، فهو دستور غير قابل

وفي ورقـة بعنوان: «العـراق\_الّاحتجاجات وأزمة

زمة النظام السياسي في العراق: اعترافات متأخرة

التنويعات اللفظية، والكثير منها ركيك كسيح الدلالة، المشكلة الأخرى أنّ صخوراً من نوع مختلف كانت تنتظر خطاب ونثروب الانفتاحي ذاك، وعليها

تكسّر الخطاب الأصّلي بسرعة قياسية، بمنأى حتى عن صخرة ماساشوستس التي يحرسها طهوريون غلاة يرسمون مبادىء الحلم الأمريكي على غرار تقنيات راعي البقر في جمع القطيع. هُو الحلُّم ذَّاتِه الذي رفع ترامب إلى مصافٌ مرشــح

الحزب الجمهوري في انتخابات 2016، رغم النقائض والفُضائح والعُراقيل؛ ثمّ إلى سدّة البيتُ الأبيض، وموقع اتخاد القرارات التي طوت أكثر من صفحة سطرها رؤساء جمهوريون أعلى منه شأنا ومكانة؛ وصولاً إلى القبض على مقادير الحرب الجمهوري وتحريك كبار ممثليه في مجلس النوّاب والشيوخ كما تُساق النعاج. وإنه، بذلك، الحلم الذي يتوجّب أن يذكّر بمساّوئ الدّيمقّراطية الأمريكية، ٰبعد استذّكار محاسنها غنيٌ عن القول، وفي الطليعة منها أنّ صعود ترامب وأمتَّاله لم يكن مصادفَّة أو ضربة عشــوائية، وليســت اعتبارات الأمسن والاقتصاد والشسعبوية والعنصرية والبذور الفاشية هي وحدها المسؤولة؛ إذْ ثُمَّة سوابَّق كثيرة لا تضــرب بجذّورهـــا إلا في التربــة ذاتها التي

تختصر أزمات النظام الرأسمالي المعاصر، هـذه هي أمريكا المعاصرة، ما قبل ترامب وما بعده أيضاً؛ وتكفِّي متابعة أعمار الجموع التي اقتحمت مبني الكابيتولّ كي يدرك الناظر أنّ هسّــتيرياً الأمريكي لسبعيني كانت تكمل سعار الأمريكي العشريني أو الثلاثينيُّ؛ وما بينهما نساءٌ عجائزٌ ونَّساءٌ صبَّاياً، سواء بسواء. والسوال بذلك بسيط مشروع: أين ينتهى الحلم وتبدأ الديمقراطية، أم العكس؟ وبالأحرى: بعد اقتحام الكابيتول، مَن يجبّ الترامبية؟

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

# وكان الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان، لأسباب داخلية وخارجيةً في آن معاً، قُدوة غالبية من

بعد طول إنكار، بدأ الإقرار بحقيقة أزمة النظام ساسيا في صياعة هذا النظام السياسي بعد عام 2003، .. عقد يعيد تنظيم العلاقة بين الدولة والجمهور بكل حتميــة لمواكبة ظروف المرحلة». طوال ســنوات ما بعد

و»الأستبعاد « و «هيمنة هوية محددة» على الدولة

1. إرادة «أغلبية شيعية» ممثلة بي الائتلاف الموحد» تتحدث باسم «الأغلبية الديمغرافية» وكانت أهدافها الأساسية هي: تكريس مبدأ « الأغلبية العددية

في أغلب الأحيان إلى حدود «الكونفدرالية «. مع ترك بآب التأويل مفتوحا أمام جميع الخيارات.

وجودها شكليا وأقرب إلى التهميش بسبب موازين

3. إرادة غير واضحة الأهداف لجماعات سنية، كان

القوى الفاعلة، سواء في الجمعية الوطنية، أو في لجنة كتابة الدستور، وخضّع وجودهم لإرادة أمريكيّة تريد استكمال الشكل الديمقراطي على عملية كتابة الدستور ،وليس بقناعة مـن « الآخرين « بضـرورة ذلك. فضلًا عن غياب إســـتراتيجية واضحة لدى هـــذه الجماعات، وكان دورها أقرب إلى دور المعارض منه إلى دور الفاعل

الإسلامي في متن الدستور، الإسلام بتأويله الشيعي طُبعا، وأخْيراً خِيار «الفيدراليةُ «الذي ٰيتيح، للجماعاتُ السياسية المكوِّنة للائتلاف، الهيمنة على منَّاطق نفوذها 2. إرادة «التحالف الكردســتاني» المتمثلة بتكريس سلطة الأمر الواقع، كما رسمه هو، وقد تمثل همه

الأولى اللازمة في ظل هذه المقدمات هي إجراء «مراجعة نقدية " لهذا التاريخ، ومن منظور عقلاني وموضوعي وبعيدا عن أية تحيزات أو أدلجــة، وهذا ما لم يحصّل». وقلنا أيضا إن الدستور قد موضع نفسه في سياق الستقطاب الطائفي الحاد، والذي غذته ورسخته النخب السياسية، بعد 4/9 من خلال تحكم ثلاث إرادات في عملية كتابته:

الرئيسي في ضمان الفيدر الية الاختيارية، والتي تصل

كانت النتيجة المنطقية لهذه المقدمات فشل الدستور الأخير لأفول دولة وهو ما يحدث اليوم فعليا. وفي الورقة التـي كتبناها في هـذا الكتاب، وكانت

العراقية الحديثة منذ نشأتها عام 1921 . وكانت الخطوة

فى تجسير الهوة بين الجماعات السياسية الرئيسية المؤسّسة على أساس الهويات القومية والمذهبية، وقلتُ حينها إنه ما لم ينتبه الجميع إلى ضرورة الوصول إلى توافق سياســي جديد، اعتمادا علــى المادة 142 من الدســتور التي أتاحت ذلك، فإننا ســنكون أمام المشهد

« والإطاحة بنموذج " الديمقراطية التوافقية « الذي تردد صداها في قانون «إدارة الدولية «، وبث النفس

للتطبيق والاستمرار، لعوامل بعنوان: «احتكار الدستور ـ سلطة النص وسلطة التأويل» قلنا أيضا إن لحظة كتابة الدستور كانت ذاتية بحتة، وغير قادر على تكريسًا لصراع أخذ شكل «منتصرين يعتقدون أنهم منتصرون، ومّن ثم فهذه هي اللحظــة التاريخية التي لا تكرر لتثبيت مطالبهم القوّميــة والمذهبية، بل وحتىّ التاريخيــة، ومهزومـين يشـعرون بهزيمتهم بسـيب تماهيهم الطويل مع الدولة المنهارة، ولكنهم في الوقت

أما البدائـل التكتيكية التي أوجدت من أجـل إنتاج أنظمة هجينـة أخرى بداية من العام 2006، فلم تستطع هي الأخرى أن تتجاوز الأزمة البنيوية التي يعاني منها هذا النظام. وحتى المحاولات نفسه يعتقدون أنهم يمتلكون القدرة على استعادة التي وصفت بالتوافقية، من أجل الحفاظ على الوضع وجودهم بشكل ما. و من ثم فإن السياق الذي كتب السياسي الهش، اعتمادا على موازين القوى القائمة، فيه الدستور كان نتاجا لتوازن قوى، في لحظة نشوة وليس على مبادئ مرجعية حاكمة يقبلها الجميع، لم منتصـر، وصدمة مهـزوم، وكلاهما يمثــل لحظتين غير تتجول إلى أعراف سياســية ملزمة للأطراف السياسية عقلانيتين لتأسسيس عقّد سياسسي واجتماعي جديد . وبالنتيجة تحرك العراق في إطار الدولة بوصفها في الممثُّلَّة لمكونَات إثنية ومذهبية، أو في الاقل إلى اتفاقات تحترمها الاطراف جميعا». النهاية غلبة « هوية معينة لأسباب ديمغرافية، وليس بإزاء دولة بوصفها سططة ذات مشروعية معترف بها

تقديم أجوبة على الأسئلة أو

الوقائع المستحدثة.

و في مبادرة قدمناها إلى الحكومـة العراقية، في اجتماع حضرتــه الحكومــة العراقيــة والأمم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية، عقد في أبو ظبي في العام 2014 ، أكدنا على أن الأزمة الأمنية في العراق هي مجرد ناتج حتمى للأزمة السياسية، وان النظام السياسي الذي أنتج بعد عام 2003، وتم تكريســه مع دستور عام 2005 «لــم يعد قابلا للاســتمرار، لعوامــل ذاتية بحتة تتعلق بالخُلال البنيوي في هذا النظام، ومن ثم لا بد من إعادة هيكلة النظام السياسي القائم بمشاركة المكونات العراقية دون أي هيمنة أو إقصاء». وليس معالجة الأعراض والنتائج التي أفرزتها هذه الاختلالات. وقد كررنا هذا الحديث في مقال نشر في صحيفة «القدس العربي» بتاريخ 4 كانون الثاني/ يناير 2017 بعنوان «ما طبيعة التسوية الحقيقية المطلوبة في العراق؟».

بعد هذا الاعتــراف المتأخر من أطّراف أساســية في الطبقة السياسية العراقية بأزمة النظام السياسي والحاجة إلى عقد اجتماعي/ نظام سياسي يتجاوز الاختسلالات البنيوية والجوهرية في هدا النظام، لا يزال الطريق طويلا أمام قناعة الآخريّن بهذه الحقيفة، ربما بانتظار كارثة أخرى، خاصة الفاعلين السياسيين الشيعة الذين ما انفكوا يؤمنون بأن النظام السياسي الموازية هو ما يضمن هذه الغلبة ويُديمها!

\* كاتب عراقي

# هل يدخل الإسلاميون منطقة التيه بعد الصالحة الخليجية؟

بلال التليدي\*

ثمـة حالة من الانقسـام الشـديد داخل الإسلاميين، بلغت مرحلة جد متقدمة، يوشك

استئصال امتدادهم وتوسعهم. تمايزت اللغة نسُـبيًّا في هٰذه المرحلة، أي مرحلة الخريف الديمقراطي، فركب الشيخ راشد الغنو شي لغة المصالحة، مقترحا نفسه لدور الوساطة بين الإخوان والسلطة، وريما بين بعض النظم الخليجية وبسين الإخوان، فيما اضطر إخوان المُغـرب، إلى التكيفُ مع رؤيــة الدولة في التعامل مع الدول المناهضة للإخوان، مع احتفاظهم بلغة تدين مفرداتها تجعلهم على مسافة من خط الانسـجام الفكري والسياسـي ببقية الأطياف الحركية

المؤشر الأول: وهو ما يرتبط بالصراع الأمريكي الإيراني، وأثر ذلك على منظومة الأمن الخليجي، فقد اضطربت أنظار الإسلاميين في تقييم هذا الصراع وتحديد تموقعهم السياسي. بعَّض الإخوان المسلمين، بسبب منَّ أجندُة الصراعُ الإقليمي الذي تُقودهُ بعض الدوَّل الخليجيّة ضّدهم، وأيضًا بسـبب من موقفهم من الهيّمنة الأمريكية، وأيضا بسبب مسار التطبيع في المنطقة العربية، وجدوا أنفسهم في خط التماهي مع الأجندة الإيرانية، بل إن بعضها، لم تجد بأسا في التنسيقُ مع الأجندُة الَّإيرانية، وربَّما يُنظر إليها في سياق الحالى كأحد تعبيرات الأذرع الإقليمية الإيرانية، في حين اشتد التباين داخل مختلف التنظيميات حول الموقف من هذا الصراع، والتجاذب الّذي يأخذه، وهل مطلوب الانسـجام مع الأجندة الوطنية؟ أم مطلوب أن تشكل جزءا من مقاومة الهيمنة الأمريكية في المنطقة؟ أم أن المطلوب أن تنأى بنفسها عن أن تكون جزءا من أدوات التمدد الفارسي

المؤشر الثاني: وهو ما يرتبط بالموقف من المسار الديمقراطي، وهل يطلب من

تدير الصراع مع دولهم، لاعتبارات تتعلق بمصالحها القومية العليا؟ الْمؤشر الثَّالث، وهو المرتبط ببعض بوَّر التوتر ذات الطبيعة الحدودية، أو السياسية

مثــاً ل ذلك، النزاع حول قضية الصحـراء، فقد أدير هذا الملف بين إســلاميي الجزائر من جنرالاتَّ الجزَّائر، لإِقَّامة قطيعة مع المغرب، تســتثمر داخليا كذريعة لمنع أي تقدم في يعد هناك ما يميزٌ موقف إسلاميي الجَزائَر، عن موقف جنرالات الَّجيش المناوئين للوحدة ٰ

المؤشر الرابع: وهو الذي برز مؤخرا، وبشكل غير متوقع، فقد كان لموقف إسلاميي

مؤكد أن المصالحة الخليجية، سيكون لها أثر في تخفيض سقف الانقسامات بين

# يحيى الكبيسي \*

أنصار الحزب الجمهوري؛ ومّن الإنصاف الافتراض،

السياسيّ في العراق، وحُقيقّة أن ثمة ضرورة لإعادة هيكلة هذا النظام، والمفارقة هنا أن المدافعين عن النظام السياســي الفاشل بدّاؤا يستخدمون العبارات نفسها التى كنا نستخدمها طوال السـنوات الماضية لتوصيف أزمةً هـــذا النظام! ففي مقـــال كتبه رئيـــس الجمّهورية الأستاذ برهم صالح ونشرته صحيفة الصباح الرسمية بمناســبة حلّول العّام الجديد تحدث عن «حجم وحقيقة الخلـل البنيوي في النظام القائـم وطريقة الحكم» وأن هناك حاجة ماســة «إلى عقد سياســي جديد يؤســس لدولة قادرة ومقتدرة وذات سيادة كاملة»! وكان السيد عمار الحكيم، أبن السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الأسبق، الذي كان فاعلا قد أشــار قُبل ذلك بأشــهر بأن «الحاجـــّة تتأكد إلى عقد سياسي جديد يعيد انتاج النظام السياسي في العراق مكوناته واتجاهاتــه» وان هذا العقد الاجتماعي الجديد «ليس مجرد خيار مـن مجموعة خيارات بل هو ضرورة 2005، تحدّثنا عـن أزمة النظام السياسـي في العراق، وعن الخلل البنيوي في هذا النظام، وعن عجز هذا النظام عن مواجهة إشكاليات الجوهرية التى واجهت الدولة، وعن ضرورة إعادة هيكلة هذا النظام عبر عقد اجتماعي جديد، وفي كل هذه المرات العديدة كنا نواجه بالاعتراضات والاتهآمات وكان الجميع بلا استثناء يرى أننا نبتعد عن الواقع ونطعن في العملية السياسية ككل، إلى الحد الذي أصبحت معه عبارة الخلل البنيوي مجالا للتندر عند الكثيرين من السذج والأدعياء!

في العام 2006، وبعد أشهر من إقرار الدستور العراقي، عملنا على تحريس كتاب صدر في بغداد، نشُّـر بعَّنوان «مراجعات في الدســتور العراقي» وفي المقدمةُ التي كَتَبِتها، قلت بالنَّص: «إن الْمَهمة الرئيسَـيةُ قانُونـــى. ويأخذ هذا العقد أهمية اســتثناّئية في الدوّل ذاتُ التبَّاينُــات القومية، والدينيــة، والمذهبيةً. وذاّت التباينات الديمغرافية غير الحاسمة لصالح أحدهذه الأطراف. خاصة مع وجود تاريخ طويل من «التهميش»

السنة الثانية والثلاثون العدد 10138 الجمعة 8 كانون الثاني (يناير) 2021 – 24 جمادي الأولى 1442 هـ

**Al-Quds Al-Arabi** Volume 32 - Issue 10138 Friday 8 January 2021

alquds@alquds.co.uk









































# أضفاث أحلام

# ابتهال عبد العزيز الخطيب

لماذا تثور ثائرة المسلمين حين يتم تناول التاريخ الإسلامي بسـرديات مختلفة عـن أو متباينة مع الشــائع المتعارف عليه؟ حضرني هذا السوّال وأنا أتخيل رد فعل الشارع المسلم بكل أطراف حين يتم عرض الفيلم الجديد المعنون (سيدة الجنة -The Lady of Heaven) والذي سيحكى قصة السيدة فاطمة ابنة الرسول، من خلال ربطها بسردية معاصرة لطفل يعاني من أحداث عنف في عراق اليوم. القصة مكتوبة على يد الكَّاتب الشـيعى المتشـد ياسـر الحبيب، الـذي يعيش في بريطانيا الآن بعد أن تسببت آراؤه المتطرفة الجارحة في إثارةً الكثير من الزوابع، انتهت بخروجه النهائي من الكويتُ. يبدو الفيلم متقى الصنع من دعايته المنتشرة، كُما أنه يبدو مائلاً للسردية الشيعية (لا أدري إن كانت سردية الفيلم متطرفة أم لا، فالدعاية لا تظهر هذا الجانب) والتي لن تمر مرور الكرام في العالم الإسلامي بكل مدارسه، حيث تتناقل الأوساط الشيعية بحد ذاتها اليوم رسالة تحث على مقاطعة هذا الفيلم لربما بسبب أحداثه التي قد يراها البعض مغالية، أو بسبب من شخص كاتبه الذي يرآه المجتمع الشيعى الخليجي، والكويتي تحديداً، مسيئاً لهم وموتراً للعلاقات الإسلامية بينهم وبين أصحاب المذهب السنى. يبدو أن هذا الفيلم لن يلقى قبو لا عند كل الشارع الإسلامي، مما يستحث الســؤال العام، تجاه هذا الفيلم وغيره من الأعمال البحثية والفنية والتاريخية، أن لماذا الغضب والتخوف من أي قراءة تاريخية مختلفة؟

أتفهم بالتأكيد الغضب تجاه إهانة الرموز الدينية، بل أتفهم الأسبى الذي يستشعره المسلمون تجاه مجرد نقد هذه الرموز، فالعقلية الإسلامية «تعصم» رموزها رغم نفى العصمة عنهم من الرسـول بحـد ذاته، وهـي تصبغ هـؤلاء الرمـوز بصبغة أسطورية يصعب مع ثباتها الزمنى الطويل التراجع عنها أو حتى مجرد محاججتها أو تحديها. تبدو ظاهرة إرساء العصمة والأسطورية واضحة عند الجانب الشيعي في الواقع أكثر منها عند الجانب السنى، إلا أنها موجودة بالعموم في كل المدارس الإسلامية، وهي إحدى أسباب تصعيب مهمة النظر بمنظور تاريخي أو علمي أو نقدي للسردية الإسلامية ورموزها. ولكن ورغم التفهم التام لمصدر ونوعية الحساسية الإسلامية تجاه النقد والتشكيك، فإن حقيقة القراءات المختلفة والتفسيرات المتباينـة من شــأنها أن تبقي التاريخ المعني حيــاً ينبض، تبقيه حكاية مشوقة يتداولها أصحابها، تجعله مادة معاصرة حية، يُفهم منها الماضي وتُستفاد منها العبر، فلماذا نريد سد الباب التجديدي الخلاب هذا؟

من هذا السؤال يتجلى سؤال أخطر وأهم، أن هل من المعقول أن كل الغاضبين الثائرين تجاه كل رأي يحاجج أو بتحدى الســرديه التاريخيه الســائدة مقتنعون تماما بحقيقيه الرواية التي يمتلكون؟ أما زلنا في القرن الحادي والعشرين نؤمن بالقصة التاريخية الكاملة وبالسردية الدينية الصادقة فى كل تفاصيلها؟ مع انتصاف الألفية الثانية التالية لحياة النبى محمد، هل يعقل أنِ كل هذا الزمن، الألف و خمسمئة سنة اللاضية، لم يغير شيئاً في الحكاية؟ لم يتسبب في لخبطة تواريخ أو لعثمة أقوال؟ هل يمكن أن تكون السردية المثالية الكاملة بتفاصيلها المنمنة كلها حقيقية؟ وهل مما يعيب الدين أو رمزه العظيم المتمثل بالنبي أن يُساءَل هذا التاريخ أو تُراجَع حقائقه أو يُتشكك في تفاصيله؟ هل سيتغير الإيمان بالنبوة لو أن السردية مختلفة؟ هل سيترك المسلمون دينهم لو اكتشفوا اختلافات تاريخية حتى لو كانت جسيمة بين ما يؤمنون به وما يمكن إثباته؟ أشك جداً في ذلك. فصاحب الاعتقاد، ولو أعطوه الدليل حيا ينبض ضد اعتقاده، لما تركه في الأغلب الأعم، فكيف الحال مع سرديات تحتمل الكثير من التفسيرات المختلفة، وتخص أشخاصا، رغم مكاناتهم العظيمة وكراماتهم المروية، إلا أنهم يبقون بشراً قابلين للخطأ والحياد عن طريق الصواب؟ ستترك بشرية هـؤلاء الرموز مخرجاً للسرديات المختلفة، مساحة لتبرير أخطائهم، إن وقعت، وإمكانية لتفهم الأبعاد والأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية لهذه الأخطاء التي حكمها زمانها وظرفها.

لو أن العالم الإسلامي كان أهدأ، لاستطعنا أن نناقش الكثير، ولتمكنا من أن نعدل الكثير من السرديات التاريخية غير المتوائمة سـواء في المدرسـة الشـيعية أو المدرسة السنية أو غيرهما من المدارس الإسلامية المختلفة. ليت كان هناك تقديس للبحث العلمي بقدر التقديس المفروض للمنظور الأسطوري، لاستطعنا عندها أن نكشف جوانب تاريخية مهمة، ونتعلم الكثير، ولربما استطعنا فك ألغاز العديد من الأحداثِ والتأريخِات غير المتوائمة، والروايات غيـر الممكنة منطقياً أو تاريخياً. لن يعيب ذلك الدين أو أصحابه أو رموزه في شيء، هو فقط سيغير بعض المفاهيم التاريخية وسيساعد هـُذه الَّأمة على فهم الكيفية التي وصلت بها إلى هذا، إلى هذه الحالة الاستاتيكية الجامدة. لن يكفر أحد إذا تغير تاريخ أو تبدل مكان منطقة على الخريطة أو تبين خطأ رمز يراه أصحابه معصوما. كل ما في الأمر أن التفسير والتأويل سيصاحبان المعلومة الجديدة وسيصوغانها لخدمة السردية الدينية التي لن تخرج عن قداستها، فلم هذا الخوف المريع؟ ولم هذا العنف البشع الذي يتبع هذا الخوف المريع؟ الأهم من كل ذلك، أن طرح قــراءة دينية أو تاريخية مختلفة هو طرح غير ملزم، يمكن النظر له على أنه اجتهاد، رأي آخر، مدرسة جديدة «مجنونة» لو أحب المتلقى. في النهاية الطرح هو ذاك، مجرد طرح، مجرد كلماتِ لك أن تتفحصها، تتأملها، تتبنى البعض منها، ترفضها تماما، تثور عليها وتدحضها بحجتك، الشيء الوحيد غير المسموح به هو إسكاتها وإنكار حقها في الظهور، عدا ذلك، فكل ردود الأفعال تجاهها يفترض أن تكون مقبولة مكفولة.

أتحمس الشاهدة الفيلم الجديد، وكنت لأتحمس أكثر لسماع وجهات النظر التاريخية والرؤى الفلسفية حول الأحداث وتفسيراتها الواردة في العمل الدرامي، ولكن يا تحرى، هل سيعطي العالم الإسلامي نفسه هذه الفرصة أم سيبدأون بالتكفير وينتهون بالتهديد بالتقتيل لنعود لنقطة الصفر؟ أتمنى أن أستمع المناظرة تاريخية حقيقية علنية، تكون كل أطرافها آمنة على نفسها، صريحة تماماً في قولها وعروضها الروائية والتاريخية، حاضرة لتستمع للرأي الآخر بقدر حضورها لتعرض رأيها، هل يمكن أن يتحقق هذا الحلم نات يوم؟



# منح أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد، وزير خارجية الكويت الشيخ د. أحمد الناصر» وسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى» تقديراً لجهوده المميزة في خدمة بلاده وتنمية أواصر العلاقات التي تربط الكويت بأشقائها في دول مجلس التعاون والدول العربية.

● استضاف الملتقى القطري للمؤلفين ضمن مبادرة «ماذا أهديت لقطر» الكاتبة عائشة جاسم الكواري، الرئيسة التنفيذية لدار «روزا» للنشر، حيث استعرضت خلال اللقاء محطاتها الإبداعية.



- ريت **الموسيقار العراقي نصير شمة**، اختارته المنظمة الهولندية الدولية لحرية وحماية إلى» حقوق الإنسان والسلام العالمي، كواحد من الشخصيات العالمية الأكثر تأثيرا في عام 2020.
- السفير أنور عبد الهادي، مديرعام الدائرة السياسية لمنظمة التحريرالفلسطينية، سلم نجل المخرج السوري الراحل حاتم علي، وسام الفنون والثقافة والعلوم النجمة الكبرى، تقديراً لما قدمه الراحل من فن ملتزم وداعم للقضية الفلسطينية، في مكتب الراحل في العاصمة السورية دمشق.

مستشفى ميداني في لندن

لسد عجز في أسرة المستشفيات

■ لندن\_رويترز: قال وزير الصحة البريطاني، أمس الخميس، إنه سيجري استخدام مستشفى

ميداني في العاصمة لندن إذا اقتضى الأمر لتخفيف الضغط على المستشفيات الأُخرى في المدينة، بعدماً

كشفّت وتائق رسمية مسربة أن لندن تواجه احتمال نفاد أسرة المستشفيات في غضّون أسبوعين.

وكشفت التقديرات المســربة إلى دورية هيئــة الصحة العامة أنــه حتِّي الرغم منَّ أن عــدد المصابين

بكوفيد-19 زاد بأقل معدل مرجح، فإن مستشفيات لندن قد تعاني عجزاً في أسرة العناية المركزة يقدر

ورداً على سـؤال بشـأن هذه التقديرات، عبّر وزير الصحة مات هانكوك، عن قلقه بشـأن الضغوط

الواقعــة على هيئة الصحة العامة، مضيفاً أن الحكومة تخصص المزيد من الموارد في المناطق التي تواجه

أكبر قدر مِن الضِغط، وقال: «في لندن على سبيل المثال، حرصنا على أن يكون مستشفى نايتنجيل

مستعداً وجاهزاً عند الضرورة، وإذا احتجنا له فسوف نستخدمه بالطبع» مشيراً بذلك إلى مستشفى

اتهام 3 مراهقین بریطانیین بقتل صبی

■ لندن ـ د ب أ: أعلنت الشرطة البريطانية، أمس الخميس، أنه تم توجيه اتهامات لثلاثة

مراهقين تتعلق بالقتل والتآمر لارتكاب أدى جسدي جسيم، وذلك بعد مقتل صبي يبلغ من

العمر 13 عاما متأثرا بتعرضه لطعنات. وقالت شـرطة «تاميز فالي» إِنه تم اسـتدعاء مسؤولي

الأمن إلى مسرح الجريمة في منطقة «ردينج» على بعد 60 كيلو مترا غربي لندنٍ، قرب الرابعة

من مساء الأحد بعد أنباء عن حادثة طعن. إلا أن الصبي المصاب توفي متأثرا بجروحه، وتم

وتم توجيه اتهامات لفتاة تبلغ من العمر 13 عاماً وصبيين اثنين 13/ و 14 عاماً، وجميعهم من

ردينج، تتعلق بارتكاب الجرائم، وتم حبسهم احتياطيا حتى المثول أمام المحكمة الجزئية في

ردينج أمس الخميس. كما تم توجيه تهمة للفتاة بتعطيل سير العدالة.

# أغلب الألمان يعارضون فرض تطعيم إجباري ضد الوباء

■ برلين ـ د ب أ: أظهر استطلاع حديث أن أغلب الألمان يرفضون فرض إلزام تلقي التطعيم ضد فيروس كورونا المستجد في ظلم مكافحة انتشاره. وجاء في الاستطلاع الذي أجراه معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي بتكليف من وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن 56 % ممن شاركوا في الاستطلاع عارضوا فرض تطعيم إلزامي ضد الفيروس، فيما أيد 33 % هذه

الخطوة. وأحجم 11 بالمئة عن التصريح. يشـــار إلى أنه حســب قانون الحماية من العدوى

في ألمانيا، يمكن لوزارة الصحة الألمانية بالتوافق مع الولايات في مجلس الولايات «بوندسرات» الأمر بفرض تطعيم إجباري «لقطاعات مهددة من المواطنين، في حالة حدوث مرض معد ذي مسارات مرضية خطيرة ويمكن توقع انتشاره الوبائي». ولكن الحكومة الألمانية تخلت عن اتخاذ مثل هذه الخطوة لمكافحة وباء كورونا.

ورفض 62 ٪ من المشاركين في الاستطلاع تقديم مزايا لأشــخاص تم منحهم لقاح كورونــا. ومن ضمن

تلك المزايا يمكن أن يندرج مثلاً بأن يتم السـماح فقط لن تلقوا اللقاح أن يكونوا نزلاء لفنادق أو مسافرين على شركات طيران. ولم يؤيد توفير هذه المزايا سوى 6 % فقط من المشاركين في الاسـتطلاع. وأيد 23 % ذلك، شـريطة ضمان أن من تلقوا اللقاح لا يمكنهم نقل الفيروس لآخرين – ولكن ليـس هناك معلومات كافية عن ذلك حتى الآن.

يشـــار إلى أن التطعيم باللقاح بدأ في ألمانيا في يوم 26 كانون الأول/ديســمبر الماضي. وتعهد وزير الصحة

بنحو ألفي سرير بحلول 19 يناير/ كانون الثاني.

ميداني تأسس في بدء الجائحة،

الإعلان عن وفاته في موقع الحادث.

الألماني ينس شبان، بتوفير إمكانية توفير اللقاح للجميع في ألمانيا حتى منتصف العام الجاري. وحسب الاستطلاع، يرغب 65٪ فقط ممن شمهم الاستطلاع تلقي لقاح كورونا.

ديمي لوفاتو

.. في عمل غنائي

احتجاجا على

وحسب تقييم خبراء منظمة الصحة العالمية، فإنه من الضروري أن يبلغ معدل التطعيم بين المواطنين في أي بلد ما يتراوح بين 60 و70 % من أجل السيطرة على تفشي الوباء، لذا تأمل الحكومة الاتحادية في تلقيح أكبر عدد ممكن من الأشخاص في المانيا.



# «شانيل 5» عطر العطور

■ باريـس - أف ب: عندما سـئلت مارلـين مونرو «ماذا ترتدين في السرير؟» أجابت «فقط شانيل 5» هذا العطر الذي ابتُكر قبل مئة عام، وخلّدته نجمات السينما مثل كاتريـن دو نوف، ونيكول كيدمـان، بصورهن في إعلاناته، مما سـاهم فـي جعله الأكثر شـهرة والأكثر مبيعاً في العالم.

مبيعا في العالم. كان هذا العطر الذي طرحته مصممة الأزياء غابرييل (كوكو) شانيل عام 1921 متوافقاً بطابعه الثوري مع أسلوبها في كسر قواعد الموضة النسائية. وقالت مديرة التراث في «شانيل» جولي ديدييه،

إن «اسـم هذا العطر ورائحته، معطوفين على شـكل زجاجتـه» عوامل «سـاهمت في جعله رمـزاً لما يعرف بالسنوات المجنونة» أي عشرينيات القرن العشرين. وأضافت: «بهـذا الرقم البسـيط الـذي يحدد رقم العينة المختارة، ابتعدت شانيل عن الاتجاهات السائدة ودخلت في التجريد». شاءت المصممة أن تميّز نفسها عن العطور التقليدية

# شنغهاي تستثمر 900 مليون دولار لتصبح «عاصمة» الرياضات الإلكترونية

■ شـنغهاي ـأ ف ب: باشرت الصين في بناء مرافق في شنغهاي بقيمة 900 مليون دو لار، طامحة إلى جعل أكبر مدنها من حيث عدد السكان عاصمة للرياضات الإلكترونية التي بدأت في الازدهار.
من المرتقب الانتهاء من بناء مركز شـنغهاي الدولي للرياضات الإلكترونية في العام 2023 باستثمار عالمي قدره 5,8 ملياريوان (نحو 900 مليون دو لار) لجعل المدينة «محجّة» لعشاق الرياضات الإلكترونية في العالم، حسب مسـؤولين محليين. وقال مسـؤولون من منطقة مينهانغ إن المجمع سـيضم قاعة للرياضات الإلكترونية تتسع لستة آلاف مقعد، وفندقا من فئة خمس نجوم، ومتحفاً مخصصاً للعبة. وسـيتمكن الموقع الممتد على مسـاحة 500 ألف متر مربع، من اسـتيعاب «مئات الشـركات الصينية والأجنبية» المتخصصـة في الرياضات الإلكترونية، وفقاً للسـلطات المحلية. وتطمح شـنغهاي، التي اسـتضافت في الخريف الماضي «بطولة العالم للاسـاطير» (ليغ أوف ليجينـدز) إحدى أكثر الأحداث المرموقة في القطاع السريع التطور، إلى أن تصبح «عاصمة الرياضة الإلكترونية» حسب ما قال المسؤول الرياضي للمدينة الشرقية، لو وينهوا في العام 2018.

# ماليزيا: إجلاء أكثر من 36 ألف شخص بسبب الفيضانات

■ كوالالمبور ـد با: أعلنت وزارة الشــؤون الاجتماعية فــي ماليزيا، أمس الخميس، أنه تم إجلاء أكثر من 36 ألف شخص بسبب الفيضانات، وذلك بعد إجلاء 8000 شخص الأربعاء. وتوقعت إدارة الأرصاد هطول مزيد من الأمطار وهبوب العواصــف الرعدية على المناطق المتضررة خــلال الأيام المقبلة. ومن غير المتوقــع أن تتراجع الأمطار حتى الأسبوع الثالث من الشهر الجاري.

وقد ساهمت الأمطار الموسمية في ارتفاع مستوى المياه منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي، في الولايات المعرضة لخطر الفيضانات في شبه جزيرة ماليزيا وصباح، وهي منطقة واقعة في الجزء الماليزي من بورنيو، التي تعد جزيرة كبيرة تتشاركها فيها بروناي وإندونيسيا. ويذكر أن آخر فيضانات قوية شهدتها ماليزيا كانت في عام 2014 عندما لقد 12 شخصاً حدة مو.